


# 6 ملايين دولار لإنشاء معهد أميركي متخصص في دراسات القهوة

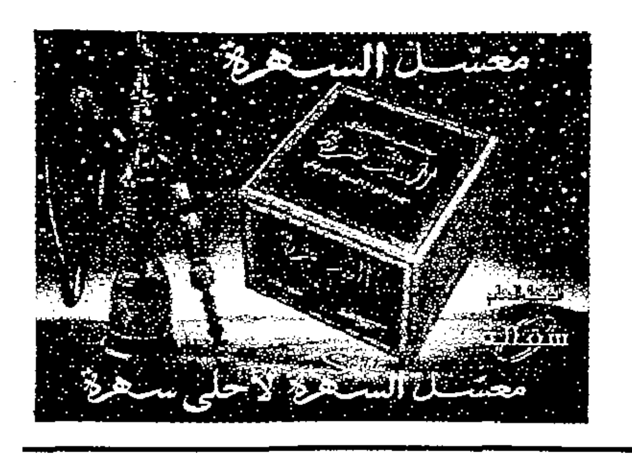
واشنطن: «الشرق الأوسط»

في خطوة فريدة من نوعها يستعد باحثون اميركيون في جامعة فاندربيلت في ناشفيل في ولاية تينيسي، لافتتاح «معهد لدراسات القهوة»، خلال نصف عام، خصص له مبلغ 6 ملايين دولار للتعرف على المزايا العلاجية للقهوة، خصوصاً في القضاء على الكآبة والادمان وسرطان القولون والمستقيم.

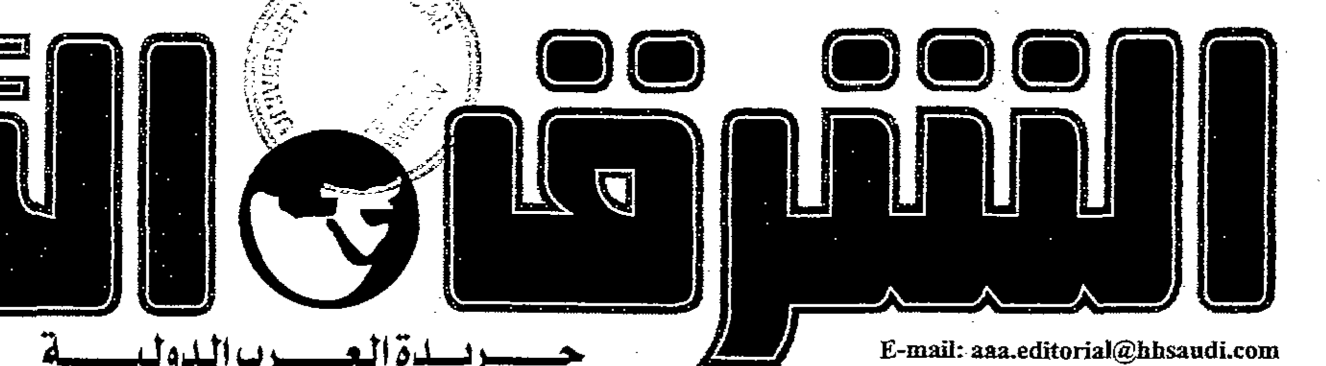
لكن الاموال لم تأت هذه المرة من الولايات المتحدة، بل من المجموعات التجارية الكبرى لعمالقة منتجي القهوة في العالم، وهي بلدان اميركا الجنوبية، ومنها البرازيل وكولومبيا.

وقال الخبراء ان ابحاث المعهد ستنصب على التعرف على مزايا مكونات القهوة اضافة الى الكافيين الذي خضع الى دراسات مفصلة ولا يمثل سوى نسبة صغيرة من عناصرها. وتشير بعض الدراسات الحديثة الى ان الكافيين يؤدي الى ازدياد طفيف في ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول، الا ان الباحثين في الجامعة يؤكدون انه لا توجد دلائل تشير الى مخاطر كبيرة من تأثيرات القهوة.

ووجدت ابحاث اخيرة قدمها ادوارد جيوفانوسي الاستاذ المساعد في كلية هارفارد للطب، درس فيها كل الاعمال العلمية المنشورة حول تأثير القهوة على صحة الانسان، ان مخاطر الاصابة بسرطان القولون والمستقيم قلت بنسبة 24 في المائة لدى الذين يتناولون 4 الى 5 اقداح من القهوة يومياً.








The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

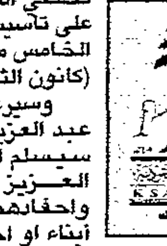
الجمعة 5 شوال 1419هـ - 22 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7360

London - Friday - 22 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7360


### السعودية تحتفي اليوم بالذكرى المئوية لتأسيسها

# الملك فهد يكرم الرواد ويفتتح مركز الملك عبد العزيز التاريخي

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس



تحتفي السعودية اليوم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيسها الذي تم على يد الملك عبد العزيز في الخامس من شهر شوال 1319 هـ الموافق 24 يناير (كانون الثاني) 1902م.

وسيرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفل افتتاح الاحتفاء كما سيسلم اوسمة الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز في استرداد الرياض إلى ابنائهم واحفادهم، فيما ستحفظ اوسمة الذين ليس لهم ابناء او احفاد في القاعة التذكارية بدارة الملك عبد العزيز. وذكر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال امس ان الملك فهد سيفتتح ايضا مركز الملك عبد العزيز التاريخي الذي أقيم بهذه المناسبة، كما سيزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمصمك الذي كان نقطة انطلاق ملحمة التأسيس.

وأشار الأمير سلمان الى الأهمية التاريخية لهذه المناسبة، موضحا ان دخول الملك عبد العزيز للرياض في الخامس من شوال 1319 هـ يمثل حدثا مهما في تاريخ السعودية حيث وحد الملك المؤسس عبد العزيز ارجاء السعودية محققا بذلك آمال وتطلعات مواطني المملكة. وأكد الأمير سلمان على المكتسبات الحضارية للسعودية خلال قرن من مسيرة التوحيد والبناء. وأشار الأمير سلمان الى رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي المشاركات الايجابية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة والذي خصص نشاطاته هذا العام لمناسبة المئوية.

الى ذلك يفتتح الملك فهد يوم الأحد المقبل مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام»، والذي يتضمن بحوثا عن السعودية تتناول جوانب من تاريخها ونهضتها.

وقال الأمير سلمان «ان المملكة العربية السعودية وهي تحتفل بهذه المناسبة المهمة في تاريخها الحديث ارادت التأكيد على الثوابت المبدئية التي ارساها الملك المؤسس والمرتكزة على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وما يحقق مصالحها الوطنية ومصالح امتها العربية والاسلامية وابراز التجربة الحضارية للمملكة لوضعها امام الأجيال الجديدة من مواطني المملكة». وأشار الى أن ابرز النشاطات تتمثل في افتتاح مركز الملك عبد العزيز التاريخي الذي سيكون معلما بارزا من معالم المملكة لما سيضمه من مرافق مهمة مثل جامع الملك عبد العزيز وقصر الملك عبد العزيز في المربع ودارة الملك عبد العزيز والمتحف الوطني وفرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة وقاعة الملك عبد العزيز للمحاضرات وغيرها من المرافق. (رأي الشرق الاوسط)

**ملحق خاص بمناسبة الاحتفاء بمرور 100 عام على تأسيس السعودية**



الملك عبد العزيز

### أولبرايت أكدت «تطوير خطوات» لإسقاط صدام

# واشنطن تعين منسقا مع المعارضة العراقية

واشنطن: من محمد صادق
لندن - اسطنبول: «الشرق الاوسط»

اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان واشنطن تطور الآن خطواتها «للتعجيل برحيل» الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة. واعلنت في هذا الصدد عن تعيين الرجل الثاني في السفارة الاميركية في انقرة منسقا للعلاقات مع المعارضة العراقية في اطار «قانون تحرير العراق» الذي اقره الكونجرس أواخر العام الماضي. وقالت اولبرايت في كلمة القتها في «مركز السياسة الوطنية» لمناسبة مرور سنتين على توليها منصبها ان الولايات المتحدة «تعمل على عدة مستويات لاحتواء صدام حسين وتطوير خطوات للتعجيل برحيله عن السلطة».

واعلنت عن تعيين فرانك ريتشياردوني، المستشار السياسي للسفارة الاميركية في انقرة «ممثلاً خاصا للمرحلة الانتقالية في العراق» واوضحت ان فريقا «يضم مستشارين عسكريين وسياسيين لديهم الخبرة الوافية» سيعاون ريتشياردوني.

وقالت الوزيرة الاميركية «بمساعدة فرانك ريتشياردوني وفريقه سنواصل ونستمر في مساعدة الشعب العراقي للعودة الى الاسرة الدولية عبر تحرير انفسهم من قائد لا يريدونه ولا يستحقونه ولم يختاروه اطلاقا».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد ابلغ الكونجرس يوم الثلاثاء الماضي انه اختار سبع جماعات عراقية معارضة لتلقي المعونة المالية والعسكرية التي كانت قد قررت في اطار «قانون تحرير العراق». وسبق للادارة الاميركية ان اعلنت انها ستعين منسقا لها مع المعارضة العراقية، وان مقر عمله سيكون في السفارة الاميركية في لندن حيث يوجد ممثلون لمعظم فصائل المعارضة العراقية.

(تفاصيل ص 4)

مقاتل من جيش تحرير كوسوفو يسير امس مع ابنه الصغير نحو منزله في احدى القرى القريبة من مناطق القتال (رويترز)

# الناتو يعزز الحشود العسكرية إنذارا لصربيا

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الوضع الراهن في كوسوفو «غير مقبول ولا يمكن ان يستمر. يجب ان نكون مستعدين، اذا اقتضت الضرورة، لان نستخدم القوة لإنها اللغة الوحيدة التي يبدو ان الرئيس اليوغوسلافي يفهمها».

وطلبت اولبرايت من الرئيس اليوغوسلافي ان «يسحب بعضا من قواته من كوسوفو، وان يتعاون مع محكمة الجزاء الدولية وان يتيح لمهمة التحقق المنبثقة من منظمة الامن والتعاون في اوروبا بمن فيها رئيسها وليام ووكر القيام بمهمته بلا عوائق».

ومع استمرار الهجمات الصربية في كوسوفو امس، حذر الامين العام للحلف الأطلسي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مرة اخرى من «مغبة الاستمرار في تحدي الاسرة الدولية». وقال: «اذا كان ميلوشيفيتش لا يفهم سوى لغة القوة فسنستخدم القوة».

وامس ذكرت وزارة الدفاع الالمانية ان 8 مقاتلات المانية من طراز «تورنيدو» غادرت متوجهة الى قاعدة بياتشينزا في ايطاليا «لتدخل عسكري محتمل في يوغوسلافيا». وفي لاهاي افاد مصدر عسكري امس ان هولندا قررت بطلب من الاطلسي، تعزيز قوتها العسكرية قرب كوسوفو مع ارسال 8 طائرات «اف 16» اضافية الى ايطاليا وفرقاطة الى البحر الادرياتيكي.

واعلن رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى كوسوفو» الاميركي وليام ووكر امس انه يملك ادلة تتعلق بمجزرة كوسوفو التي اعدمت فيها الشرطة الصربية 46 البانيا في الخامس عشر من الشهر الحالي واشعلت مواجهة بين الحلف الاطلسي ونظام بلغراد. وكان منتظرا وصول خبراء فلنديين في الطب الشرعي الى كوسوفو للتحقيق في المذبحة.

وهذه اول مرة يتطرق فيها ووكر الى قضية راتشاك علنا منذ السادس عشر من الشهر الجاري عندما حمل القوات الصربية مسؤولية ما سماه «مجزرة وجريمة ضد الانسانية». واعلنته السلطات اليوغوسلافية شخصا غير مرغوب فيه بسبب تصريحه هذا وعمق قرارها طرده الأزمة بينها وبين الغرب. (تفاصيل ص الدوليات)



# أنباء عن تسليم الكويت 15 أصوليا إلى مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض مصدر امني مصري تأكيد او نفي ما تردد عن تسليم الكويت خمسة عشر أصوليا الاسبوع الماضي الى السلطات المصرية. الا ان المصدر اضاف في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان عدة دول عربية وغير عربية قامت بتسليم العديد من المصريين المطلوبين خلال الفترة الماضية، وان هؤلاء المطلوبين بموجب قرارات قضائية يتم تسليمهم تحت مظلة اما اتفاقية ثنائية بين مصر وبين البلد الذي يسلمهم او اتفاقية امنية اقليمية كالاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي جرى توقيعها اخيراً.

وكانت «الشرق الأوسط» قد تلقت بيانا موقعا باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» جاء فيه ان الكويت قامت بتسليم 15 شخصا الى مصر وانهم يخضعون الآن للتحقيق في مبنى الادارة العامة لجهاز امن الدولة في «لاظوغلي» بوسط القاهرة. وأشار البيان الى ان مصادر امنية كويتية سربت خبرا يوم 21 الجاري يفيد اعتقال 25 شخصا من جنسية عربية يعملون لصالح العراق وان سفارة هذا البلد الذي ينتمي اليه المعتقلون على علم بالتحقيقات.

من جانبه قال المصدر الامني المصري انه ليس من الحكمة الافصاح عن كافة التفصيلات حاليا لاعتبارات ثلاثة، الاول اعتبارات دبلوماسية حيث تشترط بعض الدول عدم الافصاح عن تسليمها بعض المطلوبين حتى يمر وقت كاف. والثاني اعتبارات قانونية تتعلق بموقف من يتم تسليمهم حتى الانتهاء من اعداد التحقيقات واعداد مذكرات الادعاء. والثالث اعتبار حركي حيث مازال هناك عدد من المستهدفين وقد يؤدي الاعلان عن القبض على بعض الهاربين الى تعقيد امكانية ضبط الآخرين.

جدير بالذكر ان الاشهر الاخيرة شهدت ازديادا ملحوظا في اعداد من تتسلمهم مصر من المطلوبين من العديد من الدول وذلك نتيجة لتطوير التعاون الامني بين مصر وهذه الدول وتوقيع عدد من اتفاقيات التعاون الامني.

# توقع قرار بحسم ولاية العهد في الأردن الاثنين المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر أردنية قريبة من الديوان الملكي الأردني صدور مرسوم ملكي من العاهل الأردني الملك حسين يوم الاثنين المقبل بتعيين احد انجاله وليا للعهد خلفاً لأخيه الأمير حسن بن طلال الذي سيبقى حاملا لمنصب نائب الملك.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين مصمم على إحداث التغييرات الدستورية بسرعة، لتهدئة الساحة الأردنية التي انشغلت خلال تلقيه العلاج من مرضه في الولايات المتحدة لمدة ستة اشهر بالموضوع، بحيث لا تبقى الامور عرضة للتوقعات والاحتمالات، وذلك بهدف عودة الحياة إلى طبيعتها في البلاد.

وأوضحت المصادر أن التغيير يقوم على اساس محورين جديدين في منظومة الحكم الاردني هما نيابة الملك وولاية العهد، مؤكدة ان الملك حسين يرغب في جعل ولاية العهد محصورة في ابنائه الخمسة، أما نيابة الملك، فمن الممكن حصرها بشقيقه حسن وابنائه وأبناء شقيقه الآخر الأمير محمد.

ولاحظ المراقبون ان الانجال الخمسة يتقدمهم الأمير عبد الله تولوا استقبال ضيوف العاهل الأردني من دولة الامارات العربية المتحدة الذين جاءوا لتهنئة الملك حسين بالشفاء أول من أمس.

وأشارت المصادر إلى أن التغييرات الدستورية ستكون مصحوبة بتغييرات أخرى على صعيد الإدارة السياسية، حيث ينتظر حل الحكومة الحالية وتكليف رئيس وزراء آخر خلفا للدكتور فايز الطراونة لتشكيل مجلس وزراء جديد، بالإضافة إلى تعديلات اخرى تشمل الديوان الملكي وعدداً من المناصب في الجيش الأردني. (تفاصيل ص 4)

### وزير الخارجية اليمني تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن خطف السياح

# باجمال: لا أزمة دبلوماسية مع بريطانيا ونتعاون لكشف الحقيقة حول الإرهاب

لندن: من علي ابراهيم

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن حريص على المحافظة على متانة علاقاته ووضوحها» مع بريطانيا، مؤكدا ان صنعاء ليست لديها اي حساسية في التعاون من اجل الوصول الى الحقيقة حول الارهاب، وذلك في اشارة الى الحادث الاخير الذي قتل فيه 4 سياح بينهم 3 بريطانيين ضمن 16 سائحا اختطفتهم منظمة «جيش عدن الاسلامي».

واكد باجمال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان الحادث الاخير المتعلق بالسياح البريطانيين طارئ ولايمكن ان يشكل قاعدة لسوء العلاقات، وعلى العكس فانه يمكن ان يؤدي الى زيادة الروابط «ورب ضارة نافعة» نافيا ان تكون هناك ازمة دبلوماسية بين البلدين كما تتحدث بعض التقارير.

واشار باجمال الى ان اليمن مكن السلطات البريطانية من الحصول على المعلومات في ما يتعلق بالتحقيقات حول حادث الخطف، وذلك وفقا للقواعد والاصول القانونية، كما ان المحامين حضروا جلسة المحاكمة التي كانت مصورة تلفزيونيا.

وشدد على حرص اليمن على التعاون الوثيق مع بريطانيا سواء على الصعيدين الامني ومكافحة الارهاب بصورة مشتركة او التعاون الاقتصادي. وقال «نامل ان تدرك المؤسسات البريطانية اننا بلد ديمقراطي يتمتع بحرية الرأي وليس لديه حساسية في البحث عن الحقيقة بصورة مشتركة في ما يتعلق بقضايا الارهاب» مؤكدا ان هذا في مصلحة البلدين «ونحن مستعدون للتعاون مع كل الآخرين في تحقيق الفائدة المشتركة لمكافحة الارهاب لانه لا يفرق بين لون او جنس».

وردا على سؤال حول تعليقه على ما قاله ابو حمزة المصري مسؤول مكتب حركة «انصار الشريعة» في لندن حول الاحداث الاخيرة في اليمن، قال باجمال ان ليس لديه تعليق لأن الرجل كشف كل نياته تجاه اليمن في تصريحاته.

### نفى تأثير مساهمات اليابان في اختيار مدير اليونسكو

# مايور: القصيبي مرشح ممتاز ولائحة المتنافسين تضم فلبينية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى فيدريكو مايور المدير العام لليونسكو وجود سيناريو لتمديد رئاسته للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم لمدة عامين، وأكد لـ«الشرق الأوسط» انه شخصيا لا يرغب في البقاء ليوم واحد زيادة عن مدته القانونية التي تنتهي في الخريف المقبل.

وعن المرشح العربي الذي قد يخلفه في رئاسة اليونسكو قال مايور: ان الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن من المرشحين الممتازين، مشيرا الى انه تعرف عليه قبل يومين، واعجب بمؤهلاته وشخصيته الجذابة المؤثرة التي ستعطي لليونسكو الكثير فيما لو تم انتخابه خلفا له.

وحين سألت «الشرق الأوسط» عما يتردد عن تأثير الملايين التي تدفعها دولة المرشح الياباني للمنظمة الدولية والتي تصل احيانا الى ربع ميزانيتها نفى مايور تلك الاشاعة، وقال ان اليابان تدفع اقل بكثير مما يشاع عن مساهمتها، وان ذلك لا يؤثر كثيرا على قرار اصحاب الاصوات المؤثرة الذين تهمهم بالدرجة الاولى مؤهلات المرشحين.

وفي نقلة غير متوقعة لفت مدير عام اليونسكو الانتظار الى مرشحة غير منظورة وقال: «ان هناك امرأة بين المرشحين للمنصب، وهي شخصية ثقافية وتربوية بارزة من الفلبين، فربما كانت بعض الدول ترغب في رؤية امرأة في أعلى مناصب اليونسكو

### بعد اعتقال 4 بتهمة التآمر لتفجير سفارة واشنطن في نيودلهي

# محققون أميركيون يبحثون تورط بن لادن في مخطط بالهند

نيودلهي - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصل محققون اميركيون الى الهند للمشاركة في تحقيقات مع 4 اشخاص اعتقلوا اخيرا وذكرت الشرطة الهندية انهم خططوا لتفجير السفارة الاميركية في نيودلهي ومكتبين قنصليين اميركيين في مدراس وكلكتا. ويسعى المحققون الاميركيون كذلك للتأكد من التقارير الهندية عن ان المعتقلين على صلة باسامة بن لادن.

وكانت الشرطة الهندية قد ذكرت ان بن لادن كان وراء المؤامرة لنسف السفارة الاميركية والمكتبين القنصليين الاميركيين في الهند.

وذكرت الصحف الهندية ان الشرطة اعتقلت 4 اشخاص من بينهم رجل من بنغلاديش. واضافت الصحف ان هدف الارهابيين كان السفارة الاميركية بالاضافة للقنصليتين الاميركيتين في مدينتي مدراس في جنوب الهند وكلكتا في شرق الهند. وكان من المقرر وقوع العملية قبل العطلة الوطنية الهندية في 26 يناير (كانون الثاني) الجاري. الا ان المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ذكر ان هدف الارهابيين كان موجها للقنصليتين في مدراس وكلكتا، وليس ضد السفارة.

ونقل عن ار. ان. سينغ رئيس شرطة نيودلهي قوله لصحيفة «انديان اكسبريس» ان زعيم المجموعة هو سيد ابو ناصر (27 سنة) من بنغلاديش وتم القبض عليه، في الاسبوع الماضي وهو محتجز في احد سجون نيودلهي. وأضاف سينغ انه تم العثور على 4,5 رطل من المتفجرات مع ناصر عند القبض عليه في محطة سكك حديد نيودلهي. وأضاف انه تم القبض على ثلاثة من شركاء ناصر في منتجع سيليغوري في شرق الهند، يوم الأحد الماضي، بعد التحقيق مع ناصر. وذكر سينغ ان 6 من المشتبه في تورطهم في المخطط لا يزالون هاربين، ويعتقد انهم في مدراس.

### رئيس «أنسكوم» يلمح لترك منصبه بنهاية مدته في يونيو

# مجلس الأمن قد يحتاج إلى عدة أشهر للاتفاق على نظام مراقبة جديد للعراق

نيويورك: من مينه فو *

يتساءل اعضاء مجلس الامن ما العمل بعد قصف العراق؟

وبعد شهر من القصف، يواجه اعضاء المجلس مشكلة من نوع اخر هو وجود «العديد» من الافكار. فهناك اقتراحات مقدمة من كندا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة. ويجب على مجلس الامن المكون من 15 عضوا التعامل مع الانقسامات العميقة بينهم.

وكانت فرنسا قد بدأت المحادثات في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي باقتراح الغاء الحظر على بيع النفط. وذكرت ورقة فرنسية وزعت في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي، «ان الحظر فقد مبررات وجوده، وهو يضر بشعب العراق».

واقترحت واشنطن، في محاولة لاضعاف النظرة الفرنسية الاخلاقية حيال العراق، علاجا للمشاكل الانسانية في بلد تعرض لاضرار كثيرة بعد حظر استمر 8 سنوات. وقالت الولايات المتحدة انه يجب السماح للعراق ببيع نفط بالقدر الذي يراه ضروريا، لشراء المواد الغذائية والعقاقير الطبية، وغيرها من احتياجاته الاساسية. واقترح بيتر بورلاي القائم باعمال السفير الاميركي في الامم المتحدة، استخدام ايرادات النفط مقابل الغذاء لتمويل بعثات الحج السنوية الى مكة المكرمة.

وبكلمة اخرى ستسمح الولايات المتحدة فقط بصيغة موسعة من برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اقر في ديسمبر (كانون الاول) 1996، وسمح للعراق ببيع ما قيمته 5,2 مليار دولار من النفط الخام كل 6 اشهر.

الا ان العراق، لم يبع، في المرحلة الرابعة من البرنامج التي انتهت في شهر نوفمبر، (تشرين الثاني) الماضي الا 3 مليارات دولار من النفط بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية، وتدهور وضع المنشآت النفطية في البلاد. ووعدت الولايات المتحدة بالاسراع باقرار طلبات بغداد لقطع الغيار، معترفة ان ذلك قد لايدخل تماما في اطار الاحتياجات الانسانية. ولذلك طرحت واشنطن فكرة تشجيع المنظمات الخاصة والحكومة على تقديم تبرعات لبغداد بالاضافة الى السماح للعراق بالاقتراض من ارصدته المجمدة.

الا ان الدبلوماسيين الفرنسيين والروس والصينيين، يشيرون الى ان ذلك لا يلبي المطلوب تماما. ووصف دبلوماسي مقترحات الولايات المتحدة بانها مجرد «مناورة علاقات عامة» لن تزيد حجم الاموال المتوفرة. ومن ناحية اخرى، يرتاب المسؤولون في كون دعوات الغاء الحظر تماما على بيع النفط وسيلة لتمكين الشركات الفرنسية والروسية من تطوير صناعة النفط العراقية. ويزداد الخلاف بين الجانبين عمقا في ما يتعلق بالتفتيش على الاسلحة. ففرنسا تؤكد ان مجلس الامن بحاجة الى تعاون العراق لكي يضمن عودة المفتشين، ويقترح استبدال «انسكوم» بهيئة تراقب العراق وتركز على منع بغداد من تطوير اسلحة الدمار الشامل، عوض محاولة القضاء على مخزونها الحالي منها. وذكر آلان ديجاميت، المندوب الفرنسي في الامم المتحدة، ان «انسكوم بشكلها الحالي لن تستطيع العودة الى العراق»، واضاف ان «ما نحاول عمله هو التفكير في وضع يسمح بعودة انسكوم الى العراق».

الا ان الامم المتحدة تعارض اي تقليص لدور انسكوم وتدعم علنا عمليات التفتيش. واوضح بورلاي «لانعتقد انه تم نزع سلاح العراق». ويبدو ان الاقتراحات الفرنسية تؤكد هذا التصور. ومن ناحية اخرى اقترحت البحرين العضو في مجلس الامن تقديم بعض الدعم للموقف البريطاني والاميركي. وقال جاسم محمد بوعلوي مندوب البحرين في مجلس الامن «لا يمكننا الغاء الحظر تماما في الوقت الذي لم نتوصل فيه الى القضاء على اسلحة الدمار الشامل».

وذكر المندوب الفرنسي ان بلاده لا تعارض التفتيش، ولا حتى فحص الاسلحة الموجودة. وقال ان «التركيز على المراقبة الوقائية هو مجرد وسيلة غير محرجة للعراق تسمح بعودة المفتشين». واضاف انه «اذا وجدت اللجنة ان شيئا ما لا يزال موجودا، يمكن عندئذ استئناف اعادة الزيارات المفاجئة».

والمعروف ان فرنسا وروسيا والصين تضغط على الامم المتحدة، لتبني نظام للمراقبة منذ اشهر.

الا ان قرارات مجلس الامن الحالي تنص على الغاء العقوبات واحلال نظام للمراقبة طويل الامد، فقط بعدما يؤكد مفتشو الاسلحة قضاءهم التام على اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتؤكد فرنسا وروسيا ان المراقبة طويلة الامد هي الوسيلة الوحيدة للعودة للعراق والتوصل لاي نوع من انواع السيطرة على الاسلحة.

وذكر مندوب العراق في الامم المتحدة «ان الولايات المتحدة وبريطانيا قضتا على انسكوم بصواريخهما». ولا تملك واشنطن ولا لندن خطة واحدة لاستئناف «انسكوم» عملها.

ويبدو مستقبل التعاون العراقي مع التفتيش غامضا ايضا. ففي منتصف شهر يناير كتب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في صحيفة حكومية «ان الحدود الكويتية قنبلة يمكن ان تنفجر في المستقبل». وذكر المسؤولون الاميركيون ان ذلك يبدو مثل الافكار التي كانت تتردد في بغداد قبل غزو الكويت عام 1990.

الا ان ذلك يبدو بعيد الاحتمال. فواشنطن ولندن تؤيدان انسكوم، مع احتفاظ ريتشارد بتلر برئاستها. بينما تريد موسكو التي طالبت تكرارا باستقالة بتلر، استبدال انسكوم بصورة مخففة منها على شكل «مراكز مراقبة»، يعمل بها موظفون من وكالة الطاقة النووية ومنظمة حظر الاسلحة الكيماوية التي يتخذ من لاهاي مقرا لها. وربما لايتعامل مجلس الامن مع قضية بتلر. فقد اشار رئيس انسكوم في حديث مع صحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» التي تصدر في استراليا انه قد يترك منصبه عندما تنتهي مدة خدمته الحالية في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويحتاج الامر الى كل هذا الوقت، ليتوصل اعضاء المجلس الى اتفاق، طبقا لما ذكره بعض الاعضاء. وقال السفير البريطاني في الامم المتحدة، جرين ستوك «امامنا مسيرة طويلة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الرئيس العراقي صدام حسين يطلق الرصاص في الهواء من بندقية وذلك خلال زيارة لاحدى القرى امس في اليوم الاخير من عطلة عيد الفطر (رويترز)

## العراق غير قادر على تصدير كميات النفط اللازمة لشراء الأغذية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وكيل وزارة النفط العراقية سامي شريف ان تاخر وصول قطع الغيار للمنشآت النفطية العراقية اصبح اكثر تاثيرا من السابق على قدرة العراق على تصدير النفط وتوقع الا تستطيع بغداد تصدير نفط يوازي ما هو متاح له بموجب المرحلة الخامسة من برنامج «النفط مقابل الغذاء». واوضح شريف في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية امس ان هبوط اسعار النفط يؤثر هو الآخر في قدرة العراق على الاستفادة من تصدير ما قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر وهو المبلغ الذي اقره مجلس الامن كسقف اعلى لصادرات العراق النفطية بموجب البرنامج الذي ترعاه المنظمة الدولية.

وقال ان زيادة الطلب المحلي على النفط يجعل ايضا من الصعوبة تلبية الحد الاعلى لصادرات النفط العراقية حيث ارتفع استهلاك البنزين في العراق الى اكثر من 12 مليون لتر يوميا واكدت وزارة العراقية ان عليها مهام جسيمة لتلبية الاحتياجات المحلية للنفط. وانشأت الحكومة العراقية اخيرا مصفاة جديدة للنفط في مدينة العمارة (400 كم جنوب شرق بغداد)، قالت انها انهت المرحلة الاولى منها في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي. وتوقع ان يستطيع العراق تصدير 3 ملايين برميل يوميا ان تم تزويده بقطع الغيار الكافية.

### حاملة طائرات بريطانية تدخل البحر الأحمر متجهة إلى الخليج

## واشنطن أوقفت طلعاتها الجوية في شمال العراق

الاسماعيلية (مصر) - واشنطن - باريس - بغداد: رويترز وأ.ف.ب

عبرت حاملة الطائرات البريطانية «انفينسيبل» قناة السويس امس في طريقها الى منطقة الخليج حيث ستنضم الى القوات البريطانية والاميركية التي تراقب تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على العراق، بينما كشف النقاب عن وقف طلعات الطائرات الاميركية فوق شمال العراق خلال عيد الفطر المبارك.

وقال شهود عيان ان الحاملة البالغ وزنها 20 الف طن دخلت في وقت مبكر من صباح امس قناة السويس متجهة الى البحر الاحمر ترافقها المدمرة نيوكاسل وسفينتان مساعدتان. وكانت «انفينسيبل» قد توقفت في قاعدة بريطانية في قبرص قبل ثلاثة ايام. وقال مسؤولو البحرية هناك ان الحاملة ستساعد في تطبيق العقوبات الدولية على العراق وفي مراقبة حظر الطيران في جنوبه. واضافوا انها ستصل الى الخليج بحلول يوم 28 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وستنضم الحاملة البريطانية التي تضم طائرات من البحرية الملكية طراز «سي هارير - اف.ايه 2» وطائرات هليكوبتر طراز «سي كينج» والبالغ عدد افراد طاقمها 1200 جندي الى وجود بريطاني اميركي قوي بالفعل في منطقة الخليج.

وكان قد اعلن اول من امس ان جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني سيزور مصر ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر في الاسبوع المقبل لبحث الوضع في العراق بعد عملية «ثعلب الصحراء» العسكرية في الشهر الماضي. وذكر ايضا ان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ينوي زيارة الشرق الاوسط قريبا.

وعلى صعيد ذي صلة اشار مسؤولون عسكريون اميركيون الى ان الطيران الاميركي الذي يقوم بطلعات فوق منطقة الحظر في شمال العراق علق مهماته يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بمناسبة حلول عيد الفطر.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان الطائرات لم تقم باي طلعة في هذه المنطقة التي تمتد شمال خط العرض السادس والثلاثين في العراق حتى الحدود التركية.

واشار مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه الى ان بعض الطلعات من قاعدة انجرليك التركية توقفت بسبب سوء الاحوال الجوية الا ان البعض الآخر الغي احتراما لحلول عيد الفطر في تركيا. واكد ان قرار الغاء الدوريات الجوية اتخذ «احتراما لارادة البلد المضيف تركيا». واشار مسؤولون اميركيون الى ان الطائرات الاميركية واصلت مهماتها في الايام السابقة من دون اي حادث فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وفي بغداد اعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن الانقسام داخل مجلس الامن الدولي بشأن العراق لانها تحاول السيطرة على المجلس دون تأييد آخرين. وقالت انه اذا ما «اردنا الصراحة، فان سبب الانقسام يرجع في الواقع الى محاولة دولة واحدة هي الولايات المتحدة «فرض سيطرتها» على مجلس الامن وعلى العالم من خلاله».

ومضت الصحيفة تقول ان السياسة الاميركية في ما يتعلق بالعراق تلقى معارضة من روسيا والصين وفرنسا الاعضاء الدائمين في المجلس علاوة على معارضة بعض الاعضاء المتناوبين، مشيرة بذلك الى ان روسيا والصين وفرنسا اتخذت نهجا اكثر لينا مع العراق مقارنة مع عضوي المجلس الدائمين الآخرين الولايات المتحدة وبريطانيا.

واشارت الصحيفة العراقية الى تصريحات كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الداعية الى وحدة الصف داخل مجلس الامن حيث قال يوم الثلاثاء الماضي ان مهمته في التعامل مع العراق باتت اكثر صعوبة بسبب الانقسام داخل مجلس الامن.

وقالت «الثورة» ان الولايات المتحدة تسببت في الانقسام لان موقفها يقوم على «منطق الاضرار العمدي وليس على النقاش لحل المشاكل وتسوية الخلافات، وان واشنطن تركز كل جهودها على ابقاء الحظر وممارسة العدوان العسكري» على العراق «اقر المجلس بذلك ام لا».

واعلنت فرنسا امس انها ما زالت غير عازمة على المشاركة من جديد في عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق (ساوثرن ووتش) والتي علقت باريس مشاركتها فيها منذ بدء الضربات ضد العراق في الشهر الماضي.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان فرنسوا بورو ان الطائرات الفرنسية ما زالت موجودة في منطقة الخليج حيث تقوم بطلعات تدريب دون الطيران فوق العراق. ومنذ بدء عملية مراقبة الحظر الجوي في جنوب العراق في اغسطس (آب) 1992 وضعت فرنسا في خدمة هذه العملية طائرة تموين «سي - 135» وخمس طائرات «ميراج - 2000» وثلاث طائرات «ميراج اف - 1 - سي. ار» تتولى قيادتها وصيانتها مجموعة من 175 شخصا.

## أنباء روسية عن استقرار أوجالان في «جمهورية» قره باغ الأرمنية

موسكو: «الشرق الأوسط»

افادت انباء غير مؤكدة مصدرها مدينة ستيباناكيرت عاصمة جمهورية قره باغ غير المعترف بها ان عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي اختفى اثره بعد مغادرته ايطاليا يوم السبت الماضي قد توجه الى هذه الجمهورية الساعية الى الانفصال عن اذربيجان.

وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» الروسية ان سلطات قره باغ ابدت استعدادها لايواء الزعيم الكردي الذي تطالب السلطات التركية بتسليمه لها من اجل محاكمته.

وتعيش في قره باغ جالية كردية كبيرة، لا سيما في منطقة معبر لاتشين الذي احتلته القوات الارمنية منذ سنوات من اجل فتح «ممر الحياة» الذي يربط قره باغ بارمينيا. وكان الاكراد قد ساعدوا القوات الارمنية في طرد الاذريين من المنطقة. علما ان الارمن الذين لا يرحبون كثيرا بوجود قوميات اخرى في جمهوريتهم الصغيرة المساحة رحبوا منذ العشرينات بالاكراد النازحين من تركيا والذين تعرضوا كالارمن يومذاك للاضطهاد من قبل القوميين الاتراك انصار مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.

يشار الى ان موضوع البلد الذي يحتمل توجه اوجالان اليه بعد مغادرته ايطاليا قد طرح في وسائل الاعلام مرارا في الآونة الاخيرة.

واشير الى انه قد توجه الى روسيا. لكن المسؤولين في الكرملين والخارجية الروسية اكدوا بشكل قاطع ان اوجالان غير موجود في الاراضي الروسية.

والسلطات الروسية التي لا تريد تأزيم العلاقات المعقدة اصلا مع تركيا لا تفكر في منح اوجالان اللجوء السياسي في اراضيها. وبات واضحا لدى انصار الزعيم الكردي ان من الواجب ايجاد مكان يلجأ اليه بصورة عاجلة قبل ان تتطور الامور في غير صالحه. وارمينيا التي تتعاطف مع الاكراد لديها مشاكل كثيرة في العلاقات مع انقرة. وسيضيف وجود اوجالان لديها المزيد من المشاكل.. وكانت مصادر في وزارة الدفاع الروسية قد اعلنت ان اوجالان زار ارمينيا وامضى فيها ساعتين قبيل سفره الى ايطاليا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وذكرت المصادر ذاتها ان اوجالان توجه من ارمينيا بجواز سفر ارمني الى موسكو بطائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» ومنها توجه فورا الى روما. وينسب الى الطيارين الروس الذين نقلوا اوجالان من سورية الى يريفان عاصمة ارمينيا، قولهم في احاديثهم الخاصة ان الزعيم الكردي قد زار ارمينيا فعلا.

ولذا وجد اوجالان في قرة باغ فعلا، فان ذلك يمثل اختيارا لمكان يتمتع بوضع دولي خاص، فهذه الجمهورية غير معترف بها من احد، وهي، بالتالي، افضل مكان يمكن ان يلجأ اليه اوجالان في وضعه الحالي. فجمهورية قرة باغ لا تعتبر من الناحية القانونية جزءا من ارمينيا، لذا لا يمكن ان تبدي تركيا اية احتجاجات ضد الاخيرة. وهذه الجمهورية لن تقيم في المستقبل القريب اي علاقة مع تركيا، كما انها لا تخشى قطع العلاقات مع انقرة. واخيرا فان اية احتجاجات تنطلق من تركيا يعني في الواقع الاعتراف بجمهورية قرة باغ كدولة.

والامر الاخير ان قرة باغ افتتحت لها في العام الماضي عدة نقاط عبور على الحدود مع ايران. وكانت قوات قرة باغ الارمنية قد بلغت الحدود الايرانية اثناء الحرب مع اذربيجان وما زالت باقية في الاراضي الاذربيجانية المتاخمة لايران. ومعنى ذلك ان اوجالان يستطيع وقت الضرورة وفي غضون ساعتين الانتقال الى ايران التي لا تبدي الود كما هو معروف لجارتها تركيا.

### كشف عن اعتقال متهمين بالاعتداء على السياح الأميركيين

## وزير الداخلية الإيراني يقترح تشكيل محاكم سياسية بمشاركة هيئة محلفين

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الداخلية الايراني (الاصلاحي)، عبد الواحد موسوي لاري، السلطة القضائية بالعمل على «ايجاد تعريف محدد للجرائم السياسية وبالتالي تشكيل محاكم سياسية تشارك فيها هيئة محلفين».

تجدر الاشارة الى ان هذا الاقتراح هو الاول من نوعه الذي يصدر عن مسؤول حكومي ايراني. وكشف الوزير الايراني عن «اعتقال المهاجمين لمجموعة السياح الاميركيين الثلاثة عشر واخضاعهم للتحقيق» دون ان يعطي تفاصيل اضافية.

ووعد «بالكشف عن اعضاء المنظمة المجهولة غير القانونية وغير الشرعية المعروفة بمنظمة «فدائيي الاسلام الجدي الاصيل» وهي المنظمة التي اخذت على عاتقها عمليات قتل واختطاف ومهاجمة السياح الاميركيين ولا تزال تصدر بيانات تهديد بين الفينة والاخرى لمثقفين وسياسيين معارضين للنظام.

واضاف لاري الذي كان يتحدث للصحافيين في طهران «ان لجنة التحقيق في احداث اصفهان الاخيرة انهت اعمالها وستقدم تقريرها المفصل المقرون بالصور والوثائق الى مرشد الثورة ورئيس الجمهورية اليوم (امس)». واكد ان «الحكومة مصممة على معاقبة المخلين بامن البلاد والمسؤولين عن التحركات الاستفزازية فيها خلال صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان». تجدر الاشارة الى ان مجلس الوزراء استمع في آخر اجتماع له، الى تقرير دولي عن احداث اصفهان واصدر بيانا استنكر فيه عمليات الاخلال بالامن هناك، كما اعلن تصميمه على معاقبة المسؤولين عن تلك الوقائع. وفي السياق الامني نفى سيد داوود روحاني حسيني رئيس دائرة التوجيه الايديولوجي والسياسي في شرطة اذربيجان الشرقية (شمال غرب ايران) ان تكون تبريز عاصمة المحافظة شهدت حوادث اختطاف او قتل في الآونة الاخيرة. وينكر ان شائعات سرت في البلدة تحدثت عن وقوع مثل هذه الحوادث الا ان اجهزة التحقيق الرسمية اكدت زيف هذه الاخبار.

على صعيد آخر انهت اللجان التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية المكلفة اجراء انتخابات المجالس البلدية المقررة في 26 فبراير (شباط) المقبل اعمالها امس ومعلنة تاييدها لـ97٪ من المرشحين «لانهم يحوزون الشروط اللازمة وان 3٪ فقط يفتقرون للشروط اللازمة اما بسبب افتقادهم لاوراق ثبوتية او لارتكابهم مخالفات ادارية او قانونية عادية، وليس لاسباب اخلاقية او ايديولوجية او سياسية» كما جاء على لسان وزير الداخلية.

واكد الوزير الاصلاحي «ان وزارة الداخلية وحدها هي التي تقرر صلاحية المرشحين او عدمها واين تعقد الانتخابات او لا تعقدها ووظيفة مجالس النظارة البرلمانية الاشراف على صحة عمل لجان الوزارة من الناحية القانونية فقط لا غير».

تأتي تصريحات لاري عقب تصريحات رئيس لجنة النظارة البرلمانية المركزية في طهران علي موحدي ساوتش، النائب البرلماني المحافظ الذي اعلن الغاء الانتخابات في ثلاث بلدات بداعي عدم وجود نصاب قانوني او استقالة اعضاء النظارة البرلمانية، كما يزعم المحافظون بان من حقهم تعيين او رد صلاحيات المرشحين.

مسنان احدهما يبيع اطعمة وصبي يمر امامهما في أحد شوارع بغداد امس (رويترز)

## الاجتماع الوزاري التشاوري يوجه رسالة إلى الأمم المتحدة عن العراق وسلام الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة المصرية ان يوجه وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم التشاوري الذي سيبدأ اعماله بعد غد في القاهرة رسالة «هامة» الى مجلس الامن الدولي والامم المتحدة تحثهما على إعمال سلطاتهما للابتعاد عن استخدام القوة او التهديد بها ضد العراق وافساح المجال امام الجهود الدبلوماسية لحل كل الخلافات القائمة مع بغداد وقيام كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بمسؤولياته في حماية العراق ضد الاخطار التي تتهدد شعبه والعمل على عدم الكيل بمكيالين واحد حيال كل القضايا المثارة.

كما توقعت هذه المصادر ايضاً ان يدعو الاجتماع العربي في ختام اعماله الى ضرورة ان يتحمل المجتمع الدولي، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، مسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني ضد الاخطار التي تتهدده نتيجة تعسف اسرائيل في تنفيذ التزاماتها في اتفاق واي بلانتيشن محذراً من خطورة الاوضاع في المنطقة. وينتظر ان يشير البيان الختامي للاجتماع التشاوري الى الاهمية الخاصة للوصول الى الحد الادنى للتضامن العربي لمواجهة كل القضايا بوحدة الكلمة.

ويبدأ اليوم وصول وزراء الخارجية العرب الذين سيشاركون في الاجتماع الذي سيعقد برئاسة فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

ومن المقرر ان تبدأ مساء اليوم بمقر وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة مباحثات على المستوى الثنائي والجماعي بين عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظرائه العرب تتركز حول اهداف ونتائج الاجتماع والموضوعات التي ستطرح عليه وفي مقدمتها ملف الازمة العراقية والتضامن العربي والعراقيل التي تواجه مسيرة السلام في الشرق الاوسط وسوف تستمر هذه الاتصالات والمباحثات حتى قبيل بدء الاجتماع التشاوري بعد غد للاتفاق على المبادئ العامة.

من ناحية اخرى من المنتظر ان يحسم الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الموقف من عقد هذه القمة العربية والموضوعات التي ستدرج على جدول اعمالها والجهود التي تبذل على الصعيد العربي لضمان نجاحها.

### حروب «الجوامع الصحيحة» تنشب كل يوم جمعة

## محاولة السلطة الاستيلاء على المسجد الإيراني تؤلب علماء الدين على الدولة

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

الزائر لاصفهان، ثاني اكبر مدن إيران، في الوقت الحالي تذهله ظاهرة جديدة: تعليق ملصقات في المحلات وعلى الجدران للإعلان عن صلوات جمعة في جوامع «مناوئة»، وزمر الشباب التي تطوف البازار توزع منشورات تدعو المؤمنين للتوجه إلى «الجامع الصحيح» لأداء الصلاة.

أحد الجوامع «الصحيحة»، يخضع بالطبع لأنصار المرشد علي خامنئي، الذي يعين ائمة الصلاة بفتوى خاصة. لكن هناك جامعاً آخر يسيطر عليه انصار آية الله منتظري عالم الدين البارز، الخاضع للإقامة الجبرية منذ عام 1986 بسبب معارضته لخرق حقوق الإنسان. وهناك جامع ثالث يديره الخمينيون المتشددون الذين يشكلون «حزب الله» ويعتبرون خامنئي «معتدلاً» بالقياس إلى مستوى التشدد المطلوب منهم.

وهناك وضع مماثل في مدن إيرانية كبرى، بما فيها العاصمة طهران، التي حضر فيها الرئيس [illegible] «مناوئ» بعيداً عن المهرجان التقليدي لصلاة الجمعة التي تقيمه الدولة في حرم جامعة طهران.

ويقول الخبير في الفقه الشيعي، احمد جلالي «لقد أرسى الخميني ثورته على فرضية أن المسجد سيستولي على الدولة. اما في الواقع، فإننا نشهد سعي الدولة للاستيلاء على المسجد. لهذا السبب انقلب الكثير من علماء الدين على الحكومة. منهم لا يريدون أن يصبحوا ابواق دعاية رسمية».

ويعتقد جلالي أن علماء الدين في إيران منقسمون على انفسهم اشد من أي وقت مضى، لكن خبراء آخرين يرون أن صراع وانقسامات علماء الدين شأن دائم.

وتقول المؤرخة سلمى نصري «إن تضارب المصالح يتخفى وراء قناع اجتهادات فقهية، وهذه سمة مميزة لعلماء الدين في إيران. وأحياناً يقود تضارب المصالح لسفك الدماء في الشوارع، خصوصاً في المدن الصغيرة. غير أن معظم الناس لا ينتبه إلى ذلك لأن الصراع بين علماء الدين لم يكن يمس الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع. اما اليوم [illegible] الدين يمسك بجهاز الدولة».

ما هي أسباب الصراع؟ الخبراء منقسمون في الرأي. لكن اغلبهم يرى أن لب النزاع يتعلق بالدور المرسوم لعلماء الدين على الصعيد السياسي. فغالبية علماء الدين ترى أن لا دور مباشراً لهم في الحكومة، وأن على علماء الدين الاكتفاء بدور المراقبة والإشراف العام على السياسيين. فهذا هو لب دستور 1906 الذي يعطي لخمسة علماء دين بارزين حق النقض (الفيتو) ضد أي تشريع برلماني يعتبرونه مخالفاً للمعتقد الشيعي. وهناك علماء دين من هذا التيار يرون أن على علماء الدين عدم الاعتماد على الدولة في مداخيلهم وان يؤمنوا مواردهم المالية الضرورية عن طريق التبرعات الطوعية.

وبالطبع فإن خامنئي يرفض ذلك كله. ويصر على أن الجامع والدولة في إيران كيان واحد، وأن على علماء الدين أن يضعوا انفسهم في خدمة «الحكومة الإسلامية».

وابتغاء ترسيخ رأيه هذا، جرب خامنئي عدداً من الأساليب، بما فيها تعيين لجنة سباعية من كبار علماء قم لإصدار أحكام في القضايا [illegible] في إقناع غالبية العلماء بالتصرف ككيان موحد تابع لمركز قيادي واحد.

وتقول المؤرخة نصري «ان آخر ما يمكن لأي عالم دين يستحق هذه التسمية أن يعترف به هو انه اقل علماً وسلطاناً من علماء آخرين من اقرانه. فاكثر علماء الدين في القرى بسطاء ويتوقعون انهم خير مرجع في أمور الدين من أي «آية الله عظمى» يظهر على شاشات التلفزيون في طهران».

ويعود جانب من المعركة الدائرة حالياً إلى مساعي السيطرة على أملاك الأوقاف (الحبوس) الكبيرة في إرجاء البلاد. فهناك نحو 3000 ملكية وقف تزيد إيراداتها على نصف مليار ريال (20 مليون دولار) سنوياً. وبعض هذه الأوقاف عبارة عن مشاريع كبرى، مثل وقف الإمام الرضا، الذي يدر ثاني أكبر دخل بعد شركة النفط الوطنية.

وتشتمل الأوقاف على اراض زراعية يعمل فيها نحو نصف مليون مزارع، وهناك نحو 7000 مسجد و3000 مرقد مبثوثة في ارجاء البلاد. وهناك مئات من علماء الدين انشأوا مؤسسات خاصة تسمح لاتباعهم بدفع تبرعات مالية متى وأينما [illegible] البازار بدفع قسم من أرباحهم إلى علماء الدين بدلاً من دفعها ضرائب للدولة. ويقول المحلل ناصر زماني «حتى ابسط عالم دين في اصغر قرية يعتبر نوعاً من مشروع تجاري خاص. ولم تستطع الدولة أيام الشاه فرض رقابتها على علماء الدين ومداخيلهم. لكن الخميني اراد الحاق علماء الدين بالدولة حتى في المداخيل. وخامنئي يحاول تحقيق الهدف نفسه ولكن دون نجاح يذكر لأنه لا يتمتع بمكانة دينية كبيرة».

لقد نجحت الحكومة الإيرانية في اجتذاب الآلاف من علماء الدين وحولتهم إلى موظفين عندها في شتى الصيغ، لكن غالبية علماء الدين، الذين يقدر عددهم الآن بنحو 350 الفاً، ما تزال خارج أطر النظام، بل انهم مناوئون لفكر الخميني وسياساته. ويقول زماني «حصيلة هذا الصراع دون حول المنافع الكبيرة. الناس يرفضون دفع الضرائب ويواصلون دفع ما يريدون إلى علماء الدين. ويعرف معظم هؤلاء انهم سينتهون مالياً إذا ما سيطرت الدولة عليهم».

ويحاول خاتمي الذي يرتدي جبة عالم الدين دون أن يعارض [illegible] تمارس الدولة بتوجيه سلطتها، فيما يحتفظ علماء الدين باستقلالهم. لكن المساومة لن تنجح ما لم يعدل الدستور لصالح الغاء مبدأ «ولاية الفقيه» مقابل إعطاء الحق إلى علماء الدين بممارسة الإشراف على التشريع. ويؤكد زماني «من المفارقات أن مثل هذا الوضع يمكن أن يجعل علماء الدين أقوى سياسياً من ذي قبل. إذ سيتمتعون بصلاحيات من دون أن تقع عليهم مسؤوليات. أما اليوم فعليهم مسؤوليات من دون صلاحيات».

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd.), 1730 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Months $100.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
... 202-234-1295
POSTMASTER: Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... 1730 G Street NW 750

رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني شدد في حديث إلى الشرق الاوسط على وجود مؤسسات ديمقراطية تحسم المسألة

# لا وجود لمكاتب الـ«سي آي إيه» في مناطقنا ولا ننسق مع أميركا وإسرائيل لمواجهة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة انه لا توجد اي جهة سياسية تستطيع ان تقرر من يكون خليفة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» «حتى الادارة الأميركية نفسها لا تستطيع ان تقرر من سيخلفه». واشار الى ان الرئيس عرفات اقام مؤسسات ديمقراطية لحسم هذه المسألة. وذكر دحلان ان اتفاق «واي ريفر» لا يتضمن اي بند ينص على تسليم مطلوبين فلسطينيين الى إسرائيل، مؤكدا ان هذه القضية قد حسمت في «واي ريفر» وبحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون وشدد دحلان على عدم وجود مكاتب لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي ايه» في مناطق السلطة الفلسطينية.

ونفى دحلان وجود اي تنسيق استخباراتي اميركي - فلسطيني - اسرائيلي لمواجهة الارهاب وخصوصا لشل نشاط حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وقال ان التنسيق الفلسطيني - الأميركي في مجال الأمن يستهدف تدريب واعداد الكوادر الأمنية الفلسطينية. وفي ما يأتي نص الحديث:

● الاعتقاد السائد لدى الكثيرين ان اتفاق «واي ريفر» حول السلطة الفلسطينية الى رهينة في يد اسرائيل؟

ـ اولا هذا شعار سمعناه من الذين لا يرغبون في عملية السلام او من بعض الدول والاحزاب المعادية للسلطة الفلسطينية. نحن لسنا ضد ان يسجل علينا نقد في اي اتفاق ولكن يجب ان يفهم المواطن العربي او القارئ العربي ان الدليل على ان هذا الاتفاق كان ضد المصالح الإسرائيلية من وجهة نظر نتنياهو انه كان سببا باسقاط الحكومة الإسرائيلية والعودة الى الانتخابات. نتنياهو ذهب الى الولايات المتحدة وهو لا يريد اتفاقا، ولكن في الأيام الثلاثة الأخيرة ونتيجة للضغط الأميركي على اسرائيل ونتيجة تمسك الجانب الفلسطيني بمواقفه في عدم تغيير جوهر الاتفاقات اضطر نتنياهو الى الموافقة على ما ورد في الاتفاق الذي يحمل عناوين عدة. العنوان الأول هو امني والعنوان الثاني هو سياسي بحت.

في السياسة كان نتنياهو قد رفع 4 شروط. الشرط الأول تغيير الميثاق، الشرط الثاني تسليم من سماهم بالقتلة. اما الشرط الثالث فهو الغاء اعلان الدولة الفلسطينية والشرط الرابع عدم تنفيذ الاتفاق في شكل كامل. انا لا اجد ان نتنياهو اخذ بندا واحدا من الشروط الأربعة التي وضعها.

اما ان نقول ان الاتفاق خلق لنا قيودا جديدة. فانا لا ارى هذه القيود حتى هذه اللحظة، ليس لأن الاتفاق قد جمد، ولكن لأن الالتزامات التي اخذناها على عاتقنا هي التزامات لا تضر استراتيجيا بمصلحة الشعب الفلسطيني. وكنا نامل في ان ننفذ هذه الالتزامات مقابل تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها باعادة الأرض الى السلطة الفلسطينية. غير انه حين وجدنا ان اسرائيل بدأت انتهاك الاتفاق من خلال الافراج عن مدنيين فلسطينيين بدلا من اسرى سياسيين توقفنا عن تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاق علينا منذ ذلك التاريخ.

### العلاقة بـ«سي آي إيه»

● لكن هناك قيودا جديدة فرضت عليكم تتمثل في تزايد دور الـ«سي آي إيه». فالى اي مدى تتدخل الاستخبارات الأميركية في الشؤون الداخلة الفلسطينية حسب الاتفاق؟

ـ اولا ان اسم «سي آي إيه» هو اسم منفر للمواطن العربي والفلسطيني على وجه الخصوص ولكن في المفاوضات مع اسرائيل نحن اردنا ان يكون هناك شاهد جديد في الموضوع الأمني. وكون الموضوع الأمني هو عنوان الصراع مع اسرائيل بالمفهوم الاسرائيلي لذلك نحن نريد ان نسحب هذه الذريعة من يد الإسرائيليين فاتفقنا على انه لا يجوز ان تكون اسرائيل طرفا في الخلاف معنا وحكما وقاضيا في نفس الوقت لذلك طالبنا بوجود طرف ثالث، اميركي او اوروبي ليكون شاهدا في المفاوضات حول الموضوع الأمني. وبالتأكيد اسرائيل لا ترغب في ذلك. لذلك حتى هذه اللحظة لم يعقد سوى اجتماع امني واحد بحضور الطرف الأميركي لأن اسرائيل ترفضه. وبالتالي انا اعتقد ان وجود الطرف الأميركي كشاهد في المفاوضات حول الموضوع الأمني كان مساعدا ومساندا للسلطة الفلسطينية اكثر مما هو مساعد لإسرائيل لسبب بسيط هو اننا كنا دائما نتهم بنسبة مائة في المائة الآن اصبحنا نتهم بنسبة 70 او 60 في المائة. وهذا يعتبر تقدما من وجهة نظرنا بالمفهوم السياسي.

اما الاعتقاد بان «سي آي إيه» تعطي تعليمات للسلطة الفلسطينية وتتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية فهذا امر غير صحيح ومبالغ فيه. وانا اعتقد ان «سي آي إيه» ان لا تتدخل في السلطة الفلسطينية بحجم تدخلها في بعض الدول العربية. وثانيا نحن لن نسمح لها او لاي جهاز آخر بالتدخل في شؤوننا الداخلية خاصة في مجال الأمن لأن قوة السلطة الفلسطينية هي في الموضوع الأمني وليس العسكري كما يحاول البعض ترويجه، نحن نمتلك القوة والقدرة على ان نواجه اي سلطة او اي دولة او اي مفاوض في الموضوع الأمني لأن كل عناصر القوة هي بيدنا وليس بيد الطرف الآخر بعكس الموضوع السياسي.

● ما هي المجالات التي يشملها التعاون والتنسيق بين الاجهزة الأمنية الفلسطينية و«سي آي إيه»؟

ـ بعد اعلان اسرائيل وقف تنفيذ الاتفاق، عمليا لم تعد الأمور كما كانت في هذا الاتفاق. وعلى صعيد التعاون الثنائي مع الادارة الأميركية وهذا ليس له علاقة باسرائيل الا بالاتفاق لدينا علاقة مع هذه الادارة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والامنية. ونحن نتعاون مع الادارة الأميركية مثلنا مثل اي دولة في منطقة الشرق الأوسط. هناك دعاية تروج الان ان «سي آي إيه» فتحت لها مكاتب في مناطق السلطة الفلسطينية وانا اؤكد هنا انه حتى هذه اللحظة لا توجد لدينا مكاتب وان كنت انا اميل سياسيا لان يتم فتح مكاتب للـ«سي آي إيه» في القنصلية الأميركية في القدس المحتلة او في اي مكان آخر لأن هذا يعتبر بمثابة رفع مستوى الاعتراف السياسي بالسلطة الفلسطينية، حتى الآن لا تريد الولايات المتحدة فتح مكاتب لها في مناطق السلطة باي مفهوم تجاري او اقتصادي او أمني او غيره. وبالتالي فان تكبير وتضخيم دور الـ«سي آي إيه» في مناطق السلطة يندرج في اطار حملة تستهدف السلطة الفلسطينية.

### التعاون مع الإدارة الأميركية

● ذكرت ان هناك تعاونا بين السلطة الفلسطينية والادارة الأميركية في المجال الأمني، فما هي مجالات هذا التعاون؟ وهل صحيح ما يتردد عن وجود تنسيق وتشاور مع الـ«سي آي إيه» حول موضوع مكافحة الارهاب والتطرف الفلسطيني خاصة ان لأميركا واسرائيل مواقف معادية من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»؟

ـ بالنسبة الى الشق الأول من السؤال فان التعاون الثنائي في المجال الأمني يشمل مجالات التدريب والتأهيل واعداد الكوادر. ولكن هذا التعاون لم يصل حتى الآن الى مستوى التعاون القائم بيننا وبين مصر التي تعتبر المركز الرئيسي لتدريب الكوادر الأمنية الفلسطينية. ولكن بعد دخول الأوروبيين وفتح العلاقة مع الأميركيين اصبحت لنا خيارات كثيرة للتعاون في هذا المجال الى جانب الدول العربية بطبيعة الحال.

وبالنسبة الى موضوع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» فانا لا يعنيني موقف اميركا او اسرائيل او اي دولة اخرى. ولكن الذي يعنيني هو هل ان هذا التنظيم او هذا الفصيل ملتزم بقواعد اللعبة الفلسطينية الداخلية ام لا؟ وهل هو ملتزم بقواعد القانون الفلسطيني الذي اقره المجلس التشريعي ام لا؟ وهل هذا يتلاءم مع مصالحنا الوطنية ام لا؟ وعلى ضوئها نحن نقرر. وبالتالي اذا اردت ان تنظر الى مواقف جميع الأطراف الذين لهم علاقة بهذا الموضوع فانك تجدها كلها غاضبة على السلطة الفلسطينية فاسرائيل توقف الاتفاقات بحجة ان السلطة لا تكافح الارهاب و«حماس» تتهم السلطة بانها تنتهك حقوقها في التعبير عن مواقفها وارائها في شكل ديمقراطي. واميركا تتهم السلطة بالتقصير. وبالتالي فان كل الأطراف لهم مآخذ على السلطة الفلسطينية بما في ذلك بعض الدول العربية. ولكن نحن وضعنا لأنفسنا خطا واضحا وسطا يتلاءم مع التزاماتنا السياسية ولا يتعارض مع وضعنا الداخلي. واعتقد اننا نجحنا في التعاطي مع هذا الموضوع وحتى الآن فان الادارة الأميركية لا تتهمنا في شكل مطلق باننا لم نقم بواجباتنا طبقا للاتفاقات و«حماس» لا تستطيع ان تدعي اننا ننتهك حقوقها بالتعبير عن مواقفها وارائها في شكل ديمقراطي. ووضعنا الفلسطيني متماسك. والدليل على ذلك اننا لم نصل لا الى مرحلة حرب اهلية ولا الى الطريق المؤدية الى هذه الحرب التي لن نصل اليها في حياتنا. وهذا تقيم الدليل الجدي على اننا ما زلنا نمسك بكل خيوط اللعبة الداخلية التي بالتأكيد لن تحرفنا عن اهدافنا الوطنية.

### الاعتقالات ليست هوايتنا

● ولكن، هناك حديث عن وجود اعداد كبيرة من المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة الفلسطينية؟

ـ كم حسب تقديراتك؟

● مئات!

ـ انا اعرف بالضبط. ولكن اقول انهم لا يتجاوزون العشرات. ويجب ان يعرف الجميع ان موضوع الاعتقالات ليس هواية لنا ان نعتقل افرادا من «حماس» ولكن وبعد ان قضينا 18 شهرا في مفاوضات عسيرة جدا مع نتنياهو وتوصلنا الى وثيقة «واي ريفر» التي اعتبرها وثيقة مهمة لمصلحة الشعب الفلسطيني، يجب ان نبذل جهدا جبارا لالزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذها. وفي اليوم الثاني للتوقيع اجتهدت «حماس»، وحشدت كل قواها ونفذت عملية داخل مناطق السلطة الفلسطينية. وهي التي، اي حركة «حماس»، لم تقم بمثل هذه العمليات طوال السنوات الأخيرة وهي تدرك ان ذلك خطأ كبير تقوم بارتكابه في حق السلطة. فما عسى السلطة ان تفعل في هذه الحالة. ولذلك اتخذنا اجراءات ضد حركة «حماس»، ولكن يجب ان يعرف الجميع انه ليس ضمن اهدافنا العامة دفع «حماس» الى الزاوية او ان نسحب منها حقوقها في التعبير عن نفسها كاطار سياسي تنظيمي له ثقله في الشارع الفلسطيني.

ولكن ان تقوم «حماس» بحشد قواها لتنفيذ عمليات داخل مناطق السلطة فهذه مسألة لا نستطيع ان نقبلها. و«حماس» نفسها تعرف انها كانت على خطأ حينما قامت بهذه العملية. واعترفت لنا بهذا الخطأ ولكن الاعتراف لا يفيد السلطة التي عليها التزامات تجاه عملية السلام.

● هناك اتهامات بتجاوزات ضد معتقلي «حماس»؟

ـ مثل ماذا؟

● عدم تقديمهم للمحاكمة حتى الآن.

ـ يجب ان يعرف الجميع اننا نعيش في ظرف استثنائي. وساكشف لك سرا ان مطلب محاكمة معتقلي «حماس» هو بالأساس مطلب اسرائيلي وبناء على ذلك نحن لا نريد تقديم هؤلاء للمحاكمة.

● هل تنوي السلطة الفلسطينية تسليم معتقلين فلسطينيين تطالب بهم اسرائيل وهل قامت بذلك في الماضي؟

ـ لم نسلم اي معتقل فلسطيني الى اسرائيل في الماضي ولن نسلم كذلك في الحاضر او في المستقبل. وخضنا مع نتنياهو معركة تفاوضية حول هذا المطلب الإسرائيلي بحضور الرئيس كلينتون والرئيس عرفات. وتنازل نتنياهو عن مبدأ التسليم نهائيا. واكتفى بان تقوم السلطة باعتقال من يشتبه او يتورط في عمليات قتل اسرائيليين.

● ماذا جرى في اللقاء الذي تم بينكم وبين الرئيس الأميركي بيل كلينتون؟

ـ يجب ان اوضح اولا ان هذا اللقاء لم يكن مغلقا وانما كان بحضور الأخ امين الهندي رئيس اللجنة الأمنية الفلسطينية ووزير الدفاع الإسرائيلي ومساعده. وهو لقاء تفاوضي في الأساس عرضنا فيه مواقفنا بخصوص عدد من القضايا المتعلقة بمبدأ التسليم والاعتقال والأسرى والمعتقلين والعمليات الارهابية التي يمارسها المستوطنون الإسرائيليون وكذلك العمليات المسلحة التي تقوم بها حركة «حماس».

وكان الرئيس كلينتون متفهما لمواقفنا. وايدها نظرا الى منطقنا القوي في ما يتعلق بكل هذه القضايا وانا اعتقد ان الادارة الأميركية بذلت بشكل عام جهدا جيدا للوصول الى اتفاق «واي ريفر».

● يقال ان محمد دحلان وجه مقبول اميركيا؟

ـ اتمنى ذلك وانا لست ضد هذا الأمر. ولكنني اريد ان اكون مقبولا بين ابناء شعبي فهذا المقياس الحقيقي بالنسبة ألي.

وهدفي الأساسي في مهنتي هو ارضاء شعبي الذي يعيش في محنة كبيرة. وانا شخصيا لا احاول استرضاء الجانب الأميركي او الطرف الإسرائيلي في المفاوضات.

### خلافة عرفات

● ترددت في الآونة الأخيرة اسماء كثيرة تراهن عليها الادارة الأميركية لخلافة عرفات وانت من بينها؟

ـ اولا اميركا لا تستطيع ان تقرر من يكون خليفة لعرفات لأن الشعب الفلسطيني مارس ديمقراطية البنادق لمدة 30 عاما. وثانيا نحن ما زلنا في مرحلة تحرر وطني لا يجرؤ فيها اي فلسطيني على التحالف مع اي دولة سواء اكانت اميركا او اسرائيل، لكي ياخذ السلطة بالقوة.

ثالثا: وهو الأهم ان الرئيس عرفات اقام مؤسسات ديمقراطية في السلطة واولها المجلس التشريعي وبالتالي فانا اعتبر مسالة طرح اسماء لخلافة الأخ ابو عمار تاتي تحت بند التحريض وافساد العلاقة بين هؤلاء الأشخاص والرئيس عرفات.

● انتم كجهاز لمن اليست لديكم امتدادات سياسية تستعدون بها لمواجهة اي فراغ قد يحصل في السلطة الفلسطينية؟

ـ انا لا اود الخوض في هذه التفاصيل التي قد تسيء الى بعض الأشخاص فانا مهمتي كمسؤول عن جهاز الأمن الوقائي في غزة ان احفظ الأمن بما يتلاءم مع مصالح السلطة الفلسطينية بالاضافة الى انني عضو في الوفد المفاوض. واكثر من هذه الحدود ليس لي مهام اخرى.

● هل تفتح علاقاتك الوثيقة بالسياسيين في السلطة الباب امام تأويلات كثيرة لها علاقة بطموحاتك؟

ـ بحكم مهنتي ومهمتي كمفاوض اؤدي واجبي على اكمل وجه. وعندما اكلف مهمة في التفاوض او غيره اقوم بها باتقان. وبالتالي فان هذا يقرب ويعزز علاقتي بالرئيس عرفات والأخ ابو مازن وعدد من الشخصيات السياسية والوزراء.

● ولكن في الظاهر هناك تجاوز كبير لصلاحياتك؟

ـ كل ما اقوم به من مهمات هو بتكليف من الرئيس عرفات.

● انت متهم بترك المتظاهرين يتوجهون نحو منزل ابو مازن لقذفه بالحجارة، فما هو ردك على ذلك؟

ـ الأخ ابو مازن يحظى باحترام الجميع، فهو قائد فلسطيني شارك في كل مراحل النضال الوطني، واريد ان اوضح ان منزل ابو مازن لم يقذف بالحجارة وكل ما حصل انه كان هناك غضب فلسطيني على السلطة بخصوص موضوع الأسرى. وتحركت مسيرة فلسطينية تطالب بالافراج عن الأسرى اتجهت صوب منزل ابو مازن وايضا باتجاه مكتب الرئيس عرفات. ولكن الاعلام ضخم هذه المسالة التي ارجو الا تترك اي اثر سلبي.

● هل صحيح ان محمد دحلان اثرى من وراء السلطة وجمع اموالا طائلة؟

ـ كنت اتمنى ان تكون لدي اموال طائلة استطيع انفاقها تحديدا على عائلات الأسرى والمعتقلين لانني عشت هذه المعاناة عندما كنت معتقلا في السجون الإسرائيلية. وكل ما يروج اخبار صحافية زائفة.

واعتقد ان الجميع يعلم من هو محمد دحلان الذي يعيش بين مخيمات غزة الأكثر فقرا في العالم. وانا اعيش بين ابناء شعبي واستراتيجيتي في العمل تقوم على قاعدة واحدة وهي انني اذا اردت الاستقالة يوما ساجد من يصافحني في الطريق.

محمد دحلان في احدى المناسبات الشعبية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

---

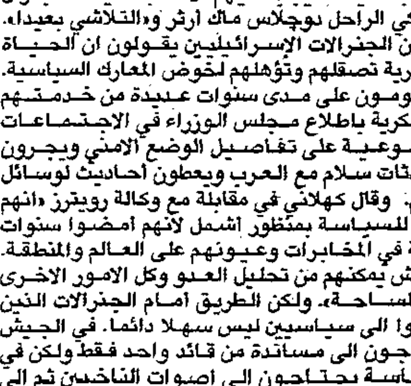
10 من إجمالي 12 رئيس أركان انتقلوا من العسكرية إلى الأحزاب

## جنرالات إسرائيل على الخطوط الأمامية للمعارك السياسية

القدس المحتلة - رويترز: في اسرائيل يقولون ان العسكريين القدامى لا يموتون بعد تقاعد طويل ولكنهم يخوضون المعارك السياسية. ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (أيار) المقبل يشكل رئيسان سابقان للاركان أكبر تحد لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضابط القوات الخاصة المتقاعد الذي لا يضيع فرصة للتاكيد على خلفيته العسكرية. قد يحقق جنرالات انتصارات في معارك سياسية في اماكن أخرى مثل دوايت ايزنهاور قائد قوات الحلفاء في اوروبا في الحرب العالمية الثانية الذي تولى الرئاسة في الولايات المتحدة من 1953 الى 1961. ولكن قلة من الديمقراطيات الغربية يخوض فيها جنرالات معارك انتخابية مثل ما يحدث في اسرائيل.

فقد عمل عشرة من اجمالي 12 رئيسا للاركان بالسياسة. ودائما يبرز الجنرالات وأصحاب الرتب الكبيرة الاخرى في الحكومات الاسرائيلية. من هؤلاء اسحق رابين رئيس الاركان السابق الذي تولى رئاسة حكومة حزب العمل مرتين من 1974 الى 1977 ومن 1992 الى 1995.

ويتحدى نتنياهو (49 سنة) في المعركة الانتخابية رئيسان سابقان للاركان هما ايهود باراك (56 سنة) زعيم حزب العمل والمرشح الوسطي امنون شاحاك (54 سنة) والاثنان من صنائع رابين الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على يد متطرف يميني يهودي بسبب توقيع اتفاقيات سلام مع الاسرائيليين.



وبعد خلع بزاتهم العسكرية يشق الجنرالات طريقهم بسرعة الى الساحة السياسية في اسرائيل تسيطر عليها الهواجس الامنية. وفي مواجهة ما يوصف بدول عربية معادية يشكل العسكر اكبر مؤسسة ذات ثقل في نظر الراي العام الإسرائيلي.

ورغم معاهدتي سلام مع كل من مصر والاردن واتفاق سلام مرحلي مع الفلسطينيين لا يزال الناخبون الاسرائيليون يصنفون موضوع الامن بانه على قمة أولوياتهم. فقد قال وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني احد قادة حرب 1973 على جبهة الجولان الذي دخل السياسة عام 1992 عقب تقاعده وهو برتبة بريجادير جنرال بعد خدمة 28 عاما في الجيش «الامن هو همنا المقيم».

وتجتذب السياسة العسكر الاسرائيليين من اليمين واليسار. ويحمل وزير الخارجية الحالي أرييل شارون رتبة الجنرال وفي الاونة الاخيرة انضم نائب رئيس الاركان السابق ماتان فلنائي الى حزب العمل.

ولكن ليس كل الاسرائيليين سعداء باشتغال العسكر بالسياسة. ويشكو الصحافي زئيف شافتس في مقال نشره في مجلة «جوريزالم ريبورت» في أغسطس (آب) الماضي، من أن اغلب العسكر المتقاعدين يعملون بالسياسة. وقال انه بدلا من تشجيع الجنرالات على العمل بالسياسة يجب عليهم الاخذ بنصيحة الجنرال الاميركي الراحل دوجلاس ماك آرثر و«التلاشي بعيدا». بيد أن الجنرالات الإسرائيليين يقولون ان الحياة العسكرية تصقلهم وتؤهلهم لخوض المعارك السياسية. اذ يقومون على مدى سنوات عديدة من خدمتهم العسكرية باطلاع مجلس الوزراء في الاجتماعات الاسبوعية على تفاصيل الوضع الامني ويجرون محادثات سلام مع العرب ويعطون أحاديث لوسائل الاعلام. وقال كهلاني في مقابلة مع وكالة رويترز «انهم يأتون للسياسة بمنظور أشمل لانهم أمضوا سنوات طويلة في المخابرات وعيونهم على العالم والمنطقة. الجيش يمكنهم من تحليل العدو وكل الامور الاخرى على الساحة». ولكن الطريق أمام الجنرالات الذين تحولوا الى سياسيين ليس سهلا دائما. في الجيش يحتاجون الى مساندة من قائد واحد فقط ولكن في السياسة يحتاجون الى اصوات الناخبين ثم الى تحالفات معقدة للحفاظ على مواقعهم الجديدة.

---

## رئيس المحكمة العليا الإسرائيلية يهاجم القيادة السياسية بسبب ضغوطها على القضاء

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شن رئيس محكمة العدل العليا الاسرائيلية، اهرون باراك، امس هجوما لم يسبق له مثيل في الحدة، على القيادة السياسية في اسرائيل التي «اخذت في السنوات الأخيرة تجيز لنفسها مهاجمة القضاة والطعن بنزاهتهم» معتبرا ذلك نوعا من الضغوط «التي لا تلائم النظام الديمقراطي السليم (في اسرائيل) المبني على الفصل التام ما بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية». وكان باراك، رئيس أعلى هيئة قضائية في اسرائيل، يتحدث في حفل ترسيم قضاة جدد في محكمة السير، اقيم في مقر الرئيس الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، فاستغل المناسبة ليصد الهجوم على القضاء من طرف السياسيين من اليمين. ومع انه معروف باعتداله وحذره في الكلام، كسابقيه من رؤساء المحكمة العليا، اختار هذه المرة الهجوم المباشر.

واتهم باراك السياسيين بانهم، بواسطة هجومهم المتواصل على القضاء، يمهدون الاجواء لرجالات العالم السفلي ان يعتدوا جسديا على القضاة كما حصل في السنة الماضية، وتسببت الاعتداءات في حينه بتحويل دور المحاكم الى ثكنات عسكرية يحرسها رجال الأمن ولا يدخلها احد من دون تفتيش وبتعيين حراس شخصيين لعشرات القضاة المهددين. وانتقد باراك ايضا الصحافة، التي تنشر امورا من دون فحص او تدقيق. وقال «نحن لسنا ضد الانتقاد للجهاز القضائي وقراراته. بل بالعكس. نحتاج هذا الانتقاد، ان كان موضوعيا، مثل حاجة الانسان للاوكسجين. لكن ما يحدث هو ليس انتقادا».

الجدير ذكره ان الجهاز القضائي في اسرائيل يتعرض لهجوم كاسح من عدة اوساط في اليمين الاسرائيلي الحاكم وخصوصا من الأحزاب الدينية المتزمتة ومن الحزب الروسي الجديد الذي يقوده افيجدور فيلدمن، المدير العام السابق لمكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، المتهم في بعض الأوساط الاسرائيلية بعلاقاته مع المافيا. كما ان نتنياهو نفسه هاجم القضاء وحاول الالتفاف عليه بسن قوانين جديدة ترضي حلفاءه، فضلا عن محاولته جلب مستشار قضائي للحكومة ضمن صفقات مشبوهة بهدف اغلاق ملفات بحق سياسيين مختلسين. ولوحظ ان قيادة سلك القضاء ردت على تلك المحاولات والهجمات بانضباط زائد. وكما يبدو فان صبرها قد نفد، فخرج باراك بهذا الهجوم امس، الذي احتل فورا عناوين وسائل الاعلام طول النهار. واثنى عليه فايتسمان، وحتى وزير القضاء في حكومة نتنياهو، تساحي هنجبي.

---

حزب جديد يدخل ساحة الانتخابات في إسرائيل

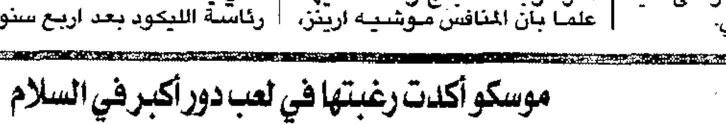
## قوائم «تصفية حزبية» ضد خصوم نتنياهو في الليكود

تل ابيب: من نظير مجلي

تحتدم المعركة الانتخابية الداخلية في الليكود ما بين انصار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبين منافسه ومعلمه وزير الدفاع الاسبق موشيه ارينز، وغيره من قادة الحزب. وذلك على خلفية نشر لوائح انتخابية تستثني كل من اغضبوا نتنياهو خلال الدورة الماضية.

فقد اتضح ان عددا من انصار نتنياهو ينشرون لوائح يدعون اعضاء الليكود (160 الفا) للانتخابات حسبها. وتضم هذه اللوائح أسماء عدد من قادة الليكود القدامى والشباب المعروفين بتقربهم من نتنياهو واخلاصهم له وتستثني قادة آخرين مثل وزير الدفاع اسحق مردخاي، ووزيرة الاتصالات ليمور لفنات، ووزير العلوم سلفان شالوم، ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست عوزي لانو، وغيرهم من الشخصيات السياسية البارزة التي كان لها انتقادات على نتنياهو.

واعتبرت هذه اللوائح بمثابة محاولات تصفية للخصوم، مما اثار موجة احتجاج واسعة عليها، علما بان المنافس موشيه ارينز، اتهم قيادة الحزب باخفاء سجل الناخبين عنه حتى لا يقيم اتصالات معهم.



اما بالنسبة لوزير الدفاع مردخاي، فلم يقرر بعد بشكل نهائي موقفه وهل سيستمر في الليكود ام لا. ومع انه كان قد ابلغ نتنياهو بان توجهه الاساسي هو البقاء، الا ان قوائم التصفيات تلك اعادته الى تردده. وقال انه سيعد موقفه النهائي فقط في اللحظة الاخيرة (بعد ظهر اليوم) قبل اقفال قوائم الترشيح للانتخابات الداخلية.

ومع ان مردخاي كان قد اجتمع مع نتنياهو على مائدة عشاء قبل ثلاثة ايام، وبدا ان الاجواء تحسنت، فان مردخاي، عقد اجتماعا سريا مع قادة حزب الوسط امنون ليبكين شاحاك ودان مريدور وروني ميلو، الليلة قبل الماضية، وتعمد المقربون منه تسريب نبأ هذا اللقاء، وعندما نشر صباح امس، وبدأت اصداؤه تتردد، توجه مردخاي الى لقاء ثان معهم ظهر امس.

وفي هذه الاثناء، انضم الى تأييد منافس نتنياهو، ارينز، رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، الذي يعد نفسه للمنافسة على رئاسة الليكود بعد اربع سنوات. وقال اولمرت انه يعتقد ان الليكود تلقى ضربات شديدة، داخلية وخارجية، بسبب سياسة نتنياهو، ولا بد من ان يحاسب نتنياهو على ذلك.

الى ذلك تم تسجيل حزب جديد امس، هو حزب العمال الجديد بقيادة عمير بيرتس، رئيس النقابات المهنية (الهستدروت).

وبيرتس هو من حزب العمل في الاصل لكنه ترك الحزب سنة 1993 سوية وزير الداخلية السابق حاييم رامون وخاضا معا الانتخابات النقابية ونجحا في اسقاط حزب العمل لاول مرة عن قيادة النقابات. ثم عاد الى الحزب بطلب من زعيمه الراحل اسحق رابين. لكن بيرتس يرى ان نجاحه في النقابات يمكن ان يصبح نجاحا اكبر في الكنيست، فقرر الدخول في المعركة سوية مع قادة النقابات وبعضهم من الليكود.

ويقال ان بيرتس نسق خطوته هذه مع رئيس حزب العمل، ايهود باراك، وحليفه حاييم رامون، لكي يستقطب اصوات اليهود الشرقيين (بيرتس هو من اليهود الشرقيين) والعرب، الذين لا يمكن ان يصوتوا لحزب العمل في هذه الظروف.

---

موسكو أكدت رغبتها في لعب دور أكبر في السلام

## محادثات بريماكوف وشارون تناولت الاستثمارات اليهودية في روسيا

موسكو: من سامي عماره

واصل وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس محادثاته في موسكو بلقاء مع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي. ونسبت وكالة انترفاكس الروسية الى بريماكوف قوله الى شارون خلال محادثاتهما في موسكو ان روسيا تريد ان تلعب دورا اكبر في الشرق الأوسط.

وقال بريماكوف ان روسيا ستشارك بصفتها راعيا مشاركا «في عملية السلام» مشاركة نشطة في مسائل تتعلق بالمصالحة الاسرائيلية الفلسطينية وستبذل جهدا اكبر لتشجيع المفاوضات. واكد بريماكوف موقف روسيا الداعم لصيغة الأرض مقابل السلام وهي اساس عملية السلام. وتناول رئيس الوزراء الروسي في محادثاته مع شارون ايضا موضوع الاستثمارات الاسرائيلية واليهودية في روسيا.

من جانبه اطلع شارون بريماكوف وزير الخارجية الاسبق والخبير بشؤون الشرق الأوسط على خطط اسرائيل لدفع عملية السلام المتعثرة ورحب برغبة روسيا في تعزيز نفوذها في المنطقة. واكد شارون ان اسرائيل لم تجمد عملية السلام مع الفلسطينيين وانها ستعمل على تطبيق التزاماتها في اتفاق واي بلانتيشن اذا ما نفذت السلطة الفلسطينية تعهداتها.

وتأجلت زيارة شارون في الشهر الماضي بعد ان جمد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تنفيذ الاتفاق.

وكان شارون الذي يختتم اليوم زيارة الى موسكو بدأها يوم الثلاثاء الماضي قد اجرى اول من امس محادثات مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف تناولت عملية السلام والتعاون التكنولوجي بين روسيا وايران وكذلك هجرة اليهود الروس الى اسرائيل والعلاقات الثنائية وتزايد نزعة مناهضة السامية والحملات العنصرية ضد اليهود التي بدأت تظهر في روسيا على حد زعمه.

وأجرى شارون محادثات عاصفة مع جينادي سيلزينوف رئيس الدوما (البرلمان) الروسي، سببها حديث شارون عن تزايد العداء للسامية في روسيا. واكد سيلزينوف عقب لقائه بشارون ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الحملة افتعلتها وسائل الاعلام الموالية لليهود وخص بالذكر فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب العديد من الصحف والمجلات وقنوات التلفزيون والمحطات الاذاعية. وقال سيلزينوف انه «لولا حملة جوسينسكي التي روجت تصريحات احد نواب البرلمان (الجنرال البرت ماكاشوف) في لقاء محدود لما عرف بها احد». وكانت التصريحات المذكورة قد اشارت الى ما وصف بسيطرة اليهود على بعض مفاتيح السلطة، وتبعتها احاديث كثيرة عن تصاعد العداء للسامية في روسيا.

وأكد فلاديمير رحمنين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان قضية هجرة اليهود الروس الى اسرائيل لم تناقش خلال مباحثات اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي مع الوزير ايجور ايفانوف. ومضى ليشير الى ان ما قاله شارون في مؤتمره الصحافي المشترك مع وزير الخارجية الروسية حول الهجرة الى اسرائيل يعود الى موقف عام كشف عنه الوزير الاسرائيلي حين قال انه يناشد كل يهود العالم الهجرة الى اسرائيل للمشاركة في بناء الدولة اليهودية. واضاف ان روسيا دولة ديمقراطية ولا تضع منذ قيامها اية قيود على الحركة والسفر بالنسبة لأي من ممثلي القوميات والاجناس من مواطنيها.



أعلنت تعيين منسق لواشنطن مع المعارضة العراقية

# أولبرايت: نتخذ خطوات للتعجيل برحيل صدام حسين عن السلطة

واشنطن: من محمد صادق
لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اكدت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة «تعمل على مستويات عدة لاحتواء (الرئيس العراقي) صدام حسين وتطوير خطوات للتعجيل برحيله عن السلطة». واعلنت تعيين دبلوماسي اميركي كبير منسقا لعلاقات واشنطن مع المعارضة العراقية.

وقالت اولبرايت ان السياسة الاميركية حيال العراق تقوم على تجربة صعبة واسس صحيحة وقانونية «واننا نسعى الى امتثال العراق، لا للمواجهة. ولن نقبل باتفاق او اجماع يعكس الضعف، أو نفاد الصبر الذي يعطي صدام الفرصة ليعيد بناء قواته العسكرية واسلحة الدمار الشامل. وهي فرصة سيستغلها».

وأوضحت اولبرايت في كلمة القتها في «مركز السياسة الوطنية» في واشنطن، لمناسبة مرور سنتين على تسلمها منصبها ان الولايات المتحدة تعمل مع الأمم المتحدة بـ«الاصرار على وجوب استمرار العقوبات على النظام (العراقي) حتى يستجيب وينفذ كل ما هو مطلوب منه. وفي نفس الوقت اننا ندعم رفع القيود على بيع اي كميات من النفط لسد الحاجات الانسانية للشعب العراقي».

وافادت ان واشنطن تستمر في التشاور مع مجلس الأمن في شان مستقبل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) واتفاقات نظام المراقبة، والاستمرار في مراقبة منطقتي حظر الطيران شمال العراق وجنوبه «والاستعداد التام للرد مجددا، اذا حاول صدام تهديد جيرانه، أو حاول اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل، او تحرك شمالا ضد الاكراد العراقيين».

وفي اطار شرحها الخطوات من اجل التعجيل باسقاط الرئيس العراقي، اعلنت الوزيرة الاميركية ان ادارة الرئيس كلينتون ابلغت الكونجرس هذا الاسبوع باسماء سبع جماعات عراقية معارضة تعتبرها واشنطن تستحق المساعدة الاميركية بموجب «قانون تحرير العراق» الذي أقره الكونجرس العام الماضي.

وقالت اولبرايت: «انني اعلن هذا الصباح تعيين الدبلوماسي الاميركي ذي الخبرة فرانك ريتشاردوني ممثلا خاصا للمرحلة الانتقالية في العراق. وسيساعده فريق يضم مستشارين عسكريين وسياسيين لديهم الخبرة الوافية على الأرض في المنطقة».

واضافت: «يجب علينا ان نستمر وبحزم وقوة لمنع اي عدوان عراقي محتمل. وانه بمساعدة فرانك ريتشاردوني وفريقه سنواصل وسنستمر في مساعدة العراقيين على العودة الى الأسرة الدولية، عبر تحرير انفسهم من قائد لا يريدونه، ولا يستحقونه، ولم يختاروه اطلاقا».

وريتشاردوني من الدبلوماسيين الاميركيين الخبراء في الشان العراقي وشؤون الشرق العربي عموما وتركيا وايران. فقد عمل في الهيئات الدبلوماسية الاميركية في انقرة واضنة (تركيا) بين عامي 1979 و1981. ثم عاد الى واشنطن كمساعد خاص لمدير مكتب الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية الاميركية وكباحث محلل في شؤون تركيا واليونان وقبرص (81 - 1982).

وتولى مسؤولية الملف العراقي في الوزارة (82 - 1985) ولعب دورا كبيرا في تطبيع العلاقات التي كانت مقطوعة بين الولايات المتحدة والعراق وحصل على تقدير رسمي عن ذلك. ثم عمل ضابط اتصال في القاهرة (86 - 89)، وكلفته الحكومة الاميركية قيادة وحدة المراقبة المدنية التابعة للقوة المتعددة الجنسية للمراقبين في شبه جزيرة سيناء المصرية (89 - 1991).

واصبح ريتشاردوني بعد حرب الخليج الثانية (1991) نائب رئيس شعبة رعاية المصالح الاميركية في العراق بعمان ولندن (91 - 1993)، وعمل بعد ذلك مستشارا سياسيا للضباط الأتراك والاميركيين المسؤولين عن عملية «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق. وعاد بعد ذلك الى واشنطن كمدير لمكتب التنسيق السياسي للمدير العام لقسم الموظفين والخدمة الخارجية في الوزارة (93 - 1995)، ثم مستشارا في السفارة الاميركية في انقرة منذ عام 1995.



فلسطينيون في مخيم البقعة قرب عمان يحتفلون امس بعودة الملك حسين الى الاردن (رويترز)

## المرصد الإسلامي اللندني يتهم مصر والكويت باعتقال 25 أصوليا

لندن: من محمد الشافعي

اتهم «المرصد الاسلامي» وهو منظمة اصولية في لندن، السلطات الكويتية بتسليم مصر 15 مواطنا مصريا تتهمهم بالتعامل مع النظام العراقي. وزعم انهم يتعرضون حاليا للتعذيب في مصر.

وجاء في البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: ان الكويت سلمت الأسبوع الماضي خمسة عشر مواطنا مصريا كانوا يقيمون بطريقة شرعية حيث اعتقلوا في مبنى الادارة العامة لمباحث امن الدولة في القاهرة. وذكرت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان المواطنين المصريين الذين رحلوا متعاطفون مع التيار الاصولي على الارجح.

وزعم بيان «المرصد الاعلامي الاسلامي» انه يجري استجواب المبعدين المصريين «حول علاقتهم باي من الاصوليين المقيمين في الخارج لاجبارهم على الاعتراف ضد انفسهم وعلى غيرهم بما لم يقترفوه».

وأشار الى أن «الـ 15 هم جزء من مجموعة تضم 25 شخصا القي القبض عليهم في الكويت واتهموا بالعمل لحساب العراق». واشار البيان الى «تسريب مصادر امنية كويتية خبرا الى اجهزة الاعلام يوم 11 يناير (كانون الثاني) الجاري، يشير الى اعتقال 25 شخصا من جنسية عربية يعملون لحساب العراق، وضبطت معهم منشورات وانهم اعترفوا بانهم خلية جندها النظام العراقي للقيام باعمال مسيئة للأمن والاستقرار في الكويت».

ودعا البيان «الى اطلاق سراح المعتقلين مؤكدا انهم لم يخالفوا القوانين الكويتية كما لم تصدر بحقهم اي احكام في مصر». وناشد «المجتمع الدولي والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التدخل السريع». يذكر ان مصر والكويت ترتبطان باتفاقية لتبادل تسليم المجرمين.

## تنسيق يمني - جيبوتي قبل الاجتماع الوزاري العربي

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر دبلوماسية رفيعة في الخارجية اليمنية امس لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الجيبوتي محمد شحيم سيصل الى صنعاء اليوم في زيارة لها يجري خلالها محادثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال تتركز حول العلاقات بين البلدين.

وتتوقع مصادر في صنعاء ان يكون موضوع اللقاء الذي سينعقد في القاهرة بعد غد لوزراء الخارجية العرب من الموضوعات المثارة بين الوزيرين في هذه الزيارة. ويذكر ان جيبوتي واليمن يتمتعان بالعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية قدما من خلال الاتفاقيات المبرمة بين الدولتين في هذه الميادين بتطوير العلاقات الاقتصادية والتنسيق السياسي بتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والقومية والدولية.

## محقق جديد من اسكوتلنديارد لليمن وتوقع محاكمة سريعة لزعيم «جيش عدن»

لندن - عدن: «الشرق الأوسط»

نفى السفير اليمني لدى بريطانيا الدكتور حسين العمري ان يكون هناك توتر في العلاقات الدبلوماسية بين صنعاء ولندن حاليا مؤكدا ان البلدين يتعاونان في ما يتعلق بالاحداث الأخيرة التي تعرض لها سياح ورعايا بريطانيون في اليمن. واكد السفير لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تفهما بريطانيا للجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية في هذا الشان.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان بريطانيا سترسل محققا خامسا من «اسكوتلنديارد» الى اليمن للاطلاع على التحقيقات المتعلقة بمقتل 3 سياح بريطانيين من بين 4 ضحايا خلال عملية اختطاف 16 سائحا غربيا هناك في نهاية الشهر الماضي.

وبينما تواصلت جهود الوساطة للافراج عن 4 هولنديين وزوجين بريطانيين اختطفوا على يد مجموعة قبلية في اليمن قالت صحيفة «الجارديان» ان زملاء البريطانيين سمح لهم الخاطفون بزيارتهما في قرية يمنية حيث حملوا لهما أدوية وامدادات.

على صعيد آخر تستأنف بعد عطلة عيد الفطر المبارك محاكمة ثلاثة متهمين حضوريا و11 آخرين غيابيا بخطف 17 أجنبيا وقتل 4 منهم اواخر العام الماضي في محافظة ابين الى الشرق من مدينة عدن اليمنية.

ويقف على رأس هؤلاء المتهمين زين العابدين ابو بكر المحضار، الملقب بـ«ابي الحسن»، والذي يتزعم تنظيم «جيش عدن الإسلامي»، الذي اعترف في محكمة استئناف ابين التي عقدت جلسة لها في الثالث عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، بانه وراء تاسيس التنظيم المذكور ووراء عملية خطف السياح الأجانب الستة عشر في ابين، والاقرار بصلات وثيقة مع جهات خارجية.

ويرى مراقبون أن استئناف المحاكمات لمن تسميهم السلطات الأمنية «عناصر ارهابية» يهدف الى محاصرة الآثار والتداعيات السلبية التي احدثتها واقعة خطف السياح الأجانب وقتل عدد منهم، وهي تداعيات اثرت على العلاقة اليمنية - البريطانية، خاصة ان ثلاثة من الضحايا الأربعة هم من البريطانيين. ومما زاد من حرج الحكومة اليمنية ان عمليات خطف الأجانب استمرت وطالت 3 بريطانيين آخرين بعد حادثة ابين، وذلك في كل من محافظتي مارب وعمران شرق وشمال صنعاء.

وترافق ذلك مع اعتقال سلطات الأمن في عدن لخمسة بريطانيين وفرنسي بتهمة التحريض والتخطيط لاعمال تخريبية في احتفالات المدينة باعياد الميلاد ورأس السنة.

ولهذا السبب، فان المراقبين يرون ان الحكومة اليمنية ستعمل على انهاء هذه المحاكمة بصورة سريعة بادانة المتهمين خاصة زعيم «جيش عدن الاسلامي» ابو الحسن، وذلك حتى تنتهي من متاعبها، التي سببتها هذه الحادثة وتطويق آثارها وتداعياتها مع بعض الأطراف الخارجية، وبخاصة بريطانيا.

وعلى الرغم من ان انهاء المحاكمة سيحسن من علاقة اليمن ببريطانيا، او على الاقل يخفف من حدة الأزمة القائمة بين البلدين، إلا انها قد تفتح على صنعاء بابا جديدا لمواجهة قائمة مع المتطرفين الاصوليين الذين هددوا في وقت لاحق من اعتقال زعيم «جيش عدن الاسلامي» بالانتقام والثار فيما اذا حكم على «أبو الحسن» بالاعدام.

## انشقاق ميليشيا سودانية عن تحالف موال للحكومة

الخرطوم - رويترز: قال جاتويتش جاتكوث زعيم إحدى الميليشيات السودانية الموالية للحكومة أمس ان فصيله انشق عن تحالف للمتمردين السابقين بسبب خلافات مع زعيم التحالف ريك مشار، وانه انسحب من قوة دفاع جنوب السودان التي تضم ستة فصائل وقعت اتفاقا للسلام مع حكومة الخرطوم. واتهم جاتكوث مشار - وهو متمرد سابق واصبح مسؤولا حكوميا كبيرا في جنوب السودان - بمهاجمة منزله في مدينة جوبا الشهر الحالي مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص.

واضاف «لقد خسر مشار ثمانية اشخاص وخسرت اثنين اضطررت للدفاع عن نفسي». واتهمه ايضا بقتل شقيقه وحارسه في العام الماضي واخفاء الجانيين. واوضح انه قرر الانشقاق لان مشار لا يحترم القانون. وقال انه «ليس هناك شيء سوى العداء بين رجالي ورجاله منذ قررت الانشقاق. ففي 20 الشهر الماضي ارسل مشار فريقا الى جوبا لاغتيالي لكنه فشل».

## «بي.بي.سي» تنفي ونقابة الصحافيين البريطانية تندد بخطط لتقليص القسم العربي

لندن: من عبد اللطيف جابر

نددت نقابة الصحافيين البريطانيين بمخططات كشفت النقاب عنها صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية ومفادها ان الـ(بي.بي.سي) سوف تقوم ضمن خططها المستقبلية باغلاق اثنتين من اذاعاتها الموجهة بغير الانجليزية الى خارج بريطانيا، وكذلك خفض عدد العاملين في خمسة اخرى، بما في ذلك القسم العربي.

وقال تيم غوبسال باسم النقابة لـ«الشرق الأوسط» «ان خفض عدد العاملين في اهم اقسام الخدمات الخارجية للاذاعة واقدمها (اي القسم العربي) ينطوي على اهداف سياسة، للتخلص من بعض العناصر غير المرغوب فيها في القسم».

لكن قالت متحدثة باسم الـ(بي.بي.سي) لـ«الشرق الأوسط» ان ما اوردته الصحيفة «غير صحيح ابدا» لكنها رفضت التعليق عما اذا كانت خطط الهيئة المستقبلية سوف تتضمن تخفيض عدد الموظفين العاملين في خدماتها الخارجية او قسمها العربي.

وقالت ان اجتماع مجلس محافظين الهيئة (امس) ناقش قضايا مهمة تخص خطة العمل المستقبلية، والتي سوف تعرض على وزارة الخارجية للتصديق عليها.

وقد ذكرت «الاوبزيرفر» يوم الاحد الماضي، في تقرير سرب لها من مصادر داخلية، حسب قولها ان «مجلس مديري الهيئة سيبحث الخطط الجديدة والهادفة الى تخفيض مصروفات الاذاعة بمقدار 20 مليون جنيه استرليني على مدى الثلاثة اعوام المقبلة، وهذا يتضمن تخفيض عدد العاملين».

وقالت الـ(بي.بي.سي) في بيان وزعته وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه «الصورة التي رسمتها «الاوبزيرفر» غير صحيحة ومضللة». واضاف البيان ان الخدمة الخارجية للاذاعة ووزارة الخارجية بدأ مداولاتهما حول كيفية استثمار 30 مليون جنيه استرليني اضافية خصصتها الوزارة للخدمة الخارجية في يوليو (تموز) الماضي «وسوف نعلن عن تفاصيل خطتنا قريبا». وقال نائب الامين العام للنقابة جون فريه حول ما نشر في ما يتعلق بالقسم العربي «انه قسم حيوي في الوقت الحاضر لانه يبث اخبارا محايدة الى منطقة تعيش اضطرابات سياسية».

والقسم العربي هو اقدم واكبر قسم في الاذاعة البريطانية، حيث يقدر عدد المستمعين له في العالم العربي بحوالي 15 مليون مستمع.

## وزير الخارجية الألماني يزور الأردن في 10 فبراير

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مأذون له في سفارة المانيا في عمان ان وزير الخارجية هيوشيكا فيشار سيقوم بزيارة للاردن في العاشر من فبراير (شباط) المقبل، في اطار جولة له في المنطقة ستشمل مصر وسورية ولبنان والكويت وفلسطين واسرائيل.

واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة هي الاولى يقوم بها الوزير الالماني بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة وفوز حكومة الائتلاف المكونة من حزب الخضر والحزب الاشتراكي الديمقراطي، موضحا ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة في اطار تولي المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي في الدورة المحددة من اول يناير (كانون الثاني) الجاري وحتى الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل.

وردا على سؤال عن الهدف من زيارة وزير الخارجية الألماني لمنطقة الشرق الأوسط اوضح المصدر ان المانيا تهدف من وراء ذلك الى دعم عملية السلام المتعثرة في المنطقة.

خطوة في عملية تغيير آلية التشريع بالبرلمان البريطاني

## بلير يبدأ إصلاح مجلس اللوردات ويخسر حليفا باستقالة آشداون

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت الحكومة العمالية البريطانية اول من امس خططها المتصلة بحرمان اللوردات الوراثيين من حق التصويت في مجلس اللوردات، احد مجلسي البرلمان البريطاني. وبذا تسير الحكومة فعليا في خط تغيير جذري في آلية التشريع المنوطة بمجلسي البرلمان.

الجدير بالذكر، ان ثمة اتجاها يساريا داخل حزب العمال طالما عارض من حيث المبدأ وجود مجلس اللوردات ككل، ودعا صراحة لإلغائه. الا ان اتجاها اكثر اعتدالا، يقوده رئيس الحكومة توني بلير، فضل إجراء اكثر عملية واوسع قبولا بين القوى المستقلة والمعتدلة في البلاد.

ومن هنا ولدت فكرة حرمان اللوردات الوراثيين المتحدرين من اسر الاعيان. والذين لا يواظبون على حضور الجلسات، لكنهم يصوتون كتلة واحدة لصالح حزب المحافظين كلما طلب منهم ذلك، من حق التصويت. واستطرادا تحويل المجلس من تجمع للاعيان وكبار رجال الكنيسة، الى سلطة تشريعية حقيقية موازية لمجلس العموم تضم ساسة ورجال قانون من ذوي الخبرة.

وهؤلاء مع كونهم مختارين من قبل الاحزاب السياسية فانهم يخدمون في المجلس مدى الحياة. وبذا يتمتعون اولا بالدراية في مجال التشريع، وثانيا بحد ادنى من الاستقلالية. إذ انهم ليسوا مجبرين على إرضاء الحزب الذي اختارهم في كل كبيرة وصغيرة والعودة الى ناخبيه مرة كل اربع سنوات كحال النواب (اعضاء مجلس العموم).

من جهة ثانية، بخصوص هؤلاء اللوردات المعروفين في بريطانيا بـ«اللوردات على مدى الحياة»، تعد الحكومة الآن نظاما جديدا لتعيين هؤلاء اللوردات، وتعكف الآن على تشكيل مفوضية متخصصة لرسم ملامح مجلس اللوردات بشخصيته الجديدة.

الجدير بالذكر ان حزب المحافظين الذي يتمتع باغلبية كبيرة في مجلس اللوردات، وخصوصا بين اللوردات الوراثيين، يعارض التغيير، ويعتبره سلاحا حزبيا يستخدمه حزب العمال ضده.

الا ان خطط حزب العمال لا تسير كلها بهدوء، فيوم امس مع الاعلان عن اعتزام بادي اشداون زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار عن التخلي عن منصبه خلال بضعة اشهر، اثيرت عدة تساؤلات حول مصير خطط التحالف بين العمال والديمقراطيين الاحرار لإقرار سلسلة من التعديلات على النظام الانتخابي.

والمعروف أن أشداون، الذي قاد الديمقراطيين الاحرار الى فترة انتعاش غير مسبوقة منذ توليه زعامة الحزب قبل عشر سنوات، كان على درجة طيبة من التفاهم مع بلير على اهمية الاصلاح السياسي. وفعلا أيده في خطط الحكم الذاتي لكل من اقليمي اسكوتلندا وويلز، وحثه وما زال على اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات العامة.

وترى بعض الأوساط ان اي بديل لأشداون قد لا يكون على نفس الدرجة من الانسجام مع رئيس الحكومة البريطانية. ويذكر انه خلال ساعات قليلة من اعلان اشداون اعتزامه الاستقالة رشح المراقبون كلا من تشارلز كنيدي ونيكولاس هارفي وسيمون هيوز، وجميعهم من النواب الشبان للتنافس على خلافته.

## ترتيبات للقاء بين وزيري خارجية السودان ومصر قريبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف سفير السودان في القاهرة الدكتور احمد عبد الحليم عن ترتيبات واتصالات تجري حاليا بين البلدين لتحديد موعد لقاء بين وزيري الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل خلال زيارة خاصة لاسماعيل الى القاهرة.

وقال الدكتور احمد عبد الحليم في تصريحات له امس الخميس ان العلاقات بين مصر والسودان مرشحة لخطوات انفراج كبيرة كما ان هناك عددا من الاجراءات سوف تتخذ قبل لقاء الوزيرين على صعيد تنفيذ ما تم ان اتفقا عليه خلال لقاءاتهما العديدة على مدار العام الماضي سواء بالقاهرة او خارج مصر على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأوضح ان من بين الاجراءات التي ستتخذ قريبا حسم موضوع الممتلكات المصرية بالسودان.

## الانتخابات الإسرائيلية تثير مشاكل جديدة في الحركة الإسلامية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تثير الانتخابات العامة الاسرائيلية مشكلة جديدة للحركة الإسلامية في اسرائيل التي انشقت في الانتخابات الاخيرة عام 1996 بسبب خلافاتها حول مسالة المشاركة في الانتخابات. وتفاقم الخلاف داخل احد جناحي الحركة الذي يتزعمه عبد الله نمر درويش وشارك في انتخابات 1996، بسبب رفض بعض انصاره التحالف مع قادة في الجناح الثاني الذي يتزعمه رائد صلاح، ويرغب في المشاركة في الانتخابات المقرر ان تجري في 17 مايو (ايار) المقبل.

غير ان مصدرا في جماعة عبد الله درويش نفى وجود اي خلاف، وحتى اتصالات مع جماعة صلاح خلال مسالة الانتخابات.

وكانت جماعة صلاح قد انشقت عن الحركة قبل انتخابات عام 1996 بسبب رفضها مبدأ المشاركة في انتخابات اسرائيلية. غير ان هذا الموقف بدأ يتغير عند بعض قادة هذا الجناح الذين ابدوا في الآونة الاخيرة رغبة في المشاركة.

ويحاول هؤلاء التحالف مع الجناح الاول بزعامة درويش، لكن هناك قوى في الجانبين ترفض المشاركة.

## استقالة مدير وكالة الإعلام الأميركية احتجاجا على ضمها لوزارة الخارجية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن مدير وكالة الاعلام الاميركية جوزيف دفي اول من امس استقالته من منصبه الذي يشغله منذ عام 1993 بسبب معارضته لقرار دمج الوكالة والحاقها بوزارة الخارجية اعتبارا من بداية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكر احد مساعدي دفي، انه (دفي) بعد معارضته القوية ومحاربته قرار دمج الوكالة بوزارة الخارجية اصبح يشعر بتوتر علاقته مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ستصبح رئيسته، ويعتقد بانه لا مكان له في الخارجية، اضافة الى اعتقاده القوي بانه يجب عدم الحاق الوكالة بوزارة الخارجية، بسبب التعقيدات والتدخلات التي ستترتب على ذلك.

جدير بالذكر، انه بعد قرار الدمج هذا ثارت تكهنات في واشنطن حول امكانية استخدام وكالة الاستخبارات الاميركية (سي اي ايه) مكاتب وموظفي وكالة الاعلام في الخارج لاغراض واعمال تجسسية، خلافا لما هو معمول به منذ اكثر من عشرين سنة، حيث يحظر على (سي اي ايه) استخدام او التدخل او استغلال الموظفين الدبلوماسيين في الخارج في عمليات تجسسية.

وردا على هذه التكهنات نفى مسؤول كبير في الادارة ذلك، وقال ان اوضاع الملحقين والموظفين الاعلاميين في السفارات الاميركية لن تتغير بعد دمج الوكالة في وزارة الخارجية، وانه ممنوع على الـ(سي اي ايه) استخدامهم او التدخل في اعمالهم.

واكد ذلك ايضا جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية بقوله ان الحظر على الـ«سي اي ايه» سيظل قائما، وسيظل ممنوعا عليها التدخل او استخدام مئات الدبلوماسيين في الخارجية كعملاء ومخبرين سريين للوكالة او في اعمال تجسسية.

ورغم هذا النفي، فقد نقل عن مسؤولين في الادارة شعورهم بعدم الاطمئنان او الارتياح لهذا النفي، وقالوا: ان النفي يثير الكثير من الاسئلة التي تتطلب اجابات اوضح عن الموضوع لان المبادئ المتفق عليها التي تحكم عمل الموظفين الدبلوماسيين التي قال روبن انه سيظل معمولا بها، لا تزال غير معروفة، وتحتاج الى الاعلان عنها وتوضيحها.

مرشح كلينتون لمقعد الأمم المتحدة يواجه إشكالات قانونية

## هولبروك متهم من وزارة العدل الأميركية بـ«انتهاكات مدنية» لقوانين الأخلاق الفيدرالية

واشنطن: من فيليب شينون وديفيد جونستون *

اتهمت وزارة العدل الاميركية ريتشارد هولبروك مرشح الرئيس كلينتون لمنصب مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، بانتهاكات مدنية لقوانين الاخلاق الفيدرالية. وذلك في سياق اتصالات غير قانونية تعود الى نشاط تجاري قبل ثلاث سنوات مع السفارة الاميركية في كوريا الجنوبية.

وقال اصدقاء هولبروك انه رفض دفع غرامة قيمتها عدة الاف من الدولارات طالبت بها وزارة العدل الاميركية لانه يعتقد انه لم يخطئ. وذكروا انه يشعر بالقلق من ان تسوية مالية للقضية قد تعتبر اعترافا بالخطأ يمكن ان يؤثر في ترشيحه.

وكان تحقيق وزارة العدل قد بدأ في العام الماضي نتيجة اتهامات هولبروك بانه اجرى اتصالات غير قانونية مع المسؤولين في السفارة الاميركية في المجر في عام 1995.

الا ان المسؤولين كشفوا ان المدعين لم يكتشفوا تصرفات خاطئة لهولبروك في هذه القضية.

وركز المدعون اهتمامهم عقب ذلك على اتهامات تتعلق باتصالات اجراها عام 1996 مع السفارة الاميركية في سيول، عاصمة كوريا الجنوبية. وقال المسؤولون الحكوميون انه تبين ان هذه الاتهامات «اكثر جدية». واضافوا انه اذا رفض هولبروك دفع غرامة لتسوية هذه الاتهامات، فان وزارة العدل ستفكر في اقامة دعوى مدنية ضد الدبلوماسي القديم، ربما قضت على فرص ترشيحه كرئيس للوفد الاميركي لدى الامم المتحدة.

وتتعلق الاتهامات السابقة ضد هولبروك باتصالات اجراها مع زميل سابق واحد، على الاقل، في وزارة الخارجية كان يعمل آنذاك في السفارة الاميركية في سيول بعد اشهر قليلة من استقالته من الوزارة في فبراير (شباط) 1996، للانضمام الى المؤسسة الاستثمارية «كريدي سويس فيرست بوسطن» في نيويورك.

ورفض صديق لهولبروك وصف طبيعة الاتصالات مع السفارة الاميركية في سيول، ولكنه قال انها «بسيطة بطريقة تدعو للسخرية»، ولم تؤد لاية مكاسب مالية لهولبروك او لموظفيه. ويشار الى انه طبقا للقوانين الاخلاقية الفيدرالية يحظر على المسؤولين الحكوميين اجراء اية اتصالات مع زملائهم السابقين.

ولم يرد هولبروك المعروف بسهولة اتصال الصحافيين به، ولا مكتب محاميه على الاتصالات الهاتفية المتكررة لعدد من الصحافيين الساعين للحصول على تعليق منه في شأن تلك الاتهامات. وذكر مسؤول في وزارة العدل، تحدث شرط عدم كشف هويته، ان القضية «في طور التفاوض، وان المفاوضات تتعلق بعقوبة مدنية».

ورفض المتحدثون باسم وزارة العدل و«كريدي سويس فيرست بوسطن» التعليق على المفاوضات.

وكان ترشيح هولبروك، مهندس اتفاقية دايتون للسلام عام 1995 التي انهت الحرب في البوسنة، قد تراجع مبدئيا بسبب اتهامات مجهولة تتعلق بالسفارة الاميركية في المجر.

وطبقا لهذه الاتهامات، فان هولبروك، اجرى اتصالا غير قانوني في عام 1995، بينما كان لا يزال يعمل بوزارة الخارجية، مع السفارة الاميركية في المجر لصالح تعاملات «كريدي سويس» مع الحكومة المجرية.

واكد المسؤولون ان جميع الادلة التي جمعتها وزارة العدل ضد هولبروك والمتعلقة باتصالاته بالسفارة الاميركية في كوريا، لا تشمل افعالا اجرامية. واوضحوا أن المدعين يعتقدون انها مجرد انتهاكات مدنية للقانون وان هولبروك يجب ان يدفع غرامة لتسوية الامر.

وشبه مسؤول موقف هولبروك بموقف انتوني ليك، مستشار الامن القومي السابق، الذي دفع 5 الاف دولار غرامة لوزارة العدل عام 1997 لتسوية تحقيق مدني يتعلق بملكية سندات. وهو التحقيق الذي بدأ بعد ترشيح كلينتون له.

وقد لا يرتاح هولبروك الى هذا التشبيه على اعتبار ان ليك سحب ترشيحه بعد اسابيع قليلة من دفع الغرامة، بسبب اتهامه بانتهاك قوانين الاخلاق الفيدرالية، لاحجامه عن بيع سندات يمكن زيادة قيمتها بقرارات يستطيع ان يتخذها كمستشار للامن القومي.

وذكر عدد من المسؤولين الحكوميين وبعض اصدقاء هولبروك ان المقارنة مع ليك غير عادلة. ففي الوقت الذي سحب فيه ليك ترشيحه بسبب الخلاف على سندات الطاقة وتحقيق وزارة العدل، [illegible] قرارات سياسية اتخذها وهو مستشار للامن القومي.

ويذكر ان المفاوضات بين محامي هولبروك ووزارة العدل تأتي في وقت عسير مناسب لهولبروك، الذي لا يزال يشغل منصب الممثل الخاص للبيت الابيض في البلقان حيث كان نشطا في صوغ رد الفعل الاميركي على المذبحة التي وقع ضحيتها عشرات من الالبان في كوسوفو الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى، ذكر المسؤولون في ادارة كلينتون انه على الرغم من تحقيق وزارة العدل، فان كلينتون لايزال ملتزما ترشيح هولبروك.

وافاد مسؤول كبير، طلب عدم ذكر اسمه، «لن يتراجع احد عن هذا الموضوع». واضاف «ان الازمات المتعددة في الامم المتحدة اخيرا - العراق والبلقان وافريقيا - تؤكد حاجتنا الى شخص بقدرات وذكاء هولبروك لترؤس الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة».

ومعلوم ان بيتر بيرلاي، وهو دبلوماسي محترم يحمل لقب سفير يرأس الوفد الاميركي بصفة مؤقتة، ومن المرجح استمراره في منصبه لعدد من الشهور. وحتى اذا تمكن هولبروك من التوصل الى تسوية قريبا مع وزارة الخارجية، فان ترشيحه يخضع لتقويم لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، ولمساءلة مجلس الشيوخ، والمنشغل حاليا بمحاكمة كلينتون.

* خدمة «نيويورك تايمز»

# لبنان: مجلس الوزراء يقرّ اليوم دفعة ثالثة من إجراءات الإعفاء والتعيين لكبار الموظفين

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصدر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية اليوم، دفعة جديدة (هي الثالثة) من الاعفاءات والتعيينات في وظائف الفئة الأولى بجهاز الادارة الحكومية.

وقد اوضح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان المجلس لن يبحث في هذه الجلسة وضع الموظفين الأدنى رتبا من الفئتين الثانية والثالثة، مشيرا الى «ان هذا الموضوع متروك للمستقبل وان مجلس الوزراء سيبحث ملفاً أعده وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون حول الملاعب الرياضية الواجب تشييدها استعدادا لدورة آسيا الكروية للعام 2000 التي يستضيفها لبنان.

جلسة مجلس الوزراء اليوم تعقد في القصر الجمهوري لآخر مرة. وستعقد الجلسات المقبلة بدءا من الاسبوع القادم في مقر المجلس الجديد بمنطقة المتحف. وكان المبنى مقرا لرئاسة الجامعة اللبنانية التي انتقلت الى ما يعرف بـ«المبنى الزجاجي» في الجانب الشمالي لمبنى المتحف الوطني، وقد بني ليكون مقرا للبرلمان اللبناني قبل ان يعود الى مقره الأول «التاريخي» في وسط بيروت.

وعشية الجلسة بحث الرئيس الحص في الموضوعات المدرجة في جدول اعمالها مع عدد من النواب التقاهم امس في السراي الحكومي الكبير في بيروت، بينهم محمد عبد اللطيف كبارة الذي عرض مطالب ابناء شمال لبنان وتحديدا نواب طرابلس، ومنها ضرورة بناء الملعب الرياضي كما تقرر سابقا «لأن العدول عن هذا المشروع سيلحق الاجحاف بمناطقنا وسيؤثر سلبا على المواطنين ويفقدهم الأمل بقيام الدولة العادلة والمنصفة». والنائب عمار الموسوي (حزب الله) ومروان فارس (الحزب السوري القومي الاجتماعي) على رأس وفد من فاعليات منطقة بعلبك ضم اعضاء المجلس البلدي لمدينة بعلبك وممثلي الأندية والقطاعات الاجتماعية. وبعد اللقاء قال النائب الموسوي «بحثنا معه في تشييد المدينة الرياضية في مدينة بعلبك. وكان قد اتخذ قرار مبدئي بانشائها في اطار الاعداد لاستضافة دورة كاس آسيا لعام 2000، ولكن نمى لنا في الأيام السابقة بانه قد يصرف النظر عن الموضوع نتيجة سياسة التقشف التي تتبع».

على صعيد آخر اجتمع الحص مع سفير المملكة العربية السعودية السيد احمد الكحيمي الذي قال امام الصحافيين «إن الرئيس الحص سيبدأ جولاته العربية في وقت قريب وانه يجري في الوقت الحاضر ترتيب المواعيد لها في المملكة». واشار الكحيمي الى «ان الغاية من الزيارة شرح سياسة الحكومة اللبنانية السياسية والاقتصادية والعلاقات الثنائية وآفاق الوضع في المنطقة»، موضحا «ان موضوع المساعدات العربية غير مطروح في جدول المباحثات». وفي السياق ذاته استقبل الحص سفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية زهير حمدان وبحث معه في العلاقات اللبنانية السعودية والزيارة التي يزمع الحص القيام بها للمملكة.

ثم اجتمع مع رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري ومع وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان وبحث معه اوضاع الوزارة.

على صعيد آخر تلقى الحص برقيات جوابية على تهانيه بعيد الفطر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبد العزيز. وكذلك من الوزير الأول التونسي حامد القروي ورئيس وزراء استراليا جون هوارد، ومن وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ووزير خارجية مصر عمرو موسى، ووزير خارجية بريطانيا روبن كوك ووزير خارجية المغرب عبد اللطيف الفيلالي.

## الاتحاد العمالي اللبناني يطالب بتصحيح الأجور بمفعول رجعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان بتصحيح الاجور اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) من العام 98 وبنسبة 30 في المائة. واكد الاتحاد في اجتماع عقده امس برئاسة رئيسه الياس ابو رزق على «حق العمال وكل من يدفع الضرائب في ان يعرفوا كيفية انفاق 18 مليار دولار هي حجم الدين العام».

وشدد المجلس على «اهمية معالجة الملف المالي خصوصا لجهة النظام الضرائبي. والاسراع في معالجة المشكلة الاجتماعية والمعيشية» لافتا الى اهمية انعقاد المؤتمر الوطني الشامل في 27 من فبراير (شباط) المقبل.

كما ناقش المجلس التحضيرات الجارية لبدء تنفيذ برنامج التأهيل النقابي بالتعاون بين منظمة العمل الدولية والاتحاد العمالي العام. وأيد المجلس مطالب موظفي وعمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة وكذلك مطالب اتحاد موظفي المصارف.

من ناحية ثانية اشار ابو رزق في حديث اذاعي امس الى «ان مطلب تصحيح الاجور هو في مرحلة حوار مفتوح مع الحكومة وفي اجتماعات العمل التي اجريت مع وزير العمل»، وفي نهاية الاجتماعات «ستجرى اتصالات بهدف التوصل الى اصدار مرسوم تصحيح الاجور للعمال والمستخدمين الذين جمدت اجورهم منذ اكثر من 3 سنوات خصوصا ان هذه الاجور هي في ظل كل الامور الاخرى التي لها علاقة بالحياة وليست مجمدة كالاسعار والأسواق وللمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والخدمات من كهرباء وماء وغيرها».

سالم رجب الصرصور (29 سنة) مواطن فلسطيني تفك قيوده بحضور رجال الشرطة الحدودية الاسرائيلية لدى اطلاق سراحه امس في منطقة رام الله. وكان الصرصور قد اعتقل في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتهمة رشق حافلة اسرائيلية بالقنابل في بئر السبع (رويترز)

### اهتمام خاص بزيارة دول مجلس التعاون الخليجي

## الحص يطلب من السفارات اللبنانية تفعيل دورها في جذب الاستثمارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

عمم رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص امس بصفته وزيرا للخارجية، مذكرة على جميع السفارات اللبنانية تضمنت معلومات اساسية عن خلفية الحكومة الجديدة وتوجهاتها في المجال الاقتصادي والاستثماري.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة ستكون من ضمن خطة متكاملة تتضمن ايضا جولة مباشرة لرئيس الحكومة وعدد من الوزراء الى الدول العربية وبالتحديد دول مجلس التعاون الخليجي، والمشاركة في المنتديات العربية والدولية سواء داخل لبنان او خارجه، والغاية منها «توضيح الحقيقية لتطور الاوضاع الداخلية في لبنان» للمسؤولين العرب والحرص الخاص على تهيئة افضل الاجواء لحركة الاستثمارات.

وحسب مصادر رسمية يتوقع ان تعلن الحكومة، تباعا، عبر اللجان المتخصصة التي شكلتها تفاصيل برامجها وخططها بالنسبة للمواضيع الاساسية المطروحة التي تهم المستثمرين، ولا سيما المتعلقة منها بالخصخصة ومعالجة العجز في الموازنة وحوافز الاستثمار، مع التأكيد على الحفاظ على الاستقرار النقدي.

وقد ركزت المذكرة على توجه الحكومة الى اصلاح وضع المالية العامة عبر معالجة جذرية لعجز الخزينة، والحد من نمو حجم الدين العام، وترشيد دور القطاع العام، وتفعيل الادارة العامة، وتشجيع الاسهام الواسع للقطاع الخاص المحلي والمغترب والعربي والاجنبي، من خلال خصخصة بعض نشاطات القطاع العام وكذلك تطوير الاسواق والادوات المالية، بما فيها البورصة، ومن ثم تشجيع الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة والحرفية والعمل على وضع النصوص القانونية اللازمة لحماية الملكية الفردية وانتظام عمل المحاكم. وحددت المذكرة الحكومية بضع خطوات طلب من السفارات والبعثات اللبنانية الالتزام بها اهمها:

- تزويد الادارة المركزية بمعلومات حول النشاطات الاقتصادية والاستثمارية للشركات الاجنبية التي من الممكن استقطابها لمشاريع استثمارية في لبنان، وتزويد هذه الشركات بصورة موضوعية وافية عن الواقع في لبنان، على ان تولي الحكومة هذا الامر اهتماما بالغا، وتضع امكاناتها في خدمة هذا الهدف.

- اعداد قوائم باسماء مستثمرين ورجال اعمال لبنانيين راغبين ومهتمين بالاستثمار والاعداد لمشاريع في لبنان مع عناوينهم، اضافة الى المعطيات المتوافرة والامكانات المتاحة لديهم من اجل فتح قنوات اتصال وتعزيز التواصل معهم لما فيه تحقيق الهدف المنشود.

- تنظيم ندوات متخصصة بالاشتراك مع تجمعات رجال الاعمال والاقتصاديين وغرف التجارة لشرح الاوضاع في لبنان والمناخ الاستثماري المشجع والفرص المتاحة. والحوافز المقدمة، وخصوصا في ضوء المناخات الايجابية السائدة فيه.

وتسهيلا لمهمة الاتصال وافساحا في المجال امام تحقيق القدر الأوفر من الفاعلية والسرعة وتلبية الاحتياجات المتعلقة بتكوين صورة وافية بالمناخ الاستثماري في لبنان ربط الاتصال بوزارة الخارجية. وانيطت بالوزارة مهمة الاستعانة بمؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان، للحصول على المعلومات والمعطيات التي تسلط الضوء على الشأن الاستثماري في البلاد وعلى كل ما يساعد في تذليل الصعوبات والمشاكل التي يمكن ان تعترض سبيل المغتربين اللبنانيين والاجانب الراغبين في الاستثمار وتوظيف اموالهم في خدمة لبنان ومسيرة الانماء والاعمار فيه. اما بشأن حوافز الاستثمار في لبنان. فقد حددتها المذكرة بالآتي:

- سهولة تأسيس مختلف انواع الشركات، وعلى الأخص الشركات المغفلة حيث بامكان غير اللبنانيين تملك غالبية اسهم هذه الاخيرة، وان يكون رئيسا لمجلس ادارتها.

- سهولة تأسيس فروع الشركات الاجنبية في لبنان، او انشاء مكاتب تمثيلية لها.

- القانون اللبناني لا يفرض شرط وجود شريك محلي في تنفيذ المشاريع.

- نظام ضريبي يعتمد معدلات متدنية (10٪) بالمقارنة مع نظم ضريبية اجنبية.

- توقيع لبنان اتفاقات ثنائية مع دول عدة اوروبية وآسيوية وعربية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها وتفادي الازدواج الضريبي.

- اعتماد الاعفاءات الضريبية في المناطق الحرة وفي المناطق الصناعية وعلى رؤوس الاموال الخاصة بانصبة الارباح التي توزعها الشركات القابضة على المساهمين.

- حماية الدستور للملكية الفردية وحماية الملكية الصناعية والتجارية والادبية والعلمية والفنية.

- وجود مؤسسة وطنية لضمان الاستثمارات، ومؤسسات عربية ودولية لضمان الاستثمار مع معاودة مؤسسات التامين الدولية تغطيتها للصادرات الموجهة الى لبنان.

- تشجيع الاستثمار من خلال دعم الفائدة على القروض الانتاجية بنسبة 5٪.

- وجود قانون صارم للسرية المصرفية وقانون العقود الائتمانية مع حرية كاملة في تحويل رؤوس الاموال.

- وجود مركز التحكيم اللبناني الذي ترعى سير اعماله نظم وقوانين نصت عليها غرفة التجارة الدولية في باريس.

### مكررا تأييده لرئيسي الجمهورية والحكومة

## بري: عهد لحود ذو نهج مؤسساتي وعمر الحكومة مرتبط بالانتخابات النيابية

بيروت: من تمام حمدان

جدد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس تأييده للخطوات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية الجديدة، غامزا من قناة قوى المعارضة، وقال امام الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي "أن الاصلاح الاداري «مطلب الجميع» ويتطلب مثل تلك القرارات التي اتخذت او التي ستتخذ لأنه مع الاسف في العهود السابقة لم يتم اعتماد تلك المعايير ولم يعتمد مبدأ الكفاءة والمساءلة، وهذا المبدأ لطالما ناديت به ولكم طالبت بأن يعتمد مبدأ الكفاءة طالما لم تلغ الطائفية السياسية، لكن للأسف لم يحصل ذلك في السابق».

واعتبر بري ان العهد الجديد «بمبادرته الى اجراء اصلاحات ادارية يكون قد وضع اساسا لانطلاق مسيرته التي ندعمها ونؤازرها، واتمنى ان لا يفسر هذا الكلام بانه ضد الديمقراطية.

وانا عندما كنت الاحظ المحاصصة وتوزيع الحصص كنت اطالب بحقي، والآن اذا لاحظت الاتجاه الى هذا المنحى فلن ابقى مكتوف الايدي. لكنني على يقين بأن عهد الرئيس العماد اميل لحود ينتهج النهج المؤسساتي ويطبق «اتفاق الطائف»، والذين يحاولون ان يوقعوا بيني وبين هذا العهد مخطئون ولن يستطيعوا ذلك».

وحول اللغط الدائر حول الاجراءات الحكومية قال بري: «يجب ان تتوضح هذه الامور وان يتم اللجوء الى القضاء المستقل، وهو الذي يحفظ حقوق الجميع»، واكد بري ان «هذا الاصلاح سيستمر وسيشمل كل الميادين عبر اجهزة الرقابة من مجلس خدمة مدنية الى تفتيش مركزي وديوان محاسبة وغيرها».

ونفى بري ان يكون قد بحث في الموضوع الاداري مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص «حتى ولا بالتلميح»، وقال انه أيد الاجراء الذي طاول المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد (الذي ينتمي الى حركة «أمل») ووضعه في خانة المسلك الاداري والخلافات التي كانت تقع بين عبيد ووزير الاعلام، وتطاوله حتى على رئيس الحكومة.

ونفى رئيس مجلس النواب ما يشاع عن منع بعض الوزراء من السفر لجلاء بعض الأمور في بعض الملفات التي تتعلق بوزاراتهم نافيا صحة هذه «الاشاعات».

واستغرب بري ما يتردد في بعض الجهات حول «الاحباط السني»، وقال «انا قلت ان هذا الموضوع قد يستمر شهرا ثم يتوقف فكما كان يقال عن «الاحباط المسيحي» الذي كان مجرد وهم في اذهان البعض فأسأل الآن هل انتهى هذا الاحباط؟ وماذا تغير؟ وهل تغيرت القوانين؟».

واستطرد بري قائلا: «الموضوع هو فقط مجرد «وجوه وعتبات»، ولم يتغير اي شيء ولم يعدل اي قانون.

فالرئيس لحود فقط يطبق «اتفاق الطائف» الذي قيل انه احبط المسيحيين، وانا أرى ان هناك ممارسة حقيقية للمؤسسات التي تعطي كل الناس حقوقها، فعندما يصبح التفكير مؤسساتي يحصل كل مواطن على حقه ولا خوف من قيام الدولة القادرة والعادلة».

### قانون الانتخابات

وعن قانون الانتخابات النيابية الجديد قال بري ان هذا القانون يمكن ان يتم الوصول الى صيغته الجديدة في 15 اكتوبر (تشرين الأول) عام 2000 ومن الآن وحتى هذا التاريخ سيتلقى المجلس النيابي الاقتراحات والأفكار المختلفة ليصار الى مناقشتها وغربلتها للتوصل الى وضع قانون يساوي بين الجميع «لأن قانون الانتخابات بحاجة الى تأن ودرس معمق وبحاجة الى توافق جميع اللبنانيين بلا استثناء، لا ان يكون هناك كانتونات طائفية ومذهبية». وقال «ان وجود الطوائف في لبنان نعمة.. لكن الطائفية والمذهبية هي النقمة».

وفي اشارة مباشرة الى معارضة وزير المهجرين السابق وليد جنبلاط قال بري «وليد جنبلاط محق في خوفه على طائفته لكن انا على يقين ان لا احد في لبنان يفكر في القضاء على اي طائفة من الطوائف لأن وجودها امر مقدس».

وردا على سؤال حول عمر الحكومة الحالية، قال بري: «انه مرتبط بالانتخابات النيابية بعد سنتين».

ودعا المعارضة الى «ان تكون بناءة وموضوعية ومنطقية.. وعندما تتخذ المعارضة موقفا موضوعيا بناء لا تعيره الحكومة اهتمامها عندها يمكن ان نقف جميعا الى جانب المعارضة».

ثم حذر من التعرض لشخص رئيس الحكومة منكرا بمواقفه السابقة «ايام العماد ميشال عون (قائد الجيش السابق) وغيره».

وعما يشاع عن فضائح في ملف الاملاك البحرية والعمومية وارتباط هذا الملف بأسماء بعض الساسة قال «ان المجلس النيابي سيأخذ دوره في هذا الموضوع وبعدما نتأكد من الاشاعات التي تطلق حوله سنتخذ الاجراءات اللازمة».

### الخطوة تمنعها من ممارسة مهنتها

## المجلس البريطاني للتمريض يشطب اسم الممرضة ماكلوخلين من سجله

لندن: من غيدا فخري

يبدأ المجلس البريطاني للتمريض، في اي وقت، الاجراءات الرسمية لشطب اسم الممرضة البريطانية لوسيل ماكلوخلين من سجل التمريض بعد ان ادانتها محكمة اسكوتلندية قبل ايام قليلة بتهمة السرقة والاختلاس والتزوير.

وكانت المحكمة في مدينة دندي الواقعة في شمال بريطانيا قد ادانت ماكلوخلين لسرقة مبلغ 300 جنيه استرليني من مريضة عجوز كانت تحت عنايتها عندما عملت قبل ثلاث سنوات في احد المستشفيات في دندي.

وسلطت وسائل الاعلام البريطانية الاضواء على قضية هذه الممرضة في شكل لافت بسبب الاهتمام الواسع الذي حظيت به قضيتها الاولى التي انتهت بادانتها بجريمة قتل زميلتها الاسترالية، إيفون جيلفورد، وقضاء حوالي سنتين في السجن بالسعودية.

وقال المتحدث باسم المجلس البريطاني للتمريض، ستيوارت سكايت، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «عملية شطب اسم ماكلوخلين من السجل ستبدأ فور تلقينا تقريرا رسميا من المحكمة الاسكوتلندية بخصوص ادانتها». وتوقع ان تستغرق عملية شطب اسم المرضة من السجل «اشهرا وليس اسابيع» موضحا ان مثل هذه العملية تتطلب اعطاء الشخص المعني فترة انذار تمتد اسابيع عدة.

واشار المتحدث الى ان طلب ماكلوخلين شطب اسمها بنفسها لا يؤثر على مجرى هذه العملية.

واستبعد المتحدث باسم المجلس البريطاني للتمريض ان تعود الممرضة، التي اصدرت المحكمة حكما عليها بتنفيذ 240 ساعة عمل الى ممارسة التمريض في اي وقت لاحق، مشيرا الى ان قرار شطب اسمها اذا ما اتخذ سيطبق فورا. ولكنه في الوقت نفسه يحق للممرضة ان تقدم طلبا جديدا في وقت لاحق اذا ما ارادت ان تعود لممارسة مهنتها السابقة. واكد المتحدث ان «المجلس البريطاني للتمريض ليس معنيا بمعاقبة الممرضة، بل يقتصر على النظر في ما اذا كانت الممرضة المعنية تتمتع بالصفات اللازمة لممارسة عملها».

واشار الى ان «مثل هذه الحالة تحدث باستمرار ونادرا ما يطلب الشخص الذي شطب اسمه من سجل التمريض العودة لممارسة المهنة».

وحرص المتحدث على التأكيد ان «ادانة ماكلوخلين بالقتل في السعودية لا علاقة له على الاطلاق بالقرار الذي سيتخذه المجلس بشأنها»، مشيرا الى ان ذلك يعتمد فقط على الحكم الذي اصدرته المحكمة الاسكوتلندية بحقها.

وحسب المتحدث، سيأخذ المجلس البريطاني للتمريض في الاعتبار «جدية القضية» التي اتهمت بها ماكلوخلين والتي وصفها القاضي الذي نطق بالحكم بانها «في غاية الخطورة»، لانها لم تصن العهدة التي اوكلت اليها كممرضة.

### وساطة فرنسية لتسوية النزاع الإثيوبي- الإريتري

## استياء إريتري من تحذير واشنطن إلى رعاياها من السفر إلى المنطقة

اديس ابابا - اسمرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعربت الحكومة الاريترية عن قلقها الشديد حيال بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية تنصح فيه الاميركيين بعدم السفر الى اريتريا.

ووصفت التحذير الاميركي بانه غير مبرر وغير عادل. واشارت الى عدم قبولها هذا التحذير نصا وروحا لأن من شأنه فقط زيادة التوتر الحالي.

واوضح بيان لوزارة الشؤون الخارجية الاريترية ان حكومة اسمرة تعتقد ان التحرك الصحيح من جانب الحكومة الاميركية يتمثل في استخدام نفوذها الدبلوماسي وممارسة الضغط الضروري من اجل تفادي الحرب بدلا من الاذعان، عن طريق التحذير من السفر، للتهديدات والتحذيرات الصادرة عن نظام جبهة تحرير شعب تيجري (اثيوبيا).

واكد البيان ان «اريتريا ليس لديها اي طموح للتوسع الاقليمي، فحتى عندما انتهكت سيادتها لم تلجأ الى الانتقام، بل بذلت اقصى جهدها لتسوية المشكلة من خلال الحوار والسبل السلمية، ادراكا منها ان المسالة لا يمكن تسويتها بالقوة، وما زالت تواصل الدعوة الى وقف الاعمال العدائية رغم التهديدات والاستفزازات المتواصلة من جانب النظام الاثيوبي، ولم تعلن عن منطقة حظر جوي في رد فعل مماثل لانها لا ترى ضرورة لذلك، واكتفت بالدعوة الى قيام تحرك دولي عندما تعرض اكثر من خمسين الفاً من مواطنيها للاحتجاز والقتل والترحيل و مصادرة ممتلكاتهم.

على صعيد آخر، انهى الموفدان الفرنسيان اللذان وصلا الاثنين الماضي الى اديس ابابا محادثات تتعلق بالنزاع بين اثيوبيا واريتريا، وقالت مصادر دبلوماسية ان الوزير السابق جان فرنسوا دينيو ومستشار الشؤون الافريقية لدى الخارجية الفرنسية جورج سير اجتمعا برئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم. وتوجه الموفدان الفرنسيان بعد ذلك الى اسمرة لاجراء محادثات مع السلطات الاريترية.

يذكر ان فرنسا تدعم مقترحات السلام التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع الذي اندلع في مطلع مايو (ايار) الماضي بسبب خلاف حدودي على مئات الكيلومترات المربعة.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اقترحت خطة سلام تنص على انسحاب القوات الاريترية من المناطق المتنازع عليها في شمال اثيوبيا ونشر قوة سلام ومراقبة خلال ستة اشهر.

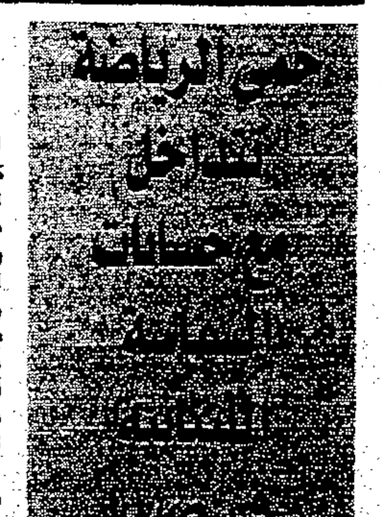
## أسمرة: 50 ألف إريتري طردتهم إثيوبيا حتى الآن

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت اريتريا امس ان عدد الاريتريين الذين رحلتهم اثيوبيا منذ يونيو (حزيران) الماضي حتى الآن وصل الى 50 الفا من الاريتريين الذين كانوا يقيمون في اثيوبيا.

واشار بيان رسمي اريتري الى ان 1433 اريتريا طردوا يومي السبت والأحد الماضيين بينما وصل 1280 اريتريا يوم 17 يناير (كانون الثاني) بعد طردهم. وأكد البيان ان 42 اريتريا كانوا يعملون في سلاح الجو الاثيوبي ما زالوا مسجونين حتى الآن.

ويذكر ان صراعا حدوديا تفجر في منتصف العام الماضي بين البلدين الحليفين سابقا.




بيروت: «الشرق الأوسط»
صيدا: من خالد الغربي

يقرر مجلس الوزراء اللبناني اليوم مصير البطولة الآسيوية الكروية المقررة في العام 2000 التي ثار حولها لغط كبير بعد اعلان حكومة الرئيس سليم الحص اتباع «سياسة التقشف»، وما تردد من احتمال وقف بعض المشاريع المتعلقة بالدورة كبعض الملاعب الرياضية في الجنوب والشمال والبقاع. وامس اكد وزير الثقافة والتربية والشباب والرياضة اللبناني محمد يوسف بيضون ان البطولة ستقام في لبنان، وان تكاليفها البالغة 60 مليون دولار ستؤمن من خلال مشروع برنامج على 5 سنوات. واعتبر بيضون ان اللغط الدائر حول تنظيم البطولة «لا مبرر له» وقال في مؤتمر صحافي عقده امس انه سيبحث في مجلس الوزراء غدا (اليوم) وآمل «ان يتخذ القرار لتامين السرعة في الجهوزية التامة قبل موعد انعقاد الدورة».

وكشف بيضون عن ان المبلغ المطلوب لإقامة البطولة سيتامن من خلال مشروع قانون برنامج تمتد على 5 سنوات «وهذا ليس بجديد فكلنا يعرف ان مطار بيروت الدولي مول من خلال مشروع قانون برنامج وان المدينة الجامعية وضع السلطات لتامين تنفيذ المشاريع».

وقال بيضون «ليكن معلوما ان لبنان ذهب الى ابوظبي عام 96 ورشح نفسه مستضيفا كاس آسيا للعام 2000 وعرض ملفا فنيا يتضمن الانشاءات التي يريد تشييدها وتلك التي يريد توسيعها او تاهيلها كملاعب. واللجنة التنفيذية لاتحاد الكرة الآسيوية وافقت على الطلب استنادا الى الدراسة الفنية التي تقدمت بها». ولفت بيضون الى ان الدراسة لحظت ملعبا في مدينة صيدا على ارض الملعب البلدي بعد توسيعه من خلال ردم البحر وهو يدخل في المخطط التوجيهي للمدينة. ومن خلال بناء ملعب جديد بمواصفات دولية على ارض «معرض رشيد كرامي الدولي» في طرابلس، وان اللجنة التنفيذية للاتحاد زارت لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي للاطلاع على حسن سير الاعمال التنفيذية.

في هذه الاثناء تدور تساؤلات في جنوب لبنان حول ما اذا كانت مقررات مجلس الوزراء اليوم ستنهي الخلافات والسجالات الدائرة التي ارتفعت وتيرتها اخيرا بين فريقي السياسة الصيداوية (نسبة الى مدينة صيدا في جنوب لبنان) بين النائبين بهية الحريري (شقيقة الرئيس رفيق الحريري) ومصطفى سعد حول تشييد المنشآت الرياضية عند المدخل الشمالي للمدينة وهو ما يعترض عليه النائب تشييد المنشآت في موقع آخر من المدينة (منطقة الدكرمان). والحجة المسوقة ان المكان الحالي مخالف للقوانين المرعية الاجراء وهو مما حدا بشقيق سعد عضو المجلس البلدي اسامة سعد الى تقديم شكوى لدى مجلس شورى الدولة لطعن تشييد المنشآت. ويستند سعد في شكواه الى ما يصفه بمخالفات قانونية وتنظيمية وبيئية وتشوهات تنتج عن طمر الشاطئ. هذه الخلافات دفعت بالشارع الصيداوي الى انتظار مقررات مجلس الوزراء خلال جلسته اليوم بكثير من الاهتمام وان كانت التصريحات التي اعلنها الوزير بيضون بشأن المنشآت حدت باوساط صيداوية الى تفسيرها بانها مقدمة لتغليب وجهة النظر التي تدعمها النائب الحريري والتي تقضي بجعل المنشآت عند المدخل الشمالي للمدينة مع طمر مساحات واسعة من الشاطئ الصيداوي.

في هذه الاثناء، لم يخف النائب مصطفى سعد «انزعاجه» من تصريحات بيضون واشار في دردشة مع «الشرق الأوسط» الى ان الوزير «غير مطلع بشكل كاف على ملف المنشآت. لان موقعها مخالف لقانون التنظيم المدني الذي يحدد بناء منشآت سياحية فقط في المنطقة التي بوشر فيها العمل لاقامة التجمع الرياضي». واضاف سعد «ان اصرار الفريق الآخر على المنشآت عند المدخل الشمالي لم يات انطلاقا من حرص هذا

اما اوساط بلدية صيدا التي وافقت على جعل المشروع عند مدخل المدينة الشمالي واوساط اخرى مقربة من النائب الحريري فقد فضلت تحاشي التكلم بالموضوع الى حين صدور مقررات مجلس الوزراء. لكنها ابدت لـ«الشرق الأوسط» استغرابها لموقف النائب سعد وشقيقه الذي طرح اول من امس مبادرة لحوار مع كافة الاطراف، وقالت هذه الاوساط: «ان هذه المواقف يراد منها حرمان المدينة من مرفق رياضي وسياحي هام لطالما كان حلم ابناء مدينة صيدا عدا عن حرمان لبنان من تنظيم البطولة الآسيوية الكروية لعام 2000».

هذا واصدرت الهيئات الاقتصادية الصيداوية بيانا اعلنت فيه عن موقفها المؤيد لاقامة المنشآت في موقعها الحالي. وجاء في بيان اصدرته امس: «ترى الهيئات الاقتصادية ان هذه التجاذبات من شأنها ان تعيق الحركة العمرانية وعجلة النمو الاقتصادي في مدينة صيدا ومنطقة الجنوب. خاصة وان مصادر الرزق قد ضاقت في وجه شريحة كبيرة من الجنوبيين والصيداويين على وجه التحديد. الامر الذي يستوجب السعي لتوفير فرص عمل للتخفيف من المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم يوما بعد يوم». وناشدت الهيئات المعنيين الى «توحيد الصف والموقف واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع المقرر في المكان المحدد مما يعود بالفائدة على المنطقة ككل، خاصة وان الوقت يداهمنا».


انان يتحدث الى الصحافيين المرافقين له خلال رحلته الاخيرة الى ليبيا. ويبدا الى اليسار المتحدث باسمه فريد ايكهارت (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)


انان في الطائرة خلال جولته المغاربية يتحدث الى مستشاره السويدي رولف كنوتسون. ويبدا في الوسط كبير رجال الأمن نيك بانزارينو




انان يتبادل الحديث والنكات مع مصوره الخاص ميلتون جرانت في طريقه الى ابوظبي لحضور القمة الخليجية


نان زوجة الأمين العام للامم المتحدة بعد وصولها الى مطار مدينة جربة التونسية تحتضن طفلة تونسية

**الشرق الأوسط رافقت كوفي أنان في الطائرة التي يستخدمها في جولاته**

# حارس مصري ومصور جامايكي بين مرافقي الأمين العام للأمم المتحدة

لندن: من غيدا فخري

في الطائرة الخاصة التي تضعها تحت تصرفه احيانا الدولة التي يزورها او التي يستعيرها من بعثة تابعة للامم المتحدة احيانا اخرى، يتنقل الامين العام بروح خفيفة بين مدن العالم الساخنة، يتبادل الحديث مع مرافقيه بدءا من حارسه الشخصي ياسين سلام وهو مصري الاصل ومصوره الجمايكي المخضرم ميلتون غرانت وحتى اكبر مساعديه. ومن بين كبار المساعدين الذين يستمع انان بتقدير واحترام الى آرائه في قضايا كثيرة تخص العالم العربي من العراق الى ليبيا، الدبلوماسي السويدي رولف كنوتسن الذي اكتسب خبرة كبيرة في شؤون الشرق الاوسط خلال فترة عمله الطويلة مع الامم المتحدة.

وتعددت جولات انان خلال عام 1998.

وقطع العالم العربي من المحيط الى الخليج طولا وعرضا. وراوحت مهماته بين الاطلاع على حقيقة الامور في مشكلة الشرق الاوسط في ابريل (نيسان) الماضي والاضطلاع بدور رئيسي في تجنب ضربة عسكرية ضد العراق في فبراير (شباط) الماضي والسعي الى ايجاد حل لقضية الصحراء الغربية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين مستغلا في الوقت نفسه وجوده في المنطقة لمحاولة دفع قضية لوكربي مع ليبيا.

قضايا الشرق الاوسط ليست هي القضايا الوحيدة التي تشغل بال الامين العام للامم المتحدة، فهناك عشرات الملفات الساخنة التي تحتاج الى اهتمامه، من افغانستان والبانيا الى منطقة البحيرات الكبرى. الا ان الامين العام خصص حيزا واسعا من وقته لمعالجة المشاكل الملحة الخاصة بالعالم العربي مثل قضية العراق او تلك التي طالت حلولها مثل قضية الصحراء الغربية.

ورافقت «الشرق الأوسط» الامين العام للامم المتحدة في جولاته الثلاث. وكانت معه في ست رحلات في الطائرة، بدءا بالعراق وانتهاء بمنطقة المغرب العربي مرورا بمنطقة الشرق الاوسط وسجلت انطباعاتها عن تصرفاته الشخصية خلال تنقلاته بين مدينة واخرى وبين مشكلة واخرى.

في جولته الاخيرة الى منطقة المغرب العربي للاطلاع على الوضع على الارض ولتقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنيين بمشكلة الصحراء الغربية، اظهر انان اسلوبه الهادئ والمقنع الذي اعتاده في التعامل مع القضايا الصعبة والحساسة. وعلى رغم حدة المواقف التي واجهها في بعض الاحيان خلال اجتماعاته مع المسؤولين وانفعالاتها الا ان ذلك لم ينعكس على تعابير وجهه، ولم يبد انان في اي وقت وكأنه فقد زمام المبادرة او انه فقد الامل في تحقيق الهدف الذي حدده لنفسه مهما تطلب ذلك من وقت وجهد ومهما بلغت الشكوك التي قد تحيط بمهمته.

ويتنقل الامين العام دائما مع فريق لا يتجاوز عدد اعضائه اصابع اليد، بينهم اقرب المستشارين له في اي قضية معينة والمتحدث باسمه ومساعدته الشخصية وحرسه الخاص ومصوره المعتاد الى جانب زوجته التي ترافقه في كثير من المحطات، وكذلك الشخص المسؤول عن الاتصالات التي لا يستطيع انان الاستغناء عنها. ويذكر انه يمكن الوصول الى انان في اي مكان يكون فيه سواء في اعماق الصحراء او في اعالي الجو. ويستمع انان جيدا الى مساعديه ويأخذ غالبا بنصائحهم، كما حصل مع نصيحة مساعده السياسي كنوتسن في رسالة خطية بعث بها الى الامين العام خلال وجوده في ليبيا تمهيدا لزيارته والتي طمأنه فيها الى وجود مؤشرات ايجابية حقيقية الى احتمال تجاوب الليبيين مع وساطته في قضية لوكربي، خلافا للمعلومات التي كانت تسربها وسائل الاعلام الليبية.

ويضم فريق انان الدائم الذي لا يتغير مهما كانت المهمة التي يقوم بها، مساعدته الفرنسية اليزابيت ليندنماير التي عملت سنوات طويلة الى جانبه في قسم عمليات حفظ السلام التي كان انان يديرها من الطابق الـ37 في مقر الامم المتحدة قبل ان ينتقل منه الى الطابق الـ38 والاخير. وتلعب ليندنماير دور الساعد الايمن لانان في كثير من الاحيان. ويتسم اسلوبها بالدقة والحركة الدؤوبة. كما ان انان لم يعد يستغني في جولاته عن رئيسة قسم البروتوكول نادية يونس، وهي مصرية الاصل، التي اصبحت ترافقه كظله في حله وترحاله.

وعندما يتحرر من مواعيده الرسمية يحرص انان على زيارة المواقع الاثرية والتاريخية والتجول في الاسواق الشعبية في البلدان التي يزورها لاغناء معلوماته الشخصية والتعرف الى اهالي البلد والاطلاع على عاداتهم وتقاليدهم الخاصة. وهكذا استغل وجوده في منطقة المغرب العربي اخيرا ليطلع عن كثب على الفن المعماري الاسلامي الذي تمثل بمسجد الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء وآثار مدينة قرطاج التاريخية قرب تونس. وخلافا لرحلته الى الشرق الاوسط الربيع الماضي، اتسمت رحلة انان الخريفية الى منطقة المغرب بالوقع البطيء. اذ افسح له برنامجه اليومي المجال لالتقاط الانفاس والقيام بنشاطات شخصية الى جانب النشاطات الرسمية.

في مراكش، كان حواة الافاعي ومدربو القرود يمثلون مشاهد حية من افلام مألوفة في الساحة الشهيرة في المدينة الى جانب بائعي الحلويات العربية، غير مدركين ما يدور حولهم وغير متوقعين اي زيارة مفاجئة. وكنا نحن الصحافيين في انتظار الامين العام في مدخل فندق المامونية الانيق لمرافقته الى السوق القديمة. وبعد طول انتظار لم يكن متوقعا من مسؤول مثل انان معروف بدقته، ادركنا ان شيئا كبيرا ما قد حصل نظرا الى حساسية الوضع في العراق. فقررنا ان نتجه الى حيث كان يقيم وفد الامم المتحدة في جناح «وينستون تشرتشل» لمعرفة ما يدور وراء الكواليس. فرأينا وجوها بدت عليها علامات القلق.

هكذا تحول ما كان مقررا ان يكون بداية يوم هادئ وسياحي الى مساع مكثفة لاحتواء الازمة المتجددة في العراق والبحث عن افضل السبل للخروج منها. وبعد فترات متقطعة من المشاورات مع مساعديه وفي ضوء اتصالاته مع العواصم الرئيسية خرج انان مقتنعا بضرورة قطع جولته موقتا للعودة الى نيويورك في اسرع وقت من اجل الاطلاع بنفسه على مواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن وتقديم ما يستطيع من وساطة.

ويلاحظ من يتابع تنقلات الامين العام للامم المتحدة الطريقة التي يدير بها اعماله وهو بعيد عن مكتبه، فكل صباح بعد وصوله الى اي محطة جديدة يعقد انان اجتماعا مع مرافقيه لتقويم التوقعات التي ترافق وجوده في اي مكان محدد ولتوزيع الادوار وللتنسيق معهم في شكل عام. ويقول المساعد السابق للامين العام لشؤون الاعلام اللبناني سمير صنبر ان «انان رجل اجتماعي يحب الناس والاختلاط بهم كما أنه يهتم بزملائه ويتمتع بخفة ظل تساعد على خلق جو من المرح والراحة يسعى من خلاله الى اشراك الجميع في العمل كفريق متجانس ومنسجم».

ويستعد انان لواجباته على افضل وجه قبل ان يتحرك في جولاته او مهماته. اذ انه يحمل دائما معه دفترا يحتوي على معلومات وافية عن كل بلد يزوره يعده له مسؤولو الدوائر المختلفة في الامم المتحدة. وهو حصيلة اقتراحاتهم وآرائهم في شأن ابرز المشاكل السياسية والاقتصادية وغيرها من المشاكل التي قد تواجهها كل دولة. ويقرأ انان عادة مقتطفات من هذا الدفتر في الطائرة او يعود الى بعض الفقرات فيه خلال جولته لينعش ذاكرته بين حين وآخر. وفي اغلب الاحيان يكون انان قد اطلع على هذه المعلومات قبل ان يركب طائرته مغادرا نيويورك ليكون اكثر ارتياحا خلال الرحلة.

وعلى رغم انه ليس لدى الامين العام الوقت الكافي لقراءة الكتب في تنقلاته بين عاصمة واخرى، الا انه يتابع باستمرار ما تنشره الصحف. ويقول صنبر الذي كان مسؤولا عن الاعلام في الامم المتحدة ايام بطرس غالي ودي كويلار من قبله ان «انان لديه اهتمامات خاصة بالصحافة يتابع من خلالها توجهات الرأي العام». ويشير الى ان الامين العام يهتم بمتابعة الصحافة العالمية ليكون على اطلاع على ما يجري وعما تقوله الصحف. وينعكس مدى انفتاح انان على الصحافة في استعداده الدائم للتحدث الى الصحافيين عندما ينهي زياراته لأي دولة.

وكلما عاد انان الى مقعده الامامي في الطائرة الذي يحرص دائما ان يكون قرب النافذة يستغل وقت الاقلاع للاستراحة ولالتقاط انفاسه قبل ان يقوم بنوع من المشاورات غير الرسمية مع مرافقيه ليطلع على آخر التطورات وآخر الاخبار وقضايا الساعة. ويخلق احتكاكه العفوي واسلوبه المتواضع مع الجميع اجواء لطيفة تخفف من الضغوط التي قد يشعر بها البعض في مثل هذه الجولات وخاصة في المحطات الاخيرة التي غالبا ما تترك آثارا واضحة للتعب كلما اقترب موعد انتهاء الجولة.

وليس من عادة الامين العام ان يدخل في اجتماعات مطولة مع مستشاريه في الطائرة.

وتقتصر اللقاءات على الاستشارات السريعة في بعض القضايا للتأكد من ان لديه المعلومات الكافية قبل الوصول الى المحطة التالية في جدول تنقلاته. ويتصرف انان دائما مع مرافقيه بشكل غير رسمي ويهتم بالتفاصيل وكذلك بمشاعرهم وراحتهم. ويتذكر المصور ميلتون غرانت الذي رافق بعدساته امناء عامين سابقين للامم المتحدة تلك المرة التي التقط فيها انان الكاميرا من يده ولعب دور المصور موقتا لالتقاط صورة له.

وهو يقف الى جانب شخصية مهمة. ويحظى انان بمحبة مساعديه وحراسه الشخصيين واهتمامهم. وقال ياسين سلام، حارس انان الشخصي، انه مستعد للموت دفاعا عنه بينما بدات ملامح القساوة تتقشع عن وجهه لتكشف مدى حبه وتعلقه بهذا الرجل. ولا ينسى ياسين عندما اصر الامين العام في احدى المرات على التحدث الى زوجته عبر الهاتف للاطمئنان على صحتها وهي في المستشفى تعاني من حالة مرضية. ويقول كبير حراس انان، النيويوركي نيك برنزانو، انه لم ير الامين العام يفقد اعصابه او يرفع صوته الا مرة واحدة على مدى سنتين. وحصل ذلك عندما شعر بان شخصا ما لم يكن صادقا وأمينا معه واصر على عدم الاعتراف بغلطته.

وعندما يواجه انان بمواقف صعبة ومفاجئة فانه يتعامل معها ببرودة اعصاب وبراغماتية شديدة من دون ان يترك المجال للعواطف لان تؤثر في تقويمه للامور، كما حصل عندما فاجأه ريتشارد بتلر بسحب المفتشين التابعين للجنة الخاصة المكلفة لإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق في منتصف الليل وهو يغط في نوم عميق. وكذلك المرة التي ابقاه فيها الزعيم الليبي معمر القذافي في حال من التكهنات في شأن المكان والزمان الذي كان سيلتقيه فيه وسط اشارات متضاربة تتسرب من هنا وهناك.

ويعتبر صنبر الذي رافق انان في اكثر من جولة ان «رد فعله لا يأتي الا بعد تفكير عميق». ويقول ان «لديه حسا سياسيا يستخدمه. وهو الذي يقرر في نهاية الامر ما الذي يجب ان يفعله». ويشير مساعد الامين العام السابق الى ان «الامين العام يستمع اكثر مما يتكلم، ويعطي الشخص الآخر انطباعا واضحا بانه يستمع اليه. انه هادئ الاعصاب ولا يرفع صوته ابدا ومن الصعب جدا ان يفقد اعصابه». ويرى من يتابع تصرفات انان الشخصية عن كثب انه يهتم بان يكون الذي يخاطبه يدرك انه (اي انان) يستمع الى كل آرائه ويسجلها باهتمام.

ومن الواضح ان انان يحاول دائما ان يجعل هذه العلاقة غير مقتصرة على المسؤولين الذين يلتقيهم فقط فهو يحرص دائما على ان يزور الجامعات، ليخاطب الطلاب فيها وليستمع الى مشاكلهم وآرائهم لانه يؤمن بدور المؤسسات التعليمية في بناء المجتمع ويسعى الى تشجيع الشباب من خلالها.

واللافت في الطريقة التي يتعامل بها الامين العام مع كل من يلتقيه، من موظفي الفنادق الى مضيفات الطيران، المودة التي يظهرها ازاءهم. ويقول احد مرافقيه ان «انان لطيف مع الجميع ويحاول دائما ان يتكلم مع مساعديه من العرب باللغة العربية مستخدما بعض الكلمات التي يعرفها مثل السلام عليكم او شكرا حتى ان الطريقة التي يردد بها هذه الكلمات تشعرهم احيانا انه يتحدث فعلا اللغة العربية».

وترافق الامين العام زوجته نان السويدية الاصل في معظم الجولات التي يقوم بها لتشاركه مهماته ولتحظى بقضاء لحظات ممتعة وثمينة مع زوجها الذي كثيرا ما يشغله عنها برنامجه المليء. ولا تختلف تصرفات الامين العام عندما تكون زوجته ضمن الوفد المرافق له فيبقى منفتحا جدا على زملائه ويسألهم دائما عن آخر الاخبار والتطورات. وفي الطائرة، بعيدا عن مستشاريه ومساعديه يقضي انان بعض الوقت في حالة استرخاء بجانب زوجته يطالع الصحف بينما تقرأ هي احد كتبها المفضلة. ويكتفيان بالجلوس هادئين جنبا الى جنب وتصدر عنهما بعض الاشارات التي تنم عن المحبة وصدق المشاعر.

ولا تتدخل نان في شؤون زوجها السياسية فلديها اهتماماتها وتحب ان تكون لديها شخصيتها المستقلة. ويبدو انها تشعر بالراحة وهي تتحدث الى النساء والاطفال سواء اكانت في المخيمات والمستشفيات او في المدارس. وتعرف نان الوقت المناسب لمرافقة زوجها، كما تعرف الوقت الذي يستحسن الا تكون معه نظرا الى حساسية الوضع وصعوبة المهمة. كما تعرف كيف تبقي المسافة بينها وبينه اثناء عمله.

ولا يتردد انان في ان يخطو اي خطوة اخرى في سبيل تحقيق ما يؤمن به. وهذا ما يؤكده احد مساعديه الاكثر اطلاعا على اسلوبه الشخصي. ويقول احمد فوزي مدير مكتب الامم المتحدة في لندن واحد مرافقي انان في رحلته الى بغداد، ان «الامين العام لديه روح الزمالة ويحرص دائما على اشراك الوفد المرافق له بكامل اعضائه في عمله». ويشير فوزي الى ان «انان يتميز بفن التعامل مع الناس ولديه قدرة فائقة على الاستماع الى الآراء المختلفة»، مشددا على انه في النهاية يفعل ما يراه مناسبا وفقا لما يمليه عليه ميثاق الامم المتحدة الذي يعتبره مقدسا.

ويعبر فوزي متجاهلا المشككين بانان، عن اقتناعه التام بان «الامين العام لا يستسلم ابدا للضغوط عندما يتعلق الامر بموضوع الحرب والسلام او الحياة والموت»، في اشارة الى جهوده السابقة في محاولة تجنب الحرب في العراق رغم الموقف المتصلب للولايات المتحدة وبريطانيا. ويتابع فوزي الحديث عن قدرة انان للتمييز بين الصح والخطأ وعن ضميره الحي، معتبرا ان «ليست هناك اي ضبابية في تفكيره ولا يخاف لومة لائم في قول الحق».

ويدرك انان تعقيدات المشاكل التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط حسب المقربين منه، لانه يعتبر ان اي مشكلة او ازمة اقليمية سيكون لها تأثير على الوضع الدولي. ويتعامل مع كل قضية بشكل منفصل، كما انه يتعامل بحساسية مع كل شخص يحاوره، سواء اكان الزعيم الليبي معمر القذافي او نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز او مسؤولي جبهة «البوليساريو».

ويعد انان نفسه عقليا وجسديا قبل ان يقدم على مهمة صعبة وحساسة، فيبدأ يومه في ساعة باكرة بتمرينه اليومي، المشي السريع، الذي يصعب حتى على مساعديه اللحاق به. ويستغل مثل هذه الاوقات ليريح باله من همومه السياسية. ويدرك مساعدوه ومرافقوه اللحظات التي يريد ان يكون فيها بعيدا عن الناس فيتركون له المجال للتأمل سواء أكان يقوم بمشيه السريع او في السيارة او بين اجتماع وآخر.

ويقول احمد فوزي ان «هناك لحظات يشعر فيها الانسان ان الامين العام بحاجة الى بعض الوقت ليكون منفردا، اذ بسهولة تستطيع ان ترى تركيزه الشديد الذي يجعلك لا تفكر بانتهاك حرمة تفكيره».

ورغم كل الجولات التي قام بها انان العام الماضي الا انه لم يستطع حتى الآن ان يحقق انتصارا دبلوماسيا ثابتا سواء اكان الامر يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وعملية السلام المتدهورة فيها على جميع المسارات او في قضية العراق الذي يمر حاليا بوضع متأزم بينما تتجه اللجنة الخاصة (انسكوم) نحو فشل كبير. ويبقى الامل الاساسي ان يحقق الامين العام انتصارا دبلوماسيا في قضية الصحراء الغربية التي يتوقع ان تجد طريقها نحو الحلحلة خلال العام الحالي 1999.

## أنان ينتظر رد ليبيا بشأن قضية لوكربي

كيراج كامب (ايرلندا) - رويترز: قال امس كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه ينتظر رد ليبيا عقب الخطوات الاخيرة لاقناعها بتسليم مشتبه فيهما في حادث تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988.

وكان انان يشير الى اجتماع عقده مع الزعيم الليبي معمر القذافي الشهر الماضي والاجتماع الذي عقده مع القذافي مبعوثان لنيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال انان للصحافيين خلال زيارة لمعسكر تدريب لقوات حفظ السلام على مسافة 48 كيلومترا غرب العاصمة الايرلندية «في الفترة الاخيرة حمل مبعوثان من الرئيس مانديلا والعاهل السعودي رسالتين للقذافي تدعيما لجهودي. ونحن ننتظر ردهم». وسلم المبعوثان رسالتين من زعيمي بلديهما في محاولة لاقناع القذافي بتسليم ليبيين متهمين بتفجير طائرة الركاب الاميركية.

**النائب الكويتي جاسم الخرافي لـ الشرق الأوسط**

# الغالبية في مجلس الأمة تبارك عودة العلاقات مع الأردن إلى طبيعتها

الكويت: من فادية الزعبي

حث النائب الكويتي جاسم الخرافي على تعزيز تكاتف الدول العربية لمواجهة الأوضاع العالمية والتحديات التي تطال العالمين العربي والاسلامي، مبديا سروره لقرب عودة العلاقات الكويتية - الأردنية الى طبيعتها عقب القطيعة التي بدأت مع غزو الكويت عام 1990. واكد تأييد غالبية اعضاء مجلس الأمة الكويتي لعودة العلاقات مع الأردن الى طبيعتها.

واستبعد الخرافي توجيه اي ضربة خارجية الى العراق، متوقعا سقوط الحكم العراقي نتيجة تحركات داخلية.

وقال النائب الخرافي لـ«الشرق الأوسط» ان توجيه امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح برقية تهنئة الى العاهل الأردني الملك حسين لمناسبة شفائه وعودته سالما الى الأردن بعد فترة علاج طويلة، تنم عن العاطفة والانسانية القوية اللتين يكنهما الأمير للملك حسين وللشعب الأردني.

واضاف الخرافي ان التقارب الأردني - الكويتي الحاصل حاليا والذي سيتوج بزيارة قريبة لوزير الخارجية الأردني للكويت، جاء نتيجة وضوح السياسة الأردنية وتبلورها حيال الكويت في الآونة الأخيرة.

واشار الى خطاب ولي العهد الأردني الأمير حسن في الاجتماع الأخير لاتحاد البرلمانيين العرب في العاصمة الأردنية، وما تضمنه من مشاعر فياضة حيال الأسرى الكويتيين في العراق، وحرصه على حقوق الانسان في العراق. وقال الخرافي: «ان خطاب ولي العهد كانت له دلالة ايجابية لدى الكثيرين من الكويتيين» معربا عن امله بان تتطور العلاقات الأردنية - الكويتية وتعود الى طبيعتها وان يلتئم شمل العرب الذي فرقه الرئيس العراقي صدام حسين بغزوه الكويت «فنحن في امس الحاجة الى تكاتف عربي والى الحرص على معالجة [illegible] عن المزايدات وذلك لتقريب وجهات النظر والاهتمام بالمصالح المشتركة بين الدول العربية والوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات الكبيرة التي تدور في العالم».

وعن مدى تأييد او معارضة مجلس الأمة للتقارب الكويتي - الأردني، قال الخرافي، وهو عضو في لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس، انه لا يستطيع التحدث باسم المجلس، لكنه لمس وجود غالبية برلمانية تبارك هذا التوجه، مشيرا الى ان البرلمان الكويتي والبرلمان الأردني مؤسستان ديمقراطيتان تضمان اصواتا تتمتع بحرية الرأي والكلمة.

واوضح ان امتناع الكويت عن المشاركة في اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب في العاصمة الأردنية اخيرا كان قرارا خاطئا وقد صدر عن الشعبة البرلمانية في المجلس ولا يمثل رأي غالبية الاعضاء.

وعما اذا كانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة ستدفع باتجاه تعجيل عودة العلاقات الأردنية - الكويتية الى سابق عهدها، قال الخرافي ان الأمر لا يتطلب تصرفا مصطنعا بهذا الاتجاه، وان العلاقة ستعود تدريجيا الى طبيعتها.

وعن مدى قدرة الأردن على التدخل لاعادة الأسرى والمحتجزين الكويتيين لدى العراق، قال الخرافي: «ان الحكم العراقي يعاني حاليا من وضع سيء ووصل الى مرحلة من التخبط الواضح تبعده عن المنطقة والعقل. ولهذا فانني لا اعتقد انه سيستجيب لأي مطلب او محاولة اردنية في هذا الشأن». وعما اذا كان هناك توجه كويتي لاعادة العلاقات مع كل من اليمن والسودان الى وضعها السابق للغزو، اوضح الخرافي ان الكويت حريصة على وجود تكاتف عربي وعلاقات مترابطة بين الدول العربية وان الأردن حينما اوضح سياسته حيال الكويت ردت عليه بالمثل «وهذا ما ننتظره من الدول الأخرى التي كانت لها مواقف جانبت الحق من الغزو العراقي للكويت».

# لندن: تمديد احتجاز خالد الفواز إلى 4 فبراير

لندن: من محمد الشافعي

مددت امس محكمة بو ستريت في لندن احتجاز خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) لمدة اسبوعين، على ان يمثل امام المحكمة نفسها صباح يوم 4 فبراير (شباط) المقبل.

ولم يتم احضار الفواز من سجن بلمارش جنوب شرقي لندن الى «القاعة رقم واحد» في محكمة بو ستريت، التي شهدت اجراءات امنية مشددة، في الساعات الأولى من صباح امس، عند النظر في قضية ضبط احد كبار تجار المخدرات، المتهم فيها احد السود. وشوهد في القاعة الصغيرة، ستة من ضباط السجون البريطانية، يرتدون الصدريات الواقية من الرصاص، وهم يحيطون بالمتهم. وتم تمديد احتجازه هو الآخر الى مطلع مارس (آذار) المقبل.

وتعتقد اوساط قانونية في لندن ان تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) يأتي لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة، بتهمة «التآمر» مع بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وتقول هذه الاوساط «ان لائحة الاتهام الموجهة الى الفواز، شملت كذلك، توزيعه من مكتبه فتوى الجهاد في فبراير (شباط) الماضي، على وسائل الاعلام العربية والاجنبية، التي حمل بيانها الاول توقيع كل من بن لادن، والدكتور ايمن الظواهري، ومير حمزة امير حركة الجهاد في بنغلاديش، وفضل الرحمن، امير حركة الجهاد في كشمير».

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح» خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية. وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه. ولكن اعيد اعتقاله، في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه.

يذكر ان هناك معاهدة بين بريطانيا والولايات المتحدة لتسليم المطلوبين للعدالة، ولكن اجراءات [illegible]

# الهموم الأمنية تطغى على الخلافات السياسية في الدورة الـ16 لمجلس وزراء الداخلية العرب

تونس: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة الأردنية عمان ايام 29 و30 و31 الشهر الجاري اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب. وسيسبق هذه الدورة، التي يحضرها عادة وزراء الداخلية ونخبة من مسؤولي الأمن الكبار في مختلف الدول العربية، اجتماع اللجنة التحضيرية لممثلي الوزراء.

ويتزامن هذا الاجتماع مع اجتماع آخر لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

ومع ان وزراء الداخلية العرب يحرصون على التأكيد ان العلاقات ذات الطابع الأمني بين الدول العربية هي اكبر من اي خلاف عموما تهم الدول العربية كافة بغض النظر عن الانتماءات السياسية، الا ان ثمة قناعة لدى بعض المراقبين السياسيين بان نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب قد تكون لها انعكاسات ما على اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، لأن الخلافات السياسية بين بعض الدول العربية قد تلقي بظلالها الثقيلة على اجتماعات تلك الدورة، وقد تنعكس سلبا على نتائجها. وهو ما تخشاه بعض الدوائر نظرا الى ان بعض الدول العربية تواجه في الوقت الراهن مشاكل امنية حادة مثل الارهاب وتفشي ظاهرة الاتجار بالمخدرات، مما يعني ان الدول العربية بحاجة الى تنسيق امني محكم لمواجهة مثل هذه الاخطار التي تهدد كيانات بعض الدول.

العمل على تناسي الخلافات السياسية وابعاد محاذيرها عن التنسيق الأمني.

وفي ظل هذا الوضع تبدي اوساط مجلس وزراء الداخلية العرب تفاؤلا بنجاح الدورة المقبلة للمجلس، رغم سحب الانقسام في السماء العربية، مستندة في ذلك الى التجارب السابقة. فمنذ أنشئ المجلس بقيت الخلافات العربية بعيدة عن اجتماعاته وتمكن في اكثر من مجال ومناسبة من ابراز وحدة كلمته. كما ان قراراته تميزت دائما بالاجماع، وهو ما اعطاها قابلية للتنفيذ في معظم الدول العربية. ولم يغير من هذا الوضع نشوب حرب الخليج الثانية عام 1990، وما نجم عنها من شروخ خطيرة داخل الصف العربي.

وقد ادرجت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عددا من الموضوعات على جدول اعمال الدورة، من ابرزها تنفيذ الخطة المرحلية لمكافحة الارهاب. وكان قد عقد خلال العام الماضي أول اجتماع للمسؤولين عن مكافحة الارهاب في الدول العربية. وخرج هؤلاء بتوصيات ستعرض على وزراء الداخلية العرب في اجتماعات عمان الاسبوع المقبل للنظر في اعتمادها وتنفيذها.

يضاف الى ذلك ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي اقرت في اجتماع مشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب انعقد في القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي ستدخل - كما علمت «الشرق الأوسط» - حيز التنفيذ قريبا، بعدما صادقت عليها بعض الدول العربية.

كما ان اجراءات التصديق على هذه الاتفاقية ستأخذ خطواتها النهائية في الدول الأخرى.

وسيتضمن جدول اعمال الدورة المقبلة مشروع خطة خماسية ثالثة جديدة لمكافحة المخدرات، تأتي في نطاق تنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. وقد سبقتها خطتان، اولى وثانية.

وينظر بعض المراقبين الى هذه الدورة باعتبارها امتحانا جديدا لمدى قدرة المسيرة الامنية العربية على مواجهة التحديات.

**بعد عملية السطو الثانية في أسبوع واحد**

## مقتحمو المكتب الاستشاري لباراك ربما خلفوا وراءهم أدلة تحوي حمضا نوويا

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

افادت معلومات مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) الذي يحقق في عمليتي السطو على مكتب للابحاث والاستشارة الانتخابية ويساعد زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك في حملته الانتخابية، بان اللصوص الذين اقتحموا مكاتب شركة «ستانلي جرينبرج» في واشنطن، ربما خلفوا وراءهم ادلة تحتوي على حمض نووي.

وطبقا لتقرير للشرطة بثته اذاعة «دبليو تي او» الاميركية، فان رجال الـ«اف. بي. اي» «اكتشفوا بقع دم على زجاج مما يشير الى اصابة احد المقتحمين».

وكان اللصوص قد تسلقوا عمود هاتف في وقت متقدم من ليل الاثنين الماضي او وقت مبكر من صباح الثلاثاء الماضي وعطلوا جهاز انذار، وكسروا نافذة زجاجية، طبقا للتقرير.

يشار الى ان هذا هو الاقتحام الثاني لمؤسسة «ستانلي جرينبرج»، ووصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا الاقتحام بـ«ووترجيت الاسرائيلية» على غرار فضيحة «ووترجيت» الاميركية التي استقال على اثرها الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون بعد انفضاح امر تجسسه على مكاتب الحزب الديمقراطي.

وذكر جيريمي روزنر نائب رئيس «جرينبرج كوينلان» للابحاث حيث وقع الاقتحام، ان اللصوص سعوا للحصول على ملفات سرية عن الحملة الانتخابية لباراك مرشح حزب العمل ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة الاسرائيلية [illegible]

### فريق طب شرعي إلى كوسوفو للتحقيق في المذبحة

# اندلاع معارك جديدة شمال كوسوفو والناتو يحذر بلغراد بشأن المراقبين

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الاوسط»
عواصم: وكالات الانباء

كان منتظرا امس ان يصل خبراء فلنديون في الطب الشرعي الى اقليم كوسوفو اليوم للتحقيق في المذبحة التي اعدمت فيها الشرطة الصربية 46 البانيا ووضعت يوغوسلافيا على طريق صدام مع حلف شمال الاطلسي.

في غضون ذلك اندلعت معارك جديدة امس قرب سيبولي، ضواحي مدينة كوسوفسكا ميتروفيتشا، في شمال كوسوفو. وسمع دوي اطلاق النار وانفجارات عدة لقذائف هاون او مدفعية مصدرها قرية فاغانيتشا المجاورة لسيبولي.

وانتشرت صباح امس اربع اليات مصفحة على الاقل وعدد من الشاحنات في الشارع الرئيسي لسيبولي. وكانت الشرطة الصربية قد شنت اول امس هجوما على من يصفهم بـ«الارهابيين الالبان» في احد منازل فاغانيتشا. وتحدث المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا عاصمة الاقليم عن سقوط قتيلين في صفوف جيش تحرير كوسوفو في هذه الاشتباكات.

وكان عشرات من رجال الشرطة يرتدون سترات واقية من الرصاص ويحملون بنادق هجومية ينتظرون صدور الاوامر. وباستثناء عناصر الشرطة خلت شوارع سيبولي من المارة.

وحذر خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مجددا امس من انه لن يكون هناك حل لازمة كوسوفو سوى مواجهته بالقوة اذا ارغم المراقبين الدوليين على الانسحاب. ودعا سولانا الرئيس اليوغوسلافي للتراجع عن قرار طرد الاميركي وليام ووكر رئيس بعثة مراقبي «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في اقليم كوسوفو.

وقال سولانا: «نريد اولا ان يبقى مراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا في المنطقة ومن اجل ذلك فمن الضروري تماما ان يسحب الرئيس ميلوشيفيتش اعتبار رئيس البعثة السفير ووكر شخصية غير مرغوب فيها». وابدى سولانا امله في امكان التوصل الى حل لتلك المسألة. لكنه اضاف: «اذا لم يحدث ذلك واذا اضطرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا للانسحاب فليس ثمة شك في ان الحل الوحيد سيكون عسكريا». واشار سولانا الى ان الايام المقبلة «ستشهد اجتماعات مهمة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا والاتحاد الاوروبي ومجموعة الاتصال المعنية بيوغوسلافيا».

وكانت بلغراد قد اعلنت يوم الاثنين ووكر شخصا غير مرغوب فيه بعد ان قال ان 46 البانيا عثر على جثثهم في احدى قرى كوسوفو في مطلع الاسبوع كانوا ضحايا مذبحة. ونفت السلطات الصربية هذا بقولها انهم قتلوا في عمليات نفذتها الشرطة لطرد الارهابيين. واصدرت الاوامر الى ووكر بمغادرة البلاد بحلول ليل امس.

واثار قرار بلغراد طرد ووكر ورفضها السماح لمحققة الامم المتحدة لجرائم الحرب لويز اربور بدخول كوسوفو لاجراء تحقيق غضبا في الغرب وجاء مفاجأة حتى لحلفاء الصرب مثل روسيا.

واجتمع الكسندر افنييف النائب الاول لوزير الخارجية الروسي مع الرئيس ميلوشيفيتش اول من امس، وقالت وسائل الاعلام اليوغوسلافية الرسمية انهما «ادانا الانشطة الارهابية واتفقا على الحاجة الى حل الازمة الحالية بالوسائل السلمية».

ويقول محللون كثيرون ان اعضاء حلف شمال الاطلسي «يدخلون احدث مواجهة دون استراتيجية سياسية واضحة. فهم يريدون حماية سكان الاقليم لكنهم قلقون من ان الضربات الجوية العقابية ربما تشجع مقاتلي الاقليم على القتال من اجل دولة مستقلة». ويقول جيش تحرير كوسوفو انه سيستأنف قتالا شاملا اذا فشل حلف شمال الاطلسي في وقف الهجمات الصربية على المدنيين.

لكن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت امس ان الولايات المتحدة تعتزم الضغط على الحلف لكي يوجه انذارا الى الرئيس ميلوشيفيتش لسحب القوات الصربية من كوسوفو. ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية اميركية انه في حال لم يمتثل هذا الاخير بوقف اطلاق النار فيجب ان يوجه الانذار في غضون الايام القليلة المقبلة. وفي حال تجاهله الانذار يصوت الاعضاء الـ16 في الحلف لصالح شن ضربات جوية.

وقد تلقت ثماني سفن اطلسية اول من امس الامر بالتوجه الى البحر الادرياتيي ويتوقع وصولها في الايام المقبلة. ويأتي ارسالها هذا اثر قرار اتخذ صباح اول من امس من قبل الحلف الاطلسي في بروكسل لتعزيز قوته العسكرية في جنوب اوروبا بسبب تدهور الوضع في كوسوفو.

وتشمل هذه الاجراءات نشر قطع بحرية في الادرياتيكي من بينها حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» وتجميع قطع بحرية اخرى في موانئ ايطالية، وخفض فترة التأهب والاستدعاء من 96 ساعة الى 48 بحيث يمكن ضرب القوات المسلحة اليوغوسلافية في غضون هذه الفترة. وقال مصدر اطلسي ان هذه الاجراءات «تتيح تعزيز قدرة العسكريين على التحرك اذا طلب منهم الحلف التدخل في الايام المقبلة اذا تدهور الوضع في كوسوفو».

واول من امس صدرت اوامر بتسريع تنفيذ خطة اجلاء عاجلة لمحققي منظمة الامن والتعاون في اوروبا الموجودين في كوسوفو. وتقضي هذه الخطة باللجوء الى وحدة قوامها 5 آلاف رجل من بينهم 1800 منتشرون بالفعل في مقدونيا في اطار قوة اجلاء تتمثل مهمتها في سحب اعضاء بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وفي لاهاي افاد مصدر عسكري امس ان هولندا قررت، بطلب من حلف شمال الاطلسي، تعزيز قوتها العسكرية قرب كوسوفو مع ارسال ثماني طائرات اف 16 اضافية إلى ايطاليا وفرقاطة الى البحر المتوسط. واوضح المصدر ان الطائرات الثماني ابقيت في حال انتظار في قاعدة لوواردن شمال هولندا ومن المفترض ان تنضم اليوم الى ثماني طائرات اخرى من طراز اف 16 هولندية في قاعدة اميندولا الايطالية. اما الفرقاطة «بلويز فان تريسلونج» فستغادر مرفأ دن هيلدير، شمال غرب هولندا، باتجاه المتوسط حيث ستلتحق بالاسطول الاطلسي. ويسمح لهذه الفرقاطة بالمشاركة بمناورات اطلسية محتملة قرب البانيا، كما قال مصدر عسكري.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان «مصداقية حلف شمال الاطلسي محل اختبار في النزاع مع بلغراد». واضاف كوهين في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون): «من الواضح تماما ان للحلف القدرة ليس فقط على التهديد بضربات جوية وإنما تنفيذها ايضا».

ووصفت وزارة الخارجية الاميركية تصرفات بلغراد بانها «تبعث على انزعاج بالغ»، لكنها قالت انه لم يتخذ بعد قرار بالهجوم. وقال كوهين ان ميلوشيفيتش «انتهك اتفاقا تم التوصل اليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي». واضاف ان امر حلف الاطلسي الذي يخول توجيه ضربات جوية «مازال ساريا».

وقال كوهين ايضا ان حلف الاطلسي «في حين انه يساند قضية البان كوسوفو في الحصول على حكم ذاتي داخل يوغوسلافيا، فهو لا يؤيد مطلب الغالبية الالبانية لاستقلال الاقليم». واضاف انه يتعين على الحلف «ان يتفادى ان يصبح السلاح الجوي لجيش تحرير كوسوفو» الذي يقاتل من اجل الاستقلال ولا شيء اقل منه.

يذكر ان حوالي عشرة آلاف من سكان منطقة ميتروفيتسا فروا منذ ان بدات القوات الصربية بدخول القرى في المنطقة مساء اول من امس وصباح امس.

ولا يعرف مصير هؤلاء السكان سوى انه يعتقد انهم يختبئون في الجبال المحيطة. كما وصلت قوات صربية جديدة الى منطقة كوسوفسكا ميتروفيتسا التي يعقد ان ميلوشيفيتش يريد السيطرة عليها بالكامل قبل اي محادثات دبلوماسية لانها منطقة غنية بالذهب والفضة والنحاس.

كما تستمر الاشتباكات على المناطق الحدودية مع البانيا التي حاولت جماعة من عناصر جيش تحرير كوسوفو عبور الحدود منها الى داخل كوسوفو مساء اول من امس. ويعتقد ان عددا منهم تمكن من الدخول في حين تستمر جماعات اخرى في مواجهة القوات الصربية في المنطقة.

في الوقت نفسه توجهت كتيبة مدرعة تابعة للجيش اليوغوسلافي الى الحدود مع مقدونيا وتمركزت بالقرب من المعابر الجبلية، وجاء توجيه هذه الكتيبة بعد ان وصلت معلومات تفيد ان الكتيبة الفرنسية الموجودة في مقدونيا ضمن قوات الناتو المخصصة لحماية المراقبين الدوليين من كوسوفو وضعت في حالة تأهب تام بانتظار الاوامر لاخلاء المراقبين الدوليين من كوسوفو في حال اتخاذ قيادة الحلف قرار توجيه الضربات الجوية للمواقع الصربية.



المدعية العامة في محكمة الجزاء الدولية لويز اربور تتحدث في مؤتمر صحافي في لاهاي امس عن قرار نظام بلغراد منعها مرتين من دخول كوسوفو للتحقيق في المجزرة (اب)

---

### للرئيس كباح أن يرتاح... قليلا!

# سيراليون... إلى أين الآن وقد انقضت «معركة» في الحرب الأهلية؟

لندن: من حسن ساتي

تساؤلات كثيرة لا تزال معلقة في سماء سيراليون والعاصمة فريتاون المشبعة بروائح البارود والجثث المتعفنة، برغم الإعلان الرسمي عن طرد قوات التمرد من العاصمة أول امس. وبين تلك التساؤلات الآتي:

1 - هل يعني تحرير العاصمة فريتاون من قبضة التمرد نهاية حرب، أم ان شرعية الرئيس احمد تيجان كباح قد كسبت وبدعم من قوات غرب افريقيا «ايكموج» بقيادة نيجيريا مجرد جولة؟

2 - الى متى ستظل هذه الشرعية في سيراليون تعتمد كليا على الحماية الاقليمية او الدولية، وماذا بوسع الرئيس كباح ان يفعل من اجل بسط وحماية السيادة والشرعية بصورة تقطع الطريق على اي انتكاسات قادمة؟

3 - هل هناك ضمانات بالحصول على مثل هذا الدعم العسكري الاقليمي مستقبلا وفي الوقت الذي تريده تلك الشرعية؟

تلك هي ابرز التساؤلات. وفي الاجابة عليها يذهب التقدير الى ان شرعية الرئيس كباح وقوات ايكموج كسبا جولة ولا يستطيعان الزعم مهما كان بانهما كسبا حربا. والاسباب عديدة:

بينها ان معاقل التمرد في الأصل ليست في العاصمة التي حررت وقد جاء التمرد اليها زاحفا من المناطق الريفية وان جيوب هذا التمرد قد ظلت موجودة منذ اعادة الرئيس كباح للسلطة قبل اكثر من عام. وبالتالي فالأرجح ان تعود فلول التمرد الى تلك القواعد والمناطق التي قد تعوض فيها الجغرافيا قوات التمرد عن الفارق المهاري والعسكري بينها وبين قوات غرب افريقيا. بوسعها شن حرب عصابات جديدة وتمويل نفسها من عمليات النهب التي ظلت تمارسها طوال الأشهر الماضية.

هذا بالاضافة الى ان قوات ايكموج تتحرج اصلا من المغامرة العسكرية في الأرياف والصحاري والجبال خوفا من ارتفاع فاتورة الضحايا بكل ما تحمله من انعكاسات على الجهات الداخلية في بلدان تلك القوات.

في نيجيريا الآن مطالبات بسحب القوات العسكرية وعدم الدفاع عن نظام ضعيف غير قادر على حماية نفسه.

ولمثل ذلك الواقع صلة وثيقة باي اجابة على السؤال الثاني، لان الضعف الواضح لقوات سيراليون المسلحة وحاجتها القائمة لدعم قوات ايكموج لا يمكن تخطيه أو تجاوزه بين عشية وضحاها، لتصبح حاجة الشرعية في سيراليون لغطاء عسكري (اقليمي او دولي) قائمة على المدى الزمني القريب والمتوسط.

في المقابل، يفرض مثل هذا الواقع على الرئيس كباح ان يبدأ جهودا سياسية وعسكرية ضخمة تبدأ باعادة تاهيل القوات المسلحة لبسط الشرعية وحماية السيادة من جهة ولضمان التفوق مستقبلا من جهة اخرى خاصة في ظل اشاراته الى ان قوات التمرد في «الجبهة الثورية المتحدة» تتلقى دعما عسكريا وتموينيا من دول خارجية. وقد اتجهت اصابع اتهامه الى ليبيا وبوركينا فاسو، وليبريا من قبلهما.

تلك ايضا واقع يوحي بأن تحرير العاصمة فريتاون مجرد جولة لأن دعم هذه الدول للتمرد، وان كان لا يخلو من مصداقية، لن يتوقف إلا بزوال اسبابه. ومن هنا تأتي حاجة الرئيس كباح القائمة ليلعب الورقة السياسية ويبحث عن الخلافات مع هذه الدول وعن سبل تذويبها باعتبار ان في مخاطر تجاهلها أو بقائها مخاطر اخرى تمس بقاءه في السلطة وتطويل امد الصراع وربما أقلمة حربه الأهلية على النحو الذي حدث مع الكونغو وشرعية رئيسها لوران كابيلا. (حرب الكونغو تقترب من شهرها السادس وتساند فيها يوغندا ورواندا قوات التمرد بينما تساند اربع دول هي زيمبابوي وناميبيا وانغولا وتشاد الرئيس كابيلا).

على صعيد الضمانات في حصول الشرعية في سيراليون على الدعم الذي ظلت تتلقاه من قوات «ايكموج»، فالواضح ان مثل تلك الضمانات تصبح عرضة للتاكل بحكم عوامل سياسية واقتصادية معروفة، في مقدمتها ان الوجود الخارجي لأي قوات اجنبية في اي بلد يخلق عادة ردود افعال سياسية تتجه الى الرفض سواء داخل ذلك البلد أو في المنشأ او الدولة التي اتت منها تلك القوات. ومن هنا فالأرجح ان تتداعى اثار وجود قوات ايكموج في سيراليون على مستوى الجبهة الداخلية مثلما تداعت اصلا في نيجيريا التي تتولى قيادة تلك القوات. وهناك بالطبع التكلفة الاقتصادية لمثل ذلك الوجود العسكري والتي لا يتحملها اي من البنى الاقتصادية للدول الافريقية سواء في نموذج سيراليون او حالة الكونغو.

هذا بالاضافة الى التأثير المتوقع لأي تحولات سياسية في اي دولة من الدول المتدخلة في مثل هذه الأحداث على جدوى ذلك التدخل. (نيجيريا مثلا ستشهد حقبة ديمقراطية في الأشهر القادمة وقد يحتاج معها قرار ابقاء قوات في سيراليون الى آليات تختلف في منظورها عن الأسباب التي اقتنعت بها المؤسسة العسكرية).

كل تلك الوقائع توحي بأن الرئيس كباح التقط بعض انفاسه. لكن الطريق أمامه يبدو اكثر خطورة ووعورة من المشوار الذي قطعته عربة حكمه. فهناك الأسباب الجذرية لهذا الصراع، التي لا تزال تتحرك داخل ارض سيراليون بتساؤلاتها التي لا تقل حرجا عن التساؤلات المعلقة في سمائها الى هذه اللحظات.

---

### بمنظور الاعتبارات «الآيديولوجية»

# معنى عودة دان كويل إلى الساحة بعد قراره خوض سباق الرئاسة الأميركية

لندن: من إياد ابو شقرا

قرار نائب الرئيس الاميركي السابق دان كويل امس الترشح للانتخابات الرئاسية عام 2000 يحمل عدة معاني ذات دلالة خاصة، بالنظر الى تاريخ كويل وهويته الايديولوجية داخل الحزب الجمهوري.

فالانقسام بين التيارين البراجماتي المعتدل واليميني المحافظ ضمن الحزب انقسام قديم. الا انه ازداد حدة خلال العقدين الاخيرين في اعقاب هيمنة الاصوليين المسيحيين على مقدرات التيار المحافظ بفضل الأموال الطائلة التي ضخوها لبناء قاعدة صلبة داخله. وكان المستفيد الاكبر من هذه الهيمنة الرئيس السابق رونالد ريجان.

بعد ثماني سنوات من حكم ريجان، الذي جمع التيارين بإرضائه المعتدلين عن طريق تولي جورج بوش نيابة الرئاسة، جاء دور بوش «المعتدل». وكان طبيعيا اتاحة الفرصة لبوش من منطلق الحفاظ على وحدة الحزب.

غير ان الثمن الذي توجب على بوش دفعه، إسناد منصب نائب الرئيس لمتشدد يميني من مدرسة ريجان. ويومذاك - كما هو معروف - وقع خيار اليمين المتشدد على دان كويل.

الآن الحزب الجمهوري في مرحلة تحدي إدارة ديمقراطية مقدر لها البقاء في البيت الابيض فترتين رئاسيتين كاملتين، ما لم تنته محاكمة بيل كلينتون بمفاجأة غير محسوبة تطيحه بعيدا عن منصبه. وعلى امتداد سنوات كلينتون كبر جيل من الساسة الجمهوريين، ونضج جيل جديد.

الا ان كويل ما زال في سن تسمح له بتجربة حظه، رغم تجاوز حزبه له عندما رشح الجمهوريون بوب دول لمنافسة كلينتون في الانتخابات الفائتة.

وبناء عليه ينبغي النظر الى اعتبارات ترشح كويل على انها «ايديولوجية» خاصة انه يأتي بعد خروج السناتور جون آشكروفت، اول ممثلي اليمين المتشدد من السباق. ولا شك ان ترشيح كويل موجه اساسا ضد احتمالات ترشح جورج ووكر بوش، حاكم ولاية تكساس، وابن الرئيس السابق، والمرشح المتوقع للمعتدلين لمعركة 2000.

فبوش هو عمليا رجل «كلمة السر» خلال العام المقبل، وينطلق من قاعدة حزبية عريضة راسخة. انه مرشح اليمين الاصولي الذي لم يتمكن الملياردير ستيف فوربز من كسب رضاه بعد. ومع ان ترشح اليزابيث دول يوحي بأن تصفيات المساومة ما زالت غير محسومة، خاصة ان مرشحين آخرين لم يطرحوا انفسهم بعد جديا كجاك كيمب. فخطوة كويل تستهدف بوش، وتعد تحديا صريحا له، يقطع الطريق منذ الآن على محاولته مغازلة التيار اليميني.

---

### من الاستغلال السياسي إلى الخطف والقتل (2 من 2)

# الإغاثة الدولية في براثن الأنظمة رغم حمايتها بموجب معاهدة جنيف

الأمم المتحدة (نيويورك): من مونتي فوه *

كان تاسيس لجنة الصليب الاحمر على أساس مبدأ الحيادية - وهي محمية بشكل خاص بواسطة معاهدة جنيف - ومغزى عدم احترام عمل تلك اللجنة هو عدم قدرة أي لجنة على العمل انطلاقا من مبدأ الحيادية السياسية. وبالفعل، في حال ارتباط عمال العون بالعسكر ففي مقدورهم تقوية هذا الطرف بتزويده بالمساعدات الغذائية والطبية.

ويؤكد ذلك ما لاحظه مارتن الذي يعمل مع لجنة الصليب الأحمر بقوله: «ينظر إلينا في السودان على اننا نساعد وندعم الثوار في الجنوب لأننا نقوم بتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين. لهذا فنحن قلقون دائما من استهدافنا».

من جهة اخرى ولوجود موظفي الإغاثة على خطوط النار فغالبا ما يكونون شهودا على البشاعات التي يقوم بعض أطراف النزاعات، كما يقوم بعضهم بتحذير الصحافيين او تقديم شهادة أمام الكونجرس الاميركي.

وتدلي المبعوثة الأوروبية لشؤون الإغاثة ايما بونينو برأيها في هذا الأمر وتقول: «مع الوقت نحن (موظفي الإغاثة) الوحيدون الذين نبقى في ميدان القتال. والهدف الأخير هو إنقاذ الأرواح لا البقاء على الحياد».

#### مسؤولية الدولة المضيفة

ويرى مدير قوات السلامة التابعة لبرنامج الغذاء العالمي أن تدريب العاملين يبقى محدودا لأن توفير السلامة بشكل أساسي يبقى «مسؤولية الدولة المضيفة». وفي ذات السياق قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان انه قد يضطر إلى سحب بعض الموظفين من المناطق الخطرة حيث تفشل الحكومات في توفير الحماية الضرورية لهم.

في المقابل كثيرا ما تتخرط الحكومات في حروب مدنية لا تستطع خلالها توفير الحماية لشعبها، مثل الحالة في انغولا، حيث طالب مسؤولو الأمم المتحدة بوقف لإطلاق النيران في الخامس من يناير (كانون الثاني) بين قوات الحكومة والثوار لإفساح المجال امام قوات الإغاثة للوصول إلى موقعين تم فيهما إسقاط طائرتين تابعتين للأمم المتحدة خلال الأسابيع الأخيرة.

وفي بلدان أخرى يتورط قادة الحكومة انفسهم في ارتكاب جرائم مثل يوغوسلافيا، حيث يحاول المراقبون من المدنيين متابعة التزام الصرب بالهدنة في إقليم كوسوفو المنكوب. كما ان هناك مناطق تفقد الحكومة السيطرة عليها مثل الحال في الشيشان.

#### الاختطاف والرسائل السياسية

اصبح الاختطاف على وجه التحديد مشكلة مزعجة. فقد قام كومانتوز روس بإنقاذ فنسنت كوشتل وهو من مسؤولي الأمم المتحدة الشهر الماضي. وكان قد مكث مع خاطفيه 300 يوم. على ان معظم الرهائن في المنطقة لا يحظون بفرصة تدخل قوات من الجيش لإنقاذهم. من جهة ثانية تجمع معظم المنظمات المشتغلة في مجال الإغاثة على عدم دفع أي فدية يطلبها المختطفون، خوفا من الا يؤدي ذلك إلا إلى تشجيع الآخرين على الخطف.

ويعد المشتغلون غير المسلحين في مجال الإغاثة وسيلة لإيصال رسالة سياسية. فبعد الضربة العسكرية الانتقامية التي وجهتها واشنطن لكل من افغانستان والسودان إثر تفجير سفارتيها في شرق افريقيا، تم قتل عاملين من عمال الإغاثة في كابل ولم يتم إلقاء القبض على مطلقي النار. وفي هذا السياق يذكر انه تمت محاكمة ستة فقط من مرتكبي الجرائم ضد عمال الإغاثة المشتغلين مع الأمم المتحدة من بين 166 ضحية مدنية سقطوا على مدى 7 سنوات ولم يلق القبض على قاتليهم.

ويجمع مسؤولو الأمم المتحدة على ضرورة كسر حلقة الإفلات من العقوبة للحد من اعداد الضحايا المتزايد. وفي غضون ذلك يطالب الدبلوماسيون وعمال الإغاثة بإدارة عسكرية أفضل. ويعلق س. فيركين من برنامج الغذاء العالمي على ذلك بقوله: «ثمة انتشار ضخم للأسلحة الخفيفة حول العالم. لذلك فنحن نتواجه مع افراد يائسين يملكون اسلحة وينظرون إلينا على اننا هدف ثابت يصرخ طالبا اصابته».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

---

### بعد 11 عاما موفقة عموما

# تقاعد زعيم الأحرار الديمقراطيين يربك حزب العمال الحاكم في بريطانيا

لندن: من بيتر جوردرون

تعتبر فترة الـ11 عاما التي قضاها بادي اشداون زعيما لحزب الاحرار الديمقراطيين البريطاني اطول فترة لزعيم حزب من الاحزاب الرئيسية البريطانية. ويذكر انه اعلن مساء اول من امس الاستقالة من منصبه في الحزب ومن عضوية البرلمان بعد الانتخابات الاوروبية القادمة.

وقد نقل اشداون حزبه الى وضع قوي لم يعرفه منذ ايام تحالف الاحرار والعمال في اواخر السبعينات. ويذكر ان حزب الاحرار ظل يحتل الموقع الثالث في السياسة البريطانية لفترة طويلة. الا انه تمكن، تحت زعامة اشداون، من التوصل الى اتفاق مع حزب العمال.

وشاهد تطبيق الكثير من تشريعاته منذ وصول حزب العمال للحكم، من بينها التمثيل النسبي للانتخابات الاوروبية والاصلاحات المقترحة لمجلس اللوردات.

واشار اشداون الى سجله الطويل من الخدمة كسبب للتقاعد. وقال ان الوقت قد حان لذهابه، مضيفا ان العديد من الزعماء «يذهبون عندما يطردون او يموتون. وقد قلت دائما انني سأذهب عندما يقول الناس: لماذا ترحل؟ وليس: لماذا لا ترحل؟». واضاف انه حول الحزب، الذي كان منقسما داخليا قبل 11 عاما، الى حزب «قوي يتقدم للامام».

الا ان بعض المحللين يرون ان استقالة اشداون ترجع الى رغبته في ترك الحزب في الوقت الذي تزدهر فيه علاقته بحزب العمال الحاكم.

وتجدر الاشارة الى ان علاقة حزب الاحرار الديمقراطي بالعمال تعرضت لأزمة كبيرة، قبل احتفالات اعياد الميلاد الأخيرة، عندما أجبر بيتر ماندلسون وزير التجارة والصناعة على الاستقالة من منصبه بسبب ممارسات مالية مشبوهة.

وكان ماندلسون من المؤيدين الرئيسيين لتحالف العمال والاحرار، وحليفا قويا لاشداون في مجلس الوزراء. ومع ذهاب ماندلسون، بدأ اعضاء الجناح اليساري في مجلس الوزراء الذين يعارضون التحالف مع حزب الاحرار - مثل جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء وجوردون براون وزير الخزانة - في توسيع رقعة سيطرتهم على اتجاهات الحزب.

كما ان اثنين من المرشحين لخلافة اشداون في زعامة الحزب وهما سايمون هيوز وتشارلز كيندي، يعارضان التحالف مع العمال.

ولا شك في نصاعة سجل بادي اشداون كزعيم للحزب. الا ان الشكوك تحوم حول بقاء تركته نافذة الاثر لزمن طويل قادم.

---

### في خطوة تورط واشنطن وبكين وبانكوك

# هون سين يطلب رسميا محاكمة الخمير وداعميهم لدى الأمم المتحدة

بنوم بنه - أ.ف.ب: طلب رئيس الوزراء الكمبودي هون سين رسميا لدى الامم المتحدة امس عقد محاكمة شاملة للخمير الحمر تتخطى الاطار المحصور بدكتاتورية عهد بول بوت (1975 - 1979).

وقال هون سين في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان: «العدالة يجب ان تأخذ مجراها لإنصاف ملايين الضحايا الذين سقطوا خلال السنوات الثلاثين من الحرب الاهلية، منذ التدخل العسكري الاميركي عام 1970 حتى تفكك حركة المتمردين في ربيع 1998».

وقال هون سين: «يجب الموافقة على النظر في ما حدث ايضا بين 1970 و1975 وهل ارتكبت جريمة عندما قتل حوالي مليون كمبودي»؟ يذكر ان عمليات القصف الاميركية العشوائية ادت الى مقتل الآف الاشخاص ودفعت المفكرين والمثقفين الكمبوديين الى الانضمام لحركة المتمردين بحسب المؤرخين. واضاف رئيس الوزراء الكمبودي الى تساؤله: «وكم من القرويين قتلوا على ايدي اتباع بول بوت بين 1979 و1998 عدا الاجانب»؟ يذكر ان الخمير الحمر قتلوا عددا كبيرا من الرهائن الغربيين بينهم استراليون وبريطانيون وفرنسيون في التسعينات.

كما يعتبر نظام بول بوت مسؤولا عن مقتل اكثر من مليون كمبودي وربما مليونين بين عامي 1975 و1979. ويرى محللون ان مثول قادة الخمير الحمر امام محكمة دولية يمكن ان يربك عددا من الدول التي تورطت في هذا النزاع وعلى رأسها الصين التي كانت الشريك العقائدي لهم. وتعارض بكين محاكمة من هذا النوع. ومن هذه الدول ايضا الولايات المتحدة وتايلاند اللتان تطالبان بمحاكمة تغطي الجرائم التي وقعت بين عامي 1975 و1979. وبعد سقوط نظام بول بوت عام 1979، سلحت واشنطن الخمير الحمر في مواجهة الجيش الفيتنامي الذي كان قد طردهم من السلطة وكذلك لمواجهة النظام الموالي لهانوي في بنوم بنه. وحتى فرار زعيمي الخمير، خيو سامفان ونون شيا، اتهمت تايلاند باستمرار بايواء مؤيديهما.

والمح هون سين الى انها تأوي منذ ابريل (نيسان) 1998 تا موك آخر زعيم لهذه الحركة.

---

### پول پوت انتحر ولم يمت طبيعيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بول بوت لم يمت بنوبة قلبية في العام الماضي، كما هو معروف عنه حتى الآن «بل مات انتحارا»، لاكتشافه نية بعض رفاقه تسليمه الى الولايات المتحدة، ليحاكم فيها، طبقا لما ورد في مجلة «فار إيسترن إيكونوميك ريفيو» في هونغ كونغ. وقالت المجلة في تحقيقها المتضمن معلومات وصفتها بانها دقيقة استقتها من بعض من كانوا مع بول بوت في اللحظات الأخيرة من حياته، ان الجنرال، تا موك هو الذي عرض على الاميركيين تسليمه لمحاكمته في الولايات المتحدة، بعد ان وضعه تحت الاقامة الجبرية.

«وعندما شعر بول بوت باقتراب عملية تسليمه في 15 أبريل (نيسان) الماضي، تجرع كميات كبيرة من دواء كان بحوزته ضد الملاريا، فمات».

---

### العنف المسيحي - المسلم بإندونيسيا يزداد نطاقا

جاكارتا - أ.ف.ب: اعلن مصدر اندونيسي رسمي امس ان ما لا يقل عن 17 شخصا قتلوا وجرح اكثر من 100 اخرين في شرق اندونيسيا في اعمال عنف بين مسيحيين كاثوليك والمسلمين الذين يشكلون الغالبية الساحقة في اندونيسيا في الايام الثلاثة الاخيرة. وقال مسؤول عن الشرطة في امبون، شرق البلاد، بالهاتف صباح امس، ان عاصمة اقليم مولوكيس «تشهد اعمال عنف منذ ثلاثة ايام وان عدد القتلى بلغ (امس) 17 شخصا». وامتنع عن تحديد هوية الضحايا الذين سقطوا في مواجهات اندلعت بحلول عيد الفطر. وكانت هذه الاحداث قد بدات بشجار عادي بين قريتين ثم تحول الى نزاع ديني امتد الى امبون، كبرى مدن اقليم مالوكيس الذي يقطنه نحو 200 الف شخص والذي ذكره الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي الشهر الماضي «كنموذج للتعايش الديني في البلاد».

# مرتكبو المجازر يجب أن يعاقبوا

بسام أبو شريف

دان مجلس الامن بشدة المجزرة التي ارتكبها ضباط من الصرب المتطرفين ضد المتحدرين من اصل الباني في كوسوفو. وفي الوقت ذاته استنفرت اوروبا قوتها العسكرية تحسبا لأي اجراء يمكن ان توافق عليه الولايات المتحدة.

ولقد طالب مجلس الامن بالتحقيق الفوري لمعرفة المسؤول عن ارتكاب هذه الجريمة كي يسلم لمحكمة لاهاي المتخصصة بمحاكمة جرائم الحرب والقتل الجماعي.

اذا وضعنا جانبا للحظة واحدة المشكل السياسي الاكبر الذي يسبب الصراع في كوسوفو ونظرنا الى ما جرى فاننا سنميل الى الاعتقاد بان ضباطا متطرفين من الصرب قاموا باصدار تعليماتهم لارتكاب تلك المجزرة.

اذ من غير الممكن ان يتصرف جنود بمثل هذا التصرف دون تعليمات من ضباطهم. او على الاقل دون ان يغمض ضباطهم عيونهم عما جرى ويجري من جرائم.

وهذا الامر يذكرنا بالمجازر التي ارتكبها ارائيل شارون ضد الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان وبيروت تحديدا. ففي السابع من آب 1982 قصفت الطائرات الاسرائيلية ملجأ للمتخلفين ذهنيا. والامر لا يمكن ان يكون خطأ. فقد كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف دون توقف اهدافا مدنية في مدينة بيروت.

والسؤال الذي يطرح هنا هو:

من هو المسؤول عن قصف ملجأ المتخلفين ذهنيا في منطقة صبرا؟ هل هو الطيار ام شارون الذي اعطى التعليمات بقصف تلك الاهداف.

وخلال غزو الجيش الاسرائيلي للبنان عام 1982 قامت الطائرات الاسرائيلية بملاحقة الرئيس ياسر عرفات في محاولة لقتله. وفي كل مرة كانت الطائرات تغير فيه على مكان او مبنى كان يتبين ان معلومات الاسرائيليين خاطئة وان الرئيس ياسر عرفات لم يكن في ذلك المكان او المبنى. لكن النتيجة كانت دائما هدم وتدمير المباني ومقتل العشرات من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين ـ نساء ورجالا واطفالا.

ونستطيع ان نسجل هنا لائحة طويلة بتلك المباني التي دمرها طيارو شارون وذهب ضحيتها مئات المدنيين. لكن المثل الابرز خلال عملية الغزو الاسرائيلية كان تدمير بناية عكر في منطقة الصنائع في رأس بيروت وعلى بعد امتار من مستشفى الجامعة الاميركية وبالقرب من مستشفى الطوارئ الذي اقامه الهلال الاحمر الفلسطيني في مبنى النادي الارثوذكسي في راس بيروت.

فقد اغارت الطائرات الاسرائيلية على بناية عكر فدمرتها تدميرا كاملا ظنا من شارون ان الرئيس عرفات كان قد اتخذ من قبوها غرفة عمليات.

وتبين ان ياسر عرفات لم يتخذ من قبوها مقرا للعمليات ولم يدخلها قط. والحقيقة ان مهجرين من مخيم ضبية في منطقة المتن قد اسكنوا تلك البناية مؤقتا. وذلك بعد ان طردتهم قوات الكتائب بالقوة من منازلهم في المخيم الذي اقيم عام 1948 قرب ساحل المتن الشمالي عند بلدة ضبية.

ولقد قتل في تلك الغارة اربعمئة من النساء والاطفال والرجال.

فمن هو المسؤول؟ هل هو ذلك الطيار الاسرائيلي الذي صدرت له الاوامر بقصف ذلك المبنى. ام شارون الذي اصدر تعليماته تلك استنادا لمعلومات غير صحيحة.

لقد اتخذ شارون القرار دون التدقيق ودون ان يكترث لعدد المدنيين الذين سيقتلون في تلك الغارة حتى لو صحت المعلومات.

اما المثل الابرز والمقزز في بشاعته فهو مجزرة صبرا وشاتيلا..

فقد ارتكبت القوات اللبنانية المتحالفة مع شارون مجزرة بشعة ذهب ضحيتها الآلاف من سكان صبرا وشاتيلا وكان هؤلاء فلسطينيين وسوريين (عمالا) واكرادا.

لقد كانت «القوات اللبنانية» التابعة لبشير الجميل على علاقة وثيقة جدا باسرائيل. وكان شارون مسؤولا عن متابعة العلاقة معهم بكل جوانبها. وامر بتدريبهم وتسليحهم وتزويدهم بخبراء ومستشارين. وفي الوقت ذاته كانت قوات شارون قد دخلت بيروت الغربية بعد ان خرج منها المقاتلون الفلسطينيون الذين منعوا شارون وقواته من دخولها على مدى حصار دام ثلاثة اشهر.

اذ رغم القصف الوحشي جوا وبحرا وبرا تمكن المقاتلون الفلسطينيون من صد هجمات شارون ومنعوه من دخول المدينة.

وتمركزت قوات شارون عند مدخل صبرا وشاتيلا ـ قرب سفارة دولة الكويت مقابل تورف كلوب ـ المتصل بمنطقة صبرا وشاتيلا.

لقد تعهدت الولايات المتحدة وقيادة القوات المتعددة الجنسية التي دخلت بيروت قبل رحيل الفلسطينيين بأن تحمي المخيمات الفلسطينية من اي اعتداء. وكان هذا شرطا اساسيا من شروط الرئيس ياسر عرفات.

لكنها لم تفعل ذلك. ويعود السبب الى قرار هذه القوات (المتعددة الجنسية) عدم الاشتباك مع القوات الاسرائيلية.

وبما ان قوات شارون رابطت في مواقع قتالية على مداخل صبرا وشاتيلا فقد احجمت القوات الدولية عن التقدم لحماية اهالي صبرا وشاتيلا خشية الاشتباك مع القوات الاسرائيلية، التي كانت قد اتخذت مواقع قتالية.

ولقد عبرت القوات اللبنانية المحمولة بالآليات الى منطقة شاتيلا وصبرا من بين صفوف تلك القوات الاسرائيلية على مرأى ومسمع منها. وبطبيعة الحال بناء على تنسيق مسبق.

ولو حقق مع الضابط المسؤول عن ذلك الموقع الاسرائيلي لاعترف بانه تلقى تعليمات تسهيل مرور افراد القوات اللبنانية.

وحالما عبرت القوات المحمولة شاتيلا وصبرا بدأ افرادها باطلاق نيران رشاشاتهم الثقيلة في كل اتجاه وعلى كل شيء يتحرك.

طبعا، جرى هذا تحت بصر القوات الاسرائيلية.

واستمرت القوة تتجول في المخيم مطلقة النار دون ان تتدخل القوات الدولية او ان تحرك القوات الاسرائيلية ساكنا.

وكان قائد القوة الاسرائيلية على اتصال مباشر ومفتوح مع وزيره شارون. وعندما تاكدت القوات اللبنانية انه لم يبق في صبرا وشاتيلا جسد يتحرك انسحبت تحت وابل من الهتافات المعادية للفلسطينيين ومن بين صفوف قوات شارون.

وهنا نسأل السؤال مرة اخرى: من هو المسؤول هل هو الضابط الاسرائيلي الذي كان يقود القوة الاسرائيلية المرابطة عند مدخل صبرا وشاتيلا ام هي قيادة القوات اللبنانية ذات الصلة الوثيقة بشارون ام شارون نفسه الذي كان مسؤولا عن قواته والقوات اللبنانية؟

يجب الا يهدأ للفلسطينيين بال الى ان يقدم شارون لمحكمة دولية كونه مجرم حرب ومرتكب جرائم قتل جماعية. لقد علمنا الاسرائيليون ان ملاحقة المجرمين الذين ارتكبوا مجازر وجرائم قتل جماعي تجب ملاحقتهم مهما طال الزمن.

وعندما اختطف الاسرائيليون ايخمان وحاكموه واعدموه اعطوا درسا للجميع، خاصة للفلسطينيين كيف تتم ملاحقة المجرمين المعادين للمبادئ الانسانية: مرتكبي المجازر. شارون ذاته، الذي ارتكب كل هذه المجازر يرفض تنفيذ اتفاق واي والافراج عن اسرى الحرب الفلسطينيين بحجة «ان ايديهم ملطخة بالدم اليهودي».

ونحن نقول ان هؤلاء المقاتلين كانوا جنودا يخوضون حربا ضد الجيش الاسرائيلي دفاعا عن وطنهم.

ولقد اسروا اثناء تنفيذهم لاوامر عسكرية. ولم يقتلوا مدنيين ولم يرتكبوا مجازر.

اما شارون فقد ارتكب مجازر ضد المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والاكراد في صبرا وشاتيلا وبناية عكر في رأس بيروت وملجأ المتخلفين ذهنيا في صبرا.

مرة اخرى ادعو المحامين الفلسطينيين وزملاءهم الاسرائيليين لتقديم لائحة اتهام موثقة بشهادات شهود ما زالوا احياء ليقدم شارون الى محكمة دولية.

ومرة اخرى ادعو الجمعيات غير الحكومية التي تناضل من اجل حقوق الانسان ان تنضم لجهود المحامين والعمل على تقديم شارون لمحكمة دولية. فهو مجرم حرب ارتكب عمليات قتل جماعية ذهب ضحيتها الآلاف من المدنيين.

كما ندعو انصار السلم وحقوق الانسان في كل مكان ان يتظاهروا ويحتجوا في اي عاصمة يزورها شارون كوزير خارجية. انه مجرم وهكذا يجب ان يعامل.

# ورطة الغرب مع الصرب

عبد الجبار عدوان

كانت الرواية الصربية الاولى للمجزرة الاخيرة يوم الجمعة الماضي في كوسوفو تدعي ان «الارهابيين من جيش تحرير كوسوفو قتلوا الستة واربعين مدنيا لتلبيس التهمة للقوات الصربية»، ولأن احدا لم يصدق هذه الرواية، غيرت القيادة الصربية المحتوى واعلنت رسميا على لسان مندوبها في الامم المتحدة انه «بينما كانت قوات الشرطة الصربية متجهة الى قرية راتشاك في مهمة عادية تعرضت الى كمين ارهابي واستطاعت قتل 46 من الارهابيين الذين كان بعضهم باللباس العسكري. وفيما بعد قام البعض بتبديل ملابس الجميع من عسكرية الى مدنية للتمويه بان ما حصل هو مذبحة ضد المدنيين».

المراقبون الذين شاهدوا الضحايا اقروا بان اطلاق النار تم من مسافة قريبة تؤكد ان ما وقع كان عملية اعدام، وليس قتالا باي حال، واكدوا ان الملابس لم تتبدل كما يتضح من آثار البارود والدماء وغير ذلك من الاثباتات الجنائية. هذا مع العلم ان المراقبين المعنيين هم خبراء في مهمتهم واختيروا سابقا من اجل هذه المهمة. ومنع الصرب بعد كشف المجزرة دخول مسؤولين اوروبيين ودوليين لمعاينة الموقع، بحجة ان تحركهم السريع يوحي بان لديهم نوايا سياسية مسبقة.

عموما هذه ليست اول مجزرة يرتكبها الصرب ضد البان كوسوفو، او ضد مسلمي البوسنة سابقا. ولا توجد حكومة اوروبية واحدة تشك في اجرامية نظام ميلوشيفيتش. وكانت الهيئات القيادية الاوروبية والاطلسية قد وجهت الانذارات مرارا لنظام بلغراد واصدرت الاوامر للاستعداد للقصف الجوي كونها متاكدة من اجرامية النظام.. لكن ميلوشيفيتش لم يرتهب وكأنه يعرف ان الغرب اعجز عن التصدي العسكري لسياسته.

في حالات كهذه يبدو ان «مشكلة» اوروبا تاتي من عقلانيتها وليبراليتها التي يقسرها المتعصبون القوميون وكأنها ضعف.. وورطة اوروبا ان جارتها يوغسلافيا يحكمها التعصب القومي. في ربع القرن الماضي تعاملت اوروبا مع الفئات المتعصبة قوميا داخل دول المجموعة الاوروبية عبر سياسة الاحتواء، وسحب البساط الشعبي، او بالاحرى تجفيف ينابيع التعصب عبر منح الحقوق بالتساوي وتوفير الفرص للجميع داخل دول المجموعة وبينها... هكذا تلاشت مشاكل ايرلندة، والعصبية البلجيكية، والكراهية الالمانية الفرنسية، وصراع الباسك في اسبانيا. هذه المشاكل حلت عبر الصبر والاحتواء الايجابي والتحكيم الديمقراطي واحلال المساواة الاقتصادية، ولم تحسم اي قضية منها عبر سياسة القوة.

حتى تستطيع النجاح في حل المشاكل بهذا الاسلوب ستكون بحاجة الى عدة امور اهمها واقع حضاري ناضج لدى اغلبية السكان. في يوغسلافيا والبلقان عموما لا توجد آثار للنضوج الحضاري، فالسكان يعيشون في حالة انفصام، يتقمصون قشرة النظام الديمقراطي في شكله الانتخابي المجرد، ولكن عقليتهم ما زالت قومية متعصبة كما كانت قبل 500 عام، ويؤبنون معارك ومجازر تحدث اليوم انتقاما لمعارك وهزائم حصلت منذ مئات السنوات، هكذا يستطيع متعصب مثل ميلوشيفيتش النجاح في الانتخابات الرئاسية مرارا منذ عام 1989 على ارضية قومية ويحصل على تأييد الصرب طالما انه يريد توسيع حدود الدولة و«تنظيفها» من الاعراق الاخرى مهما كان الاسلوب البربري المتبع، بل ومهما كانت ردود الفعل. التشبيه الذي يقفز الآن للذهن هو التشابه بين الصرب وبين الاسرائيليين.

الليبرالية في وسط وشمال اوروبا تعقد مهمة التدخل ضد نظام منتخب ديمقراطيا، ومهما كانت دوافع التدخل فان القادة في اوروبا يتخوفون من التورط في يوغسلافيا عسكريا، ومن اليوم الذي قد يعود فيه جنودهم في توابيت. اسلوب الحصار الاقتصادي والسياسي وحتى التهديد العسكري وبعض القصف الفعلي لم يرهب النظام الصربي الذي يواصل سياسة الاستفزاز الصارخ وكأنه يتحدى الجميع.

بالطبع هناك دوافع ومبررات للتدخل الدولي والاوروبي ضد الصرب، يوغسلافيا مثلا محاطة بدول اوروبا. من الجنوب هناك اليونان عضو الاتحاد الاوروبي، ومن الغرب لا يفصل يوغسلافيا عن ايطاليا سوى شريط ماء البحر الادرياتي الطويل الذي يعج بالاف اللاجئين هربا من الحرب. ومن الشمال هناك الحدود المباشرة مع النمسا عضو الاتحاد الاوروبي ذات الطرق المشرعة على بقية أوروبا في الشمال... وفي شرق يوغسلافيا توجد دول اوروبا الشرقية المحتاجة للهدوء والتي تستعد للانخراط في السوق الاوروبية. بمعنى آخر فان اوروبا المحيطة بيوغسلافيا ستتحمل نتائج سياسة التعصب القومي اذا استمر هذا الحال. اضف لذلك وجود العامل الاخلاقي، بل القانوني الدولي الذي يحرم السكوت على قتل الابرياء من المدنيين ويعاقب على جرائم الحرب.

هناك اجماع بين المؤرخين، وقناعة بين الاوروبيين ايضا، ان السكوت عن هتلر في بدايات سياسته التسلطية والعنصرية هو الذي قاد الى الحرب العالمية الثانية وقتل 50 مليون نسمة وتدمير القارة الاوروبية وخلخلة اوضاع العالم. آنذاك كان الخوف والانانية هما المانع في التدخل المبكر ضد هتلر. اليوم تجد أوروبا نفسها امام الموقف ذاته... قد لا يكون الصرب في قوة الالمان آنذاك، لكن سياستهم هي ذاتها، والضرر يصيب شعوبا اوروبية بشكل يومي وهو ليس ضررا اقتصاديا فقط، ولكنه ابادة قوميات لقوميات اخرى عبر المجازر والتشريد العلني.

المذبحة الاخيرة لم تسفر فقط عن مقتل 46 من المدنيين، اذ لا توجد للآن آثار لبقية سكان القرية، ولم يتم العثور عليهم طوال الاسبوع الماضي مما يعزز احتمال انهم قتلوا ايضا ودفنوا في مكان خفي. وقد يكون هذا بالتحديد سبب منع وصول لجان تحقيق عالمية واوروبية الى كوسوفو. سكان القرى الاخرى الذين هربوا من مذابح سابقة ما زالوا في الجبال او انتقلوا الى البانيا المجاورة ويخافون من العودة الى قراهم التي تجوبها القوات الصربية.

السكان الذين تشجعوا على العودة لقراهم مع تطمينات المراقبين الدوليين، اكتشفوا الآن ان المراقبين لم يمنعوا المجزرة، وانهم في العادة يهربون اثناء القتال مع السكان، وها هي تقاريرهم لدولهم وللهيئات الدولية لا تحرك اي عمل رادع.

في الازمة العلنية الاخيرة في شهر اكتوبر اتفق على وضع اليات واسس للحل في كوسوفو، واتفق على وجود الفي مراقب غير مسلحين الا بالنواظير... ومهما كان النقد ضد هؤلاء المراقبين الذين لا يوجد منهم سوى 700 على الارض، الا ان الفضل يعود اليهم في كشف هذه المجزرة بعد ساعات من حدوثها وقبل طمس آثارها، ولم يكن ذلك متوفرا في البوسنة مثلا اذ كانت المجازر تكشف بالصدفة وبعد شهور من حدوثها. سكان كوسوفو بالطبع لا يريدون فقط كشف الحال عبر المراقبين ولكن تغييره وتامين حياتهم عبر كيان مستقل اذ لا يعقل ان يحكمهم الصرب الآن.

الكثير من النقد في اوروبا يوجه الى المبعوث الاميركي هولبروك الذي استبعد ممثلي البان كوسوفو عن طاولة المباحثات في شهر اكتوبر الماضي. ويقر مراقبون ان الضربة العسكرية كانت مطلوبة آنذاك ضد الصرب تمهيدا للدخول للمفاوضات، وان ما حصل الآن واستمرار التحرك الصربي العسكري العلني في كوسوفو هو اكبر اثبات على فشل حل اكتوبر الذي جاء اثر معارك في اغسطس ادت لتشريد ربع مليون الباني، وها هي الغزوة الحالية تدفع بالسكان الى اللجوء بعيدا عن قراهم.

وماذا بعد؟

من الواضح ان الاسلوب الاوروبي السلمي، او التهديدي المجرد، لا يجديان في حل قضية تعصب قومي متطرف بهذا الحجم في القارة الاوروبية. وفي الوقت ذاته هناك من يقول ان القصف الجوي لوحده لن يحل القضية، بل قد يدفع الصرب الى المزيد من التطرف والمذابح، وان التدخل العسكري على الارض غير وارد لانه سيؤدي الى ضحايا بين الجنود الاوروبيين. هذا طبعا اذا توفر الغطاء والقرار الدولي لمهاجمة يوغسلافيا، وتغيير نظامها.

على الطرف الآخر فان عدم التدخل العسكري سيؤدي لاستمرار المذابح ضد المدنيين بهدف تشريد السكان واخلاء كوسوفو من الالبان وجعل الصرب اغلبية فيها كضمانة لبقاء كوسوفو تابعة للصرب. وعدم التدخل في هذه الاجواء يلغي جدوى وجود منظمات الدفاع الاوروبية، ويلقي باسئلة حول مهمة حلف شمال الاطلسي الذي تشكل لتامين اوروبا... كما تنعدم اهمية منظمة الامن والتعاون الاوروبي التي تضم كل دول القارة. في نفس الوقت تتبخر آفاق سياسة اوروبية خارجية موحدة يراد لها ان تكون من دعامات الاتحاد الاوروبي... وهذا سيعيد الاتحاد الاوروبي الى احضان الولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا، وليس عسكريا فقط.. الايام القادمة ستثبت اذا كان الاوروبيون سيهربون للتمييع الدبلوماسي الصاخب او سيجربون سياسة القصف بعد اهتراء سياسة التهديد، ومهما كان القرار فان ورطتهم مع ميلوشيفيتش طويلة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## البندقية وغصن الزيتون والدولة الفلسطينية

● من محمد حسن جابر قديح ـ غزة:

رسام الكاريكاتير محمود كحيل رسم الرئيس ياسر عرفات وهو يسير على حبل ويمسك بكلتا يديه عصا طويلة ليوازن بها سيره على الحبل كما يفعل «رجال السيرك» وعلق بندقيته في مؤخرة تلك العصا الطويلة وفي مقدمتها تقف عليها «حمامة السلام» وفي منقارها تحمل غصن الزيتون الأخضر وتدير رأسها الى عرفات وقبل نهاية الحبل هناك سهم كبير مكتوب عليه بالخط العريض الدولة مثبت على طرف الحبل وقبل ان يصله عرفات انقطع الحبل. جاء ذلك بالعدد 7347 من جريدة كل العرب «الشرق الأوسط».

بالأمس ومنذ خمس وعشرين سنة مضت قال عرفات في مبنى الأمم المتحدة في مدينة نيويورك الاميركية مخاطبا اعضاء جميع دول العالم وشعوبها قائلاً «جئت لكم وفي يدي بندقية وفي اليد الأخرى غصن الزيتون الأخضر، فلا تدعوا الغصن الأخضر يسقط من يدي».. وكررها ثلاث مرات.

واليوم علق عرفات بندقيته التي دافع بها عن حقوق شعبه الفلسطيني ووطنه الفلسطيني السليب وبدأ يدافع بالكلمة الحقة والحجة العادلة لاعادة وطنه الفلسطيني السليب واعلان دولته الفلسطينية المستقلة، فالبندقية لها استعمال فاعل والكلمة لها وقع وتأثير قوي وأحياناً تكون اقوى من فعل البندقية وفاعليتها حقيقية، فعمل البندقية مؤقت ولكن عمل وفاعلية الكلمة له وقع وتأثير يكون احياناً اشد تأثيراً من فعل البندقية لأنه يستمر طويلاً بسبب تثبيته في وثائق رسمية تبقى فاعلة لأجيال قادمة متلاحقة، أما طلقة البندقية فتنطلق من فوهة البندقية فإما أن تصيب هدفها وإما أن تخطئ. فالبندقية لها فعلها والكلمة الحقة الصادقة لها فعلها ايضا.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان بالأمس يجاهد بالبندقية واليوم يجاهد بالكلمة الواقعية وهو سائر على منواله هذا ومستمر فيه دون كلل أو ملل.

الدولة الفلسطينية قادمة إن شاء الله لا محالة سواء كانت في الموعد المحدد الذي أعلنه الرئيس ياسر عرفات أو بعد ذلك بوقت قصير والمهم أن مساعيه جميعها تصب في الهدف السامي النبيل الذي يسعى اليه وسيحققه إن شاء الله ولن يحيد عنه بتاتاً.

عندما أعلن ياسر عرفات عن ثورته الفلسطينية منذ أكثر من ثلاثين سنة مضت كان شعاره الذي أطلقه عليها هو «ثورة حتى النصر» وهذه الكلمات لها معان كثيرة وصدى كبير في نفوس الشعب الفلسطيني المناضل الذي سار بها في الداخل والخارج بصدى كبير وامتدت إلى أطفال فلسطين الذين تسلحوا بحجارة فلسطين المباركة والذين سماهم عرفات بجنرالات الحجارة، وعددهم بمئات الآلاف.

واليوم يواصل عرفات مسيرته السلمية وسيصل بها إن شاء الله إلى دولته المستقلة وسيشق طريقه وسط الصعاب والعراقيل التي وضعتها إسرائيل حتى يصل إلى قدس فلسطين.

عرفات علق بندقيته ووضعها خلفه ولكنه لم يضعها في مخزن محكم لينساها ونظرته إلى الأمام واتجاهه إلى الدولة سيتحقق إن شاء الله وهو سائر في مشواره الطويل ولن يتوقف عن مسيرته السلمية ما دام في جنباته عرق ينبض فهو ابن فلسطين البار وهو الذي نادى بالجهاد والكفاح والنضال واليوم ينادي بالسلام. وعلى نتنياهو أن يدرك ويعي ويتفهم دواعي السلام لأن المنطقة بأسرها لن تهدأ إلا بالسلام العادل ولن تكون هناك مصالحة حقيقية بين الشعوب العربية والشعب الإسرائيلي إلا إذا سعت إسرائيل إلى تطبيق بنود السلام دون التواء ودون تقاعس ودون تسويف.

• • •

## الأمم المتحدة في حمى الصراعات الدولية

● من حنان الدوسري ـ الكويت:

منذ بدء الخليقة على وجه الأرض والعالم يعيش الصراعات المتنوعة بين اجناس البشر تتخللها فترات الهدوء المشوبة بالحذر لتمنح البعض فرص التفكير لاصلاح مشاكل الكون التي لا تنتهي ولن تنتهي ثم جاءت الطامة الكبرى وتمثلت في قيام الحرب العالمية الأولى لتدمر حصاد قرون طويلة من الجهد البشري المتواصل للرقي والتقدم وتعود به الى الوراء حيث ساد مبدأ الغاب حيث القوي يأكل الضعيف وانبثقت من هذه الظلمة فكرة لانشاء منظمة دولية لمحاربة آلة الدمار والشر التي تهلك الزرع والنسل وحاول الكثيرون الوفاء لهذه المنظمة الوليدة ولكن المد الدموي كان اقوى من صيحات السلام وأمواج الأمن والأمان.

وطمرت الطامة الكبرى الثانية وهي الحرب العالمية الثانية ما حاول بعضهم الحفاظ عليه من الاندثار، ورغم ذلك دوت الأصوات لتطغى على دوي المدافع والطلقات تدعو للسلم والسلام، فتأسست المنظمة الحالية و هي منظمة الأمم المتحدة التي تضم شعوب العالم بكل لغاته ودياناته وأصوله.. والكل فيها يسعى لحل مشاكله أياً كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او سيكولوجية او عرقية... الخ.

وبعد مضي ما يزيد عن نصف قرن من انشائها يتبادر لنا جميعاً سؤال واحد الا وهو هل نجحت هذه المنظمة في ارساء السلام بين دول العالم؟ وتوحد الناس على وجه الأرض؟

وحتى لا نقلل من دورها نقول ربما نجحت نجاحاً لا بأس به في حل بعض مشاكل العالم ولكنها للحق لم تقض عليها كلياً.

ان الصراع الانساني ما زال مستمراً بكل صوره السامية والدنية وهذا هو الوجه الثاني لعالمنا. فالسلم والحرب وجهان لعملة واحدة لا انفصال بينهما، فالصراع العرقي في البوسنة والهرسك واخيراً اقليم كوسوفو فاق كل الموازين والجوهرة السوداء ما زالت يستنزف بريقها، فها هي الجزائر تطحن جوانبها المذابح الرهيبة التي يتستر وراءها مصاصو الدماء باسم الدفاع عن الدين الاسلامي وهو منهم براء، فالاسلام لا يدعو الى قتل الأطفال والشيوخ واغتصاب النساء، والتمثيل بجثث الموتى انه دين رحمة ورأفة.

والعارفون ببواطن الأمور وما وراء الكواليس يدركون ما في الخبايا، فهي مؤامرة تستهدف روح الاسلام وجسد المسلمين!!

ان هناك من يستعين بشياطين الانس لقتل الانسانية على ارض افريقية عربية طاهرة وهذا نزر يسير من كثير مؤلم ومخز لبني البشر، فهناك العراق وظلمه لجيرانه ولبنان ومآسيه وهناك من يحاول دس الفتنة في قلوب الفئة المغلوبة على أمرها.. فأين الأمم المتحدة من هذا و ذاك؟

الم أقل ان الحرب والسلام وجهان لعملة واحدة تقف هذه المنظمة موقف الضعف والوهن المفصل بينهما، فاذا كان هناك من يسعى للاتحاد فهناك من يعيش الصراع واللهيب المتأجج الذي يطفأ في مكان لينلدع في مكان آخر لفئات تسعى بكل جهدها للحاق بمسيرة التقدم لنهضة امها.

اذن استمرار هذا الوجه للسلم حلم كل انسان صادق غيور على انسانيته يسعى للاستقرار بدرجاته ولكن العجلة تدور ليأتي الوجه الآخر ويحاول الجميع ومنه المنظمة وضع كل الثقل لبقاء وجه السلام أمام الاهتزازات العنيفة التي تأتي بنقيضه.

ونحن كأمة اسلامية فرقتها ومزقتها الحروب والصراعات نتمنى سيادة السلام.

## أشرف العلوم وأسماها

● من محمد الأمير ـ فنلندا:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7243 مقالا للكاتب احمد الربيعي عن ضرورة حصول طلبة العلوم الشرعية على معرفة بالعلوم الاخرى. هذا ليس مطلب شخص معين بل هو ضرورة اسلامية تفرضها طبيعة المرحلة التاريخية للاسلام لانه للتصدي الوحيد لحالة الانقلاب بالفكر البشري. نعم العلوم الشرعية اكرم العلوم واشرفها فمبدأ التوحيد تحرير العقول وثورة فكرية وانسانية فجرها الرسول صلى الله عليه وسلم. اذن العلوم الشرعية تدفع الانسان نحو التكامل والرقي الفكري، وبما ان الانسان هو الموضوع فالحصول على العلوم التي يملكها ضرورة لنفعه باتجاه دائرة التحرر من قيود الانحطاط الفكري.

وكان هناك رد لعبد الرحمن عمر بكري الخطيب من اسبانيا قال ان دعوة احمد الربيعي دعا لها عدد من اصحاب الاقلام في العالم العربي كوزير خارجية اسرائيل المستشرق سابقا. نعم دعوة هؤلاء في اطار الحركة العالمية ضد الدين. وما تكلم عنه الربيعي هو الفرد وضرورة حصوله على العلوم، وهذا يعني العمل بصور اكثر ايجابية وهذه دعوة طيبة يدعو لها اصحاب العلم والفضيلة ايضا.

• • •

## أثر الحضارة النوبية في أفريقيا وأوروبا

● من الزبير محمد نور سليمان ـ الرياض

كتب الدكتور عوض امين عباس عن النوبة في السودان ومصر في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/1/5، ورأيت ان اضيف بعض المعلومات المتواضعة عن الحضارة النوبية لنتعرف على مدى عظمة هذه الحضارة وهي اول حضارة نشأت على وجه الكرة الارضية، وذلك قبل سبعة الاف سنة قبل الميلاد.

اولا، بالنسبة للغة النوبية اتضح ان مفردات كثيرة في العامية السودانية هي مفردات نوبية، مثلا كلمة عنقريب «سرير» هي كلمة نوبية، وكلمة حبوبة بمعنى الجدة وغيرها كثير.

حتى في جمهورية مصر العربية نجد ان اغلب اسماء المدن هي اسماء نوبية. مثلا واحة سيوة معناها الرمال، والسويس في النوبية معناها الرمال الساخنة، ومدينة طيبة معناها مدينة السلام بالنوبية، وكذلك اسماء الاقصر واسيوط وابو سمبل هي كلها اسماء نوبية..

والمعروف ان القاهرة هو اسم حديث للعاصمة المصرية، اما اسمها القديم فهو مصر، واسم مصر هو نوبي وهو مسري وهو يعني بالعربية الجميل، وحتى الآن هناك منطقة في شمال السودان تسمى بهذا الأسم.

وبحكم ولادتي في جنوب السودان ونشأتي في مدينة ملكال اجيد بعض الشيء لغة الشلك وهي قبيلة في جنوب السودان ووجدت ان مفردات الشلك هي كلمات نوبية مثل «فك» بمعنى «الزير» و«كتب» بمعنى «حجر» وهكذا.. ومن الغريب ان السفير الالماني لدى السودان في لقاء تلفزيوني ذكر ان طقوس الشلك وعاداتهم وتقاليدهم هي حتى الآن نفس الطقوس الفرعونية منذ آلاف السنين.

وبحكم عملي في السفن اليونانية لفترة من الزمن اجيد بعض الشيء اللغة اليونانية ووجدت ان اسماء ايام الاسبوع عندهم هي كلها نوبية. ومن غريب الصدف اني شخصيا كنت اعمل في سفينة اسمها باليونانية كرياكولا ومعناها يوم الاحد وهو اسم يوم الاحد في النوبية (كرياكي). وكذلك وجدت عندهم مفردات كثيرة مطابقة لعادات وتقاليد النوبة، فمثلا عندهم اداة المناداة هي نفس اداة المناداة عند النوبة وهي وواو ديمتري وعند النوبة ووا عثمان.

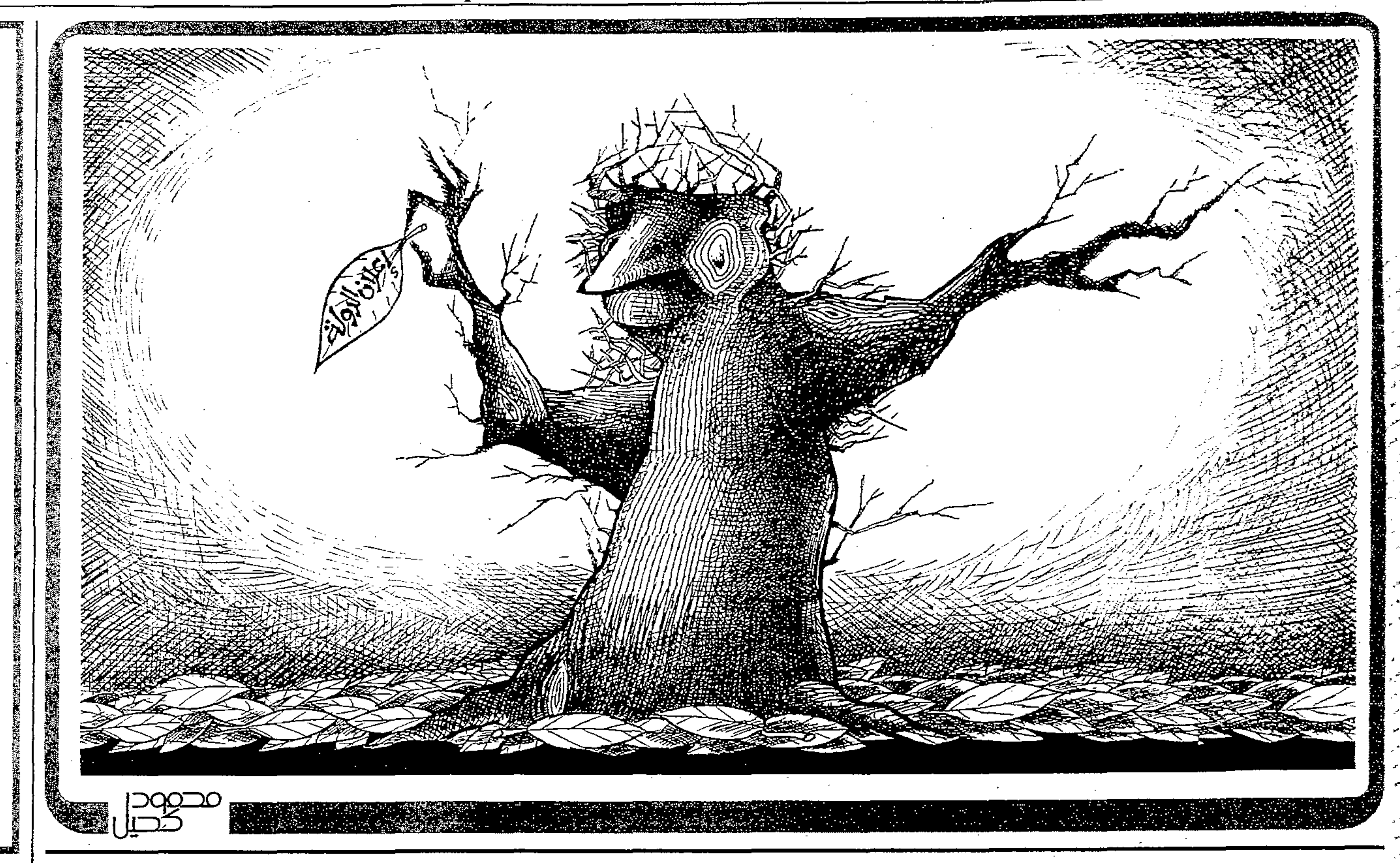
وفي لقاء تلفزيوني مع احد الفنانين في تلفزيون السودان ذكر انه ومجموعة من الفنانين ذهبوا في وفد الى المغرب العربي فوجئوا بان الفنان محمد وردي وهو نوبي يتحدث بالنوبية مع افراد احدى قبائل البربر المغربية.

ويوجد في غرب السودان مجموعة من القبائل اغلب لهجاتها نوبية، وكذلك في شرق السودان مثل قبيلة الهندوة والنبي عامر.

وسمعت ان الفنان عبد الكريم كابلي يتحدث عن الاغنية السودانية باعتبارها الاغنية الفرعونية وفي الحقيقة هي الاغنية النوبية وقد تناقلت مع تناقل الثقافة النوبية عبر افريقيا واوروبا، لذلك نلاحظ ان الالحان السودانية تنتشر انتشارا واسعا في الصومال واثيوبيا ونيجيريا وكينيا وموريتانيا والسنغال وتشاد وحتى جنوب افريقيا.

كذلك فان الاغاني الهندية والصينية تأثرت بالاغاني النوبية.

اني اكتب هذا الكلام من الذاكرة دون الرجوع الى مراجع وهدفي هو تسليط الضوء على عظمة الحضارة النوبية وليس تكريسا لعصبية فالعصبية فتنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.




# مراجعة القديم والحديث

**أحمد عباس صالح**

لتقضى النصف الثاني من القرن العشرين على شيوع الاقتصاد بان العالم مكون من عدة ثقافات وكل منها تختلف اختلافا جوهريا عن الاخرى وان كل «بنية» ثقافية قائمة بذاتها تناطح «البنيات» الاخرى او تختلف عنها بحيث تخلق مزاجا خاصا وطريقة خاصة في الحياة وفي التفكير. وكانت اخر صيحة قبل انتهاء هذا القرن، هي فكرة «صراع الحضارات» التي قال بها الكاتب الاميركي صاموئيل هانتجتون، الذي بنى فكرته على درجات الاختلاف الجوهرية بين الثقافات والتي تتشكل فيها الحضارات.

والواقع أن جزءا من الطبيعة البشرية التي كشف عنها علم اجتماع الحيوان ان الحيوانات غالبا ما تخلق لها موقعا ما من الارض تتوافر فيه بعض شروط حياتها، وتفرض عليه الحماية باعتباره منطقة نفوذها التي ينبغي الا يقترب منها احد خارج الجماعة التي استوطنتها، ويصبح هذا الموضع «وطنا» لتلك الجماعة تزود عنه بكل قوتها حتى ضد الحيوانات من نفس فصيلتها وهو نفس الشيء الذي يفعله الجنس البشري، حيث يفرض الحماية على قطعة من الارض لمجموعة من البشر تربطها رابطة ثم لا تلبث ان تتسع حتى تصل الى القبيلة التي تتشكل من فروع مختلفة كالبطون والافخاذ وغير ذلك من التسميات المأخوذة عن الجسم الحي، وعلى الرغم من كل التطورات التي حدثت للجنس البشري ما زالت تلك الافكار الاولية قائمة حيث عملت كل جماعة على ان تميز نفسها بسمة هنا او هناك، ولم تنجح الثقافة الغربية ـ على الرغم من تطورها غير المنكور ـ من محاولات التمييز التي لم تشمل الثقافة فقط بل امتدت الى العرق والدين واللون ثم جاء الادب والفن ليعبر عن هذا التميز وان كان بطريق غير مباشر.

مثل هذه الطبيعة القبلية والعشائرية لم تزل قائمة ولم تزل تلعب دورها في السياسة وفي الحروب والنزاعات المختلفة.

حقا انتقلت التنظيمات البشرية من العشيرة والقبيلة الى الدولة القومية، ثم الى الدولة الاتحادية المتعددة القوميات، وها نحن نربي الاتجاه الى شيء من التنظيم العالمي الذي يتجاوز الدولة القومية والدولة الاتحادية.

ونحن نرى ان محاولة ايجاد صيغة جامعة في الدولة الاتحادية متعددة القوميات لم تكد تنجح في الولايات المتحدة حيث بدأت اللغة الاسبانية تزاحم اللغة الانجليزية داخل الاتحاد الاميركي، كما ان الامبراطورية المتعددة القوميات لم تنجح في ربط الجماعات الواقعة تحت سيطرتها برباط الدين لذا لم تلبث الروابط البابوية المسيحية، الرومانية ثم الامبراطورية الاسلامية، وفي كلتا الظاهرتين صار الدين خلفية ثقافية للجماعات التي عاشت فترة ما تحت المظلة المسيحية الامبراطورية او الاسلامية.

ومن المؤكد ان الجنس البشري يتميز عن الجماعات الحيوانية الاخرى، فهو دائم التطلع الى وحدة بشرية شاملة بداية من الدعوة المسيحية الى الدعوة الاسلامية ثم الى الدعوات السياسية الحديثة التي ادعت لنفسها طابعا عالميا ولكنها لم تحقق هذه الغاية حتى الآن بشكل نقي خال من شوائب امراض التحيز القبلي او العرقي القديمة والتي لا تزال راسخة وان كانت شروط هذه العالمية المتوقعة تتوافر اليوم شيئا فشيئا عن طريق العولمة ووحدة السوق غير المسبوق في كل التاريخ البشري.

وتخلص الناس من شعورهم بالتميز شيء بالغ الصعوبة لانه متصل بما يشبه الغريزة الطبيعية وها نحن اولا نجد الصراع الدولي بين ابناء قومية واحدة يكتسح كل القيم الانسانية وتصبح الناس في مواقعهم الغريزية الاولى، حتى ان الشعور بالاختلاف والتميز يصل الى الدرجة القصوى ويسمح بالقتل والتعذيب والابادة بما لم تصل اليه اية جماعة حيوانية اخرى ومن المحتمل ان تظل تلك الروابط العرقية او الدينية تحكم العلاقات بين البشر لآماد طويلة حتى مع شيوع وانتشار حركة العولمة الاقتصادية والثقافية.

ومهما يكن من امر، فان احدا لن يستطيع ان ينكر اتجاه التطورات الحديثة الى شيء من الاخوة البشرية ووحدة هذا الجنس، بل وعمق الروابط بين الكائنات الحية على ظهر كوكب الارض بما فيها الجنس البشري والتي راحت تفرضه مشاكل البيئة التي تواجه الاحياء جميعا وتشكل شعور المشاركة في شروط الوجود وفي مستقبل الحيل بصورة عامة.

ولكن الى جانب هذا لم تزل كل جماعة بشرية تمارس شيئا غير قليل من التقوقع على الذات وبعض هذه الجماعات يزعم تميزه واختلافه عن الآخرين، وبالتالي خصوصيته واستراتيجيته في سلوكهم تجاهه ولم تزل الجماعات الاكثر نجاحا تنسب هذا النجاح الى طبيعة او ثقافة متميزة تعطيها الحق في السيادة عن الآخرين ولقد عرف التاريخ القديم ان «الاغيار» كانوا دائما اقل مرتبة من «الامة» المربوطة بالدم او اللغة او الاعتقاد ولم تخل ثقافة من الثقافات من هذا الظن بل والتعصب له، حتى على مستوى العشائري او القبلي الضيق داخل ما يسمى بالامة الواحدة.

ولا شك ان مثل هذه المشاكل ظهرت في العالم العربي والاسلامي بشكل خاص منذ تفكك الامبراطورية العثمانية التي كانت اخر مظهر للامبراطورية الاسلامية العالمية وعصر الامبراطوريات الواسعة الواقعة تحت مظلة دينية واحدة. وكان من الطبيعي ان تتماسك الجماعات المنفرطة عن الجماعة الاسلامية في مواجهة التحديات الخارجية التي قامت بها دول حديثة معادية تاريخية تنطوي تحت قيم وثقافة الدول القومية الجديدة. وطول القرن العشرين والعالمان الاسلامي والمسيحي يصطدمان على الرغم من ان التكوينات الجديدة جعلت الصدام الرئيسي يقع بين الدول الغربية ذاتها والتي تنطلق من ارضية ثقافية مسيحية مشتركة. وشهد العالم الاسلامي ان اعظم حربين عالميين قامتا في التاريخ البشري كله كانتا بين الدول الاوروبية في القرن العشرين نزاعا على الاسواق والمصالح الاقتصادية، الامر الذي كشف للمستنيرين ان حروب البشر سببها الرئيسي هو التنافس على المصالح المادية وان الاختلافات الفكرية والعقائدية لم تكن في الواقع الا قناعا يغطي وجه الحقيقي المادي الصلد الذي لا يتصل، حقيقة، باي عقيدة فكرية سامية. من ذلك ايضا كانت الحروب الصليبية التي استغلت الاختلاف الديني لاستقطاب الانصار شأنها شأن اي دعوة في العصور الاقدم حيث تتنادى القبائل للحروب ضد القبائل الاخرى وفقا لتلك الروابط عندما يراد تحقيق مكسب او مصلحة معينة.

واليوم يتأمل الكثيرون من مثقفي العالم العربي في اسباب الفشل او الضعف حيث مرت الامة العربية بإحباطات عديدة، منها فرض الدولة الاسرائيلية في قلب الوطن العربي وما استتبع ذلك من قلق سياسي وثقافي، ثم غرق الكثيرون في محاولة تأويل بعض دورات الفشل وربطها بالتاثيرات الثقافية او بطبيعة التكوين، وظهر من يقطع الصلة نهائيا بين العرب الحاليين وعرب صدر الاسلام ونشوء الامبراطورية الاسلامية. من هنا نشأت مواقف مختلفة ومتناقضة. فهناك التيار الذي يرى خلاصه الرجوع الى قيم ومبادئ العصور الذهبية الاولى والالتزام الحرفي بالاصول. بينما اتجه تيار اخر الى الاخذ باسباب النهضة الاوروبية والبدء من حيث ابتدأوا، ثم هناك تيار اخر يرى نقد التراث ومراجعته وتصفيته لانشاء ثقافة اصيلة تنطلق منها حركة التحديث بطابعها القومي. والواقع ان حركة الاصلاح العربية ينبغي ان تدرك ان النشاط الفكري والسياسي للجماعات البشرية لم يكن محصورا في النطاق العرقي او الثقافي الضيق، وان التاثير والتاثر قائمان بصورة دائمة، وان ما روجه الكثير من الكتاب الغربيين في النصف الثاني من القرن العشرين بتمايز الثقافات لحد الاختلاف الحدودي ليس الا من قبيل الرغبة في التمايز على الرغم من المظهر العلمي الذي روجت به هذه الافكار.

واذا كان من الضروري مراجعة التراث العربي والاسلامي ودرسه دراسة علمية موضوعية وتصفيته من تأويلات عصور التدهور والانحطاط فانه من الضروري ايضا مراجعة الثقافات الاخرى المعاصرة والثقافة الغربية التي صار لها طابع عالمي بصفة خاصة، فالكثير من المفاهيم الخاطئة التي نأخذها كمسلمات ترجع الى تأثيرات الثقافة الغربية، ولعل اعظم ما تورثه ابناء الثقافة الاوروبية الحديثة هو اهمية النقد والمراجعة في كل انجاز ثقافي او اجتماعي وتحليله ثم تصحيحه. فالحق ان «النقد» منهج اساسي في هذه الثقافة وهو امر «معرفي» ضروري لا تتحقق بدونه معرفة صحيحة. ولم يظهر «النقد» كضرورة معرفية الا بعد صراعات طويلة. فكل المجتمعات البشرية تحاول تثبيت منظومة افكارها مما يجعلها تخشى او تتجنب النقد، وهكذا كانت المجتمعات الغربية التي بدأت نهضتها، خاصة بدء وثوبها الى العصور الحديثة في القرن التاسع عشر اساسا. وتاريخ الفلسفة الاوروبية المعاصرة يكاد ينحصر في ذلك الصراع بين الثوابت الفكرية والنزعة الى نقدها وتصحيح الخطأ فيها.

والثقافة الغربية المهيمنة الآن ليست ممتنعة على النقد والتصحيح بل اننا نرى امام اعيننا اجتهادات المفكرين المعاصرين في مراجعتها ونقدها في كل جوانبها.

والحق ان تاثر العالم العربي بالثقافة الغربية امر لا جدال فيه، فنحن نعيش هذه الثقافة في حياتنا اليومية، حتى في اسوأ صورها واجدرها بالنقد والتصحيح كما تهب علينا رياحها الخصبة التي تحمل بذارا صالحا، ولكن الفكر العربي، في تقسيماته المختلفة التي لاحظناها في التيارات الثلاثة التي ذكرناها، يكاد ينسى ان ما يعيشه العالم العربي ليس تراثا فحسب بل هو مركب معقد من الفكر القديم والحديث وان نصيب الفكر الغربي في التاثير اكبر مما يظن اكثر المتفائلين بانتمائنا التراثي. وبالتالي فان اي تصحيح لاوضاعنا الفكرية والاجتماعية عليه ان يراجع هذه التركيبة الثقافية المختلطة قبل ادعاء التوصل الى اي حقيقة فكرية او اجتماعية. ومع ان التراث العربي في جميع عصوره لم يخل من تاثر وتاثير الا ان بعض تيارات الفكر المعاصر تظن ان تراثنا القديم كان عربيا خالصا وانه باعتباره كذلك ينبغي التمسك به وعزله عن المؤثرات المعاصرة. ويعلم الباحثون انه ما من ثقافة في هذه الحياة البشرية تعلو على التاثر بغيرها من الثقافات. ولذلك فان النهضة العربية المأمولة عليها ان تراجع ما تمتلكه من افكار تراثية وحديثة معا وبنفس درجة الاهتمام. فالعالم القديم لم يكن معزولا بعضه عن البعض الاخر في اي وقت من الاوقات، فما بالك وثورة المعلومات والاتصالات الحديثة تجعل هذا الكوكب اشبه بقرية صغيرة مربوطة بشبكة دقيقة لا يفلت منها اي موقع ـ مهما صغر ـ من دائرة التاثر والتاثير.

# بلية إسرائيل: «حزب الله» وتلازم المسارين

**كريم بقرادوني**

غدا جنوب لبنان ورقة ضغط على اسرائيل بعد ان كان ورقة ضغط لاسرائيل، ومرد هذا التبدل الكامل يعود الى عاملين اثنين: عمليات «حزب الله» الناجحة واستراتيجية تلازم المسارين بين جنوب لبنان وهضبة الجولان.

لأول مرة منذ احتلالها الاراضي العربية في العام 1967، تشعر اسرائيل بالارباك العسكري بسبب عمليات «حزب الله» المتزايدة كماً والمتطورة نوعاً، وبسبب الترابط السياسي بين احتلالها لأرضين عربيتين تصر كل دولة على ربط اتفاقها مع اسرائيل بتوقيع اتفاق مواز مع الدولة الأخرى!

ولأول مرة منذ اندلاع الصراع العربي ـ الاسرائيلي وقع الجيش الاسرائيلي في مأزق نتيجة لاحتلاله ارضا عربية، كما يحصل له في لبنان، فالجيش الاسرائيلي تعود على الاحتلال الهادئ والسريع للأراضي العربية، وما تعود ان يصل الى مأزق يصير معه غير قادر على الانسحاب وفي الوقت نفسه غير قادر على البقاء.

ويفترض الانسحاب وفق المنطوق الاسرائيلي حالين: تطبيق القرار 425 او تحريك مسار مفاوضات التسوية السلمية مع لبنان. في الحال الأولى تربط اسرائيل انسحابها بتأمين الحد الأدنى من الترتيبات الامنية التي تضمن المستوطنات الاسرائيلية، وهذا الشرط غير متوافر لأن الجانب اللبناني متمسك بنص القرار الدولي الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط، وهذا يعني، وفق التفسير اللبناني، من دون مفاوضات او ترتيبات.

أما الحال الثانية فتقضي بتحريك المسار اللبناني، لكن هذا التحريك يصطدم بموقف الحكومة اللبنانية التي تربط بدء المفاوضات معها ببدء المفاوضات على المسار السوري، في حين ان دمشق تربط بدء المفاوضات على المسار السوري بقبول الحكومة الاسرائيلية معاودة المفاوضات من النقطة التي توصلت اليها مع سوريا في عهد اسحق رابين الذي وافق على مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل.

وتدخل اسرائيل في دوامة لا تعرف كيف تخرج منها: ثمن الاحتلال باهظ بفضل المقاومة وثمن الانسحاب باهظ بسبب استراتيجية تلازم المسارين اللبناني والسوري. المأزق كبير والمخرج ضائع.

وبالتالي، لا تستطيع اسرائيل القبول بالشروط التي يعرضها لبنان: اما الانسحاب من دون مفاوضات ومن دون ترتيبات امنية عملاً بالقرار 425، واما الانسحاب المتلازم من جنوب لبنان والجولان عملاً بقرار مؤتمر السلام في مدريد والقرارات الدولية.

في المقابل تستطيع اسرائيل البقاء على احتلالها الهادئ وغير المكلف لهضبة الجولان غير انها لا تقدر سياسياً على تحمل احتلالها المتعب والمكلف لجنوب لبنان، ويقول البعض ان اسرائيل تدفع في لبنان ثمن احتلالها هضبة الجولان. هنا معجزة «حزب الله» الذي تمكن، وخلافاً لكل الحسابات والتوقعات، من ابتداع حالة من «التوازن النسبي» مع اسرائيل: العبوات الميدانية مقابل القصف الجوي، ونجح الحزب في انزال خسائر بشرية يومية بالجيش الاسرائيلي عن طريق تطوير عمليات تفجير العبوات رداً على القصف الجوي الاسرائيلي، كما نجح في التوصل الى توازن آخر هو «توازن الرعب النسبي» إذ بات واضحاً ان كل عملية اسرائيلية تستهدف المدنيين اللبنانيين يكون رد المقاومة عليها بقصف مستوطنات الجليل الأعلى بالكاتيوشا، مما يحمل بعض المعلقين الاسرائيليين على القول ان ثمة شيئاً خاطئاً في عمل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، فلا يعقل ان يكون بمقدور زعيم منظمة تضم بضع مئات من المقاتلين ان يقرر من طرف واحد متى سينزل سكان كريات شمونة الى الملاجئ!

ويتعلق «المأزق» اللبناني على الاحتلال الاسرائيلي: الانسحاب مكلف والبقاء مكلف ايضاً، انه وضع لم تعتده اسرائيل من قبل، الى درجة ان عكيفا الدار يشير الى «المتاهة المنطقية للحزام الأمني» ويصف سياسة اسرائيل في شأن جنوب لبنان بأنها «مصابة بجمود فكري».

ويقترح آوزي بزومي للخروج من المأزق الفكري والعسكري احتمالين: الدخول في مفاوضات سياسية مع سوريا على أساس اعادة هضبة الجولان كما كان يعرض اسحق رابين، او سحب الجيش الاسرائيلي من طرف واحد [illegible] سوريا مسؤولية ضمان الأمن على الحدود اللبنانية.

كل هذا النقاش يدل على مدى تخبط اسرائيل في المأزق اللبناني. في السابق كان الجيش الاسرائيلي يضمن استمرار الاحتلال الهادئ والسهل مما يتيح للحكومة الاسرائيلية التفاوض المنفرد مع كل طرف عربي وفرض شروطها للانسحاب من اراضيه، كما جرى مع الاتفاقات المبرمة من كمب دايفيد الى اوسلو الى وادي عربة. ولا يخفى على أحد ان اسرائيل تواجه في الحاضر من جراء المقاومة اللبنانية الناجحة واستراتيجية ترابط المسارين اللبناني والسوري حالة مستجدة لم تجد بعد الوسائل الناجعة للتعامل معها.

* * *

ان «المأزق اللبناني» يضاعف من حدة الصراع داخل اسرائيل حول كيفية ادارة الحل مع لبنان: الانسحاب من طرف واحد فيه شيء من الاستسلام يرفضه المتشددون، وبقاء الاحتلال مع الخسائر البشرية فيه شيء من الاستنزاف الذي لا يتحمله المعتدلون، وتنطلق الانتخابات الاسرائيلية المبكرة في مناخ تعلو فيه صيحات التطرف عند اليمين بقيادة الليكود ويسود خطاب التشدد عند اليسار بقيادة حزب العمل.

ويميل بنيامين نتنياهو الى القيام بعدوان واسع ضد لبنان ولكن من نوع جديد في ضوء الدراسات الاسرائيلية التي تنبئ بفشل العمليات الكلاسيكية الواسعة الشبيهة بعملية «عناقيد الغضب» التي امر بها شمعون بيريز في العام 1996 وخسر بسببها الانتخابات. لن يرتكب بنيامين نتنياهو خطأ القيام بعملية عسكرية كلاسيكية تنعكس عليه سلباً.

ويبدو أن استراتيجيي اسرائيل لم يجدوا الوسيلة الكفيلة لوقف عمليات المقاومة اللبنانية بالطرق العسكرية، ويرى بعض المحللين ان الوسيلة الوحيدة المتوافرة هي شن «عدوان اقتصادي» في عمق لبنان وضرب بنيته التحتية لا سيما شبكات المياه والكهرباء بقصد اجبار الحكومتين اللبنانية والسورية على الطلب من «حزب الله» وقف عملياته.

ويدعي اسحق بيلي في مقال له تحت عنوان «تحقيق النصر في لبنان» ان سيطرة سوريا في لبنان ترتبط بتعاون الطوائف الدينية المختلفة لترميم الاقتصاد اللبناني، ويقترح «استراتيجية جديدة» تقضي بتدمير بنى تحتية حيوية في لبنان مما يدفع باللبنانيين الى التمرد على سوريا او على الأقل الى اجبار القيادة السورية على كبح جماح «حزب الله».

ويرد فريدريك هوف بمقال تحت عنوان «استراتيجية بالية» يشير فيه الى أنه ليس ثمة من «جديد في هذه الاستراتيجية» التي جربت مراراً وفشلت تكراراً. ويخطئ من يتصور أن الوجود السوري في لبنان يرتكز على اتفاق اقتصادي بين الطوائف اللبنانية وسوريا، هذا معناه اننا «لا نفهم مطلقاً ما يجري في لبنان» ويضيف ولو كان الوجود السوري في لبنان مرتكزاً على العامل الاقتصادي لكانت سوريا خرجت من لبنان منذ وقت طويل.

على صعيد مواز يرى بعض المحللين الأكثر تشدداً ان تحريك المسارين اللبناني والسوري وفق الشروط الاسرائيلية لا يتم إلا اذا سبقته عملية عسكرية تنزل ضربات موجعة بالجيش السوري المنتشر في لبنان بالاضافة الى ضرب البنى التحتية اللبنانية، مما يحمل دمشق على العمل على وقف عمليات «حزب الله» والتراجع عن شروطها لمعاودة مفاوضات التسوية مع اسرائيل. ان المناخ الاسرائيلي يتجه الى التصعيد وقد دخلنا مرحلة المزايدات الانتخابية التي لا تنتهي.

غير ان العديد من قادة الجيش الاسرائيلي ما زالوا يقفون ضد هاتين النظريتين، ويرون في كل منها مغامرة غير محسوبة قد تنقلب على اسرائيل. فضرب المنشآت المائية والكهربائية اللبنانية عمل مستنكر عالمياً وقد يفتح الباب أمام مطالبة لبنان بالتعويض وقد لا يحقق غايته في حال لم تفرض الحكومتان اللبنانية والسورية وقف عمليات المقاومة. أما ضرب الجيش السوري في لبنان فعمل متهور قد يوصل الى مواجهة عسكرية مكشوفة بين سوريا واسرائيل وهذا ما لا تريده واشنطن على الاطلاق بسبب اوضاع بيل كلينتون الداخلية وبسبب المواجهة الأخرى التي تديرها ضد العراق.

في المحصلة يبدو ان واشنطن تعمل على منع أي عدوان واسع على لبنان وخصوصاً أي صدام مباشر بين الجيشين السوري والاسرائيلي فيه، وهي مستعدة للضغط الفوري لوقف اطلاق النار في حال اندلاع أي عدوان ضد لبنان او اي مواجهة مع سوريا.

وتفضل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تجميد الوضع الحالي في الجنوب وتحسين الأداء العسكري للحد من الخسائر البشرية بانتظار انتهاء الانتخابات وايجاد ظروف سياسية افضل، وهي تحذر من مغبة اي عدوان على المنشآت اللبنانية او على الجيش السوري في لبنان، وتنصح بشدة القيادات السياسية بعدم الاقدام على أي عملية عسكرية لأهداف انتخابية.

ويصل المأزق اللبناني الى سابقتين لم يشهد الصراع العربي ـ الاسرائيلي لهما مثيلاً. لأول مرة لا يوفر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ارضية عسكرية تتيح للحكومة الاسرائيلية فرض شروطها على الطرف اللبناني بفضل «توازن الرعب النسبي» الذي ابتدعته المقاومة، ولأول مرة ايضاً تضطر اسرائيل الى التعاطي مع دولتين عربيتين مجتمعتين وليس مع كل دولة على انفراد، وهذا ما يبقي الأمل بالتوصل الى حل شامل لأزمة الشرق الأوسط وليس الاكتفاء بالحلول المنفردة التي لا تشكل بمجموعها حلاً شاملاً.

والحقيقة السياسية ان حلاً منفرداً زائداً حلاً منفرداً لآخر لا يوصل حتماً الى حل شامل بدليل ان الاتفاقات المنفردة مع مصر منذ عشرين سنة ومع الفلسطينيين والأردن منذ خمس سنوات لم تؤد الى حل شامل او شبه شامل. ازاء هذه الحلول المنفردة اعتقد ان تلازم المسارين اللبناني والسوري هو البوابة التي توصل الشرق الأوسط الى الحل الشامل.

من الثابت ان حكومة بنيامين نتنياهو تعمل للتوصل الى ترتيبات امنية مناسبة لاسرائيل، وترغب في فصل مسألة الانسحاب من الجولان عن مشكلة الانسحاب من جنوب لبنان، غير ان اسرائيل لا تملك الوسائل الكافية لتنفيذ استراتيجيتها.

في المقابل تبدو دمشق ثابتة في دعم المقاومة والتمسك باستراتيجية تلازم المسارين، ويشكل رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود الضمانة في هذا المجال.

اسرائيل في مأزق، وتدور في الجنوب رحى حرب عصابات محدودة عسكرياً لكن نتائجها السياسية غير محدودة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

# مائة عام من التوحيد والبناء

تنطلق اليوم، برعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، فعاليات الاحتفاء بمرور قرن هجري على دخول الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، الرياض في الخامس من شوال للعام الهجري 1319. لقد كان فتح الرياض تأسيسا للدولة السعودية الثالثة، الذي كان بدوره انطلاقة لتأسيس اهم تجربة وحدوية عربية صمدت واستمرت، فاعطت داخليا مثلما اثمرت خارجيا، واغنت داخل حدودها مثلما اثرت واثرت في محيطيها العربي والاسلامي، ولذا ليست مستغربة هذه المشاركة العربية والاسلامية للسعوديين في الاحتفاء بالمناسبة بما يليق بها.

مائة عام شهد خلالها العالم احداثا حفرت تأثيراتها العميقة في منطقتنا العربية، خصوصا تلك الاحداث التي كان العالم العربي نفسه مسرحا لها باكملها، او لأبرز فصولها، ولذا من الطبيعي ان تكون التجربة السعودية موضع دراسة وتأمل، وهي التي واكبت هذه الاحداث، وعرفت كيف تتعامل معها، ومع تأثيراتها، مستندة الى منهج وضعه مؤسسها، واستمر به ابناؤه من بعده. وحري بالسعوديين انفسهم ان يكونوا في مقدمة المكبين على دراسة وتأمل التجربة، اذ ان فيها ما فيها من الدروس الكثيرة الاهمية لهم وهم يقتحمون ابواب المستقبل.

لا شك ان اول ما يوجب التأمل في التجربة السعودية، هو نجاحها في مسيرة «التوحيد» و«البناء». كلمتان تلخصان اهم ما في تجربة استندت اساسا الى منهج الدين الحنيف، فنجحت في تحقيق الامرين: توحيد بلاد مترامية الاطراف، وبناؤها على اسس راسخة.

ولم يكن هذا النجاح سهلا، على اي من الصعيدين. فقد انطلق الملك عبد العزيز من الرياض ليوحد بلادا ممزقة لم يتردد عدد من الرحالة الاجانب في اعتبارها «ارض فوضى بلا قانون ولا امان». ومن نافل القول ان الوصول الى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، لم يكن قبل توحيد المملكة بالامر الذي يخلو من مخاطر تعاظمت احيانا الى درجة حرمت البعض من أداء فريضة الحج.

الى ذلك، جاءت انطلاقة الملك عبد العزيز لتوحيد البلاد وصبها مجددا في قالب دولة مركزية راسخة ذات سيادة تقوم على دعائم الاسلام، في مرحلة تاريخية حرجة وصعبة. فقد نجح مؤسس المملكة العربية السعودية في مسعى جبار اعتبره الكثيرون، انذاك، سباحة ضد تيار جارف، فانشأ دولة عربية مستقلة مترامية الاطراف في وقت شهد صعود المد الاستعماري الذي شمل معظم المنطقة.

الواقع ان كل شيء في السعودية انما انشئ من العدم تقريبا. وفي هذا السياق يكتسي الشطر الثاني من الاحتفاء بالمئوية، اي «البناء»، اهميته الحاسمة. فخلال حياة جيل واحد، شهدت كل قرية وبلدة ومدينة في السعودية اما اعادة بناء كلية او جزئية.

لكن حركة البناء انما جاءت نتيجة، مثلما صارت سببا، للازدهار الاقتصادي الذي لا نظير له في تاريخ المنطقة. لقد كانت السعودية ذات يوم «من افقر بقاع العالم» قاطبة، حسب قول مجلة «ناشيونال جيوجرافي» اما اليوم فهي تندرج في عداد اغنى ثلاثين بلدا في العالم، استنادا الى متوسط الدخل السنوي للفرد.

واذ يحتفل السعوديون بمئوية انطلاقة تأسيس مملكتهم، فإن لديهم الحق كله في ان يفخروا بما بلغوه، من دون ان يعني ذلك الاغراق في الرضى عن النفس لحد التراخي، فمعركة النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتطور الثقافي متصلة، وكل نجاح يحرز خلالها انما يغذي الطموح لنجاح آخر، ومن دون كلل.

«الشرق الأوسط»

# مناورات ميلوسيفيتش والناتو

مع استمرار الوضع المتفجر في كوسوفو، يتأكد الانطباع بأن الدول الاعضاء في حلف الناتو لا تعرف ما عليها عمله، فرغم انها قررت ارسال عسكريين كبار الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، بدل ارسال سياسيين لافهامه بأن الخيارات اثنان فقط إما عسكري أو انصياع كامل للشروط التي فرضها اتفاق وقف اطلاق النار اضافة الى عدم طرد ويليام ووكر الاميركي رئيس فرق المراقبة وسحب قواته الامنية من كوسوفو. لكن الحقيقة ان الانقسام بين دول الناتو عميق، فنظريا هناك توافق عام على اصدار الامر لغارات جوية، لكن واقعيا، لا يوجد اي توافق بالنسبة الى التوقيت وماذا سيحصل بعد انتهاء الغارات الجوية. وحسب مصادر مطلعة، فرغم ان قادة الناتو العسكريين يتلقون اوامرهم من القيادة السياسية، الا انهم ذكروا انه تم قصف العراق في الشهر الماضي لكن المشكلة ما زالت قائمة وصدام حسين ما زال في السلطة. فالغارات الجوية بهذا المفهوم ليست اكثر من الهرب الى الامام. من هنا تبرز اهمية الطرح البريطاني بضرورة ارسال قوات برية مسلحة من اجل تثبيت تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وليس فرض ما يتفق عليه الغرب الآن، بمعنى ان تدخل قوات اميركية الى جانب قوات اوروبية، لأن ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي هو الذي توصل الى اتفاق شهر تشرين الاول، ولو دعم الاتفاق الاخير بارسال قوات غربية مسلحة لما وقعت الاحداث الدموية الآن ولما سقط ضحايا ابرياء. ولأن كوسوفو جزء من يوغوسلافيا، كان المفروض بهولبروك ان يحمل ميلوسيفيتش على الموافقة على دخول قوات مسلحة غربية، فالرئيس اليوغوسلافي يعرف جيدا انه بوجود مثل هذه القوات لن يكون باستطاعته اصدار الامر لقواته بقصف كوسوفو وقتل وتشريد الابرياء، لكن المشكلة تكمن في ان الادارة الاميركية شعرت انه بوضعها الحالي والمشاكل التي يتخبط فيها الرئيس بيل كلينتون وامكانية تعرضه للعزل، لا تستطيع ان تتحمل ارسال قوات اميركية برية، لهذا تم الاتفاق على دخول مراقبين غير مسلحين الى كوسوفو، شرط ان لا يديرهم الحلف الاطلسي، وقد سمح هذا لميلوسيفيتش بمواصلة لارتكابه للمجازر وتحدي المجموعة الدولية.

نعرف ان الغرب لا يريد استقلال كوسوفو، فهذا سيؤدي الى قلاقل دموية في مقدونيا واليونان والبانيا، ولن تعرف حدود كوسوفو او البانيا الكبرى النهائية من دون حرب يمكن ان تشعل البلقان من جديد، لكن ما نريد ان نعرفه هو ما اذا كان الغرب يريد عودة الاستقرار الى كوسوفو كجزء من يوغوسلافيا وتوقف اسالة الدماء فيها.

عندها عليه اقناع جيش تحرير كوسوفو بالمشاركة في عملية الحوار التي بدأها ابراهيم روغوفا في بلغراد لحل الازمة، وان يفرض على ميلوسيفيتش سحب قواته من كوسوفو شرط ان تحل قوات غربية مسلحة محلها، الى ان يتم التوصل الى حكم ذاتي موسع يجب ان يمنح لاقليم كوسوفو. المهم ان لا يكتفي الناتو بتراجع بلغراد عن طرد ووكر.

لقد اصبح ميلوسيفيتش خبيرا في معرفة كل نقاط ضعف الناتو، فهو سيد المراوغة، ثم انه يعرف معرفة جيدة المبعوثين الذين يأتونه، فالجنرال ويزلي كلارك كان الى جانب هولبروك اثناء محادثات سابقة مطولة مع ميلوسيفيتش، وهذا الاخير ماهر في تصوير حجم الازمة ومدى جديتها، وهو يجب ان يدفع بالامور حتى الحافة الاخيرة قبل ان يوافق على تسوية، ينسفها بعد فترة. لذلك على الغرب الذي تعهد بحل مشكلة كوسوفو ان لا يستسلم مرة اخرى لمناورات ميلوسيفيتش، فاذا وقعت الغارات الجوية او لم تقع، فالمفروض التوصل الى اتفاق دولي لارسال قوات غربية مسلحة الى كوسوفو، شرط ان لا تقف مع فريق ضد آخر.

**هدى الحسيني**

# الحوار الإسلامي - المسيحي بلبنان في مواجهة التحديات

**«التنوع الطائفي والمذهبي يجعل من لبنان نسيج وحده في الشرق الأوسط**
**● جرت عملية الانتقال من خندق التقاتل إلى منبر السلطة من دون توبة**
**● العمود الفقري للوفاق الوطني هو المحافظة على العيش المشترك»**

محمد السماك*

يتركب المجتمع اللبناني من ثماني عشرة عائلة روحية (طائفة). منها اربعة عشر كنسية، واربعة مذاهب اسلامية، هذا يعني ان كل الكنائس التاريخية، وكل المذاهب الاسلامية في الشرق موجودة في لبنان بمرجعياتها وبتعاليمها وباتباعها وان وجود هذه الطوائف ليس وجوداً روحياً دينياً فقط، انه وجود مدني ايضاً، ذلك ان لكل طائفة قانونها الخاص بالاحوال الشخصية. ولها مدارسها، وجامعاتها. ولها مؤسساتها الاجتماعية من مستشفيات ودور للأيتام ودور للعجزة وحتى الأندية الرياضية والكشفية. ثم ان لها شعاراتها وأعلامها الخاصة التي ترمز اليها.

سقف التوازن بين المسلمين والمسيحيين

صحيح ان اللبنانيين يشكلون اثنية واحدة (باستثناء الارمن)، ويتكلمون لغة عربية واحدة، الا ان التنوع الطائفي والمذهبي يجعل من لبنان نسيج وحده في الشرق الأوسط. ليس لان المجتمعات العربية الأخرى غير متنوعة طائفياً او مذهبياً، بل لأن التنوع في لبنان يتم تحت سقف التوازن الكمي الدقيق بين المسلمين والمسيحيين. ان هذه التركيبة المجتمعية الخاصة جداً يمكن ان تكون مصدر غنى للبنان كما يمكن ان تكون مصدر متاعب له. ولقد تنعم لبنان بغنى تنوعه وعانى من متاعب هذا التنوع في الوقت نفسه.

بعد الحرب الدامية التي عصفت بلبنان (1979 - 1989) عقد البرلمانيون اللبنانيون مؤتمراً في الطائف برعاية سعودية - مغربية - جزائرية وبموافقة سورية. أسفر هذا المؤتمر عن اعلان وثيقة وفاقية وطنية جديدة؛ لعل من ابرز ما تضمنته النص على ان «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». وقد شكلت تلك الوثيقة انطلاقة صحية لتضميد الجراحات الداخلية واعادة بناء الدولة ومؤسساتها بعد ان كادت تصل الى درجة التلاشي. غير ان تلك الانطلاقة واجهت صعوبات داخلية وخارجية متعددة:

أولاً: الصعوبات الداخلية: لعل أهم تشريع أقره مجلس النواب اللبناني بعد تعديل الدستور وفقاً لما نص عليه الميثاق الوطني الجديد الذي أقر في الطائف هو اصدار قانون العفو العام عن جرائم الحرب. وهذا يعني ان أبطال الحرب ورموزها الذين رفعت عنهم التهم وتحصنوا من المحاكمة والادانة تحولوا الى ابطال والى رموز وطنية لمرحلة ما بعد الحرب. وهكذا أصبح بعض المسؤولين عن الحرب وزراء ونواباً في مرحلة ما بعد الحرب من دون ان يسبق ذلك اي تغيير في قناعاتهم. واستوعبت ادارة الدولة وحتى اجهزتها الأمنية عناصر من الميليشيات المتقاتلة في اطار عملية المصالحة الوطنية الشاملة.

في الاساس لا يستطيع اي مجتمع تعرض لمثل ما تعرض له المجتمع اللبناني من تقتيل أبنائه وتدمير بنيانه وتقطيع أوصاله، ان يستعيد استقراره وتوازنه الا في حالة واحدة على الاقل من حالات ثلاث: الحالة الأولى اذا تغلب فريق على سائر الفرقاء. والحالة الثانية اذا خسر كل الفرقاء وربحت الدولة. والحالة الثالثة اذا انتصر الفرقاء جميعهم.

في الحالة الأولى يفرض الغالب ارادته على الآخرين ويعيد بناء المجتمع وفقاً لقانون الغلبة. وهذا من حسن الحظ لم يحدث في لبنان. ولو حدث لكان نهاية لبنان.

وفي الحالة الثانية تفرض الدولة بمشروعيتها وبذراعها الطويلة ارادتها على الجميع وتسوقهم الى بيت الطاعة سواء رضوا او رفضوا، وهذا من سوء الحظ لم يحدث في لبنان ايضاً. ولو حدث لكان نهاية الفلتان.

اما في الحالة الثالثة فان الفرقاء المتقاتلين وقد اعياهم التقاتل واستنزف منهم الدم والمال يكتشفون انهم ظلموا انفسهم ومجتمعهم ووطنهم، فيتوافقون على نبذ العنف ويتوبون الى الوطن توبة نصوحاً، اي لا رجعة عنها، ويعملون على اعادة بنائه بتسامح وحب وتفان. وهذا حلم لم نفتح عيوننا على واقعه.

الذي حدث بعد الحرب كان امراً مختلفاً. لم يتغلب فريق على كل الفرقاء. ولم ينتصر كل الفرقاء. ولا خسر الفرقاء وربحت الدولة.

فاستيعاب قوى الامر الواقع في مؤسسات الدولة واجهزتها لم يكن بالضرورة انتصاراً للدولة، ولكنه كان تقليلاً من حجم خسارة الذين عملوا على الغاء الدولة طيلة عقد ونصف من الزمن.

وقانون العفو العام لم يكن تعبيراً عن قوة الدولة، اي انه لم يكن عفواً عند المقدرة، ولكنه كان اداة لاقفال ملفات لا تملك الدولة القدرة على فتحها. ولا يملك المجتمع اللبناني الحصانة الكافية ضد سمومها الفتاكة. وهكذا فان المسيء لم يحاكم ولم يحاسب ولم يعاقب. فهل تاب؟

العودة عن الاساءة والتكفير عن الخطأ

تتم العودة عن الاساءة والتكفير عن الخطأ بطريق من اثنين:

1 - اما بمحاكمة المسيء ومن ثم بادانته ومعاقبته لردعه عن ارتكاب الاساءة من جديد ولتلقين الآخرين درساً من خلال معاقبته.

2 - واما بالمحاسبة الذاتية والتوبة.

بعد الحرب كان طبيعياً، بل كان ضرورياً ان يواجه المسؤولون اللبنانيون عن تلك الحرب (علماً بأن هناك مسؤولين غير لبنانيين ايضاً) اما المحاكمة.. واما التوبة.

الامر الاول لم يحدث، في ضوء قانون العفو العام الذي املته مقتضيات التوفيق بين المتقاتلين كما أسلفنا. الذي حدث هو ان هؤلاء المسؤولين انتشروا في السلطة السياسية وفي الادارة وفي اجهزة الأمن.

جرت عملية الانتقال من خندق التقاتل الى منبر السلطة من دون توبة، اي من دون محاكمة للذات. ومن دون ادانة للذات بارتكاب الخطأ. ومن دون التعهد الذاتي بعدم ارتكاب الخطأ مرة اخرى. ومن دون التصميم على العمل بكيفية تكفر عن الخطأ السابق. اذا كان ذلك صحيحاً فانه يعني ان الانتقال كان استمراراً وليس تغييراً. وفي ذلك خطر كبير. ذلك ان الانتقال من خندق التقاتل الى منبر الدولة يعني نقل منهج وفكر وسلوك الخندق الى منبر الدولة. اي نقل فئوية الخندق ولا شرعيته الى حيث يجب ان تسود شمولية الدولة وشرعيتها.

ان التوبة اشد فعالية من المحاكمة. والادانة الذاتية اكثر قدرة على تطهير النفس من الادانة القضائية. وعقاب فعل الندم اشد قسوة على الانسان من كل انواع العقوبات التي تنص عليها القوانين. ولكن يستحيل تجنب التداعيات المستقبلية لعملية اعادة صياغة المجتمع اللبناني على قاعدة لا محاكمة ولا توبة. وربما يكون ذلك أحد أخطر العوائق التي اعترضت مسيرة اعادة بناء لبنان على قاعدة الوفاق الوطني.

ومن العوائق الداخلية ايضاً عدم وضوح الخط الدقيق الذي يفصل بين الديمقراطية والطائفية. أي بين حق المواطن وحق الطائفة. وبالتالي بين الانتماء للوطن والانتماء للطائفة. من المعروف ان الظروف الصعبة تولد قوانين سيئة. ان القوانين والأنظمة الحالية التي تنسج الديمقراطية في لبنان هي من هذا النوع الذي فرضته الظروف الصعبة التي خيمت على لبنان طوال عقد ونصف العقد من الزمن. ليست ديمقراطية الطوائف هدفاً في حد ذاته. الدستور الأول اعتبرها مؤقتة. والدستور الحالي اعتبرها مرحلية. والانتقال الى مستوى ديمقراطي اسمي يحتاج الى عملية غسيل دماغ لجيل كامل. وهو امر لا يمكن تحقيقه بقرار. إنه مسار لا يمكن الوصول اليه الا بالخيار الحر. يتحقق الانتصار الديمقراطي في لبنان عندما يتمكن الجيل الجديد من التخلص (أو من التحرر) من عقد ومن قيود الالتزامات الماضية، والتي ننقض عنها، أحياناً بسوء تصرف وأحياناً اخرى بردات فعل عصبية وعصبوية، غبار الزمن وتداعياته. فتبدو حديثة ومهترئة، جذابة ومنفرة، مطلوبة ومرفوضة في وقت واحد. ونبدو نحن كالمدمن الذي يعرف الضرر الذي يصيبه ولكنه يفتقر الى التصميم والى الارادة ليخلع عن نفسه وبنفسه رداء الادمان الطائفي.

لقد أقرت وثيقة الوفاق الوطني في الطائف (عام 1989) مبدأ المناصفة في كل من مجلس الوزراء ومجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين بصرف النظر عن النسبة المتحركة لعددهم صعوداً أو هبوطاً. وأقر الميثاق من دون نص التوافق على طائفية الرئاسات الثلاث. صحيح ان الميثاق نص على تشكيل هيئة وطنية للبحث في الغاء الطائفية السياسية، الا انه وضع قاعدة مبدأية تجرد كل عمل من الشرعية اذا تناقض هذا العمل مع صيغة العيش المشترك.

العمود الفقري للوفاق الوطني

من هنا يبدو واضحاً ان العمود الفقري للوفاق الوطني ليس ايجاد نظام ديمقراطي مثالي او قريب من المثالية، انما المحافظة على العيش المشترك حتى ولو لم يتوافق ذلك مع المبادئ العامة للديمقراطية. ومن هنا ايضاً يمكن القول ان على لبنان ان يختار بين اولويتين: اما ديمقراطية مثالية أو رسالة مثالية. كثيرة هي الدول في العالم التي تتطور وتتقدم نحو شكل من اشكال الديمقراطية المثالية او القريبة منها. ولكن لبنان مؤهل اكثر من غيره لحمل رسالة مثالية بالفعل وذلك من خلال تأكيد صدقية صيغة العيش المشترك بين عائلاته الروحية. لا يعني ذلك ان يهمل لبنان المبادئ العامة والاساسية للنظام الديمقراطي او ان يستسلم بسذاجة للتوافقية الطائفية، ولكن ان يعمل وباستمرار على تطوير نظامه السياسي ديمقراطياً بما يتوافق مع مستلزمات عيشه الوطني المشترك، وبما يؤهله لنشر رسالة هذا العيش المشترك في المجتمعات المتعددة الاخرى القريبة او البعيدة على حد سواء. ولم تبذل جهود كافية تمكن لبنان من الارتفاع الى مستوى اداء هذه الرسالة.

ديمقراطية المجتمع المبسط

ان ديمقراطية المجتمع المبسط (المجتمع الموحد اثنياً ودينياً ولغوياً وثقافياً) هي أسهل من ديمقراطية المجتمع المركب (المتنوع). هنا في المجتمع المركب تكون الحاجة الى ديمقراطية تشعر فيها كل جماعة انها اكثر من شيء واحد في وقت واحد. فالديمقراطية التي لا تحترم الاختلاف حتى في نرجسيته هي ديمقراطية منقوصة ومشوهة وفاقدة للروح. ان المشكلة في لبنان تكمن في رفع عناوين وشعارات ديمقراطية يتوهم اصحابها انهم بذلك فقط يحققون النجاح المنشود ولو على قاعدة انه ليس بالامكان افضل مما كان. ان النجاح الوهمي هو أسوأ انواع الفشل. والسياسة ليست فن الممكن كما يريد البعض، انها فن تحويل الضروري الى ممكن. من الضروري ارساء المجتمع على قواعد ترسي قيماً تربوية بقبول الاخر كما هو وباحترام حقه بالاختلاف، والبحث عن الحقيقة في وجهة نظره المختلفة. ان اي مجتمع مصاب بعمى الألوان بحيث لا يرى الا نفسه، وفكره وعقيدته لا يمكن ان يكون مجتمعاً ديمقراطياً.

ان التنوّع اذا كان اصيلاً في المجتمع، اي اذا كان مفهوماً ومقبولاً في التربية وفي الثقافة وفي الحياة العامة، يشكل سداً في وجه عاديات الزمن. اما اذا كان القبول به توازنياً وتكاذبياً فانه يصبح مجرد جدار هش سرعان ما ينهار أمام اول ضربة أو رأي مختلف.

ثانياً: الصعوبات الخارجية: يواجه لبنان اكثر من الضرب. يواجه حرباً على جوهر وجوده لتناقض هذا الجوهر الكياني مع مشروع اسرائيلي شرق اوسطي يقوم على اعادة النظر في خريطة المنطقة من باكستان حتى المغرب على اسس عرقية ودينية ومذهبية.

اضرمت اسرائيل نار الفتنة في لبنان ونفخت فيها من روحها الشريرة أملاً في ضرب صيغة العيش المشترك واسقاطها كمقدمة ضرورية لتنفيذ مشرعها للشرق الأوسط الجديد. ان خروج لبنان من تلك الفتنة دولة واحدة، وخروج صيغة العيش المشترك سليمة رغم كل ما اصابها من تجريح ورغم كل ما اعتراها من وهن، يؤسس لوضع شرق أوسط قادر على تسفيه وعلى تفشيل المشروع الاسرائيلي. ولكن لبنان لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وعن رسالته بنظام هزيل منسوج بخيوط سياسية أوهى من خيوط العنكبوت. يصمد لبنان ويقوى وينتصر عندما لا يكون نظامه السياسي عبئاً على رسالته الانسانية. ولكن عندما يرتفع هذا النظام في ديمقراطيته وفي حريته الى مستوى هذه الرسالة، يستطيع لبنان ان يدعي ان اللبننة هي المثال الجدير بأن تقتدي به المجتمعات المماثلة في العالم على النحو الذي يؤكد عليه البابا يوحنا بولس الثاني نفسه.

لا يقتصر العامل الخارجي على اسرائيل ومشروعها. فهناك جدلية العلاقة بين الغرب والمسيحية العربية. وهي جدلية مرت في عدة مراحل: الاستشراق، الاستعمار - التبشير والدفاع عن حقوق الاقليات.

استخدام ورقة المسيحيين العرب

حاولت الدول الاستعمارية منذ اواسط القرن الماضي استخدام ورقة المسيحيين العرب على اختلاف كنائسهم كأقليات للتغلغل الى المنطقة العربية ولتبرير تدخلها في شؤونها الداخلية. ورغم ان المسيحيين العرب لم يطلبوا حماية الغرب، بل قاوموها في بعض المناطق، الا ان ثقافة الاستخدام الغربي للاقليات المسيحية وجدت من يعتني بها ويرفقها بأدبيات تفتقر الى الأمانة التاريخية والى الصدقية العلمية. حتى تكونت شعارات خطرة وخطيرة مثل شعار «امة الكفر واحدة». وهو شعار يستهدف تعميمه قطع الطريق امام اي محاولة لفك الارتباط في الثقافة الاسلامية بين المسيحية العربية والغرب.

أدت هذه التراكمات الثقافية المسطحة الى تكون الظاهرة الأسوأ في نظرة المسلمين الى المسيحية، وهي ظاهرة رد الفعل بتوجيه الاتهام الى المسيحية العربية في كل مرة تواجه فيها حالة اسلامية مأزقاً ما، أو مشكلة ما، سواء مع سلطة داخلية او مع سلطة خارجية. فعندما تضطرب علاقات جماعة اسلامية ما بالسلطة في بلدها، لأي سبب من الأسباب، فان استمرار تعاون شخصيات وطنية مسيحية مع هذه السلطة، سرعان ما يفسر على انه تحد لهذه الجماعة ومن ثم تحد للاسلام.

وعندما تبادر دولة اجنبية ما بتوجيه الاتهام الى سلطة عربية بانها لا تحترم حق المسيحيين في ممارسة شعائرهم الدينية، يوجه الاتهام الى هؤلاء المسيحيين بانهم هم الذين شكوا الى تلك الدولة وحرضوها على اتخاذ هذه المبادرة الاتهامية.

هناك مشروع قرار اميركي في الكونغرس ينص على فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الدولة - او الدول - التي تمارس الاضطهاد الديني وخاصة ضد المسيحيين. وهو مشروع من شأن تنفيذه ان يفرض معطيات تتسبب في تشوهات خطيرة في العلاقات الاسلامية - المسيحية، من حيث انه يوحي وكأن المسلمين يضطهدون المسيحيين، كما يوحي وخلافاً للواقع وكأن المسيحيين يحتاجون الى الحماية الاميركية او يطالبون بها او على الاقل يقبلون بها. وهو أمر غير صحيح.

منذ ان تخلى المؤرخون العرب عن استخدام مصطلح «حروب الفرنجة»، وتبنوا المصطلح الغربي لها وهو الحروب الصليبية. بدأت تتكون ثقافة اسلامية متحفظة وسلبية تجاه المسيحية، من دون ان تميز بين المسيحية والغرب، وبين المسيحية العربية والمسيحية الغربية؛ أدى ذلك الى اهمال بعض ابرز مظاهر تلك الحروب وهي ان المسيحية الشرقية كانت ضحيتها الأولى. ففي ثقافة تقوم على اساس الاعتقاد بأن المسيحية شنت تلك الحروب على الاسلام، لا تحاول الذاكرة التاريخية ان تحتفظ بموقع للمعاناة المسيحية الشرقية من حروب الفرنجة. وبالتالي لم تسمح تلك الثقافة بتوظيف المعاناة المسيحية - الاسلامية المشتركة من تلك الحروب في بلورة هوية قومية على قاعدة المصير المشترك. كان علينا ان ننتظر عدة قرون لنتعرف على محاولة من هذا النوع جرت مع انحلال الامبراطورية العثمانية عندما قام المثقفون المسيحيون العرب بدور رائد في بلورة معالم القومية العربية في اطار الحركة الاستقلالية، خاصة بعد عودة ايران الى فارسيتها، وعودة تركيا الى طورانيتها. ولكن هذه المساهمة المسيحية العربية جرى تشويهها بشكل متعمد عندما صور دور المسيحية العربية وكأنه مقصود لتوجيه الطعنات الى الخلافة الاسلامية من الخلف بتحريض من القوى الاستعمارية وريثة الامبراطورية العثمانية المنهارة.

شكل دخول الاستعمار الغربي الى العالم العربي فصلاً جديداً في الثقافة الإسلامية السلبية تجاه المسيحية. فالجنرال اللنبي عندما دخل القدس ردد عبارته المشهورة: «الآن انتهت الحروب الصليبية». ولقد اعتبرت اوروبا كلها دخوله المدينة المقدسة انتصاراً لها رغم ان دولها كانت في ذلك الوقت في حالة حرب. وتعبيراً عن ذلك دقت أجراس الكنائس في عواصم ومدن الدول الأوروبية المتحاربة فرحاً وابتهاجاً. ثم عندما دخل الجنرال غورو بعد ذلك دمشق ورفس بجزمته قبر صلاح الدين مردداً عبارته المشهورة «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، أعطى للاستعمار الغربي طابعاً تجديدياً للحروب الصليبية. ولكن المسيحية العربية رفضت ان تلعب دور حصان طروادة في حروب الفرنجة الاولى والثانية. فكان من بين رجالات الاستقلال عن الاستعمار في لبنان وسورية ومصر والعراق وفلسطين اعلام من المسيحيين المناضلين. ان لبنان بحكم كونه مختبراً للعيش المشترك الواحد بين المسلمين والمسيحيين، يتأثر في مسيرة وفاقه الوطني وعيشه المشترك بحركة صعود وهبوط العلاقات الاسلامية - المسيحية العربية وبتوظيفاتها السلبية على يد الغرب احياناً، وعلى يد اسرائيل احياناً اخرى. ومن الطبيعي ان يكون هذا التأثير اكثر فعالية في مرحلة ما بعد الحرب اللبنانية حيث ان الجراح تحتاج الى من يضمدها، وليس الى من ينكأها.

وهناك عامل خارجي آخر يتمثل في صعود وبروز تيار الحركات الأصولية الاسلامية بما ترفعه من شعارات وبما تمارسه من أساليب. واذا كان هذا الأمر يثير قلق المسيحيين في الدول العربية والاسلامية التي تنشط فيها هذه الحركات، فان التعبير عن هذا القلق اوضح ما يكون في لبنان، وبالتالي فان انعكاساته النفسية وحتى العملانية لا يمكن ولا يجوز تجاهلها او التقليل من شأن آثارها على مسيرة الوفاق الوطني في لبنان.

هجرة المسيحيين العرب

فارتفاع نسب هجرة المسيحيين العرب رغم تعدد اسبابها الاقتصادية والاجتماعية، حملت القيادات الروحية المسيحية على عقد لقاء في قبرص في 23 - 24 يناير (كانون الثاني) 1998، خصص لبحث هذه القضية، وهو اول لقاء على مستوى القمة الروحية لكنائس الشرق كلها منذ اكثر من 1400 عام.

فالهجرة المسيحية ترسم علامة استفهام حول المستقبل المسيحي في الشرق. وبالتالي حول طبيعة العلاقات مع مسلمي الشرق، واستطراداً حول الوفاق اللبناني. ان ظاهرة الانحسار التدريجي للحضور المسيحي تشمل معظم دول المنطقة: مصر وسورية والأردن والعراق والسودان. ولبنان ليس استثناء. الا ان اكثر ما يؤلم ان هذا الانحسار وصل في مهد المسيح القدس وبيت لحم الى مستوى لا سابق له في التاريخ حتى بعد انتهاء حروب الفرنجة (الحروب الصليبية). فقد انخفض عدد المسيحيين في القدس من 30 الفاً في عام 1948 الى 15 الفاً في عام 1967 (سقوط القدس بيد اسرائيل) فالى 8 آلاف فقط في الوقت الحاضر.

القلق المسيحي

ان القلق المسيحي على المستقبل يعني قلقاً على صيغة العيش المشترك مع المسلمين. ولأن لبنان هو مختبر هذه الصيغة، فانه سريع التأثر بالعوامل الطارئة المؤثرة في معادلاتها وفي توازناتها. يضاف الى ذلك التطور في طبيعة نظرة الفاتيكان الى اليهود والى اسرائيل وانعكاسات هذا التطور على العلاقات الفاتيكانية - الاسرائيلية وبالتالي على نظرة المسلمين الى الفاتيكان وتعاملهم معه. ان التداخل بين ما هو يهودي وما هو اسرائيلي يجعل من غير اليسير الفصل بين ما هو ديني وما هو سياسي في الموقف الفاتيكاني، الامر الذي يحتاج الى جهد حواري كبير لفك الارتباط بين العلاقات الاسلامية - المسيحية والملابسات المترتبة على هذا التطور.

تتداخل العوامل الخارجية التي تؤسس لمشاريع تستهدف اعادة النظر في الخريطة السياسية للشرق الأوسط مع العوامل الداخلية التي تعكس حالة النقاهة الوطنية التي يمر بها لبنان بعد معاناة طويلة من المرض المؤلم. ويعرقل هذا التداخل من عملية خروج لبنان من النقاهة الى المعافاة التامة.

من هنا فان نجاح الحوار والتفاهم والعيش المشترك في لبنان ليس مجرد هدف لبناني وطني فقط، ولكنه غاية عربية وانسانية أيضاً، مما يجعل من العمل على تحقيق نجاحه أمانة هي أسمى من ان تتأثر بالتقلبات المزاجية اللبنانية الداخلية أو المتغيرات السياسية الاقليمية. وقد أكدت اللجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار في ورقتها المشتركة التي أصدرتها قبل خمس سنوات على «ان التآخي الوطني بين المسيحيين والمسلمين في لبنان ليس مجرد التزام تفرضه مرتكزات العيش المشترك وضرورة تجنب الفتنة، ولكنه قدر وخيار ومهمة انسانية نبيلة تجعل من لبنان صاحب رسالة عالمية».

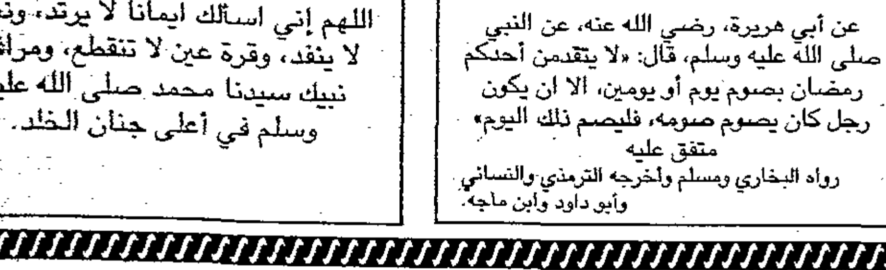
* الامين العام للجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار في لبنان

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى (١٠)

صدق الله العظيم - الأعلى



وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، الا ان يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم» متفق عليه

رواه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك ايمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ومرافقة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد.

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.39 | 7.01 | 12.32 | 3.42 | 6.05 | 7.35 |
| المدينة المنورة | 5.43 | 7.07 | 12.33 | 3.38 | 6.01 | 7.31 |
| القدس الشريف | 5.12 | 6.36 | 11.52 | 2.45 | 5.06 | 6.25 |
| الرياض | 5.15 | 6.39 | 12.05 | 3.10 | 5.32 | 7.02 |
| القاهرة | 5.20 | 6.51 | 12.06 | 3.03 | 5.23 | 6.44 |
| الخرطوم | 4.59 | 6.29 | 12.01 | 3.17 | 5.46 | 6.55 |
| الرباط | 5.58 | 7.28 | 12.44 | 3.28 | 5.52 | 7.20 |
| تونس | 5.54 | 7.22 | 12.40 | 3.22 | 5.46 | 7.13 |
| الكويت | 5.19 | 6.42 | 12.00 | 2.57 | 5.17 | 6.38 |
| ابوظبي | 5.51 | 7.11 | 12.37 | 3.43 | 6.03 | 7.33 |
| المنامة | 5.06 | 6.26 | 11.49 | 2.52 | 5.13 | 6.21 |
| الدوحة | 4.51 | 6.21 | 11.50 | 2.56 | 5.12 | 6.42 |
| مسقط | 5.30 | 6.50 | 12.22 | 3.20 | 5.50 | 7.15 |
| بيروت | 5.06 | 6.41 | 11.49 | 2.38 | 4.57 | 6.22 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.20 | 6.30 | 12.24 | 3.24 | 6.09 | 7.09 |
| عمان | 5.10 | 6.32 | 11.47 | 2.40 | 5.03 | 6.25 |
| بغداد | 5.33 | 7.03 | 12.20 | 2.57 | 5.27 | 6.47 |
| اسطنبول | 6.46 | 8.21 | 1.17 | 3.49 | 6.10 | 7.40 |
| نيقوسيا | 5.23 | 6.50 | 11.59 | 2.46 | 5.06 | 6.29 |
| اثينا | 6.04 | 7.35 | 12.38 | 3.18 | 5.39 | 7.04 |
| لندن | 6.23 | 7.53 | 12.13 | 2.28 | 4.35 | 6.04 |
| باريس | 6.46 | 8.31 | 1.03 | 3.12 | 5.34 | 7.13 |
| نيس | 6.46 | 7.58 | 12.48 | 3.08 | 5.31 | 6.39 |
| روما | 5.53 | 7.30 | 13.23 | 2.53 | 5.14 | 6.45 |
| بروكسل | 6.44 | 8.30 | 12.55 | 2.56 | 5.19 | 6.59 |
| مدريد | 6.56 | 8.31 | 1.27 | 4.01 | 6.23 | 7.51 |
| جينيف | 06.24 | 08.08 | 12.47 | 15.04 | 17.27 | 19.07 |
| فيينا | 5.48 | 7.33 | 12.07 | 2.18 | 4.40 | 6.18 |
| برلين | 6.13 | 8.00 | 12.19 | 2.13 | 4.36 | 6.18 |
| فرانكفورت | 6.24 | 8.10 | 12.38 | 2.42 | 5.04 | 6.44 |
| ستوكهولم | 6.20 | 8.16 | 12.00 | 1.22 | 3.43 | 5.32 |
| كوبنهاجن | 6.27 | 8.18 | 12.22 | 2.03 | 4.25 | 6.10 |
| امستردام | 6.46 | 8.34 | 12.53 | 2.48 | 5.11 | 6.52 |
| نيويورك | 5.38 | 7.13 | 12.09 | 2.42 | 5.03 | 6.32 |
| واشنطن | 5.48 | 7.20 | 12.21 | 2.59 | 5.20 | 6.46 |

**استفاد من برامجها 2.7 مليون شخص**

# الجمعيات الخيرية قدمت كسوة العيد لنصف مليون طفل يمني

صنعاء: من عادل السعيد



طفلان هنديان مسلمان يتعانقان وهما يتبادلان تهاني عيد الفطر المبارك تعبيرا عن فرحتهما بهذه المناسبة السعيدة (أ. ب)

استكمالا لبرامجها الخيرية المكثفة خلال شهر رمضان المبارك، قام عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية والاهلية، بتنفيذ مشروع كسوة وهدايا العيد للاطفال الايتام والفقراء وابناء الاسر المعدمة والذي استفاد منه قرابة نصف مليون طفل يمني في مختلف المحافظات اليمنية، ووصلت كلفته الاجمالية الى نحو 150 مليون ريال. كما تضمن برنامج كسوة وهدايا العيد الذي يعد تقليدا سنويا تقوم به الجمعيات الخيرية. هذا العام وللمرة الاولى تقديم هدايا العيد للفئات الاستثنائية في المجتمع ممثلة في المعاقين بمختلف فئاتهم وشرائحهم، تعميقا لمراميه الانسانية والخيرية، وتكريسا لمختلف معاني التكافل والتعاضد في المجتمعات المسلمة.

وتضطلع بتنفيذ هذا المشروع الحيوي والانساني مجموعة من الجمعيات الخيرية الناشطة في مجال العمل الخيري، لا سيما في شهر رمضان والعيد ومنها بصفة اساسية جمعيتا الاصلاح الاجتماعي الخيرية والجمعية الشعبية الخيرية. حيث قامت الاخيرة عبر فروعها في مختلف المحافظات بتقديم كسوة وهدايا العيد لنحو 100 الف طفل يمني، اضافة لمساعدات عينية تحتوي على المواد الغذائية والحلويات للاسر الفقيرة والمعدمة، حيث بلغت الكلفة الاجمالية لهذا المشروع نحو 30 مليون ريال.

وفي ذات السياق نفذت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية مشروعا مماثلا شمل تقديم كسوة وهدايا العيد لاكثر من 26000 طفل اضافة الى 9800 فرد من مختلف الشرائح الاجتماعية بما في ذلك المعوقون كفئة اجتماعية ذات وضع خاص. اضافة الى جمعية العمل الاجتماعي الخيرية التي نفذت برامج بقيمة 21 مليون ريال، تضمنت تقديم كسوة العيد الى اكثر من عشرة آلاف طفل، ومجموعة مساعدات لنحو 950 اسرة، هذا فضلا عن قيام عشرات الجمعيات الخيرية والطوعية على مستوى المدن والمحافظات والاحياء بتنفيذ برامج مماثلة استهدفت رسم البسمة على شفاه مئات الآلاف من الاطفال ممن تعيش لاسرهم حالة من الضنك والعوز والفاقة. على ضوء المتغيرات الاقتصادية والمعيشية المتسارعة.

وكانت الموائد الرمضانية المفتوحة ووجبات الافطار الجماعي وتقديم الهدايا العينية للاسر الفقيرة، ابرز الميادين التي تبادلت الجمعيات الخيرية في تنظيمها والعمل من خلالها، والتي استفاد منها نحو 2,7 مليون شخص على مستوى البلاد، خاصة الفقراء والعجزة والايتام والارامل، ثم طلاب العلم في المدن الجامعية، اضافة الى استفادة نحو 350 الف اسرة من المساعدات العينية.

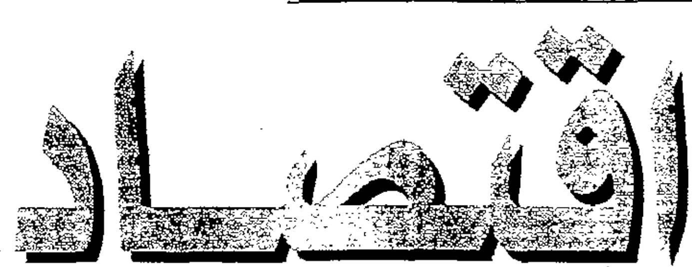
وتضمنت برامج الجمعيات الخيرية هذا العام ولاول مرة تقديم وجبة الافطار لشرطي المرور ونزلاء السجون، حيث يقدر اجمالي ما انفقته الجمعيات الخيرية على مشروعاتها لرمضان والعيد اكثر من 300 مليون ريال، خاصة اذا علمنا ان هناك نحو 2000 منظمة وجمعية خيرية غير حكومية على مستوى اليمن.

وحسب جميل الانسي مدير عام جمعية الاصلاح الاجتماعي فان فكرة المشروعات الخيرية التي تنشط الجمعيات الخيرية في تنفيذها خلال شهر رمضان والعيد تجد قبولا واستحسانا من الفئات المستفيدة وحققت عددا من المزايا والايجابيات من منظور تحقيق واشاعة روح التكافل الاجتماعي، ورفع المعاناة عن كاهل قطاعات عريضة من الفقراء، خاصة ان البرامج طوال العام ولا تقتصر على شهر رمضان والعيد، موضحا ان مشروعات الجمعية الخيرية المختلفة لا تقف عند حدود تقديم المساعدات والهبات، لكنها تشمل ايضا اقامة مراكز التأهيل والتدريب لاكساب الفئات الفقيرة المهن والحرف والمهارات التي تجعلها قادرة على كسب قوتها، واعانة نفسها دون انتظار لاحد او جهة. مشيرا الى ان هذه المشروعات تشمل كفالة الايتام وكسوة الشتاء للفقراء وكفالة طالب العلم اضافة لمشروعات في المجالات الصحية والخدمية والاجتماعية.

ويكتسب عمل وبرامج الجمعيات الخيرية والطوعية اهمية استثنائية على ضوء محدودية قدرة صناديق الرعاية الاجتماعية في تقديم خدماتها ومساعداتها لكل الاسر الفقيرة، خاصة اذا علمنا ان من يعيشون تحت خط الفقر قدر العام الماضي بنحو 47 في المائة من السكان وبالنظر ايضا للصعوبات المعيشية والاقتصادية المترتبة على تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية وما تبع ذلك من سحب للدعم عن السلع الاساسية وتحرير للاسعار. الامر الذي ضاعف من معاناة قطاعات وشرائح اجتماعية كبيرة، خاصة

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

# الشرق الأوسط 2 اقتصاد







مجلس الشيوخ الأميركي يعقد جلسة استماع بشأن هبوط أسعار النفط

## شافيز: سياسة فنزويلا النفطية ستكون متوازنة والحكومة ستتقيد بتخفيضات الإنتاج حتى نهاية 99

كراكاس - واشنطن - رويترز: قال الرئيس الفنزويلي المنتخب هوجو شافيز ان سياسة بلاده النفطية ستسعى الى اقامة توازن بين زيادة الانتاج ودعم الاسعار.

واضاف شافيز في كلمة امام منتدى لرجال الاعمال الليلة قبل الماضية «من الضروري مواصلة زيادة انتاج النفط لكن مع الاهتمام بعامل السعر».

وفي وقت سابق اوضح شافيز الذي سيتولى منصبه في الثاني من فبراير (شباط) انه يعتزم اعادة فنزويلا الى حظيرة منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) حيث كثيرا ما تعرضت لانتقادات بسبب انتهاكها لحصتها الانتاجية.

وفي ظل القيادة الحالية لشركة النفط الحكومية تنتهج فنزويلا سياسة نشطة لزيادة الانتاج بهدف زيادة حصتها من السوق. لكنها سلمت بانها لم تنفذ بالكامل التخفيضات الانتاجية البالغة 525 الف برميل في اليوم والتي تعهدت بها ضمن مسعى للمنتجين لدعم اسعار النفط الهابطة.

وقال شافيز ان حكومته ستتقيد بالتخفيضات الانتاجية وستكون على استعداد لمواصلتها حتى نهاية عام 1999.

من جهة اخرى قال وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز امس ان عدم تقيد فنزويلا بشكل كامل بتخفيضات الانتاجية المتفق عليها يعرقل محاولات منتجي النفط لإحداث مزيد من التخفيضات في المعروض العالمي من الخام.

وتزعمت فنزويلا والمكسيك والسعودية العام الماضي اتفاقا لخفض المعروض العالمي من النفط بمقدار 3,1 مليون برميل في اليوم في مسعى لانقاذ الاسعار العالمية.

لكن مسؤولين نفطيين فنزويليين سلموا بانهم لم يفوا بالكامل بالتخفيضات التي تعهدت بها فنزويلا وهي 525 الف برميل في اليوم من انتاج البلاد البالغ 3,4 مليون برميل في اليوم. وقال تيليز لرويترز اثناء زيارة لحقل بيرجوس للغاز الطبيعي قرب مدينة رينوسا بشمال شرق المكسيك «يتعين على فنزويلا ان تتقيد حتى يتقيد المنتجون الباقون خاصة الدول العربية ويقرروا اتخاذ اجراءات اضافية».

وتيليز مدافع بارز عن مواصلة التعاون بين منتجي النفط لكنه الغى في الاسابيع القليلة الماضية رحلات الى دول منتجة للنفط قائلا انه لن يكون بالامكان لاحداث تخفيضات اخرى ما لم تتقيد جميع الدول بالتخفيضات التي تعهدت بها.

وايران ونيجيريا بين منتجين اخرين اشير في السابق الى انهم لا يتقيدون بالتخفيضات التي تعهدوا بها.

وفي موضوع ذي صلة، قالت لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس الشيوخ الاميركي انها ستعقد جلسة استماع في الثامن والعشرين من الشهر الحالي لدراسة احوال صناعة النفط الاميركية.

وقال متحدث باسم اللجنة ان الجلسة ستناقش اثار هبوط اسعار الخام على كل من انتاج النفط الاميركي والانتاج العالمي.

واضافة الى هذا فان اللجنة ستناقش اثناء جلسة الاستماع المشكلات التي يواجهها منتجو النفط الاميركيون المستقلون بسبب ضعف اسعار النفط وتزايد اعتماد الولايات المتحدة على واردات النفط الاجنبية.

ودعي عدد من كبار مسؤولي شركات النفط الاميركية الى الادلاء بشهاداتهم في جلسة الاستماع.

وكانت تعاقدات النفط الآجلة في تعاملات امس في بورصة البترول الدولية بلندن قد بدأت بارتفاع طفيف بسبب بيانات أظهرت سحب كميات من مخزون وقود التدفئة الاميركي الامر الذي حد من انخفاض سعر الخام.

وارتفع سعر مزيج برنت في تعاقدات مارس (آذار) الآجلة خمسة سنتات الى 10,56 دولار للبرميل.

وهبط سعر تعاقدات السولار لشهر فبراير 50 سنتا الى 95,75 دولار للطن.

وجاء ارتفاع برنت عقب اعلان التقرير الاسبوعي لمعهد البترول الاميركي الذي أظهر انخفاض المخزون الاميركي من نواتج التقطير المتوسطة المكونة أساسا من وقود التدفئة وزيت الديزل.

وجرى السحب من المخزون عقب موجتين من الطقس البارد على شمال شرق الولايات المتحدة مؤخرا. وتعتبر الولايات المتحدة أكبر أسواق وقود التدفئة في العالم.

وهبط مخزون الخام الاميركي أيضا باكثر من مليوني برميل الى 322 مليون برميل.


نيجيريون بانتظار دورهم في طابور امام محطة للوقود في مدينة لاغوس. وتشهد المدن النيجيرية شحة في الوقود نجمت عن عدم قدرة المصافي النيجيرية على تلبية حاجات المواطنين من الوقود. (الصورة أ ب)

في تحذير لمسؤول خليجي:

## العمالة الوافدة في دول «التعاون» استنزفت جزءا كبيرا من الدخل الوطني

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول خليجي من كثافة العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي خلال هذه المرحلة الزمنية معتبرا انها أدت الى تراكم عوامل سلبية متعددة، منها الإخلال بالتركيبة السكانية، وعدم تجانسها في هذه الدول، بل ووصلت الى تسبب خطيرة في بعضها، واستنزفت جزءاً كبيراً من الدخل الوطني يمثل اكثر من نصف الميزانية العامة في بعض الدول.

وقال الدكتور عبد العزيز الجلال مدير عام قطاع شؤون الانسان والبيئة في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في بيان أصدرته الأمانة اخيرا إن كثافة العمالة الوافدة قللت فرص العمل للمواطنين، واضعفت القوى العاملة الوطنية، وحدت من تطورها. ولفت النظر الى وجود العديد من العوامل المؤثرة في موضوع الأيدي العاملة المواطنة، والتي تواجه دول «التعاون الخليجي» وهي اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتعليمية، وسياسية.

وكان قادة دول مجلس التعاون خلال دورتهم التاسعة عشرة التي عقدت في ابو ظبي قد كلفوا الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بدراسة توظيف وتشغيل الأيدي العاملة المواطنة، وتسهيل تنقلها بين دوله، لزيادة فرص العمل للمواطنين بين ابناء دول المجلس.

وتقدر أوساط مطلعة أعداد الوافدين في دول مجلس التعاون بنحو ثلث اجمالي السكان البالغ عددهم 27,6 مليون نسمة، طبقا لاحصائيات عام 1997، وكان متوسط دخل الفرد الخليجي السنوي قد هبط من 16,8 الف دولار في عام 1980 ليصل إلى 8,3 الف دولار مع نهاية عام 1995، بنسبة انخفاض قدره 50 في المائة.

وكانت أوساط اقتصادية قد طالبت دول مجلس التعاون الخليجي بالعمل على وضع برامج محددة للوصول الى تحقيق التوازن في التركيبة السكانية، وهيكل سوق العمل في الدول الأعضاء الست التي تعاني من ارتفاع كبير في عدد الوافدين الذي يشكل ثلث اجمالي السكان المقدر بنحو 27,6 مليون نسمة طبقا لاحصائيات عام 1997.

ولا توجد تقديرات حاسمة حول أعداد القوى العاملة في دول «التعاون الخليجي» التي تضم الامارات، والبحرين، والسعودية، وعمان، والكويت وقطر الا أن النشرة الاقتصادية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون تشير الى أن إجمالي عدد العمالة على رأس العمل بلغ نحو 5,346 مليون عامل.

وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي قد اعتمدوا في قمتهم الأخيرة التي عقدت في أبوظبي وثيقة الاطار العام للاستراتيجية السكانية لدول مجلس التعاون بهدف تحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل العمالة بدول المجلس بما يزيد من معدلات المشاركة الاقتصادية لمواطنيه.

## مصر تقدم 300 مليون جنيه لدعم صادراتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري في تقرير قدمه حديثا الى مجلس الشعب تخصيص 300 مليون جنيه كدفعة أولى لتمويل الصادرات المصرية، وتطوير القطاع المصرفي للقيام بدور أكثر فاعلية في تنمية الصادرات والارتقاء بمستوى الخدمات المالية والائتمانية المرتبطة بالتجارة الدولية وممارسات التصدير من تسليم الشحنات وأقساط الدفع في المواعيد المتفق عليها اضافة الى خدمات ما بعد البيع. وقال الدكتور غالي انه تم التنسيق بين الوزارات المعنية والجهاز المصرفي لرصد هذا الاعتماد الجديد، مشيراً الى أن ذلك يمثل خطوة هامة نحو تشجيع الاستثمار وزيادة الصادرات الى الاسواق العربية والافريقية والدولية عبر منظومة اقتصادية متكاملة تاخذ في الاعتبار كل المتغيرات الاقتصادية الدولية والمحلية.

وكشف وزير الاقتصاد المصري عن وجود دراسات تتم حالياً لوضع برنامج للتمويل المؤقت للضرائب والجمارك بالتنسيق مع وزارة المالية، اضافة الى توفير امكانية استعادة المصدر لجزء من مصروفات استيراد السلع الوسيطة التي تستخدم في انتاج السلع المصدرة من خلال نظام الدروباك وبالتنسيق مع وزارة المالية.

## وزير مغربي يجري جولة تجارية في الخليج

الرباط - رويترز: يقوم وزير المالية فتح الله ولعلو بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي الشهر القادم وهي اول زيارة للمنطقة يقوم بها عضو في الحكومة المغربية منذ تعيينها في مارس (اذار)، وقال مسؤولون امس الخميس ان ولعلو سيرافقه وفد من 45 عضوا من مسؤولي الحكومة وكبار رجال الاعمال.

وقال متحدث باسم وزارة المالية لرويترز ان الجولة ستبدأ في السابع من فبراير (شباط) وتستمر عشرة ايام تهدف الى الترويج لفرص الاستثمار في القطاعات المغربية الجذابة كسوق الاسهم والشركات المتعلقة بالخوصصة.

وسيقوم الوفد بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين0وقد قال ولعلو للتلفزيون مساء امس الاول ان الجولة ستفتح ايضا فرصا لاقامة مشروعات مشتركة مع صناديق تنمية اقتصادية في دول المجلس.

واضاف ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت هو المستثمر الرئيسي في مشروعات الطرق وخطوط انابيب المياه والسدود بالمغرب في العقود المنصرمة. وتبلغ الاستثمارات العربية الخليجية في المغرب مليار دولار معظمها في مجالات العقارات والسياحة والنفط.

40 في المائة من أسهمها ملكا للدولة الفرنسية

## طومسون الخاسر الأكبر في عملية الدمج بين بريتيش إيروسبيس وماركوني

باريس: من ميشال ابو نجم

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر الصناعات الدفاعية الفرنسية ان استبعاد مجموعة طومسون س. اس. اف من عملية الاندماج مع شركة ماركوني الكترونيك سيستيمز، التابعة لمجموعة GEC يعود فقط لأسباب مالية. ووفق هذه المصادر، فإن السبب الرئيسي يتمثل في ان 40 في المائة من اسهم طومسون ما زالت ملكا للدولة الفرنسية، الأمر الذي من شأنه ان يسيء لمصالح ماركوني الكترونيك سيستيمز في الولايات المتحدة الاميركية، حيث تحقق حوالي 40 في المائة من مبيعاتها.

والمعروف أن وزارة الدفاع الاميركية ترفض غالبا التعاون مع شركات للصناعات الدفاعية الاجنبية اذا كانت هذه الأخيرة خاضعة لسيطرة دولها. وتطمح ماركوني الكترونيك سيستيمز في تقوية مواقعها في السوق الدفاعية الاميركية، خصوصا ان الرئيس الاميركي كلينتون اعلن في خطابه عن «حالة الاتحاد»، ان واشنطن ستنفق في السنوات الست القادمة 110 مليارات دولار، كمخصصات اضافية للمشتريات الدفاعية.

والمجموعة الجديدة التي انبثقت عن بريتيش ايروسبيس وماركوني الكترونيك سيستيمز تحتل الموقع الثالث عالميا على لائحة كبريات الشركات الدفاعية. ويبدو واضحا ان اتمام هذه الصفقة، بالشكل الذي حصل به، كان الغرض منه عدم اغضاب واشنطن وابقاء الباب مفتوحا بوجه الشركة الجديدة للفوز بعقود تسلح مهمة في اكبر سوق دفاعية في العالم.

ومن جهة اخرى، اعتبرت المصادر المعنية ان الخاسر الأكبر في هذه العملية هو مجموعة طومسون س. اس. اف التي كانت تعول على اندماجها مع ماركوني الكترونيك سيستيمز لتفرض نفسها كلاعب رئيسي في قطاع الالكترونيات الدفاعية في اوروبا والعالم. ومما يدعو للعجب ان مجموعة GEC البريطانية كانت تسعى، في الماضي القريب، لشراء حصة مهمة من طومسون س. اس. اف، عندما عرضت هذه الأخيرة للتخصيص، عامي 1995 و1998. وفي كلتا الحالتين، رفضت فرنسا بيع هذه الشركة لمجموعة اجنبية، المرة الأولى في عهد حكومة آلان جوبيه اليمينية والمرة الثانية في ظل حكومة ليونيل جوسبان الاشتراكية. والمعروف ان باريس اختارت تباعا مجموعة ماترا - لاغاردير ثم مجموعة الكاتيل كطرف رئيسي في عملية التخصيص.

ولم تستفد طومسون من تاكيدات رئيسها دينز رانك التي كرر فيها ان الحكومة الفرنسية مستعدة لخفض حصتها في طومسون اذا كان هذا الخفض شرطا لا يمكن تجاوزه لاتمام عملية التقارب مع ماركوني الكترونيك سيستيمز.

وفي الوقت الحاضر، يعتبر المحللون ان على طومسون ان توجد حلولا بديلة حتى لا تجد نفسها معزولة، في الوقت الذي تتسارع فيه وتيرة عمليات الدمج والتقارب في قطاع الصناعات الدفاعية الاوروبية. وفي أي حال، يرى هؤلاء ان التقارب بين بريتيش ايروسبيس وGEC اجل الى حين مخاوف حصول اندماج على المستوى الاوروبي بين بريتيش ايروسبيس البريطانية ومجموعة دازا DASA الالمانية، الأمر الذي من شأنه محاصرة الصناعات الدفاعية الفرنسية وتحديدا ايروسبيس (ايرباص ويوروكوبتر) وكذلك طومسون س. اس. اف. والجدير بالذكر ان هذه الأخيرة قوية الحضور في الشرق الاوسط والخليج، حيث حققت في السنوات العشرين الأخيرة مبيعات تتخطى سقف الـ400 مليون فرنك. واخيرا حصلت طومسون على عقود في الإمارات العربية المتحدة، في اطار صفقة طائرات الميراج 9 - 2000 تزيد على 8 مليارات فرنك. وفي عامي 1997 و1998، بلغت قيمة الطلبيات التي تلقتها طومسون من المنطقة عينها حوالي 19 مليار فرنك.



عمال من مصانع الصلب الاميركية يتظاهرون امام مقر البيت الاميركي احتجاجا على استمرار تدفق المستوردات الرخيصة من اليابان (اب)

معرض «الأسبوع الأخضر» في برلين يفتتح اليوم ويستمر لآخر الشهر

## مشاركة مغربية وغياب دول عربية في أكبر معرض للمنتجات الغذائية في العالم

برلين: «الشرق الأوسط»

يفتح معرض الأسبوع الأخضر الدولي في برلين اليوم ابوابه للجمهور بعد ان افتتحه رسميا امس وزير الزراعة والاغذية والغابات الاتحادي كارل هاينز فونكه.

ويعتبر المعرض الأكبر من نوعه في العالم بالنسبة للمنتجات الزراعية ويجتذب اليه عشرات الدول والوف العارضين ومئات الألوف من الزوار.

وغاب عن المعرض هذا العام العديد من الدول الزراعية العربية التقليدية واقتصرت المشاركة العربية على المغرب الذي تميز بجناحه الخاص اضافة الى سورية وتونس، فيما غابت عنه مصر ولبنان والأردن والجزائر.

وعلى هامش حفل الافتتاح قال احد المسؤولين الالمان ان قطاع الزراعة الالماني سيواجه مصاعب في اطار السياسة الزراعية الأوروبية.

وبالنسبة للبلاد العربية فقد شاركت تونس في هذا المعرض بجناح كبير ضم مجموعة من الهيئات والشركات التونسية العاملة في مجال الزراعة والمنتجات الزراعية والغذائية عرضت نماذج من هذه المنتجات الاسواق الالمانية والاوروبية في مقدمتها الفاكهة والحمضيات والخضار والتمور والمعلبات والاطعمة المجمدة والتوابل بينما عرض جناح المملكة المغربية الذي اقيم على الطراز الشرقي - المغربي، نماذج من منتجاته الزراعية من الاسماك والزيوت، وأفرد قسما خاصا للحمضيات وعصائرها،

تحتل مرتبة متقدمة في الصادرات المغربية الى المانيا ودول المجموعة الأوروبية التي تربطها مع المغرب اتفاقيات مشاركة وتعاون تجارية، تفسح المجال للصادرات الزراعية والحرفية ونصف المصنعة المغربية بدخول الأسواق الأوروبية.

وتشير المعلومات التي وزعها الاسبوع الاخضر الدولي ببرلين، الى ان المنتجات الزراعية والغذائية تحتل المرتبة الثانية في قائمة الصادرات المغربية لالمانيا الموحدة، بعد المنسوجات والملابس، وان هذه المنتجات الزراعية والغذائية المغربية قد سجلت زيادة ملحوظة خلال السنوات الاخيرة حيث زادت نسبتها خلال النصف الأول من التسعينات الحالية بمعدل الربع تقريبا، وذلك من 180 مليون مارك الماني في عام 1990 الى نحو 210 ملايين مارك في عام 1995، كما وصلت نسبتها الى حوالي خمس الصادرات المغربية الى المانيا في عام 1997، التي بلغ حجمها نحو 950 مليون مارك الماني.

كذلك عرض الجناح السوري في سوق برلين الزراعية الدولية نماذج من المنتجات الزراعية والغذائية السورية وفي مقدمتها القمح والشعير والحبوب والتبغ والمعلبات والزيوت والحلويات، وقدم المشرفون على الجناح لزواره معلومات تفصيلية عن الانتاج الزراعي ومشاريع الزراعة والتنمية الزراعية في سورية، وكذلك حول الصادرات الزراعية السورية الى المانيا التي تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الصادرات السورية اليها، بعد النفط الخام والمنسوجات

عام 1997 حوالي مليار مارك الماني (حوالي 650 مليون دولار اميركي).

وتشير المعلومات التي نشرت في اطار معرض الاسبوع الاخضر الدولي، الذي ينتهي يوم الحادي والثلاثين من الشهر الحالي، الى ان رقم اعمال قطاع الصناعات الزراعية والغذائية الالماني قد تراجع خلال العام الماضي 1998، عن عام 1997 بنسبة 1,5٪، حيث وصل الى حوالي 228 مليار مارك الماني، كما بلغت قيمة الصادرات فيه الى نحو 38 مليار مارك. واضافت هذه المعلومات ان عدد المؤسسات والشركات الالمانية العاملة في هذا القطاع يصل حاليا الى حوالي 6 آلاف مؤسسة وشركة يعمل فيها نحو نصف مليون شخص تقريبا.

وقد اشار رئيس اتحاد الزراعيين الالمان جيرد سونلايتر في كلمته التي القاها في حفل افتتاح معرض الاسبوع الاخضر الدولي 99، الى المصاعب التي سوف يواجهها قطاع الزراعة الالماني في اطار السياسة الزراعية الأوروبية والاعباء التي سوف تتحملها المانيا في هذا المضمار، في اطار ما يعرف باسم «اجندة اوروبا 2000»، مما سيؤدي الى تراجع دخول المزارعين الالمان بسبب تراجع اسعار اللحوم واللبن والقمح في مطلع العام القادم.

ماريتا هاتزن من شركة جيمكس للأغنية البلجيكية وهي تقوم بترتيب منتجات الشركة من الطماطم في معرض برلين (أ ب)

## «أنرون» تتفق مع أبوظبي لتوريد الغاز المسال لمحطة كهرباء في الهند

دبي - رويترز: قال مصدر مطلع امس ان شركة انرون توصلت الى اتفاق أولي مع شركة أبوظبي للغاز المسال حول تعاقد طويل الاجل لتوريد الغاز المسال لتشغيل محطة كهرباء دابول في الهند.

وقال المصدر لرويترز، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «لم يوقع شيء بعد بيد انه تم التوصل الى اتفاق أولي على توريد 500 الف طن سنويا من الغاز المسال (لدابول) وسيستكمل الاتفاق خلال أسبوع تقريبا».

واضاف المصدر «انتهى الجانب التجاري من الصفقة وتوجد الان قضايا قانونية تحتاج للحل، ويجري حاليا حوار قانوني بشأن ذلك».

وكان الاعلان عن الصفقة التي قد تمتد لفترة عشرين عاما متوقعا في الاسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الاول). وقال المصدر ان الاتفاق تأجل بسبب عيد الميلاد ثم شهر رمضان حتى تم هذا الاسبوع.

وتابع «ربما تتغير الامور بسبب سوء احوال السوق، لا أحد يعلم، غير انني أعتقد ان الصفقة ستتم بنهاية الشهر الحالي».

«شركة «انرون انديا» تابعة لشركة انرون الامريكية وتمتلك اغلبية حصص شركة كهرباء دابول التي تنشئ حاليا محطة كهرباء دابول التي تعمل بالغاز بطاقة 2450 ميجاوات في ولاية ماهاراشترا غرب الهند.

وتوقع مسؤولون بشركة انرون ان تستكمل الشركة الامريكية تمويل مشروع دابول قبل نهاية العام، وتقرر الربع الاول من 2001 موعدا لاولى شحنات الغاز المسال.

وفي ديسمبر الماضي وقعت شركة عمان للغاز المسال اتفاقا طويل الاجل مع انرون لتوريد 1,6 مليون طن سنويا من الغاز المسال لمحطة دابول.

وتمتلك شركة شل غاز 30 في المائة من الشركة العمانية بينما تمتلك شركة توتال الفرنسية 5,54 في المائة وكوريا الجنوبية للغاز المسال 5 في المائة وبارتكس البرتغالية 2 في المائة وميتسوبيشي وميتسوي اليابانيتان 2,77 في المائة لكل منهما وشركة ايتوشو 0,92 في المائة.

وتمتلك انرون حاليا مشروعات للكهرباء تحت الانشاء في انحاء العالم قيمتها ستة مليارات دولار منها محطة دابول وقيمتها مليار دولار.

# الرياض تسعى لاجتذاب 3500 شركة محلية وعالمية لمعارضها التجارية خلال العام الحالي

الرياض: من عدنان جابر

تستقطب العاصمة السعودية اكثر من 3500 شركة محلية وعربية وعالمية للمشاركة في معارضها التجارية الاحد عشر المقرر تنظيمها خلال العام الجاري، والتي ستشهد تحولا كبيرا في طبيعة العروض والمنتجات التي سيقدمها العارضون مع قرب الألفية الثالثة.

وتستهل الرياض التي يقطنها ما يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة سلسلة معارضها الجديدة لهذا العام في منتصف فبراير (شباط) المقبل عبر معرض الكومبيوتر السعودي المتوقع أن تشارك فيه 500 شركة للمنافسة في سوق ينفق قرابة المليار دولار سنويا، وهو رقم يتوقع أن يزيد خلال هذا العام مع انطلاقة خدمة الانترنت، والمشروع الوطني لاستخدام الحاسب الآلي في جميع مراحل التعليم.

ويأتي معرض الكهرباء والتكييف والانارة الذي يقام كل عامين في وقت لاحق من نفس الشهر، حيث يستقبل نحو 400 شركة تسعى جميعها لاستثمار التطورات الجديدة في هذا القطاع الذي سيشهد اندماج شركات الكهرباء السعودية، واتمام مشروعات الخطة طويلة الأمد المقرر انجازها على مدى 25 عاما بنحو 438 مليار ريال حتى حلول العام الهجري 1440 للوصول الى طاقة توليد تبلغ 70 الف ميجاوات بمعدل قدره الفي ميجاوات في المتوسط سنويا، بحيث يتوزع هذا المبلغ بواقع 54 في المائة على قطاع التوليد، و39 في المائة على قطاع التوزيع، وسبعة في المائة على قطاع النقل.

ولا تقتصر عوامل الجذب الذي يكتسبها معرض الكهرباء على مشاريع الخطة الوطنية، بل أن الشركات ستكون حريصة لاستقطاع حصة كبيرة في السوق المساند الذي يصعب تقديره، وخاصة لأجهزة التكييف اذ تعد السعودية ثالث اكبر دولة في العالم استهلاكا لاجهزة التكييف بعد الولايات المتحدة الاميركية واليابان، ويكاد هذا الاستهلاك ان يكسر حاجز الـ 800 الف وحدة سنويا.

ويختص الحدث الثالث في سلسلة معارض الرياض التجارية لهذا العام بقطاع المأكولات والفنادق المقرر تنظيمه في الثامن عشر من ابريل (نيسان) المقبل حيث تنتظر 300 شركة عرض احدث منتجاتها من الأطعمة والمواد الغذائية، ومعدات تجهيز المأكولات، والتغليف وخدمات الفندقة والاعاشة.

ومع مطلع مايو (ايار) المقبل تستقبل الرياض واحدا من أبرز معارضها التجارية الذي يقام كل عامين في قطاع الرعاية الطبية، وطب الأسنان، والذي يعد من أخصب اسواق القطاع الخاص، حيث يؤكد العاملون فيه أن حجم الانفاق السنوي فيه يزيد عن سبعة مليارات ريال ويزحف حثيثا للكسر حاجز العشرة مليارات ريال، وهي مبالغ تصرف كل عام على مشتريات الأدوية، والمعدات الطبية، واللوازم الطبية، واللقاحات، ومستحضرات العناية، وما يتبع ذلك من نفقات الصيانة والتشغيل التي لايمكن تقديرها.

وتتوقع شركة معارض الرياض التي تتولى تنظيم هذا المعرض الى جانب المعارض الأخرى أن يستقطب معرض الرعاية الطبية لهذا العام ما يزيد عن 350 شركة من مختلف انحاء العالم.

ويختص المعرض التجاري الخامس بقطاع المفروشات والزخرفة الداخلية وينتظر أن تشارك فيه 300 شركة تمثل مختلف أنماط الأثاث العالمي اوروبيا، واميركيا، وعربيا، ومحليا تتنافس جميعها في سوق يربو على 1,5 مليار ريال قابلة للتوسع والنمو بصورة مضطردة نظرا لارتباطها بالنمو السكاني، الذي يقدر بنحو أربعة في المائة.

ويحمل المعرض السادس الذي يقام في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل اسم معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي، ويعد واحدا من أكثر المعارض جماهيرية، اذ يوجه لطلبة واولياء الأمور، ومستخدمي الهاتف الجوال الذين تتزايد أعدادهم باضطراد، ويتوقع أن يستقطب 250 شركة خلال هذا العام.

ويشهد شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اقامة اثنين من ابرز معارض الرياض التجارية واكثرها مشاركة وحضورا يتعلق أولاهما بالمجال الزراعي التي تبلغ استثماراته الاجمالية في البلاد نحو 40 مليار ريال (10,6 مليار دولار)، وينتظر ان تشارك فيه 400 شركة، في ما يختص المعرض الآخر بقطاع البناء، ويعد من اضخم المعارض التجارية في الرياض، اذ يزيد عدد المشاركين فيه سنويا عن 500 شركة، ويكتسب أهميته من واقع التطور والنمو العمراني الذي تعيشه البلاد، وضخامة هذا القطاع الذي يعمل فيه مليون عامل.

ويأتي معرض الطباعة والبلاستيك والتغليف تاسعا في ترتيب المعارض التجارية للرياض، حيث تشارك فيه نحو 300 شركة، ويعد من أكثر المعارض استقطابا للتقنيات الحديثة في سوق تستهلك العديد من المنتجات ذات العلاقة بهذا القطاع مثل الشرائط اللاصقة، ماكينات تعبئة القوارير، منتجات الكرتون، قوالب الصب، اللدائن، ماكينات التغليف، صناعة الورق، البتروكيماويات، معدات البلاستيك، التغليف بالبلاستيك، انظمة البثق، الرغوة، تعبئة وتغليف الأغذية، قوالب التشكيل، الملونات، وغيرها.

ويزيد من جاذبية هذا المعرض ارتفاع عدد مصانع البلاستيك السعودية المتوقع أن تنمو بمعدل 16 في المائة مع حلول العام 2000 لتصل الى 271 مصنعا تزيد طاقتها الاجمالية عن 746 ألف طن مقارنة مع 233 مصنعا في عام 1996 تنتج قرابة 641 الف طن من المنتجات البلاستيكية، وتصاعد متوسط استهلاك الفرد السعودي من المواد البلاستيكية الذي يرجح أن يصل الى 45 كيلوجراما مع حلول نفس العام.

وتختتم الرياض معارضها باقامة معرض للأزياء في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تشارك فيه 150 شركة، وآخر للسيارات في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل تشارك فيه 70 شركة من صانعي السيارات، وقطع الغيار، والزيوت، وغيرها من المجالات ذات العلاقة.



رئيس شركة تويوتا هيروشي اوكودا مبتسما اثناء المؤتمر الصحافي الذي اقامه امس بمناسبة عودة شركته لسباق «F1» للسيارات وذلك بعد اسبوع واحد من عودة منافستها هوندا الى حلبة السباق (ا ب)

يعقد في بداية أبريل

# الشركات الدولية تستعد لعرض جديد المجوهرات في معرض دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

ينظر المتخصصون في قطاع المجوهرات الى معرض دبي الدولي للمجوهرات الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 6 ـ 10 ابريل (نيسان) المقبل على انه موقعا مثاليا لنشر الوعي حول الاحجار الكريمة الملونة التي تشكل نسبة لا تزيد عن 5 في المائة من اجمالي مبيعات المجوهرات في اسواق الشرق الأوسط في حين تمثل هذه الاحجار نسبة كبيرة من اجمالي مبيعات المجوهرات في السوق الاميركية والاوروبية، حيث يعمد مصممو الازياء في تلك الأسواق على استخدام هذه الاحجار لاضافة لمسات ابداعية وجمالية لتصاميمهم المختلفة.

ويعتبر الماس والياقوت والصفير والزمرد من الاحجار الكريمة الأكثر شهرة واستخداما على مر العصور، الا ان عالم المجوهرات والاحجار الكريمة يحوي اكثر من نوع من الاحجار الكريمة، فبالاضافة لهذه الاحجار الأربعة الواسعة الانتشار هناك عدة مئات من الاحجار الكريمة والمعروفة والمستخدمة بكثرة نظرا لتعدد الوانها.

وقال مارك باريت مدير المبيعات في شركة اس تي. اس للمجوهرات: «قررنا المشاركة في معرض دبي الدولي للمجوهرات لنشر الوعي حول الاحجار الكريمة الملونة في اسواق المنطقة ولتعريف الزوار بجمال وحسن الوان هذا النوع من المجوهرات، واضاف: تحقق الاحجار الملونة نموا وشهرة موازية للنمو والشهرة التي تحققها المجوهرات التقليدية المصنوعة من الذهب والماس ويسهم توافر هذه الاحجار بتشكيلة واسعة من الالوان المختلفة في تحقيق هذه الشهرة وزيادة مبيعات هذه الاحجار نظرا لامكانية استخدامها في العديد من تصاميم الأزياء والمجوهرات.

وتعتبر السعودية من اكبر المصنعين للمجوهرات التي تستخدم فيها الاحجار الكريمة في الشرق الأوسط، الا ان هذا الانتاج لا يفي باحتياجات المنطقة، حيث تعتمد باقي الاسواق في المنطقة على استيراد احتياجاتها من هذه المجوهرات من الخارج.

واضاف باريت: يعتبر معرض دبي الدولي للمجوهرات الذي يستقطب مزيجا متميزا من الزوار ذوي الاحتياجات المختلفة، اضافة لمجموعة من كبرى الشركات العاملة في هذا القطاع المحلية والعالمية موقعا متميزا لنشر الوعي حول الاحجار الكريمة الملونة في اسواق الشرق الأوسط التي تشتهر فيها مبيعات المجوهرات الذهبية والماسية في بعض الاحيان.

وطبقا للعلوم الجيولوجية، فان الاحجار الكريمة قد تشكلت بفعل تحركات وسخونة الطبقات الأرضية، ويمكن للعلماء الجيولوجيون التعرف على الاحجار الكريمة والمواقع التي وجدت فيها او التي نقلت اليها بدقة ويتركز انتاج هذه الاحجار في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. وقد اشتهرت بعض الدول بانتاجها لانواع معينة من الاحجار الكريمة اكثر من غيرها. حيث تشتهر جنوب افريقيا بانتاج الماس وتشتهر كل من سريلانكا والهند وتايلند بانتاج الياقوت فيما تشتهر كولومبيا بانتاج الزمرد.

ويتم قطع وصقل الاحجار الكريمة غالبا بطرق يدوية حيث يتطلب هذا النوع من العمل دقة متناهية ودرجة عالية من المهارة والخبرة الطويلة. وتشتهر مناطق مثل جيبور في الهند وبانكوك في تايلند بهذا النوع من الصناعات العالية الدقة. وقد تطورت هذه الصناعات حاليا بعد اقتحام اجهزة الليزر لهذا الميدان حيث يمكنها ان تصوغ اشكالا وتصاميم متميزة من الاحجار المصقولة.

واستقطب معرض دبي الدولي المجوهرات وهو اكبر معرض من نوعه في منطقة الشرق الأوسط عرضين من المملكة المتحدة وايطاليا والامارات العربية المتحدة وتايلاند واليابان ولبنان والنمسا وعدد من دول اخرى. وقد حصل المعرض الذي شهد صفقات قدرت قيمتها الاجمالية بحوالي 21 مليون درهم على زيادة في المساحة لهذا العام للتمكن من استيعاب الأعداد المتزايدة من العارضين. ويتوافد على المعرض الذي يشهد عروضا لمجموعة مختلفة من المجوهرات الذهبية والماس والمجوهرات الفضية التي تعرضها مجموعة من الشركات العالمية زوار من مختلف انحاء منطقة الشرق الأوسط.

# ازدياد صادرات العالم العربي من المنسوجات والخيوط إلى ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

اشارت المعلومات التي نشرت في اطار المعرض الدولي للاقمشة والمنسوجات المنزلية الذي اقيم في مدينة فرانكفورت الالمانية وشاركت فيه سبع دول عربية الى الاهمية المتزايدة لقطاع الاقمشة والمنسوجات والملابس في اطار الصادرات العربية الى المانيا خلال السنوات القليلة الماضية.

وقد شاركت في هذا المعرض الدولي الخاص بالاقمشة المنزلية الذي اقيم في عاصمة المال والتجارة والمعارض الدولية الالمانية، فرانكفورت، وضم حوالي ستين دولة من دول العالم، كل من السعودية ومصر وسورية ولبنان وتونس والمغرب والكويت، خلال الفترة الواقعة ما بين 14 و18 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، عرضت فيه، وعلى مساحة واسعة زادت على ربع مليون متر مربع، نماذج من اقمشة المفروشات والمنازل والمكاتب، والاثاث والستائر وغرف النوم، والجلوس والديكور المنزلي، والتقنيات الحديثة المتعلقة بانتاج هذه الاقمشة والمنسوجات.

وبينما شاركت السعودية في هذا المعرض الدولي الذي يقام في فرانكفورت في مطلع كل عام تحت اسم «هايم تكستيل» Heimtextil بمؤسسة واحدة هي مصانع الرياض للبطانيات والاغطية، فقد شاركت جمهورية مصر العربية بمؤسستين والمملكة المغربية باربع مؤسسات، والكويت بمؤسسة واحدة، الى جانب مشاركة كل من سورية وتونس ولبنان بمؤسستين لكل منها.

واشارت هذه المعلومات الى ان الجمهورية التونسية تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول العربية المصدرة للاقمشة والمنسوجات الى المانيا، خاصة بعد ان عمد عدد كبير من المؤسسات والمصانع الالمانية الى نقل جزء من انتاجها هذا الى تونس نفسها ـ الامر الذي ينطبق ايضا على المملكة المغربية، واضافت هذه المعلومات بان نصف الصادرات التونسية الى المانيا، التي بلغت قيمتها خلال النصف الاول من العام الماضي 1998 حوالي 850 مليون مارك، كانت من الاقمشة والمنسوجات القطنية والصوفية بمختلف انواعها.

في نفس الوقت، الذي احتلت فيه الاقمشة والمنسوجات المغربية المرتبة الاولى في قائمة الصادرات المغربية الى المانيا، التي وصلت قيمتها خلال النصف الاول من عام 1998 الماضي الى حوالي 500 مليون مارك الماني، في الوقت الذي زادت فيه كل من مصر وسورية من صادراتها من المنسوجات والاقمشة والخيوط القطنية الى المانيا خلال السنوات القليلة الماضية بصورة ملحوظة.

فقد شهد معرض «هايم تكستيل 99» الذي اجتذب ما يزيد على 100 الف زائر، عدة معارض ومؤتمرات وندوات جانبية تتعلق بالاقمشة المنزلية والديكور الحديث، كما شهد ايضا منافسة شديدة بين منتجات المنسوجات المصنوعة من الخيوط الطبيعية والصناعية، وتراجع هذه السلع المصنوعة من الخيوط واللدائن الصناعية، وازدياد عروض المنتجات المصنوعة من الخيوط القطنية والصوفية، الامر الذي يفسر ازدياد معروضات دول العالم الثالث في كل من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من هذه المنتجات الطبيعية.

كذلك سجل هذا المعرض الدولي، الذي يعتبر الاكبر من نوعه، زيادة كبيرة من صادرات الدول النامية والتي تسير في طريق التصنيع، من الاقمشة والخيوط والمنسوجات الى المانيا ودول الاتحاد الاوروبي، الى جانب نقل جزء كبير من الانتاج الاوروبي الى هذه الدول، وخاصة الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط بسبب قربها من الاسواق الاوروبية واجور اليد العاملة فيها والتسهيلات التي تقدمها لاجتذاب المستثمرين الاجانب للانتاج فيها.

# الصناعة الأردنية حولت أسواقها من الاستهلاك إلى التصدير خلال أربعة عقود

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير ان الاردن حقق تقدما رغم شح الموارد والظروف السياسية ورياح التغيير التي عصفت بالمنطقة، واضاف التقرير انه في الوقت الذي لم يتجاوز حجم الناتج الاجمالي حسب الاسعار الجارية عام 1952 نحو 97,4 مليون دينار، ارتفع سنة 1997، 4898,4 مليون دينار.

ويقسم النشاط الاقتصادي حسب التقارير الاحصائية لدائرة الاحصاءات العامة التي تعتمد المقاييس الدولية في الحسابات الى اربعة اقسام اولها الصناعات ويصنف تحتها قطاعات الزراعة والقنص والغابات وصيد الاسماك والمناجم والمحاجر والصناعات التحويلية والكهرباء والماء والانشاءات وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق والنقل والتخزين والاتصالات وخدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الاعمال والخدمات الاجتماعية والشخصية، ويضاف للحسابات القومية والخدمات الحكومية والخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وخدمات العائلات والخدمات المنزلية.

وكانت مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي عام 1952 حوالي 6,3 مليون دينار، ووصلت في عام 1997 الى 592,1 مليون دينار وتقدر اسهامها بالناتج المحلي الاجمالي بحوالي 22 في المائة وتمكنت الصناعة الاردنية من إحداث تطور كبير في المجتمع الاردني وتحويله من سوق مستهلك الى سوق منتج، اذ تطورت المستوردات من سلع استهلاكية الى سلع انمائية تشمل المواد الخام والآلات والمعرفة الفنية الامر الذي ساهم في ارساء قاعدة صناعية في الاردن جعلها وعاء للاستثمارات العربية. وتميزت الصناعة في عهد الملك حسين بانشاء صناعات حضارية مهمة مثل صناعة الادوية التي اصبحت صادراتها من الصناعات التحويلية في المكانة الاولى من الصادرات السلعية حيث يجري تصدير الادوية والعقاقير الطبية الاردنية.

الكهرباء

وفي قطاع الكهرباء والمياه كان حجم الناتج الاجمالي عام 1952 مائة الف دينار ووصل حجم الانتاج الاجمالي في عام 1997 الى 17,4 مليون دينار اذ بلغ حجم انتشار الطاقة الكهربائية في الاردن 99 في المائة وكان معدل استهلاك الفرد من الكهرباء لا يزيد على 10 وحدات كهربائية في السنة الا انه يصل الآن الى حوالي 1000 كيلوواط للمواطن الواحد في السنة.

وفي عام 1952 بدأت فكرة انشاء مصفاة بترول وفي عام 1957 انشئت الشركة برأسمال ربع مليون دينار اردني وفي عام 1958 بدأ تنفيذ المشروع باقامة وتشغيل مصفاة لتكرير البترول بطاقة الف طن متري يوميا وبتكلفة ثلاثة ملايين دينار، كما تم انشاء خط انبوب زيت خام بقطر 8 بوصات وبطول 42 كيلومترا لربط المصفاة بخط التابلاين لنقل الزيت الخام من موقع المصفاة بتكلفة 235000 دينار اردني. وفي عام 1961 افتتح الملك حسين مصفاة البترول الاردنية رسميا لتعمل المصفاة على تامين الاردن بالمشتقات النفطية بافضل جودة ممكنة وفقا للمعايير والمواصفات العالمية والقيام بعمليات التخزين والتسويق والنقل والتوزيع للمشتقات النفطية وتصميم وتصنيع بعض الاجهزة والمعدات وقطع الغيار محليا وتطوير العنصر البشري بزيادة فرص التدريب للكفاءات المختلفة في الاردن والاعتماد على الايدي العاملة محليا وتقديم المساعدات والاستشارات الفنية والعلمية للصناعات المختلفة في الاردن في المجالات التي تقع ضمن اختصاصها، والعمل على التوسع المستمر لمواكبة النمو الاقتصادي، اذ تمت التوسعة الاولى في سنة 1968 حيث زادت طاقتها الانتاجية بمعدل 2125 طنا يوميا مع الاخذ بعين الاعتبار تحسين نوعية المواد المنتجة اضافة الى انتاج مواد جديدة ومضاعفة القدرة على تخزين المحروقات وتحسين وسائل التحميل وتوليد الطاقة الكهربائية. وفي عام 1972 تمت توسعة المصفاة لترتفع طاقة التسلم الى حوالي 9000 طن يوميا، وفي عام 1974 وبعد مشروع التوسعة الثالث الذي بلغت كلفته 58 مليون دينار ارتفعت طاقة الانتاج الى 8700 طن كل يوم ورافق هذه التوسعة عدة مشاريع مثل مصنع اسطوانات الغاز ومصنع مزج وتعليب الزيوت المعدنية وخزان محروقات. وفي الفترة ما بين عام 1986 حتى نهاية عام 1996 تم انشاء عدة مشاريع اهمها انشاء محطة دائمة لاستقبال وتفريغ صهاريج الزيت الخام ومشروع تطوير محطة تعبئة اسطوانات الغاز في الموقع ورفع طاقة التخزين والمزج في مصنع الزيوت المعدنية وغيرها من المشاريع.

وبلغ حجم كميات الزيوت الخام الموردة للشركة خلال عام 1997، 3442658 طنا منها 1797 طنا من آبار حمزة في الازرق. وبلغ انتاج الشركة عام 1997 من المحروقات بالطن المتري على النحو التالي: غاز مسال 143121 وبنزين 531000 والفتور 268179 وكاز 166280 وسولار 922581 وزيت وقود 1066872 واسفلت 129235 ومن الزيوت المعدنية 20166 طنا. وبلغ حجم مساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي الاجمالي عام 1952، 3,5 مليون دينار في حين بلغ عام 1997، 222 مليون دينار وبلغت مساحة جالات على الرغم من شح السكنية 4575 الف متر مربع وعدد الوحدات السكنية المرخصة 23437 وحدة.

زراعة

وفي عام 1952 كانت مساهمة قطاع الزراعة في الناتج القومي 14,9 مليون دينار وفي عام 1997 بلغ حجم الزراعة 147,5 مليون دينار، ويشكل قطاع الزراعة مصدر دخل لحوالي 20 في المائة من السكان وبلغ حجم الاراضي المستغلة زراعيا 3,8 مليون دونم منها 1,3 مليون دونم من الاشجار المثمرة ونصف مليون دونم من الخضار و1,1 مليون دونم من المحاصيل الحقلية.



نموذج من «قطار 2000» يظهر في لحدى قاعات العرض بمصنع ادتران في زيوريخ بسويسرا. وقال متحدث باسم ديملر ـ بنز ان الشركة اشترت حصة من الشركة السويدية ـ السويسرية التابعة لمجموعة «ABB» التي قامت بتصنيع القطار بمبلغ 475 مليون دولار (243 مليون يورو) (ا ب)

## موجز

### ازدياد المعروض النقدي في مصر إلى 218.5 مليار جنيه

● اظهرت احصائيات البنك المركزي ان المعروض من النقد بمفهومه الواسع في مصر زاد الى 218,506 مليار جنيه في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998 من 200,037 مليار جنيه في نفس الشهر من العام السابق. ونقلت رويترز بان المعروض من النقد وصل 216,579 مليار جنيه في سبتمبر (ايلول) عام 1998.

### إقامة معرض إنترسيك 99 في دبي

● يقام في دبي خلال الفترة من الثامن وحتى العاشر من شهر فبراير (شباط) القادم معرض (انترسيك 99) وهو المعرض التجاري الدولي الاول لمعدات ومستلزمات واساليب وسلامة امن المؤسسات ومكافحة الحرائق. ونقلت وكالة (ق.ن.ا) بان هناك عدداً من ابرز الشركات المتخصصة في توفير الحلول الشاملة للانظمة الامنية والسلامة العامة للمشاريع العمرانية والانشائية ستشارك في المعرض كما تشتمل الخدمات التي توفرها هذه الشركات الاستشارات وتصميم وهندسة وتنفيذ وصيانة الانظمة الامنية للمنشآت العمرانية وتزويدها بالمعدات التقنية اللازمة.

# الاستثمارات الأجنبية في تونس وصلت الى 866 مليون دينار

تونس ـ رويترز: اظهرت الاحصائيات المبدئية للبنك المركزي التونسي امس ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في تونس خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1998 قفز الى 866 مليون دينار (787,27 مليون دولار) من 467,4 مليون دينار في نفس الفترة من عام 1997. وتمثل الايرادات الناتجة عن تخصيص مصنعي اسمنت بيعا بمبلغ 409 ملايين دينار لشركتين اسبانية وبرتغالية نصف اجمالي الاستثمارات.

وبلغ الاستثمار المباشر الاجنبي 728,6 مليون دينار بالمقارنة مع 350,3 مليون دينار عام 1997 وبلغت استثمارات الاوراق المالية 137,4 مليون دينار بالمقارنة مع 117,1 مليون دينار عام 1997.

ومن جهة أخرى قدرت بيانات أصدرها البنك المركزي التونسي امس ارتفاع ايرادات السياحة من دينار (1,55 مليار دولار) بزيادة 141 مليون دينار من 1,565 مليار دينار في عام 1997. وتعتبر السياحة أهم مصادر الدخل من العملات الاجنبية في تونس.

وبلغ عدد السياح من بلدان الاتحاد الاوروبي حوالي 68 في المائة من اجمالي 4,263 مليون سائح زاروا البلاد في عام 1997.

على صعيد آخر اظهرت احصائيات رسمية امس ان واردات تونس من الحبوب خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 1998 بلغت 1,654 مليون طن قيمتها 306,2 مليون دينار (278,2 مليون دولار).

وزادت الواردات من 1,444 مليون طن قيمتها 245,9 مليون دينار خلال نفس الفترة من عام 1997.

وقال متعاملون ان الزيادة ترجع اساسا الى الزيادة في واردات القمح الصلد وتراجع انتاج الحبوب في موسم 1997/1998 (الدولار يساوي

# «لافارج» الفرنسية تشتري إحدى شركات الاسمنت المصرية

القاهرة ـ رويترز: اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري ان الحكومة المصرية باعت احدى شركات الاسمنت الى شركة «لافارج» الفرنسية. ونسبت صحيفة مصرية الى الوزير ان الشركة الفرنسية اشترت شركة اسمنت بني سويف بزيادة 530 مليون جنيه مصري (156 مليون دولار) عن الثمن السابق للشركة (جنيه واحد) بالاضافة الى الالتزامات السابقة على الشركة. ونقلت الصحيفة عن الوزير ان الشركة كانت مدينة بقرض ياباني قيمته اكثر من مليار جنيه عندما عرض مستثمر منذ ثلاث سنوات شراءها بجنيه واحد.

ولم يتيسر بسبب عطلة عيد الفطر المبارك الاتصال بمسؤولين من الشركة المصرية او الحكومة للتعليق على الخبر.

وقالت شركة المجموعة المالية المصرية هيرميس للسمسرة في تقرير لها ان «لافارج» ستشتري شركة بني سويف لقاء 1,3 مليار جنيه.

واوضح تقرير هيرميس ان هذه الصفقة تؤكد التقدير الهائل الذي توليه «لافارج» لسوق الاسمنت المصري كما توضح الى اي مدى يقل التقييم الحالي لشركات الاسمنت عن قيمتها الفعلية.

وتعمل مصر على تخصيص الشركات المملوكة للدولة في اطار




**النفط** — خام برنت تسليم فبراير

| | أمس | السابق |
|---|---|---|
| 0,06 | 10,57 | 10,51 |

**الذهب**

| | أمس | السابق |
|---|---|---|
| 1,10 | 287,10 | 286,0 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 217,4 | 3,4 | 65,5 | 50,23 |
| 14245,42 | 9332,56 متصف التعاملات | 6040,1 | 5193,23 |

**العملات الرئيسية**

| € | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 128,8 | الين 186,10 | الاسترليني 0,0053 | الين 112,67 |
| الدولار 1,158 | الدولار 1,6513 | الدولار 0,0089 | الاسترليني 0,6055 |
| الاسترليني 0,7026 | اليورو 1,423 | اليورو 0,0078 | اليورو 0,8635 |

**أسعار الفائدة** (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,3750 | 6,3750 |
| درهم اماراتي | 4,5000 | 4,5000 |
| دينار بحريني | 4,7500 | 4,8750 |
| ريال قطري | 4,8750 | 4,8750 |
| دينار كويتي | 7,0000 | 7,0625 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني | اليورو |
|---|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7550 | 6,1864 | 4,3464 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,99772 | 4,2139 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6343 | 0,4456 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,0513 | 4,2515 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6211 | 0,4364 |
| دينار كويتي | 0,3013 | 0,4964 | 0,3488 |
| دينار اردني | 0,7100 | 1,1697 | 0,8218 |
| جنيه مصري | 3,4150 | 5,6262 | 3,9529 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,8500 |
| شلن نمساوي | 11,8900 |
| فرنك فرنسي | 5,6660 |
| فلورين هولندي | 1,9040 |
| ليرة ايطالية | 1673,00 |
| دولار كندي | 1,5220 |
| بيزيتا اسبانية | 143,80 |
| فرنك سويسري | 1,3870 |
| دراخما يونانية | 279,00 |
| كرونة دنماركية | 6,4250 |

## ارتفاع العجز التجاري الأميركي في نوفمبر الماضي

# خلاف «طوكيو ـ واشنطن» ينعكس سلبا على الدولار وتفاوت أداء الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفضت اسعار الاسهم الاوروبية بعد تدافع على البيع لجني الارباح بعد ان اغلقت الاسهم الاميركية على انخفاض طفيف اول من امس وهبوط اسعار الاسهم في هونغ كونغ بسبب القلق من الديون المعدومة للبنوك.

وتراجع الدولار بسبب القلق من تفجر خلاف تجاري بين الولايات المتحدة واليابان بينما سجلت السندات الاوروبية مكاسب على حساب انخفاض اسعار الاسهم. وعلى صعيد التجارة فان الرئيس الاميركي اعلن نية الولايات المتحدة اعتماد سياسة تجارية جديدة ضمن اطر منظمة التجارة العالمية. ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» في عددها الصادر امس عن مستشارين للرئيس الاميركي تأكيدهم بأن اميركا غير راضية عن تدفق منتوجات الصلب اليابانية للاسواق الاميركية على نحو بات يهدد الصناعات الاميركية. وشدد الرئيس الاميركي على ان اميركا تخرج مظلومة دائما في اطر المناقشات التي تجري ضمن اطر منظمة التجارة العالمية وتحديدا في لجنة فض المنازعات.

ضمن ذات السياق أعلنت وزارة التجارة الاميركية ارتفاع العجز التجاري للولايات المتحدة الى 15,49 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من 13,59 مليار في اكتوبر (تشرين الاول) بسبب ارتفاع الواردات من السلع والخدمات الى مستوى قياسي بينما تراجعت الصادرات. وسجل العجز التجاري الاميركي في نوفمبر الماضي أعلى مستوياته منذ بلغ 16,67 مليار دولار في اغسطس (اب) كما ارتفع بقدر طفيف عن 15 مليار دولار قدرتها توقعات المحللين. وقالت الوزارة ان الزيادة في حجم العجز تعكس الارتفاع القياسي في واردات أجزاء الكومبيوتر ومعدات الاتصالات فضلا عن السيارات والسلع الاستهلاكية بينما تراجعت الصادرات من الطائرات المدنية واجزاء الكومبيوتر والسلع الزراعية والاستهلاكية.

واضافت ان الواردات السلعية ارتفعت الى 78,72 مليار دولار في نوفمبر لتسجل مستوى قياسيا من 78,51 مليار في اكتوبر. وزادت واردات الخدمات الى 15,43 مليار من 15,3 مليار. وانخفضت الصادرات السلعية الى 56,84 مليار دولار من 58,34 مليار وصادرات الخدمات الى 21,82 مليار دولار من 21,88 مليار.

وبعد ان ارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية الى مستويات قياسية يوم الاربعاء الماضي فتحت البورصات الاوروبية على انخفاض في اطار رد فعلها على انخفاض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية. وفقد مؤشر داو المكاسب التي حققها وبلغت نحو 125 نقطة خلال معاملات الاربعاء الماضي قبل ان يغلق منخفضا 19,31 نقطة عند 9335,91 نقطة.

وفي تعاملات الامس هبط مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بنسبة 0,5 في المائة وتراجع مؤشر اكسترا داكس الالماني بنسبة 0,6 في المائة ومؤشر كاك الفرنسي المؤلف من 40 سهما بنسبة واحد في المائة.

وكانت شركة نوفارتيس السويسرية لصناعة الادوية من اكبر الشركات الخاسرة حيث هبط سهمها بنسبة 5,5 في المائة بسبب نشر بيانات عن مبيعات اقل من المتوقع. لكن اسهم بعض الشركات حققت مكاسب كبيرة. فقد ارتفع سهم شركة اركاديا وهي شركة ملابس بريطانية للبيع بالتجزئة باكثر من 21 في المائة بعد اعلان زيادة صغيرة في المبيعات على مدى العشرين اسبوعا الاخيرة.

وزاد سهم شركة كا جيميني الفرنسية لبرامج الكومبيوتر بنسبة 7,5 في المائة بعد انباء عن زيادة بلغت 62 في المائة في صافي دخلها في عام 1998.

وحقق مؤشر اتش اي اكس في فنلندا مستوى قياسيا وارتفع الى 6338,52 نقطة بعد المكاسب التي حققتها شركة نوكيا لصناعة التليفونات المحمولة للجلسة السادسة على التوالي.

وسبب ضعف السوق في هونغ كونغ ضغوطا على البورصة في لندن. فقد هبط مؤشر هانج سنج في هونغ كونغ بنسبة 2,5 في المائة وسط مشاعر قلق بشأن الديون المعدومة في الصين. وفي أسيا أيضا ارتفع مؤشر الاسهم الرئيسي في طوكيو بنسبة 1,6 في المائة وسط امال متزايدة بتحقيق مزيد من الاصلاحات في قطاع البنوك وسلسلة من الاندماجات.

لكن من المتوقع ان يركز المتعاملون الاوروبيون اكثر على وول ستريت حيث اغلقت الاسهم متباينة بعد اقبال مستثمرين على البيع لجني ارباح للاستفادة من الارتفاع الكبير بعد القفزة الكبيرة في الايرادات لشركة الكومبيوتر مايكروسوفت والتصريحات المتفائلة لرئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الان جرينسبان بشأن الاقتصاد.

وكان الان جرينسبان ايجابيا وان اتسمت تصريحاته بالحذر امام لجنة الاعتمادات المالية التابعة لمجلس النواب عندما قال ان الاضطرابات في الخارج وانخفاض الصادرات الاميركية مازالا يمثلان مخاطر على الاداء «الرائع» للاقتصاد الاميركي.

وهبط الدولار امام الين بسبب القلق بشأن الاحتكاك التجاري بين الولايات المتحدة واليابان وتصريحات كبار مسؤولي التجارة الاميركيين. وكانت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي قد صرحت اخيرا بأن الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات ضد اليابان اذا لم تظهر بيانات صادراتها من الصلب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تراجعا كبيرا.

ومع منتصف تداولات الامس بلغ الدولار 112,70 ين بانخفاض قدره ين عن سعره في اواخر التعاملات الاوروبية أول من امس الاربعاء. وامام اليورو استمد الدولار بعض مشاعر الراحة من دلائل على ان البرازيل ربما بدات تعيد تنظيم نفسها. وبلغ اليورو نحو 1,1580 دولار بالمقارنة مع 1,1615 دولار في أواخر التعاملات يوم أول من امس.

## في موقف يعارض خطة كلينتون وخوفا من تذبذبات الأسعار

# رئيس «المركزي» الأميركي يعارض استثمار أموال الضمان الاجتماعي في الأسهم

واشنطن ـ رويترز: قال الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي انه يعارض استثمار أموال الضمان الاجتماعي في سوق الاسهم الامر الذي يوجه ضربة الى خطط الرئيس بيل كلينتون لتجديد برنامج الضمان الاجتماعي للتقاعد.

وأبلغ جرينسبان أعضاء الكونجرس ان ضخ مليارات وربما تريليونات الدولارات في أسواق الاسهم سيخلق مخاطر سياسية تتمثل في التدخل في اتخاذ القرارات في الشركات وهو الامر الذي يمكن ان يضر بكفاءة العمل وفي نهاية الامر يضر بالاقتصاد في مجمله.

وقال جرينسبان للجنة الاعتمادات المالية التابعة لمجلس النواب «اذا كنا سنقوم بدور رئيسي للغاية في مدخراتنا وهذا سيحدث اذا تم توظيف جزء كبير من اموال الضمان الاجتماعي بهذه الطريقة فاننا في تقديري سنقلل من كفاءة رأس المال في هذا البلد». وقال جرينسبان «سنقلل بذلك كفاءة رأس المال في هذا البلد. وسنقلل من زخم نمو الانتاجية ومستويات المعيشة». وكان اقتراح الرئيس كلينتون استثمار اموال الضمان الاجتماعي في شراء اوراق مالية ولا سيما الاسهم الملمح الرئيسي في خطته لضمان توفر اموال لبرنامج التقاعد الذي أوجزه في كلمته عن حالة الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي. وتتركز الفكرة في ان استثمار هذه الاموال في شراء اسهم سيحقق عائدا اكبر بكثير بمرور الوقت عن الارصدة ذات الدخل الثابت التي تستثمر الحكومة فيها في العادة.

لكن من المؤكد ان تؤخذ انتقادات جرينسبان مأخذ الجد في الكونجرس حيث تلقى آراء رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي بشأن القضايا الاقتصادية احتراما كبيرا. ورأس جرينسبان لجنة اتحادية في اوائل الثمانينات جاءت بمقترحات تعد الآن جزءا من برنامج الضمان الاجتماعي مثل تحصيل ضرائب على الامتيازات. واعترض العديد من اعضاء الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومن بينهم بيل ارشر رئيس لجنة الاعتمادات المالية بمجلس النواب على فكرة استثمار اموال حكومية في الاسهم. وقال العديد منهم انهم يفضلون على هذا الاقتراح نظام الحسابات الخاصة تحت رقابة افراد وليس الحكومة وهو أسلوب اقره بشدة جرينسبان. لكن بعض الديمقراطيين في الكونجرس قالوا انهم سيتصدون لأي جهود لتحويل اموال الضمان الاجتماعي الى حسابات خاصة.

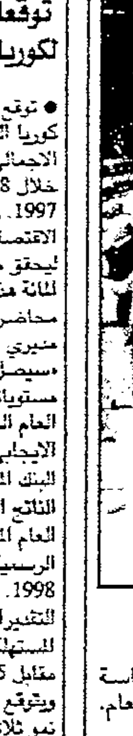
واقتراح كلينتون كان سيخصص ما يصل الى 25 في المائة أو 700 مليار دولار من فائض الميزانية المتوقع على مدى 15 عاما القادمة للاستثمار في سوق الاسهم وكان واحدا من عدة اقتراحات بشأن استثمار اموال الضمان الاجتماعي ويتوقع ان يواجه قيودا مالية في غضون 15 عاما عندما يبدأ جيل ضخم في التقاعد.

ويصر جرينسبان على ان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) لن يستخدم سياسة اسعار الفائدة في تحقيق مستويات محددة في سوق الاسهم. وقال جرينسبان وهو يشير الى صعوبة الابقاء على المكاسب الاخيرة التي تحققت في اسعار الاسهم ان «مستوى أسعار الاسهم يحتاج في ما يبدو الى نمو اكبر بكثير في الارباح مما تحقق في الآونة الاخيرة». ويشعر مجلس الاحتياطي الاتحادي بالقلق من ان حدوث انخفاض حاد في اسعار الاسهم نتيجة لادراك ان الارباح في المستقبل لا تبرر المستويات الحالية للسوق ربما يعرقل الاقتصاد ويدفع المستهلكين الى التوقف عن الانفاق، ويمكن ان يؤثر ذلك على النمو الاقتصادي.

## الحكومة الأرجنتينية تبيع حصتها في شركة نفطية بملياري دولار

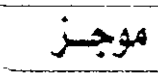
بوينس ايرس ـ رويترز: تلقت الحكومة الارجنتينية دفعة نقدية تحتاج اليها بشدة عندما باعت حصة اسهم في اكبر شركة نفط بالبلاد وهي شركة «واي. بي. اف» مقابل ملياري دولار رغم الاضطرابات في الاسواق الصاعدة والمعارضة الشديدة في الداخل. ولقي بيع معظم الاسهم التي احتفظت بها الدولة في شركة «واي بي اف» بعد تخصيصها في عام 1993 معارضة شرسة من جانب الشركة واحزاب المعارضة.

لكن الحكومة لم تتراجع وباعت 14,99 في المائة من أسهم شركة واي بي اف الى شركة ريبسول الاسبانية للطاقة بسعر 38 دولارا للسهم. وأغلق سهم شركة «واي بي اف» أمس الاربعاء على 30,9 دولار في بوينس ايرس. وتجاهل الرئيس كارلوس منعم جهودا في اللحظة الاخيرة من جانب تحالف المعارضة في البرلمان لعرقلة الصفقة. وقام بالمحاولة الرئيس السابق راؤول الفونسين في ساعة متأخرة من مساء اول امس خلال اجتماع مع وزير الاقتصاد روك فرنانديز.



**خطة برازيلية... «قاسية»**

اقر مجلس النواب البرازيلي في وقت متأخر اول من امس بعض الاجراءات الاقتصادية المتعلقة بتشديد السياسة المالية في البلاد، وتستهدف الاجراءات زيادة الضرائب على الدخول واللجوء لتسريح اعداد من عمال القطاع العام. وفي الاطار يظهر الرئيس البرازيلي الذي ايد خطة البرلمان الساعية لانقاذ اقتصاد البلاد (ا ب)



## موجز

### مؤشرات على وجود نفط وغاز في المياه الإقليمية التوغولية

● اعلنت الحكومة التوغولية رسميا اكتشاف مؤشرات على وجود كميات من النفط والغاز الطبيعي في مياهها الاقليمية الامر الذي سيسمح بالبدء باستغلالها قبل نهاية العام الجاري. واشارت وكالة «ا ف ب» نقلا عن بيان حكومي الذي بثه وزير الاتصالات كوفي باتو عبر التلفزيون والاذاعة في أن ولحد، الى ان الشركة النروجية «بتروليوم جيو سرفيسز» التي اجرت عمليات التنقيب في الربع الاخير من العام الماضي، وصفت نتائج هذه العمليات «بأنها ايجابية».

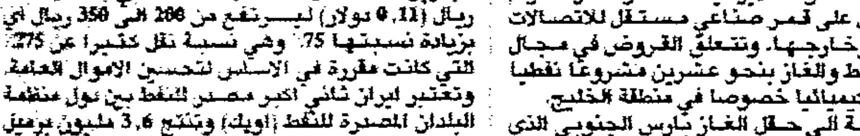
### حرب الصين ضد الفقر تعرضت لانتكاسة

● قال نائب رئيس الوزراء الصيني وين جياباو ان الفيضانات والجفاف في العام الماضي سببا نكسة لجهود الصين نحو القضاء على الفقر بحلول عام 2000. ونقلت «رويترز» عن وكالة انباء شينخوا عن وين قوله «الكوارث الطبيعية وعوامل اخرى خفضت دخل المزارعين في العام الماضي وهوت بمن كانوا أفضل من غيرهم مرة أخرى الى مستوى الفقر». وقال وين ان الصين تواجه «تحديات جسيمة» لانقاذ 40 مليون شخص من الفقر المدقع. واضاف ان هدف هذا العام هو تقديم الغذاء والملبس الكافي لعشرة ملايين من فقراء الريف وانتقد بعض الاقاليم لانها لا تأخذ الحرب ضد الفقر مأخذ الجد.

### توقعات بتراجع الناتج المحلي لكوريا الجنوبية في 99

● توقع لي كو سونج وزير مالية كوريا الجنوبية تراجع الناتج المحلي الاجمالي لبلاده بنسبة 5,5 في المائة خلال 1998 مقابل ارتفاع 5,5 في 1997. وقال الوزير أيضا ان الاقتصاد الكوري سيعاود النهوض ليحقق معدل نمو بنسبة اثنين في المائة هذا العام. وأكد لي في محاضرة القاها امس على كبار مديري الشركات ونقلتها «رويترز» «سيصل الهبوط الى أقصى مستوياته خلال النصف الاول من العام الحالي ثم يتحول الى النمو الايجابي في النصف الثاني». وأعلن البنك المركزي امس الاول تراجع الناتج المحلي الاجمالي 5,4 في المائة العام الماضي ولم تعلن بعد البيانات الرسمية للناتج المحلي الاجمالي في 1998. واضاف وزير المالية ان التقديرات تشير الى ارتفاع أسعار المستهلكين 7,5 في المائة في 1998 مقابل 4,5 في المائة في 1997. ويتوقع ان تستقر الاسعار عند معدل نمو ثلاثة في المائة هذا العام.

نائب رئيس البنك الدولي لجنوب آسيا جين ميشيل (يسار)، يهمس الى رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليك باي (يمين) خلال اللقاء الذي نظمته الأمم المتحدة في بانكوك والهادف الى مناقشة الابعاد الاجتماعية للأزمة الاقتصادية في آسيا (أ ف ب)



# إيران تسعى لاقتراض 9.5 مليار دولار لتمويل استثمارات محلية

طهران ـ أ ف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان مجلس الشورى الايراني سمح امس الاول الاربعاء للحكومة بالحصول على قروض من الخارج تصل قيمتها الى 9,5 مليار دولار لتمويل مشاريعها لاستثمار حقول النفط والغاز.

وخلال نقاش حول الميزانية سمح مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون للحكومة باستخدام ما مجموعه ستة مليارات دولار لتمويل مشاريع نفطية للسنة الايرانية 1378 (من مارس/ آذار 1999 الى مارس 2000).

وقال المصدر ذاته انه سيتم تسديد هذه الاستثمارات باعتماد نظام «اعادة الشراء» القاضي بدفع القرض من خلال الحصول على قسم من الانتاج. كما سمح للحكومة باستخدام استثمارات اجنبية بقيمة 3,5 مليار دولار منها مليار دولار للمشاريع البتروكيميائية، ومليار آخر لمشاريع البناء وسكك الحديد والمشاريع الزراعية وشبكة صرف المياه بالاضافة الى 300 مليون دولار لشراء اقمار صناعية للاتصالات واطلاقها.

وتسعى الحكومة الايرانية منذ نحو عشرة اعوام الى الحصول على قمر صناعي مستقل للاتصالات داخل البلاد وخارجها. وتتعلق القروض في مجال استثمار النفط والغاز بنحو عشرين مشروعا نفطيا وغازيا وبتروكيميائيا خصوصا في منطقة الخليج.

واضافة الى حقل الغاز بارس الجنوبي الذي وضعه قيد الاستثمار كونسورسيوم برئاسة شركة «توتال» الفرنسية، تتعلق المشاريع الاخرى خصوصا بالحقول النفطية في سلمان وبلال وسوروش ونوروز و«امنجي ـ ال ـ 1200» و«امنجي ـ ال ـ 1300» وحمك ومصفاة للغاز السائل في بندر عباس (جنوب) وانشاء مصاف للتكرير في جزيرة لافان (الخليج) وشيراز (جنوب).

وتعول الحكومة في ميزانية السنة المالية الايرانية الجديدة على 12,06 مليار دولار من عائدات الصادرات النفطية في البلاد اي اقل بخمسة مليارات من الدولارات عن ميزانية العام الفائت بسبب تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وقالت وسائل الاعلام الايرانية انه من اصل الـ12,06 مليار دولار من الواردات المتوقعة، ستبلغ قيمة صادرات النفط الخام 10,612 مليارات دولار، والقسم الباقي وهو 1,472 مليار من صادرات منتجات نفطية عديدة. وفي احتساب هذه العائدات المحتملة، حددت ايران سعر برميل النفط بـ11,8 دولار وهو يباع حاليا بنحو تسعة دولارات. ويمثل النفط حوالي 85٪ من عائدات ايران من العملات الصعبة ونحو نصف عائدات الميزانية الامر الذي يجعل الاقتصاد في البلاد مرتبطا بتقلبات سعر النفط.

وكان مجلس الشورى قد قرر الثلاثاء زيادة سعر البنزين المخصص للاستهلاك الداخلي بمعدل 0,06 ريال (0,11 دولار) ليرتفع من 200 الى 350 ريالا اي بزيادة نسبتها 75٪ وهي نسبة تقل كثيرا عن 275٪ التي كانت مقررة في الاساس لتحسين الاموال العامة. وتعتبر ايران ثاني اكبر مصدر للنفط بين دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وتنتج 3,6 مليون برميل يوميا بينها 1,1 مليون برميل مخصصة للاستهلاك الداخلي. ويتوقع ان تبلغ الديون الخارجية لايران 22,3 مليار دولار في نهاية العام 2000 في مقابل 21 مليار دولار حاليا.

# 4.2 مليار دولار مكاسب متوقعة لأستراليا من «أولمبياد 2000»

سيدني ـ رويترز: توقعت دراسة نشرت امس ان تحقق دورة الالعاب الاولمبية التي ستستضيفها استراليا عام 2000 للاقتصاد الاسترالي مكاسب قدرها 6,5 مليار دولار استرالي (4,2 مليار دولار اميركي) خلال الفترة حتى منتصف عام 2006. وقالت الدراسة التي اعدتها مؤسسة ارثر اندرسن الاستشارية ان اهم القطاعات التي ستستفيد من الاولمبياد هي الانشاءات والنقل والاتصالات والسياحة.

وقال فيليب اندرسن مدير التحليل الاقتصادي في المؤسسة الاستشارية «اظهرت الدراسة ان استضافة سيدني للدورة الاولمبية سينجم عنها آثار ايجابية للغاية على جميع قطاعات الاقتصاد تقريبا». واكدت الدراسة ان الانشطة المتعلقة بالاولمبياد ستخلق حوالي 7500 وظيفة جديدة سنويا رغم ان معظم فرص العمل ستتركز في عام 2000.

وقال معدو الدراسة وهم من مجموعة التحليل الاقتصادي في مؤسسة ارثر اندرسن ومركز التحليل الاقتصادي الاقليمي ان دراستهم تختلف عن دراسات سابقة في انها تضمنت تأثيرات الازمة الآسيوية وعوامل اخرى مثل محدودية اسواق العمل. وتعرضت الدراسة للآثار المحتملة للازمة الآسيوية على اعداد السائحين المتوقعة في فترة الاولمبياد فاشارت الى انه في حالة تراجع اعداد السائحين المتوقعة بمقدار النصف ستنخفض المكاسب الاقتصادية الاجمالية للبلاد بمقدار الربع.

واستشهدت الدراسة بالتقديرات الاخيرة لمجلس توقعات السياحة في استراليا التي توقعت زيادة زائري البلاد خلال الفترة حتى 2006 بمقدار 1,5 مليون سائح يتوقع أن يصل انفاقهم الى حوالي 2,7 مليار دولار استرالي. وخلال فترة الدورة يتوقع زيادة عدد الزائرين لسيدني 700 الف سائح يوميا في المتوسط.

# دول غربية مانحة توافق على تقديم أموال لصندوق التنمية الأفريقي

ابيدجان ـ رويترز: قال بنك التنمية الافريقي ان الدول الاعضاء وافقت على تنشيط صندوق التنمية الافريقي الذي يقدم قروضا بشروط ميسرة بتقديم مبلغ 3,38 مليار دولار لفترة السنوات الثلاث من عام 1999 الى عام 2001.

وقال بنك التنمية الافريقي في بيان «الزمن القياسي الذي تم التوصل فيه الى الاتفاق بشأن مستوى تنشيط الصندوق يعكس ثقة الدول المانحة التي تجددت في هذه المؤسسة»، مضيفا ان الامر لم يحتاج لاكثر من خمسة اجتماعات كاملة. ويقدم الصندوق قروضا بدون فائدة تسدد على خمسين عاما مع فترة سماح عشر سنوات. ويركز الصندوق على تقليل مستوى الفقر.

وبموجب المعايير الصارمة للبنك الافريقي للتنمية السارية منذ أواسط التسعينات فان 39 دولة من 53 دولة افريقية غير مؤهلة للحصول على قروض من البنك نفسه لانها تواجه متاعب في سداد قروض تحمل اسعار الفائدة السارية في السوق. وبالتالي فان هذه الدول تعتمد بشدة على الصندوق.

وكانت الدول الغربية المانحة للمساعدات قد استخدمت في الماضي المفاوضات بشأن الصندوق لتمرير اصلاحات في البنك الافريقي للتنمية. وتم تجميد الصندوق لمدة عامين من عام 1994 الى ان توافق الدول الافريقية على تغييرات الادارة الكاسحة في البنك الافريقي. والمبلغ الذي تم الاتفاق على تقديمه لصندوق التنمية الافريقي أكبر من اخر مبلغ قدم للصندوق وكان يبلغ 2,3 مليار دولار في الفترة من عام 1996 الى عام 1998. وفي بداية المفاوضات في مايو (ايار) عام 1998 كان مسؤولو البنك الافريقي للتنمية يتحدثون عن مبلغ 4,15 مليار دولار من الاموال الجديدة. غير انه كان ينظر الى ذلك المبلغ على انه طموح وقال مسؤول كبير اول من امس الاربعاء ان البنك الافريقي راض عن المبلغ الذي سيقدم لتنشيط الصندوق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

## جاذبية نسيج النول تبقيه حيا في لبنان

● تميز اللبناني نزيه باز بإجادته فن النسيج على النول فاستحق جائزة تقديرية في مهرجان «البساط الحرفي» الذي اقيم في الاردن لمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني والعشرين للمجلس العالمي للحرف ـ فرع آسيا. وسلطت هذه الجائزة الاضواء على حرفة نسيج النول اليدوية والمهددة بالاندثار نتيجة طغيان السلع الاستهلاكية على الاسواق اللبنانية على حساب الدقة والجودة والبراعة.

وتعتبر آلة النول تحف فنية بحد ذاتها، وهي مصنوعة من الخشب، وقد ازدهر فن النسج تحديداً على آلة النول في لبنان منذ عام 1918 وشهد في تلك الحقبة عصراً ذهبياً وصلت اصداؤه الى كامل دول الشرق. وتتألف آلة النول من «السدى» و«اللحمة»: الاولى تثبت فيها الخيوط الافقية للنول، واللحمة هي الخيوط الاخرى التي تربط بين الخيوط الافقية لنسج القطع المختارة من الاقمشة.

(عالم الشرق الأوسط)



المصمم الإيطالي داميكو يتحدث لـ «الشرق الأوسط» متذكراً رفيقه الراحل:

# عرفت فيرساتشي دافئا.. بسيطا ومحبا للناس

بعد مقتل مصمم الأزياء جياني فيرساتشي في ولاية ميامي الأميركية صيف عام 1997 نشرت الصحف الكثير عنه، وانهمكت في رواية اخبار تقديمه لأبناء شقيقته دوناتيلا في وصيته، ومن هي الاطراف التي من مصلحتها الاجهاز عليه، والاشاعات حول علاقة شقيقته بأخيه سانتو، وأجريت مقابلات ونشرت صور أخته الحزينة الناجحة... ولسبب ما اختفى انتونيو داميكو رفيق جياني طيلة سنين عديدة، والذي كان معه في ميامي خلال ذلك الصباح المأساوي.

**دافني باراك تلتقيه في ميلانو وتجري معه هذا الحديث:**

فيرساتشي مع شقيقته دوناتيلا

بقضاء ساعات مع انتونيو داميكو في مكاتبه في ميلان، بعد مرور عام ونصف العام على حادث اغتيال صديقه فيرساتشي اطلعت على جانب خاص وغير معروف لفيرساتشي: دفئه وحبه للناس وبساطته، على العكس تماماً من صورة الأبهة التي تركها وراءه.

اصدر داميكو قبل ليلة من موعد مقابلتنا دفعته الجديدة من الألبسة الرجالية والنسائية، الأمر الذي كان وراء قدوم صديقه الوفي إلتون جون من لوس انجليس ليكون بمقدوره «تقديم يد العون لصديقه» في هذه المناسبة. وتميزت المجموعة بغلبة الملابس الرجالية على النسائية، واللون الأسود، والأقمشة الجلدية للجنسين. تصميمات بسيطة ولكنها تشع بالأناقة.

● سألت داميكو: كيف تشعر بعد اطلاقك مجموعتك الجديدة؟

ـ اشعر بأني تشرفت... حقيقة، بانجذاب انتباه الناس لي، وبقدومك الى هنا لاجراء هذه المقابلة معي.

● متى قررت البدء في طرح تصاميمك الخاصة؟

ـ قررت ذلك في أواخر شهر مايو (أيار) الماضي. فبعد رحيل فيرساتشي كنت بحاجة الى قضاء بعض الوقت وحيداً، للتفكير اثر ما جرى...

● تعني الجريمة؟

ـ نعم، كان عليّ التفكير في حياتي، وفي المستقبل... وعندما تركنا فيرساتشي لم أكن أدري ماذا سأفعل او الى اين سأذهب، الشيء الوحيد الذي كنت متأكداً منه ان عليّ ان اغادر.

● لماذا؟

ـ لأنه لم يعد هناك اي سبب يدعوني للبقاء هناك. لقد مات جياني... وهناك دوناتيلا وسانتو والأطفال، ولكن لم؟ لم البقاء؟ كل اصدقائي حينها ستينغ وإلتون جون كانوا يقولون لي: «تمالك نفسك وكن قوياً».

### يوم الجريمة

● كنت صباح اليوم الذي قتل فيه جياني في المنزل: هل تستطيع الكلام حول هذا الموضوع؟

ـ ارغب بنسيان كل ما يتعلق بذلك الصباح. لقد كان ما حدث في غاية الفجيعة، وقلب حياتي كلها في ليلة واحدة. وكنت عاجزاً عن ادراك ماذا... ماذا اعمل هنا، ما السبب الذي يدعوني الى البقاء هنا بعد ما جرى.

● كم من السنوات قضيتها برفقة جياني؟

ـ اربع عشرة سنة.

● قصة صداقة حميمة دامت اربع عشرة سنة؟

ـ نعم.. لقد احببته طيلة تلك المدة. والآن يجب عليه ان يرقد بسلام، انا متأكد انه يرقد بسلام الآن، وهذا الاعتقاد هو الذي يدفعني لمواصلة حياتي، أعني.. انتهى كل شيء، وليس بمقدور أي كان عمل اي شيء، وانا اعلم ان القول بهذا غباء! اذ اجلس امامك الآن بينما أسائل نفسي مرة اثر مرة ـ لم يكن هناك اي داع لموته ـ لماذا؟

● هل خطر ببالك ترك عالم الموضة وتصميم الأزياء؟

ـ مرات عديدة... بعد قضاء اكثر من عشرين سنة في هذا المجال، وعندما توقفت تماماً... بالرغم من يقيني ان جياني لو كان حياً لكانت رغبته في ان استمر... تغيرت حياتي والاشياء من حولي، وفي ما بعد، وبعد تأمل، اعتبرت ان مقتل جياني كان بمثابة علامة لأحول مسار حياتي مرة اخرى وأعود الى عالم تصميم الأزياء.

### صداقة مع العائلة

كان يتحدث بصوت خفيض جداً اثناء تصويرنا المقابلة في مكتبه الزجاجي بميلانو. وبالجوار منه وعلى فراش صغير كان يرقد سلقانا ذو الثلاثة أشهر، وحوله جرو صغير هدية من التون جون. اما المكتب فكان ضاجاً بباقات الزهور لتهنئته بالمجموعة الاخيرة من تصاميمه. ومن بينها كانت باقة ضخمة من دوناتيلا فيرساتشي.

ـ لقد ارسلتها دوناتيلا لي هذا الصباح، مما اصابني بالدهشة.. بالدهشة الحقيقية..

● لماذا؟

ـ لأنه عند وصول هذه الباقة الضخمة لم اكن اتوقعها...

● أعتقد ان الناس ربما كانوا اكثر حيرة منك لأنها لم تحضر العرض الافتتاحي لمجموعتك.

ـ انها لم تحضر بالفعل، مع اني كنت اعتقد طيلة الوقت بأنها ستحضر، ثم علمت ان عليها ان تكون في مكان آخر.. وبأنها، لن... لهذا السبب أنا مندهش..

● هل واصلت علاقتك بها بعد موت جياني؟

ـ كلا لا شيء يبقى على حاله، فقد سرت في اتجاه، وهي سارت في اتجاه آخر. علاوة على اني بالكاد اجد الوقت لرؤية امي وهي تسكن على بعد نصف ساعة من هنا. لا...

● في الجهة المقابلة، حضر التون جون، الذي تسلم جائزة جديدة في لوس انجليس، الى ميلانو ليحضر العرض الافتتاحي لتصاميمك الجديدة.

ـ نعم لقد اتصل بي عبر الهاتف وقال: «انا لا استطيع التحدث اليك عبر الهاتف اكثر من ذلك، انا آت بالطائرة». نعم انا في غاية التأثر من موقف التون وعدد من الاصدقاء، انهم اعز شيء في حياة الواحد منا.

### علاقة الفنان والتاجر

● هل ستقوم بتصميم أي جديد له؟

ـ اذا طلب مني. لا.. وحتى ان لم يطلب مني.. سأقوم بذلك.

● واصل الحضور البارحة خلال مطالعتهم مجموعتك الجديدة مقارنتها بتصاميم فيرساتشي، هل هذا يسبب لك اي نوع من الضيق؟

ـ هل كنت ممن قارنوا؟

● نعم لقد قارنتها خصوصاً عندما دققت جيداً في عدد من المعروضات.

ـ لا اعتقد بوجود اي سبب يدعو لعقد المقارنات، فتصاميم جياني تتسم بالفخامة والأبهة، بينما اقوم بتصميم الملابس البسيطة.

● لكن كل من تصاميمكما تتسم بالاثارة!

ـ ليس تماماً، فملابسي التي اصممها عملية، وانا اردت بمجموعتي الجديدة التأكيد على رغبة الرجال والنساء مع قدوم الألفية الثالثة، في ارتداء الوان واقمشة متشابهة، ولكني اردت النساء ان تظهر بمظهر انثوي، والرجال بمظهر رجولي. ولا اعتقد بأني انجزت ما اريد تماماً، وكنت غير راض عن عدد من الاشياء في الافتتاح، اذ كانت هناك اخطاء لم استطع تصحيحها لأن عليّ الفراغ في الوقت المطلوب.

● ما ذكرته هو الفرق بين كونك فناناً فحسب وبين بداية تأسيس عمل تجاري.

ـ بالضبط، وهذا ما احاول تعلمه الآن.

● هل قمت بزيارة البيت الذي قتل فيه فيرساتشي في ميامي؟

ـ كلا، كلا... فذلك مرعب للغاية ولا اقدر على ذلك. ربما افعل ذلك يوماً ما.. سأعود الى ميامي ولكني ابدا لن اقترب من ذلك البيت. لقد كان جياني يسكنه لقضاء الاجازات فحسب، وكلانا احبه.

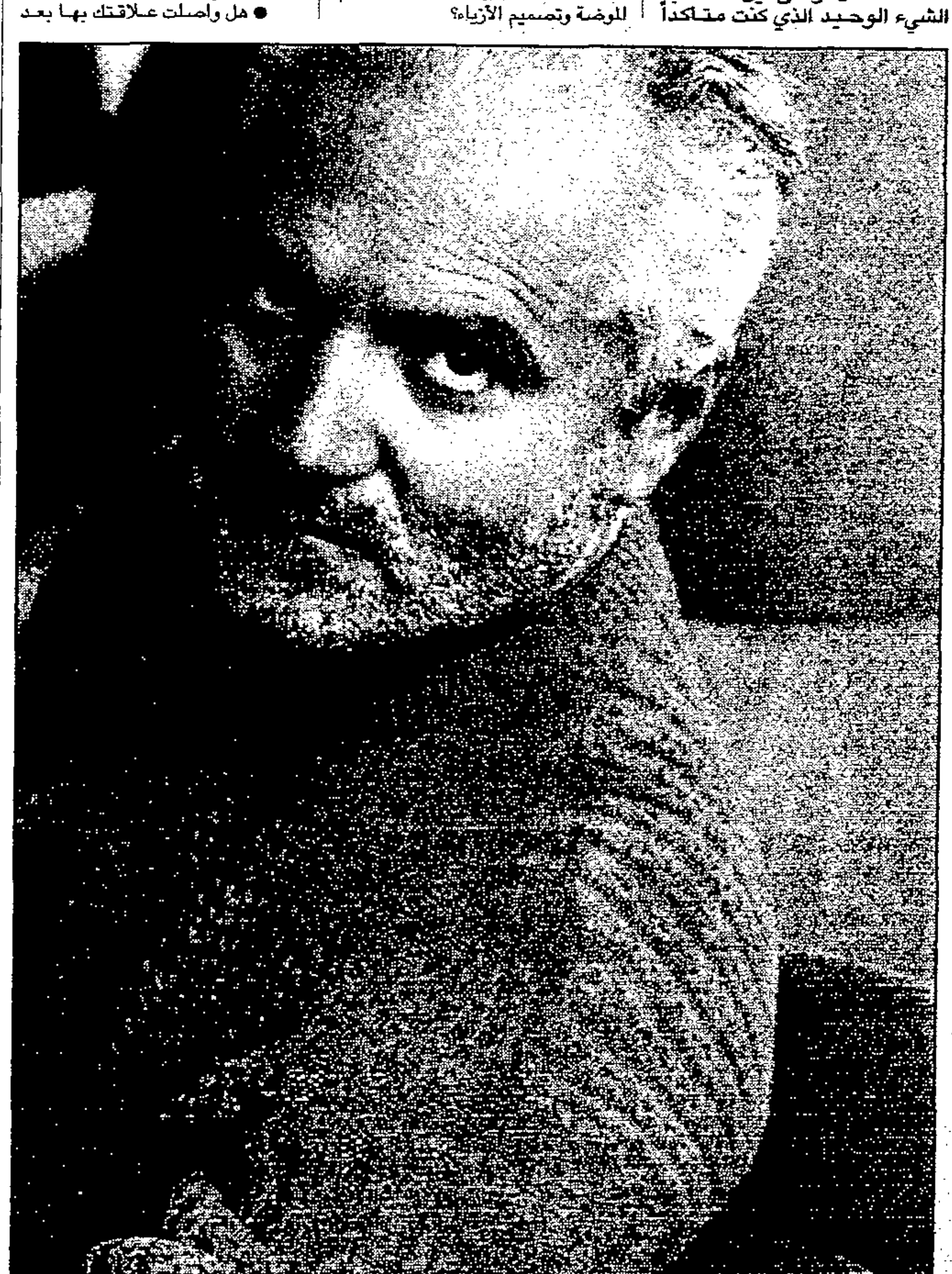
● اطلعتني دوناتيلا كيف انها عانت من مشاعر الذنب التي انتابتها لاعتقادها بأنها لم تكن قادرة على حماية جياني: هل تساورك انت الآخر اية مشاعر ذنب مشابهة؟

### رجل غريب الأطوار

ـ لكن جياني لم يكن يحب لعب دور الشخصية المهمة. لقد كان يكره الحراس الشخصيين. ولم تنفع ابدا كل محاولاتنا أنا ودوناتيلا في اقناعه العدول عن ذلك. لقد كان جياني رجلاً غريباً.. رجلاً بسيطاً. لقد استأجرنا له حراساً شخصيين وكان يضيعهم. انه القدر وهو فوقنا جميعاً، وليس مهماً كيف، ولماذا واين. يا له من رجل مجنون (يقصد قاتل فيرساتشي). اذا ارادوا قتلك سيفعلون، وسيعثرون عليك في اي مكان تكونين.

● هل عندك الآن حراس شخصيون؟

ـ أنا؟ لماذا؟ انا وحراس شخصيون؟ ما يقع مقدر لنا من فوق.



● تعني كل ذلك قدر لا مناص منه؟

ـ نعم. اذا كان مقدراً حدوث ذلك فسيحدث. انا رجل بسيط احب التمشي في شوارع ميلانو، وشرب القهوة في المقاهي.. حراس شخصيون؟ ربما كان هذا جيداً لشخص مثل التون جون. وجياني بكل شهرته كان يحب التمشي في الشوارع، واعتاد الناس على ايقافه وسؤاله: «هل أنت جياني فيرساتشي؟ نحن نحب مجموعة تصاميمك» لقد كان بسيطاً مثلي.

● هل تستطيع ان تسترجع آخر صورة لفيرساتشي في ذاكرتك؟

ـ كان متمدداً على مقعد طويل في بيته بميامي، مستغرقاً في نوم عميق، بعد اصداره لمجموعته الاخيرة في باريس، وكان في غاية التعب، وقمت حينها بإيقاظه قائلا: «لم تنام هنا؟ إذهب الى السرير».

● اخبرتني دوناتيلا ان جياني هيأها لخلافته منذ ان كان مريضاً (كان مريضاً بالسرطان): هل تكلم معك حول هذا الامر ايضاً؟

ـ كنت افضل القيام بتشجيعه فترة مرضه، وكنت منشغلاً في شد ازره ورفع معنوياته. سيما وان سرطان جياني لم يكن من النوع الشديد. وكان يفضل ان تتسلم دوناتيلا ادارة اعماله، لأنه لم يكن يرغب في مواصلة العمل الشاق حتى آخر يوم في حياته. لقد كان يرغب في ان يعمل اقل ويستريح اكثر ليتمتع بالحياة.

### حلم بإجازة

● يظهر انك كنت تعمل بجد، وانك تحلم بإجازة؟

ـ أوه.. إجازة في مارس! لديّ صديق يملك بيتاً في سانتا دومنجو سأذهب هناك. وبعدها سأتوجه الى نيويورك ولندن لزيارة اصدقائي. كما احلم بالذهاب الى كوبا، لأني لم ازرها ابداً.

● احذر لا تذهب الى هناك خلال الصيف، فهي لا تطاق من الحر والرطوبة.

ـ هذا هو الأمر السيئ فيكم ايها الاميركيون، انكم تنسون ان العالم مليء بالعيوب. ولكن بوجود المكيفات الهوائية اصبح بالامكان تغيير العالم الى ما ترغب به.

● يبدو ان غضبك على الاميركيين يتجاوز المكيفات الهوائية، ربما بسبب كل ما كتبته الصحف الشعبية في اميركا بعد جريمة قتل فيرساتشي؟

ـ لقد كتب الكثير.

● لقد قرأت في بعضها عن علاقة للمافيا بجريمة قتله، وعن مرض فيرساتشي... برأيك ما مقدار صحة ما كتب بعد الاغتيال؟

ـ على اقل تقدير 90 في المائة (مما كتب) كان كذباً محضاً. لقد كنت في حالة مرعبة في الأساس وضاعف من تعبي آنذاك انه كان يترتب عليّ قراءة كل تلك الأكاذيب...

● اذا قدمت بعد خمس سنوات من الآن لاجراء مقابلة معك، اين تحب ان تكون وصلت في عالم التصميم؟

ـ أحب ان اوسع من عملي، وأفتتح فروعاً لي في نيويورك ولندن والمانيا. أحب ان اكون ناجحاً.

مسرح الكابوكي يعرض أحزانه في عاصمة السويد

# مشاهد غرامية من الفولكلور الياباني

مسرحيات

استوكهولم: من فاضل الجاف

لمسرح الكابوكي الياباني مكانة متميزة في التقاليد المسرحية اليابانية الأربعة العريقة (الكابوكي والنو وكيوغين و بونراكو) التي يؤدي فيها الرجال الادوار النسائية.

ويعتقد الباحثون المسرحيون ان مسرح الكابوكي نشا من نوع خاص من عروض التسلية يعود في اصوله الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة. اما قواعده الصارمة فقد تبلورت بشكل عملي سنة 1629، حين منعت النساء من التمثيل في مسرحيات الكابوكي بسبب تفشي الرذيلة بينهن، اعقب ذلك قرار آخر يمنع مشاركة صنف خاص من الرجال ايضا، ممن كان يشتبه في امرهم والمتهمين بالشذوذ. وقد سمح بالتمثيل للشيوخ والدميمين من الرجال فقط، اضافة الى الذين فقدوا شعرهم واصيبوا بالصلع التام. ويطلق على الرجال المختصين بتمثيل الادوار النسائية اسم (اوناغاتا - Onagata). وتدور القصة الرئيسية في مسرح الكابوكي حول الصراع بين الواجب والاحاسيس الانسانية العنيفة، تلك التيمة التي ما زالت تحتل المكانة الرئيسية في مسرح الكابوكي الى يومنا هذا.

اما تاثير الكابوكي على المسرح الاوروبي فقد انتقل من خلال تأثر المخرج الروسي الكبير فيسفولد ميبرهولد بهذا الفن المسرحي الخشن (على حد تعبير بيتر برووك) حيث اعتبره نموذجا حقيقيا ومنبعاً غنياً للأسلبة والفن المجازي المناهض للطروحات السايكولوجية التي غزت المسرح الاوروبي واصابته بالعقم. ومن خلال تلميذه المطيع، سيرجي ازنشتين، انتقلت تاثيرات الكابوكي الى السينما ثم الى بريخت في المانيا، والى باربا في الدنمارك، واريانا مونوشكين في فرنسا.

ويذكر ان الفرقة اليابانية الشهيرة (كانكورد تاكامورا) التي زارت العاصمة السويدية استكهولم اخيراً وقدمت عروضاً على مسرح المدينة، هي من اشهر الفرق التي تحمل عينات اصيلة من عروض الكابوكي الى اهم مسارح العالم في الوقت الحاضر. فقد زارت 35 بلدا، وتعتبر استوكهولم المدينة المائة بين مدن العالم التي عرضت فيها الفرقة اعمالها. وتتالف الفرقة من خمسة عشر ممثلا وعازفا، مع خلفية غنية من المران وخبرة طويلة قوامها اربعمائة سنة. فالمعروف عن هذه الفرقة انها تتدرب بشكل متواصل على الرقص والحركة والاداء، بالاضافة الى تشخيص عدد هائل من الادوار المختلفة على مدى ثلاثمائة مسرحية من طراز الكابوكي. وتقوم اسرة ناكومارا بادارة الفرقة فنيا.

وفي المسرحية الحالية «الاسد العجوز والاسد الابن» يمثل تاكامورا الاب دور الاسد العجوز وقد كان ذات يوم يمثل دور الاسد الابن او الشاب عندما كان شاباً، في حين يقوم ابن العائلة الآن بدور الاسد الشاب، حيث يامل ان يمثل دور الاسد العجوز عندما يهرم الشيخ.

ويوصف الكابوكي عادة بمسرح الجمال الذي يعكس الالوان الزاهية والحركات الموسيقية والاشارات المتناغمة مع طرح مفاهيم البطولة والشجاعة النابعة من المغامرات الخارقة. والكابوكي، من حيث الاسلوب، يجمع بين الدقة والكثافة والايجاز في اللغة، ولعل هاتين الصفتين وحدهما تشكلان قاعدة مشتركة بين مسرح (الكابوكي) ومسرح (النو)، الا انهما تختلفان في الرسالة والوظيفة وفي علاقتهما بالجمهور المتلقي.

فالكابوكي مسرح شعبي، قائم على فكرة المواجهة والتصادم، وهو مسرح للغضب والحقد والحزن والاحاسيس العنيفة، التي تقدم بصورة خشنة ومباشرة، بينما يعكس مسرح (النو) عالماً مفعماً بالتامل والروحانية الساكنة، فهو مسرح سكوني يتعامل مع الاعماق الانسانية السحيقة.

والكابوكي مسرح الانماط (الكليشيهات) المسرحية، ويعبر تعبيراً تاما عن المؤثرات الاجتماعية العنيفة. ويقسم الاداء الاسلوبي في الكابوكي (*) الى نوعين:

1 - اراغوتا، وهو النوع الذي كان شائعاً في مدينة (ايدو) طوكيو سابقاً، وهو نوع خشن، يضم عددا من المحاربين والابطال والمتمردين ذوي القوى الخارقة، ويسود في هذا الطراز اجواء المبالغة والبهرجة بغية اظهار صفات البطولة والشجاعة.

2 - كيوتو، وجاء الاسم من مدينة كيوتو، ويسمى بـ(واغوتو - Wagoto) اي النائم، وهو طراز يتم فيه تجسيد الحياة بشكل اكثر نعومة وشفافية. وتكون الحلي والماكياج والملابس والملحقات المسرحية في هذا الطراز اقرب الى اشكالها الطبيعية في الحياة اليومية.



تاكامورا في دور الأسد العجوز

ولعل الفارق الآخر بين التقاليد العريقة لمسرحي الكابوكي والنو، يكمن في تشخيص الممثل للدور او للشخصية المسرحية، ففي مسرح (النو) يجد الممثل حرية اكثر في تفسيره الشخصي للدور الذي يمثله، بينما الكابوكي لا يسمح للممثل بتفسير الادوار التي يقوم بها، انما يخضع لتدريب على المفردات التقنية، كفنون الرقص التي تسمى (كاتام - Katam) وهو عبارة عن مجموعة من الحركات الايقاعية الصارمة، تحمل دلالات سيموطيقية دقيقة، انتقلت من جيل الى آخر عبر تاريخ طويل بغية الحفاظ على جوهرها وعدم التفريط فيها.

ويمثل عام 1868 نقطة تحول في تاريخ تطور مسرح الكابوكي، اذ فيه جرت اصلاحات وتغييرات جذرية على هذا المسرح اطلق عليها (ميجي Meije) تضمنت اقتصار الكابوكي على المواضيع التاريخية والحكايات والقصص التراثية، والعمل على تجنب القضايا المعاصرة بغية الحفاظ على اصالة هذا الفن وعراقته.

وتدور المسرحية الكابوكية، بشكل عام، حول قصة حب عنيف بين ساموراي وامراة فتانة، ذات مواهب متعددة لكن منزلتها الاجتماعية لا تحسد عليها، فينتهي الامر بانتحار الحبيبين. وغالبا ما تحتوي هذه الحكايات على عدد من التجار، ويعود تفسير ذلك الى ان طبقة التجار بدأت بالنمو والنهوض في القرن السادس عشر، وكانت تشعر بحاجتها الى اكتساب مكانة مرموقة في المجتمع الذي لم يكن يحمل تجاهها الاحترام على المستوى الثقافي، فلجأت الى تبني فرق الكابوكي والاغداق عليها لادخال بعض التجار في حبكة مسرحياتها واظهارهم كاناس يتحلون بمزايا النبل والشامة.

وبشكل عام فإن مسرح الكابوكي هو مسرح اللامألوف واللامعقول والمبالغة والكروتيسك، وقد كان مفهوم كابوكي يعني تجسيد شيء خارق وشاذ ومرعب، خارج التقاليد والأعراف. فالذين تطلق عليهم تسمية (كابوكي موتو) في الماضي كانوا لاعبين يتجنبون الاسلوب الواقعي في الاداء عن طريق استخدام الألبسة والازياء والاقنعة غير المالوفة، اضافة الى استخدام الملحقات المسرحية باشكال مبالغ فيها، كاستخدام السيوف والرماح الطويلة جداً، او استخدام الغليون بطول عدة امتار.

في العرض الذي قدمته فرقة (كانكورا) باستوكهولم في الشهر المنصرم، شاهد جمهور المسرح السويدي مقطعاً طويلاً من مسرحية (رينجيشي Renjishi) الماخوذة من حكاية صينية، تدور حول العلاقة بين اسدين (الاب والابن)، حيث نتتبع منهج الاب الصارم في تربية ابنه الاسد الصغير، واعداده ليتمكن من مواجهة قساوة الحياة، وذلك بتدريبه على فنون الدفاع والوثوب والانقضاض، وتبدأ المسرحية بدخول الاسدين وهما يلبسان قناعين خشبيين، وملابس باللونين الابيض والاحمر.

وعلى الجبال الشاهقة ينمو قلق الاب على ابنه حين يكتشف عدم قدرة الابن على الدفاع عن نفسه، وهو يحاول ان يدفعه الى الامام دفعاً. وهنا يتم التعبير عن العلاقة بين الاثنين بالرقص التعبيري.

واثناء تجوالهما في عالم محفوف بالمغامرات، يحضر اثنان من رجال الدين البوذيين وهما يتخاصمان حول مذهبهما الديني الذي انقسما حوله، ويتناقشان حول ايهما بامكانه الدفاع عن نفسه لو هاجمهما اسد في البرية. لكن الاثنين يوليان الادبار هاربين عندما تهب رياح عنيفة، فيعتقدان ان ثمة اسدا مقبلا عليهما. وفي نهاية العرض يدخل الاسدان، الابن والاب، وهما يحملان شعراً طويلاً (باروكة) جميلاً طوله عدة امتار وبملابس ساحرة، ويشرعان في الرقص العنيف لاظهار قواهما وعرض عضلاتهما.

* بالنسب لشرح قواعد الكابوكي، تمت الاستفادة من دراسات الباحثة السويدية كريستينا نيغرين المختصة بالمسرح الياباني والصيني.

في مشكلات الثقافة والتنوير

# «الوعي المغترب» وصراع الشكل والمضمون

قضايا

نبيل ياسين

**• كانت النهضة الغربية مشروعا مناهضا للواقع بينما النهضة في الشرق قامت وتقوم على المصالحة مع الواقع**

**• هناك صراع خفي، لكنه يتجلى أحيانا بصورة واضحة، بين الشكل والمحتوى في العالم العربي**

**• العلاقة التي نشأت بين علم الكلام والفلسفة اليونانية في العصر العباسي الأول لم تتكرر مرة أخرى**

يبدو للباحث في قضايا النهضة والتنوير في العالم العربي اننا خلطنا بين اتجاهين في تاريخنا الاجتماعي الحديث هما النهضة والتنوير. وهذا الخلط ليس منهجياً فحسب، وإنما احال الوظيفتين إلى طور واحد. ومن الواضح أن عصر النهضة العربية انشغل بمهمة بدت شبه مستحيلة وهي ردم الفجوة الحضارية بين الحضارة العربية الإسلامية وبين واقع القرن التاسع عشر.

يبدو الحرص على هذه النهضة هو الرد على الآخر - الغرب. وإذا كانت النهضة الغربية قامت على فكرة الاحياء، فإن هذا الاحياء قام على تجاوز فترة الانقطاع بين اليونان وأوروبا بعبور جسر الحضارة العربية الإسلامية التي ردمت الفجوة بين اليونان وأوروبا وتم عبورها وتجاوز فترة الانقطاع التي انشغلت فكرة النهضة العربية مقابلها بعبور جسر مستحيل وهو جعل النهضة الأوروبية نفسها جسراً للعودة إلى الماضي الحضاري للعرب. فضلاً عن ذلك فإن النهضة الأوروبية قامت على فكرة التجاوز بعد التنوير الكبير الذي مارسه الفلاسفة والمفكرون والكتاب التنويريون والموسوعيون من ديكارت وفولتير وموتسكيو وروسو وغيرهم، خاصة الأطروحات التي لعبت دوراً في تثبيت أولوية الدولة على الكنيسة والتي قادت إلى الدول الوطنية والقومية الدستورية.

وإذا كان من مناسبة للمقارنة بين نجاح النهضة في الغرب وتعثرها في الشرق فإن هذه المقارنة لا تصمد في البحث. فالنهضة الغربية كانت مشروعاً مناهضاً للواقع بينما النهضة في الشرق قامت وتقوم على المصالحة مع الواقع. وهذه المصالحة تقوم على التطويع، وكان هذا التطويع يقتضي انتقائية تجمع بين متناقضات أحياناً كما جمعها الفكر السياسي القومي العربي وفشل في إعادة صياغتها للعالم العربي - الإسلامي.

إن مفهوم النهضة ليس مفهوماً ثقافياً فحسب، فهو يقوم على أسس اجتماعية واقتصادية وثقافية متعددة تتحرك في إطار يجعلها باتجاه واحد على عدة مستويات. تشكل الثقافة التنويرية احد هذه الاسس وتؤطرها في إطارها الثقافي.

قد يبدو الإطار الثقافي العربي، بما هو عليه اليوم، في صورة سلبية، إلا أن الصورة الإيجابية تبدو في أن الثقافة العربية لم تعد ثقافة هامشية. فقد تطورت بشكل ملحوظ. لكن المشكلة تكمن في أن الوعي الثقافي العربي ما يزال ردود افعال يختلط فيها الرد على الآخر، سواء كان سياسياً أم ثقافياً، محلياً أم عالمياً في وقت يعيش فيه المجتمع في حدود المعتاد والموروث. وفضلاً عن ذلك تلعب المفاهيم المطلقة دوراً ثابتاً وأساسياً. إن مطلقية المفهوم تغطي على واقع يدور فيه الصراع بين الإيديولوجيا والتنوير. وما نحن بحاجة ماسة إليه هو تاسيس رؤية لوضع نسبية المفاهيم في إطار واقعي. فمفاهيمنا الثقافية ما تزال مطلقة سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية.

هناك صراع خفي، ولكنه يتجلى أحياناً بصورة واضحة، بين الشكل والمحتوى في العالم العربي. والقضية ليست مقتصرة على التوارث الطويل لاهمية الشكل في الحياة الاجتماعية والثقافية. هذا التوارث الذي يضفي على الأشكال قدسيات مختلفة، عشائرية ودينية وطبقية وغير ذلك، إنما تمس أيضاً المصالح المرتبطة باستمرارية هذا الشكل وعصرانيته التي تفرض بشكل مستبد. وقد تجلى الصراع بين الشكل والمحتوى في السبعينات والثمانينات في الغزو الريفي للمدينة ومحاولة إحلال تقاليد الريف وشكلها على المدينة العربية. وما يزال الشكل هو مثار الجدل أكثر من المحتوى.

يسود قصور واهم عن الثقافة ودورها في المجتمع. مشكلة العلاقة بين الثقافة والمجتمع تلخص المشكلة العامة التي يتوصف من خلالها المجتمع العربي بالانحطاط والتخلف. فالثقافة لم تعد إطاراً محسوساً للمجتمع والإطارات الثقافية التي تتحكم في تحولات المجتمع العربي اخذت سمات بنيوية وسياسية وفكرية اكثر. المجتمعات العربية في حالات انتقال عشوائية ومرتبكة. لا مكان للمدينة الفاضلة التي نادى بها افلاطون او الفارابي. والسلطة الحاكمة لم تعد سلطة ثقافة. هي إما سلطة حزب، أو طغمة، أو عشيرة، أو عائلة، أو زمرة. نعم، هكذا كان التاريخ بشكل ما. لكن العصور تختلف. والثقافة التي لم تعد مؤسسة مدنية اصبحت جزءاً من سلطة ومؤسسات الدولة.

الثقافة العربية اليوم لا تحلل وتدرس على أنها تراكم نوعي لمجموع تيارات واتجاهات وأفكار المجتمع العربي، وإنما تجري دراستها غالباً وتقديمها على أنها إنتاج محدد الفكر منعكس عن الحالة السياسية للعالم العربي. وبهذه الصورة تبدو منتوج مجموعة أو فئة محددة. من النادر أن نعثر في الدراسات المقدمة في علم لاجتماع الثقافة، أو حتى في ما يكتب بصورة نقد، على الثقافة بوصفها مساراً أو تياراً صبت فيه جهود مئات المثقفين العرب بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم وان إنتاجهم الثقافي هو نتيجة واقعية للصراع بين هذه المشارب والتوجهات. ورغم واقع الانغلاق السائد مقابل واقع النقل الآلي للأفكار والقيم الغربية، هناك إنجازات ثقافية على صعيد تجديد اللغة، وإضافات ذهنية عميقة على صعيد الصورة، ونقلات كبيرة في الإيقاع والموضوع، وانفتاح واسع على المخيلة الإنسانية الحديثة، وتفاعل مع تيارات ثقافية متعددة في العالم المعاصر. ولا ننسى أيضاً أن حركة الثقافة العربية وضعت الإنسان العربي أمام العصر الذي يعيش فيه وجعلته شاهداً على الثقافات الإنسانية الحديثة. طبعاً للبعض مآخذهم على بعض هذه الإنجازات. وهذه المآخذ تنطلق من مواقع مختلفة منها ما هو تقليدي أو سياسي أو اجتماعي، لكن ذلك لا ينفي أن إنجازات الثقافة العربية على المستوى المدني هي إنجازات اهم بكثير مما انجزته أية سلطة عربية لمواطني مجتمعها في الميدان الثقافي.

ما يزال مفهوم الغزو الثقافي يعطل كثيراً من أفكار التنوير. إن العلاقة التي نشأت بين علم الكلام والفلسفة اليونانية في العصر العباسي الأول لم تتكرر مرة أخرى. لقد حل محلها مفهوم الغزو الثقافي. هذا المفهوم الواقعي الذي اصبح تطبيقه انعزالية وتخلفاً. بمعنى أن الغزو الفكري والثقافي شيء واستيعاب الثقافات الأخرى والتفاعل معها وتطويرها بإعادة صياغتها وإنتاجها شيء آخر. لم تصبح الفلسفة الإسلامية فلسفة يونانية، ولم يصبح الفكر السياسي العربي فكراً سياسياً فارسياً ويونانياً رغم العبر والدروس التي لم يتقاعس المؤلفون والفقهاء والفلاسفة والكتاب يلقونها على الحكام آنذاك. لنأخذ مثلاً: كتاب سراج الملوك، للطرطوشي الذي وضع امام الحكام تراث الفكر السياسي العربي وغيره من فكر فارسي وبيزنطي وهندي وصيني دون أن يصبح الفكر السياسي للحكام المسلمين بيزنطياً أو فارسياً أو هندياً أو صينياً. هكذا نجد أن قوة المجتمع السياسية والاجتماعية تتغلب على الذوبان في ثقافات الغير. فالمشكلة إذن في القاعدة الاجتماعية التي تجعل كثيراً من الشعر العربي شعراً اوروبياً مكتوباً بحروف عربية. إن ظاهرة الوعي المغترب هي تجسيد للوعي المتأثر بالغرب في بيئة ومحيط عربيين لم يتوفر لهما التطور المناسب لذلك الوعي الاجتماعي المطلوب.

المشكلة لا تتلخص بالتأثير الغربي وحده، وإنما في توجيه الثقافة والإبداع أيضاً. هناك حكومات وأحزاب توجه الثقافة بهدف السيطرة عليها وجعلها ثقافة موجهة تخدم أغراضاً سياسية ودعائية محددة. وهي تفسر ذلك في كل الأحيان بأنها ترعى الثقافة. لا، إنها تحط من قدرها. في المجتمع الإسلامي ظلت الثقافة مؤسسة مدنية مستقلة عن الدولة وعن الحركات السياسية التي قامت بالثورات والانتفاضات والتمردات والحركات المسلحة. واستقلاليتها كانت مصدر تطورها ورقيها وكانت في نفس الوقت مصدر علاقتها بالمجتمع لا بالدولة. لكن بعد ذلك تغير الحال وأصبحت الثقافة تخضع لتوجيه السلطة وبهذا فقد انحدرت في منحدر التمايز القائم باستمرار بين المجتمع والسلطة حتى في الأنظمة الديمقراطية المعاصرة.

«الواقعية العصابية 1» في جاليري ساتشي بلندن

# تشكيلات غريبة تسخر من العصر و«الفن الرديء»

فنون

لندن: من فاضل السلطاني

ينظم جاليري ساتشي بلندن معرضاً جديداً يضم اعمالاً تمثل الاتجاه الفني الجديد الذي تبناه صاحب الجاليري الرسام تشارلز ساتشي منذ منتصف الثمانينات، واطلق عليه اسم «الواقعية العصابية». ويشترك في هذا المعرض الذي يستمر حتى الرابع من ابريل (نيسان) ثلاثة فنانين بريطانيين وامريكي واحد وفنانة يابانية. وقسم الى ثلاثة اقسام: رسم، نحت وفوتوغراف.

وكان جاليري ساتشي قد قدم في السنة الماضية كتاباً فنياً اشترك فيه خمسة وثلاثون فناناً ممن يمثلون هذا الاتجاه الجديد، اضافة الى معرض سمي بـ«اثارة» تسبب حينها في احتجاجات ليست فنية فقط وانما اجتماعية ايضا انصبت بشكل خاص على عرض لوحة «ميرا» لماركوس هارفي التي يرسم فيها قاتلة اطفال بريطانية شهيرة ما تزال تقضي حكماً بالمؤبد. ومما شجع الاهتمام بهذا الاتجاه الجديد فوز فنانيه بجوائز تيت جاليري منذ عشرات السنين، باستثناء مسابقة السنة الماضية التي فازت بها لوحة تشكيلية. وعراب هذا الاتجاه او المدرسة الفنية الجديدة كما يقول متاصروها، هو صاحب الصالة الرسام تشارلز ساتشي، المعتزل بعض الشيء، والذي خصص صالته لعرض اعمال تنتمي لهذا الاتجاه فقط بشرط ان لا يتجاوز عمر الفنان الثلاثين عاماً. ويرى النقاد الفنيون في العاصمة البريطانية ان ساتتشي فنان اصيل، لكن المشكلة هي في مقلديه. وكما يحصل في مثل هذه الظواهر، كثر المقلدون، ولختلط الاصيل بالزائف. ونتيجة قوة هذا التيار، وخوفاً من ان يتجاوزهم الزمن، كما يقال، تبناه عدد من الفنانين دون ان يتمكنوا منه، او يعرفون الهدف منه. وكان ساتشي قد فتح صالته الفنية المسماة باسمه عام 1985 لتقديم هذا الفن الجديد. لكنه بدأ بالتركيز على فن الشباب قبل عشر سنوات، وفتح صالته لفنانين من مختلف انحاء العالم. فاقام معرضاً لفنانين المان عامي 1996 و1997، ومعرضاً لفنانين اميركيين في 1998. وقد زار هذه المعارض التي اقامها منذ افتتاح الصالة حوالي مليون شخص من بريطانيا واوروبا.

في المعرض الحالي وضمن قسم الفن التشكيلي قدم البريطاني مارتن مالوني، الذي اشتهر بكونه «راعي العروض الفنية السريعة»، تشكيلات كبيرة يسخر فيها كما يبدو من «الفن الرديء»، ويهاجم في الوقت نفسه الفن الذي يبدو تقليدياً بالنسبة له، لانه يجمد الحياة بدلاً من ممارستها. ان اشكاله «صارخة الى درجة الوقاحة»، كما عبر احد النقاد، وتفتقر الى الشخصية، فنراه يألف بين بيكاسو في احدى اللوحات والرسام الانجليزي هوكني، واصفاً الرسام الفرنسي بوسان وسط مجموعة تنتمي لثقافة العالم السفلي. وواضح من تشكيلاته ان هدفه الاساسي هو استفزاز المتفرج لحد فقدان اعصابه. ومع ذلك فانه بارع في «المكر الفني» الذي يمارسه منذ سنوات طويلة. وهو بالمناسبة في السابعة والثلاثين من عمره، وبذلك لا تنطبق عليه شروط العرض التي كان قد حددها ساتشي. واكثر من ذلك فإن عمله المنشور هنا قد اتخذه ساتتشي كغلاف للكاتولوج المرافق للمعرض. ويمكن القول انه فنان متمرس في هذا الاتجاه، ويجيد لعبته. فبالرغم من فظاعة رسوماته الا انها تبدو متماسكة مع محافظته على الايقاع والتوتر على امتداد سطح اللوحة.

ويمكن ان نفهم ما تعني عبارة «الواقعية العصابية»، من غرفة الرسم هذه التي ملئت برجال ذوي شوارب مصنوعين من الجلد على خلفية من مناظر طبيعية، ورعاة بقر اقرب الى الكرتون، بملامح تبدو معجونة بالبله او الانسحاق تحت رغبات خفية. ان مالوني يحب رسم الاشكال الكارتونية، وكأنه يلعب بشخصياته بلا شفقة.

وربما كان العرض الافضل في هذا المعرض غير المتجانس، وهو هدف آخر من أهداف «الواقعية العصابية»، هو عرض البريطاني بول سميث لصوره الفوتوغرافية. وعبارة عن سلسلة من «بورتريهات شخصية»، تبلغ 24 صورة يصور فيها نفسه في مراحل مختلفة من حياته، وخاصة حين كان جندياً اثناء حرب الخليج الثانية. ويلجأ سميث الى خدعة تكنولوجية في هذه الصور اذ نرى رأسه فوق كل الشخصيات التي صورها، انها كلها «سميث» في اوقات وظروف مختلفة، وهي، كما يظهر من الصورة المنشورة هنا، تنضح بالسخرية المريرة.

من اوضاع تصبح فيها اجساد الجنود بلا رؤوس او تحتلها رؤوس اخرى. ولكن هل يمكن ان نطلق على هذه الصور الفوتوغرافية، بالرغم من لعبة سميث الماكرة، اسم «الواقعية العصابية»؟

من ناحية ثانية، قدم البريطاني براين جرفتش عملاً مصنوعاً من مواد مختلفة، وخاصة اكياس كارتونية ملصوقة ببعضها بلاصق سميك. وكان جرفتش قد عرض العمل نفسه في معرض اقيم قبل سنتين بعنوان «معاصرون جدد»، لكنه اضاف اليه مواد جديدة. وقد بدا هذا الفنان يتجه في الفترة الاخيرة كما يبدو للتشكيلات او النصب الانشائية الكبيرة. وقد احتل عمله الضخم الغرفة الخلفية في المعرض. لقد استغل جرفيتش في عمله هذا الاقرب الى المنحوتة رواية علمية ليعيد تركيب العالم الزائف المليء بالبلاستيك والرصاص، ونحن نرى اضافة الى الصناديق الكارتونية مظلات قديمة، اقلاماً، اكواباً بلاستيكية، علب قنان، اقلاماً، قشارة بيض، ماسورة خرطومية، مصفاة شاي..الخ ولان هذه «المنحوتة» كانت مسطحة، فقد اسندها جرفيتش على الحائط، فبدت وكأنها مهددة بالسقوط في كل لحظة.

اما الغرفة المركزية فقد احتلتها اعمال اليابانية توموكو تاكاهاشي، المولودة في طوكيو، والتي تعيش وتعمل في لندن. وقدمت تاكاهاشي تركيباً فخماً مؤلفاً من كومة كبيرة من النفايات، يتعجب المرء كيف استطاعت جمعها، وكم قضت من وقت في المزابل، فهناك آلاف القطع من الخردة (زجاج، ورق، حديد..). ومن الصعب ان يستخرج المرء دلالة ذلك، ولعلها تشير الى القذارة الروحية والفوضى السائدة في العالم مما يهدد الحضارة الانسانية. ومما يعزز هذا الانطباع المسارات او العلامات التي تنتشر فوق الارضية، وكأنها تشير الى طرق ما زال بالامكان سلوكها وسط الفوضى السائدة. ويسلك المشاهد هذا المسارات ليتفرج على اكوام النفايات الناقرة دون اي منطق فني ومن الصعب ان يستخرج المرء فكرة شاملة عن هذا العمل، اذ تبدو العلاقة مفقودة تماماً بين مفردات العمل الكثيرة. وتزداد الصعوبة حين نجد ان الفنانة قد ضمنت عملها الكثير من المناظر الطبيعية، بالرغم من انها بدت ضائعة في المساحة المكتظة بالقطع المبعثرة في كل اتجاه كما نثرت مجموعة كبيرة من ساعات مكسورة في اشارة الى توقف الزمن. ولم تكتف تاكاهاشي بذلك، بل انتقلت الى السطح، فعلقت شبكة من الاسلاك معقودة كيفما اتفق. ويحار المرء في دلالة ذلك، وفي العلاقة بين سطح الغرفة وارضيتها.

اما منحوتة ستيفن جوتارسكي فلا تقل غرابة، فقد استخدم مواد بلاستيكية ووفرة من الشعر الاصطناعي في تنويعاته على الاشكال الانسانية. وقد اسرف في استخدامه الى الدرجة التي غابت معها الاشكال الانسانية. وقد تخلص جوتارسكي من القاعدة، ما عدا اثنين من منحوتاته. ولعل مصطلح «الواقعية العصابية» يصح على اعمال هذا الفنان اكثر من غيره، فإذا كانت اعمال زملائه تسمح ببعض تاويل انساني، فإن اعمال جوتارسكي عصية على ذلك.

ولا ندري ماذا سيقدم لنا تشارلز ساتشي في المعرض القادم المعنون «واقعية عصابية 2» والمقرر افتتاحه في وقت لاحق من هذه السنة، ولكن من يدري فقد يكون هذا هو فن الالفية القادمة أي اللا فن، كما يحاول ان يقول لنا ساتتشي من خلال اطلاقه هذه الموجة قبل عشر سنوات، ومن خلال احتضانه لها عملياً دون ان ينشر بياناً فنياً ينظر فيه لاتجاهاتها الاساسية وجمالياتها كما مثل قبله عرابون كثيرون في هذا القرن، لانه لا يؤمن الا بشيء واحد هو «اللامنطق» السائد لحد الآن في العالم الذي نعيش، كما تحاول ان تقول لنا لوحات صديقه مارتن مالوني.

النادي الليلي .... من اعمال مارتن مالوني



من سلسلة «كتيبة الفنانين» لبول سميث وهي من وحي حرب الخليج الثانية

من عيون الشعر

## عاشق بلا قلب

قيس بن الملوح

متى يشتفي منك الفؤاد المعذبُ
وسهم المنايا من وصالك أقرب
فبعد ووجد واشتياق ورجفة
فلا أنت تُدنيني ولا أنا أقربُ
كعصفورة في كف طفل يزمها
تذوق حياض الموت والطفلُ يلعبُ
فلا الطفل ذو عقل يرقُّ لما بها
ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب
ولي ألف وجهٍ قد عرفت طريقه
ولكن بلا قلبٍ إلى اين أذهبُ

الأصح هو الأجمل، ولو لم يكن كذلك لما اقتحمتُ هذه الحلقات محيط اللغة الزاخر ولآثرت السلامة على شواطئ الخطأ الدافئة. ولو كان الخطأ هو الأجمل لأقرته، فالحياة أكبر من اللغة التي أنجبتها، ولأن مبدأ الأصح يقود الى الأحسن طبقا لتطور رائع يسير دوما الى الأجمل. ولم أعثر حتى اليوم على خطأ هو أجمل او أحسن من صحيحه... وهذا سبب ثان لكتابة هذه الحلقات، والأول هو التطلع الى الأجمل، وقبل هذا وذاك محاولة تنقية لغة الإعلام من آفات لغوية استشرت وانتشرت وكادت تصبح هي الصحيحة لدى الأجيال المتعاقبة، ولو اهملت لأحدثت في اللغة خللا يتسع مع الأيام حتى يكاد يودي بها.

## الأصح هو الأجمل

د. جلال الخياط

● **أكد:**

اكد على اهمية هذه المسألة: خطا شائع والصحيح أكد اهمية.. لأن الفعل أكد متعد لا يحتاج الى حرف جر.

● **نتواصل معكم:**

مما يطرق اسماعنا من المذيعين قولهم: نتواصل معكم بعد الاعلانات، والتواصل هنا يعني تبادل الحب لأنه من الوصل، والأولى الابتعاد عن هذا التعبير الى غيره مثل: نستمر معكم.. الخ. ومن هذا قولهم لم يصلنا اي لم يبادلنا الحب والمقصود لم يصل الينا.

● **استلم:**

الفعل استلم يعني قَبَّلَ، والاستلام التقبيل، فإذا قلت انك استلمت الرسالة يعني هذا انك قبلتها ولم تفتحها وتقراها، والصحيح تسلمت الرسالة، والمصدر التسلم وليس الاستلام.

● **دور:**

وهذا خطا آخر مضحك هو استعمال كلمة: (دور) من دونما داع او مسوغ: سارعت الفتاة بدورها وفتحت الباب حين اقبل ساعي البريد. احتدمت المعارك وقام نابليون بدوره بهجوم مباغت. أما المعلم فوبخ بدوره التلميذ المشاكس... لنحذف هذا الدور من هذه الجملة، أليس ذلك أحسن وأجمل؟ فما الضرورة الداعية الى اقحام هذه الكلمات الدخيلة التي لا معنى لها ولا تاثير، وكل ما تؤديه اضعاف متانة الجملة وارباك المعنى.

● **مستشفى ومقهى:**

الألف المقصورة في مستشفى ومقهى اصلية لذا تقول: هذا مستشفى وذاك مقهى، فهما منكران وليس مؤنثين.

مجلات

### «المستقبل العربي» حلقة نقاش حول اتفاق «واي ريفر»

لندن: «الشرق الأوسط»

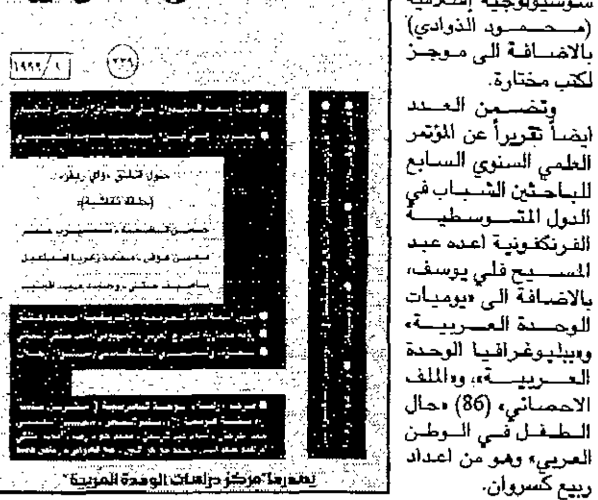
عن مركز دراسات الوحدة العربية صدر عدد يناير (كانون الثاني) من مجلة «المستقبل العربي» وضم العدد حلقة نقاشية حول اتفاق «واي ريفر» شارك فيها حسن نافعة، محجوب عمر، محسن عوض، محمد زكريا اسماعيل، ناصيف حتي ووحيد عبد المجيد.

ونشر د. محمد عابد الجابري دراسة بعنوان «المغرب الى أين» دعا فيها الى «التخلص من الفساد البنيوي في الادارات الرسمية، ومواجهة تحدي التحول السلمي الى الديمقراطية في المغرب»، وكتب محمد فائق عن المراحل التاريخية للعلاقات العربية ـ الأفريقية. أما احمد صدقي الدجاني فنشر موضوعاً بعنوان «رؤية حضارية للصراع العربي ـ الصهيوني» دعا فيه الى «افشال الحل العنصري الحالي لهذا الصراع بالاستناد الى منظور حضاري لتاريخ هذا الصراع».

ونشرت المجلة المجموعة الثانية من اراء عربية حول «مركز دراسات الوحدة العربية.. مسيرة عشرين عاماً»، شارك فيها كل من: سليم الحص ومحسن احمد العيني وحمد الفرحان واسعد عبد الرحمن ومحمد جواد رضا وأمحمد مالكي وابراهيم سعد الدين وحليم ابو عز الدين وطه جابر العلواني ورياض قاسم.

واحتوى باب «كتب وقراءات» على مراجعات لكتب مختلفة منها: خمسون عاماً على تقسيم فلسطين (وليد الخالدي) ونظرات في هموم الوطن (ناهض منير الريس)، والخطاب الاصلاحي في المغرب: التكوين والمصادر (عبد الإله بلقزيز) والرموز الثقافية برؤية سوسيولوجية إسلامية (محمود الذوادي) بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

وتضمن العدد ايضاً تقريراً عن المؤتمر العلمي السنوي السابع للباحثين الشباب في الدول المتوسطية الفرنكفونية اعده عبد المسيح فلي يوسف، بالاضافة الى «يوميات الوحدة العربية»، وببليوغرافيا الوحدة العربية»، والملف الاحصائي» (86) «حال الطفل في الوطن العربي» وهو من اعداد ربيع كسروان.




غلاف المجلة

لم تحظ رواية في المغرب بمثل ما حظيت به رواية «لعبة النسيان» لمحمد برادة، من متابعات نقدية واهتمام تحليلي، فقد أثارت هذه الرواية بمجرد صدورها عام 1987 شهية العديد من النقاد والباحثين والدارسين بالمغرب وخارجه، كما عرفت نفس الرواية طريقها أيضا الى الترجمة باللغتين الفرنسية والاسبانية، وقد صدر حديثا كتاب جديد يقدم مقاربة نقدية اخرى لتلك الرواية.

### سؤال التلقي من خلال التداعيات النقدية لرواية «لعبة النسيان»

## جماليات النص الروائي المغربي

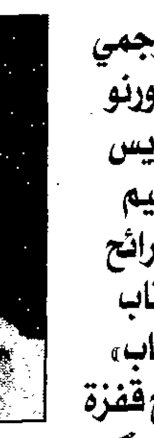
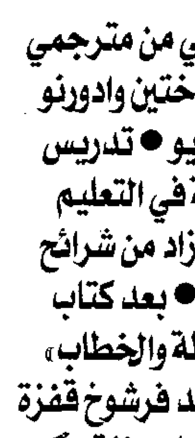
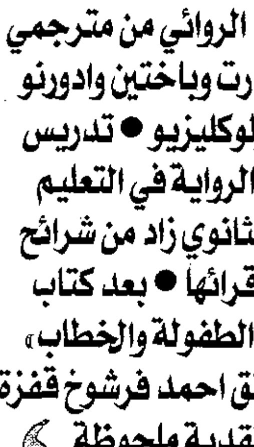
نقد

عبد الرحيم العلام

الروائي من مترجمي بارت وباختين وادورنو ولوكليزيو ● تدريس الرواية في التعليم الثانوي زاد من شرائح قرائها ● بعد كتاب «الطفولة والخطاب» حقق احمد فرشوخ قفزة نقدية ملحوظة

يحدث هذا الاهتمام، بالنسبة لرواية «لعبة النسيان» ليس فقط بالنظر الى الوضع الاعتباري لكاتبها، هذا الذي عرف بحضوره القوي والفعال في الوسطين الادبي والثقافي العربيين، وبكتاباته الابداعية والنقدية الى جانب الترجمات التي انجزها لنصوص ابداعية ونقدية ونظرية اساسية: (بارت ـ باختين ـ ادورنو ـ لوكليزيو...)، عدا مساهماته الأساسية في مرحلة متقدمة في تحديث الدرس الأدبي بالجامعة المغربية، وربطه لجسور التواصل الثقافي بين المشرق والمغرب، لكن بالنظر أيضا الى التحول العميق في شكل الكتابة الروائية الذي جاءت رواية «لعبة النسيان» حاملة لبوادره ومؤثراته، الى جانب الوعي الجمالي والنظري والنقدي الذي تكشف عنه هذه الرواية، وكذا الرواية الثانية «الضوء الهارب» الصادرة لنفس المؤلف، من ثمة اعتبرت رواية «لعبة النسيان» من اهم النصوص الروائية الصادرة خلال العقد الثمانيني بالمغرب، وهو ما جعلها تثير لدى قرائها ـ لحظة صدورها ـ نوعا من الدهشة الحداثية، كما جعلها تستقطب من حولها العديد من المؤلفات النقدية (اكثر من سبعة كتب)، الى جانب العديد من الدراسات والمقالات النقدية والتحليلية التي يصعب حصرها الآن، كما ان اعتماد تدريس نفس الرواية ضمن مقررات التعليم الثانوي جعلها تنفتح على جمهور عريض وواسع من القراء، هؤلاء الذين اكتشفوا في هذه الرواية اسئلة جديدة على مستوى التخييل والاضافة والتاويل، من منطلق كونها تستدرج الى فضائها العام أسئلة الوجود، والتاريخ العام والخاص، والمكبوت، والمسكوت عنه، على مستوى الجنس والحب والسياسة وانتقاد العلاقات البشرية داخل الأحزاب السياسية، يحدث هذا في وقت ازداد فيه الوعي بخصوصية الرواية في مجتمعاتنا العربية، الوعي ايضا بحق الذات في التعبير عن نفسها وفي سرد تجربتها، بما فيها من احباطات وأوهام واخفاقات، بما هي تجربة تعكس قلق جيل بكامله في مراحل زمنية معينة، كما ترصد التحولات التي طرأت على المجتمع المغربي منذ الاربعينيات الى الثمانينيات، في محاولة منها لفهم ما جرى، وأيضا في محاولة منها لفهم طبيعة العلاقة بالزمن، وهو ما حدا بالكاتب الى التوسل بالعديد من المعارف: (التاريخية والسياسية والسايكولوجية والنقدية والشعبية...)، وأيضا استثماره للعديد من المكونات النصية لأجل التعبير عن أشياء اخرى تتسلل الى النص بطرق مختلفة ومغايرة، وذلك من قبيل ابراز تعدد الأصوات والساردين واللغات والاساليب والازمنة والتنويت والحوارية والتشخيص والسخرية والمحتمل، وهو ما يسر، في المقابل، التقاط التعقيدات والتشابكات القائمة في واقع المجتمع وفي خطاباته واتجاهاته الايديولوجية بتعبير المؤلف نفسه.

تلك، اذن، بعض المكونات والخصائص الروائية الأساسية التي تطفح بها رواية «لعبة النسيان»، والتي اشتغل عليها النقاد، الى جانب ممارستهم للعبة التاويل في مراحل تالية، بغية اكتشاف الأبعاد الرمزية لبعض التيمات المركزية في الرواية، وكذا والمتخفية في النص، الى جانب انتاجهم لدلالات جديدة، ومن بين هؤلاء النقاد الذين توفقوا ـ بشهادة من كاتب الرواية نفسه ـ في قراءة هذه الرواية، وانجزوا بخصوصها دراسة منشورة، الناقد المغربي احمد فرشوخ. فبعد كتابه الأول «الطفولة والخطاب»، الذي حقق فيه الباحث فرشوخ قفزة جديدة على مستوى تحليل ومقاربة موضوع (اي الطفولة) لم يحصل ان استفاد من مثل هذا النوع من المقاربات، وخاصة في ارتباطه بجنس القصة القصيرة، يأتي الكتاب الثاني: «جمالية النص الروائي: مقاربة تحليلية لرواية «لعبة النسيان» ليؤكد أن جدة البحث والتحليل عنده تمس القصة كما الرواية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالبحث في المكونات الجمالية المميزة لرواية كـ«لعبة النسيان»، وكتاب «جمالية النص الروائي» يحقق تفرده النقدي الخاص، مقارنة بالكتب النقدية والتحليلية الصادرة حول نفس الرواية، انطلاقا مما يكشف عنه ويقدمه هذا الكتاب من خاصيات تحليلية يمكن نعتها ـ تجاوزا ـ بالشمولية، خاصة ما يتعلق منها بالعناصر الجمالية والبنائية التي توظفها وتستثمرها هذه الرواية، بحيث تمكن كتاب الجمالية من الالمام النقدي بهذا النص، من خلال مقاربته لمعظم العناصر الجمالية المميزة لطرائق فضاءاته السردية واللغوية، بدءا بقراءة الغلاف التفاعل التناصي بين «لعبة النسيان»، والمجموعة القصصية «سلخ الجلد» للكاتب نفسه.

محمد برادة

يتوزع كتاب «جمالية النص الروائي» الى ثلاثة فصول وخاتمة مفتوحة على اسئلة أخرى ممكنة، يقارب فيها النقاد رواية «لعبة النسيان» على مستوى العديد من العناصر والمكونات النصية والتحليلية (الموازي النصي ـ البنية السردية ـ التعدد اللغوي...).

ومن بين الأمور والمواقف التحليلية التي تسترعي الانتباه، من خلال قراءتنا لهذا الكتاب، انه يزاوج بين قوة الادراك للعنصر المبحوث فيه وبين قوة التحليل، من زاوية توقفه في ابراز المكونات الجمالية التي يطفح بها النص المقروء، الى جانب صياغته لبعض الأسئلة الموازية لأساليب التغيير في هذه الرواية، وذلك من قبيل تساؤل الباحث حول طبيعة الفضاء النصي الذي تشغله المادة السردية في الرواية، والذي يتميز بالاقتصاد السردي، وهو نوع من الاسئلة يصبح اساسيا في حالة ارتباطه ببعض النماذج الروائية المغربية.

هكذا، اذن، تتاسس خصوصية هذا الكتاب، كما تبرز اضافاته النوعية الى ما كتب عن «لعبة النسيان»، واضافاته الجوهرية للتراكم النقدي الروائي المغربي، وهي اضافة يمكن استخراج العناصر المميزة لها على مستويات عديدة منها ان كتابا يعمق البحث في أهم المكونات البنائية والسردية واللغوية المميزة لرواية «لعبة النسيان»، كما يكشف عن الامكانات الكتابية المتميزة التي يوظفها هذا النص، وهو ما تمكن الباحث من اضاءة مستويات اشتغالاته، سواء من الناحية الجمالية أو الدلالية، ثم انه يتجاوز حدود العملية الوصفية الى البحث في الامكانات النقدية التي يتيحها التاويل، متسلحا في بلوغ ذلك بلغة نقدية انيقة مقتصدة، لا تطلق العنان لموضة العرض النظري، وهو ما جعل عملية التحليل في هذا الكتاب تاتي كوسيلة لاعادة كتابة النص بوساطة لغة واصفة لا تلغي ابداعية لغة التحليل الى جانب ابداعية لغة

### لجنة وطنية فلسطينية للموسيقى

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت لجنة وطنية للموسيقى في فلسطين تلخذ على عاتقها «التاكيد على الذاتية والثقافية للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات والعناية بالتراث الموسيقي الفلسطيني والعمل على تطويره بالتعاون مع جميع المؤسسات العاملة في مجالات الموسيقى المختلفة ونشر الوعي باهمية الموسيقى والارتقاء بذائقة الجمهور الفلسطيني موسيقيا والمساهمة في وضع المناهج الموسيقية للمدارس والمساعدة في توفير فرص عمل للموسيقيين»، كما جاء في بيان اللجنة.

وكان الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم جهاد قرة شولي قد اعلن موافقة وزارة الثقافة الفلسطينية على تشكيل اللجنة الوطنية للموسيقى برئاسة معتصم عديلة وبدء مهماتها في جميع انحاء فلسطين وكذلك في الشتات. كما وجه قرة شولي خطابا بهذا الشأن الى نائب رئيس المجلس الدولي للموسيقى الفنان كفاح فاخوري الذي انتخب في العام الماضي اميناً عاما للمجمع العربي للموسيقى خلفا للراحل امين بشير، وبين فيه ان اللجنة الوطنية الفلسطينية للموسيقى ستعمل ضمن اهداف ورؤية المجلس الدولي للموسيقى. وارفق بيانات تضمنت النظام الاساسي واسماء الهيئة الادارية التي ضمت اضافة الى الدكتور عديلة كلا من: محمد فاضل نائبا للرئيس، شيرين ابو خضر اميناً للسر وضياء رشماوي اميناً للصندوق ونانيا عيوشي وابراهيم النجار ومازن عبد القادر اعضاء.

وطلب قرة شولي من الفنان فاخوري اعتماد اللجنة من قبل المجلس الدولي للموسيقى كذلك من قبل المجمع العربي للموسيقى.

### ندوة أكاديمية عن العشيرة والدولة في العالم العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم غد السبت أعمال الندوة الاكاديمية التي ينظمها المنتدى الثقافي العراقي بالتعاون مع قسم العلوم الاجتماعية في كلية بيربك ـ جامعة لندن، ومركز دراسات الشرق الأوسط في مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية التابعة لجامعة لندن.

تتوزع الندوة، التي تستمر يومين، على عدة محاور، إذ يدور المحور الأول حول مفهوم القبيلة في التقاليد العربية والإسلامية (ادوارد كونت ـ فرنسا)، فيما يتناول المحور الثاني النظرية الخلدونية كما يراها الانثروبولوجيون المعاصرون.

اما المحور الثالث، فيركز على دراسة نماذج عن هذه العلاقة من الجزيرة العربية (مضاوي الرشيد) أو من جنوب العراق (ثائر كريم)، أو إيران (باحثة إيرانية الأصل، إيطالية الجنسية).

وسيكون العراق موضوع للمحورين الرابع والخامس. ويشارك فيه مارتن فون برونسن الذي ستتناول ورقته بنية العشيرة في المنطقة الكردية ودورها السياسي والعسكري، فيما ستتطرق ورقة تليدا فوركارو لبنية العشائر اليزيدية، وتحلل ورقة ثالثة دور وبنية عشيرة البوناصر التي يتحدر منها الرئيس العراقي، إضافة إلى ورقة رابعة تبحث في بنية العشائر التي تبلورت ملامحها بعد حرب الخليج، ودورها الاجتماعي وبنيتها التنظيمية.

تعقد الندوة في قاعة المحاضرات بمدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية (سواس).

### المجر ضيفة المعرض الدولي المقبل للكتاب في فرانكفورت

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

سوف تكون المجر، الدولة الضيف في معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الذي سيقام خلال الفترة الواقعة بين 12 و17 اكتوبر (تشرين الاول) 1999، والذي سيفتتح بحضور رئيس جمهورية المجر ارباد جونزش، الذي سبق له ان عمل في مجال الادب والترجمة والنشر.

ومن المعروف ان معرض الكتاب الدولي الذي يحتفل هذا العام بمرور 51 سنة على انشائه، يجتذب معظم دول العالم، وفي مقدمتها دول العالم العربي، وآلاف من دور النشر ومئات الآلاف من الزوار.

وقد اعلن وزير الثقافة المجري مهيوجلي بروليه في مؤتمر صحافي عقد في فرانكفورت عن ترحيب بلاده بهذا الاختيار مشيراً الى ان الشعار الذي سترفعه المجر في هذا المعرض هو «دولة حديثة منفتحة على العالم».

## موجز

### لاعبو فريق هولندي يتعرضون للسرقة في تركيا

● تعرض لاعبو فريق فليتوريا روتردام التركي لكرة القدم للسرقة اثناء الشوط الأول من مباراة فريقهم الودية امام فريق غلاطة سراي التركي.
وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان اللصوص قطعوا القضبان الحديدية في نوافذ غرف الملابس وسرقوا هواتف محمولة وجوازات سفر ونقودا من امتعة اللاعبين الموجودة اثناء الشوط الاول للمباراة التي اقيمت امس الاربعاء.
واكتشف اللاعبون السرقة خلال فترة الاستراحة بين شوطي المباراة وتأخر بدء الشوط الثاني للمباراة 20 دقيقة بينما كان اللاعبون الهولنديون يفكرون ان كانوا سيكملون المباراة ام لا.
وقرر اللاعبون الاستمرار في المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين 2/2. وتأتي هذه المباراة في اطار دورة ودية ثلاثية تضم بروسيا دورتموند الالماني ايضا.

### السويدي ليمبار يرفض عرضا من ريجيانا الإيطالي

● قالت وكالة تي تي للانباء ان المهاجم السويدي الدولي السابق اندريه ليمبار رفض عرضا للانضمام الى فريق ريجيانا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في ايطاليا.
ويبحث ليمبار عن فريق جديد بعد ان ابلغه فريق ايك استوكهولم بانه لم يعد في حاجة اليه الا ان ليمبار لا يريد العودة الى ايطاليا حيث لعب لفريق كريمونيزي في مطلع التسعينات. وذكرت انباء ان ليمبار (33 عاما) يفكر في عروض من فرق بالولايات المتحدة واليابان.
ولعب ليمبار 58 مباراة دولية مع منتخب السويد احرز خلالها ستة اهداف. كما لعب ليمبار لفريقي ارسنال وايفرتون الانجليزيين.

### إيقاف روسي حارس مرمى ميلان خمس مباريات

● اوقفت سلطات كرة القدم الايطالية سيباستيانو روسي حارس مرمى فريق ميلان الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى خمس مباريات عقابا على تعمده الخشونة وطرده اثناء مباراة الفريق امام بيروجيا يوم الاحد الماضي. وكان روسي اشتبك مع احد لاعبي بيروجيا في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي انتهت بفوز ميلان 2/1 مما ادى الى طرده من المباراة.
وبعد ذلك اعتذر روسي عما بدر منه. وبعد ايقاف روسي اصبح ميلان بدون حارس مرمى ثابت بعد انتقال حارس مرماه الآخر ينس ليمان الى فريق بروسيا دورتموند الالماني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واضطر ميلان الى استعارة جيورجيو فرينسولي من فريق كوسينزا في دوري الدرجة الثانية لمواجهة الفراغ الذي سببه غياب روسي جراء الايقاف.



اللاعبة الاسترالية جيلينا دوكيتش تصد ضربة ارسال، ومن المقرر ان تلتقي هينجيز في الدور الثالث (أ.ف.ب)



الاميركي اغاسي في لقطة ضمن مباراته امام التشيكي دوسيدال (رويترز)



السويسرية مارتينا هينجيز تصد ضربة ارسال (رويترز)



### المغربي العيناوي يخرج من بطولة أستراليا للمضرب

# السويسرية هينجيز تقترب خطوة من الاحتفاظ بلقب فردي السيدات

ملبورن (استراليا) «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

اقتربت السويسرية مارتينا هينجيز خطوة من الاحتفاظ بلقب فردي السيدات في اولى بطولات الجائزة الكبرى هذا العام عندما تأهلت للدور الثالث في البطولة امس.

وواجه التشيكي بتر كوردا حامل اللقب والمتهم بتناول منشطات سيلا من الشتائم من المتفرجين خلال مباراته ضد الاسباني خوليان الونزو التي انتهت بفوزه بسهولة 6-3 و6-1 و6-1 وبلوغه الدور الثالث من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى.

وحافظ كوردا (30 عاما)، الذي يدافع عن لقبه وسمعته ايضا وسط ضغوطات كبيرة، على رباطة جأشه واعتبر انه لم يتأثر كثيرا بما حوله، على الرغم ان البعض تخطى الحدود، على حد قوله.

وبخسارة الونزو خلت بطولة استراليا من اي ممثل اسباني علما بان عددهم كان 14 عند الانطلاق. واكد كوردا انه اكثر هدوءا هذا العام لدى خوضه بطولة استراليا مما كان عليه السنة الماضية عندما احرز اول لقب كبير له.

وتغلب الاميركي جيم كورير على المغربي يونس العيناوي بصعوبة 7-6 (7-2) و6-4 و5-7 و6-2، علما بان الاخير اصيب في كاحله وطلب تدخل الطبيب الذي اشرف على علاجه قبل ان يكمل المباراة.

وحقق الاميركي الصاعد من التصفيات بول جولدستين مفاجأة باخراجه البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثامنا 6-4 و6-7 (9-11) و7-6 (7-5) و6-2.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز الاميركي اندريه اغاسي على التشيكي سلافا دوسيديل 7-6 (7-2) و7-5 و6-2.

ولدى السيدات، حققت الاميركية مونيكا سيليش فوزها الثلاثين من دون خسارة بتغلبها على الفرنسية الكسيس دوشوم باليريه 6-1 و6-4.

وسبق لسيليش ان احرزت 9 القاب كبيرة فتوجت بطلة لاستراليا اربع مرات ولرولان غاروس 3 مرات ولفلاشينغ ميدوز مرتين، علما بانها غابت عن الملاعب لمدة ثلاث سنوات اثر قيام احد المختلين عقليا بطعنها بسكين في ظهرها في دورة هامبورج الالمانية في ابريل (نيسان) 1993.

ونجت الروسية الحسناء انا كورنيكوفا من الخروج مبكرا، فبعد خسارتها المجموعة الاولى امام اليابانية المغمورة ميهو سايكي فازت في المجموعتين الثانية والثالثة بصعوبة 6-4 و10-8، علما بانها ارتكبت 31 خطأ مزدوجا في الارسال، وهو رقم قياسي في بطولة استراليا المفتوحة، اما السابق (29 خطأ) فارتكبه الاسترالي جيرالد باترسون في المباراة النهائية عام 1927.

يذكر ان كورنيكوفا ارتكبت 175 خطأ مزدوجا في مبارياتها الثماني الاخيرة وهو رقم كبير.

وخرجت الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز مبكرا بسقوطها امام النمساوية باربرا شيت 2-6 و2-6.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت الالمانية شتيفي جراف على النمساوية باربرا شفارتس 6-4 و6-1 و6-2.

ففي الدور الثاني لفردي السيدات فازت هينجيز المصنفة الثانية على مستوى العالم والبطولة على الروسية الصاعدة ايلينا ديمنتييفا 3/6 و2/6 بعد مباراة استمرت ساعة واحدة، وفي الدور الثالث تلتقي هينجيز مع الاسترالية الشابة جيلينا دوكيتش.

## 5 ملايين دولار الجوائز المالية لكأس دبي للخيل

دبي - ا.ف.ب: ارتفعت جوائز الكأس العالمية الرابعة للخيل على مضمار «ند الشبا» في دبي المقررة في 28 مارس (اذار) المقبل الى 5 ملايين دولار وهي الاعلى في العالم، وذلك بعد ان كانت 4 ملايين دولار في السنوات الثلاث الماضية.

واعلن رئيس اللجنة المنظمة مايكل اوزبورن ان زيادة قيمة الجوائز يهدف الى ابقاء الكأس في صدارة الروزنامة السنوية لسباقات الخيل مشيرا الى ان اعمالا تقام حاليا على مضمار «ند الشبا» لتوسيعه وتحسين الاضاءة فيه. وكان الجواد الاميركي «سيجار» قد حصل على البطولة الاولى عام 96، والجواد «سنجسبيل» العائد للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على البطولة الثانية 97، والجواد الاميركي «سيلفر تشارم» على البطولة الثالثة العام الماضي.

## اختيار الكرواتي ستروبار أفضل لاعب في بلجيكا لعام 1998

لندن - ا.ف.ب: اختير المهاجم الكرواتي برانوكو ستروبار الذي يلعب لفريق جنك افضل لاعب في بلجيكا خلال عام 1998.

وفاز ستروبار باللقب والجائزة عندما حصل على اعلى عدد من الاصوات خلال الاستفتاء الذي شارك فيه صحافيون ومسؤولون في الاتحاد البلجيكي لكرة القدم وحكام وفائزون سابقون باللقب.

## خيطان والساحل في صراع على المركز الثاني بكأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجمعة مباريات المجموعة الثانية والجولة السابعة لبطولة كأس ولي العهد الكويتي باقامة ثلاث مباريات الاولى بين النصر وكاظمة باستاد محمد الحمد، والثانية بين الجهراء والشباب باستاد الصداقة والسلام، والثالثة بين خيطان والساحل باستاد صباح السالم.

وبالرغم من تأهل كاظمة للادوار النهائية الا ان مباراته اليوم مهمة لفريق النصر الذي ما زال لديه الأمل في احتلال المركز الثاني والتأهل مع كاظمة. اما في حالة خسارته فان المنافسة سوف تنحصر بين خيطان والساحل الذي ستحدد مباراتهما اليوم موقف الفريق الاقرب الى النهائيات فخيطان رصيده 9 نقاط وفوزه اليوم يرفع رصيده الى 12 نقطة ويضمن تأهله مع كاظمة بغض النظر عن النتائج الاخرى لفريق النصر.

اما في حالة فوز الساحل فانه سيكون الاقرب الى النهائيات حيث رصيده 8 نقاط وفوزه يرفع رصيده الى 11 نقطة ويضمن احتلاله المركز الثامن خلف كاظمة من هنا نجد ان مباراتي النصر مع كاظمة، وخيطان مع الساحل مهمتان، وستحدد الفريق الصاعد مع كاظمة الى النهائيات.

اما اللقاء الثالث بين الجهراء والشباب فهو تحصيل حاصل وتحسين مركز الفريقين فقط وقال مدرب نادي الساحل صالح العصفور ان مباراة فريقه اليوم امام خيطان في غاية الاهمية للفريقين حيث ان الفائز سيتأهل الى الادوار النهائية، واضاف العصفور ان النتائج التي حققها فريق الساحل في كأس ولي العهد جيدة واكدت تحسن مستوى الفريق كثيرا.

وقال انني اعلق الكثير على مباراة اليوم حيث انها ستعطي الفريق دافعا قويا في المباريات المقبلة. ولوضح العصفور ان فريق خيطان ليس سهلا وانه يضم عناصر جيدة اذا لعبت بحرية فانها ستشكل خطورة على فريقه.

واضاف ان التعادل ليس في مصلحة الفريقين خاصة اذا فاز النصر على كاظمة، لذلك ليس امام الفريقين سوى اللعب الهجومي، وتوقع العصفور ان يقدم الفريقان مباراة مثيرة وساخنة اليوم.

## الإسباني أنتون يدافع عن لقب ماراثون لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

قال منظمو ماراثون لندن امس ان العداء الاسباني ابيل انتون بطل العالم سيدافع عن لقب ماراثون لندن في 18 من ابريل (نيسان) المقبل.

وتتضمن قائمة المشاركين في السباق العداء الايطالي ستيفانو بالديني حامل الميدالية الذهبية الاوروبية، والعداء المغربي خالد الخنوشي الفائز بماراثون شيكاجو في عام 1987.

كما تأكدت مشاركة العداء البرازيلي رونالدو دي كوستا صاحب الرقم العالمي وعداء جنوب افريقيا جوسيا توجواني في السباق، وقال ديفيد بدفورد مدير ماراثون لندن: نحن سعداء بعودة ابيل انتون للدفاع عن لقبه.

## تويوتا تشارك في سباقات الجائزة الكبرى عام 2003

توكيو - ا.ف.ب: قالت شركة تويوتا اليابانية لانتاج السيارات امس انها ستفكر جديا في الاشتراك في بطولة الفئة الاولى لسيارات «الفورمولا واحد» بحلول عام 2003.

وفي مؤتمر صحافي قال هيروشي اوكودا رئيس تويوتا «نعتقد اننا نفضل الاشتراك في البطولة بحلول عام 2003: «نريد ان نترك انطباعا ونوجه رسالة للشباب عن متعة القيادة».

وقال مسؤولون في تويوتا انهم سيبحثون الاشتراك في بطولة الفئة الاولى للسيارات بفريق كامل الا انه لم يتخذ بعد قرار في هذا الامر.

وتشارك تويوتا وهي اكبر شركات صناعة السيارات في اليابان بالفعل في بطولة العالم للراليات وسباق لومان 24 ساعة بفرنسا.

وفي الشهر الماضي اعلنت شركة هوندا اليابانية لانتاج السيارات انها ستعود الى بطولة الفئة الاولى في عام 200 لتنهي بذلك ثمانية اعوام من الغياب عن البطولة.

### في الجولة الثانية لتصفيات الأمم الأفريقية

# مواجهة عربية بين الجزائر وتونس والمغرب يبحث عن الصدارة أمام غينيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ من اليوم (الجمعة)، وعلى مدار ثلاثة ايام مباريات الجولة الثانية في مشوار تصفيات التأهل إلى نهائيات بطولة الأمم الأفريقية المقرر اقامتها حتى الآن في زيمبابوي لحين صدور اشعار آخر.

وتشهد هذه الجولة بعض اللقاءات المثيرة مثل المواجهة العربية بين الجزائر بملعبه مع تونس.. أو المغرب الذي يحاول الحفاظ على قمة مجموعته وهو يلعب مع غينيا في ملعبها. كما يسعى الكبار أمثال جنوب أفريقيا ونيجيريا والكاميرون وساحل العاج وغانا وزامبيا لاستعادة خطورتهم وتصدرهم لقمة مجموعتهم وضمان التأهل بشكل مبكر وقبل الدخول في حسبة برما.

ففي المجموعة الاولى تلعب غانا بملعبها مع موزمبيق.. واريتريا مع الكاميرون.. ويتصارع غانا وموزمبيق على زعامة المجموعة بعد أن فازا في الجولة الأولى على الكاميرون وإريتريا بنتيجة واحدة 3/1.. إلا أن غانا فاز على الكاميرون في الكاميرون.. وفازت موزمبيق على إريتريا في موزمبيق. ويسعى منتخب الكاميرون لاستعادة توازنه وهو يلعب في إريتريا قبل ضياع الفرصة منه خاصة أنه صاحب تاريخ عريض يجب الا يضيع فجأة.

وفي المجموعة الثانية يلعب فريق غينيا مع المغرب وسيراليون مع توجو.. ويسعى منتخب المغرب لتفوقه واستمرار سيطرته على المجموعة بعد ان فاز في مباراته الأولى على سيراليون 3/صفر وفازت توجو على غينيا 2/صفر فقط وتلعب خارج أرضها أيضا أمام سيراليون.. وفوز المغرب وتوجو سيحافظ لهما على الصدارة قبل أن يلتقيا معاً في الدور المقبل.

وفي المجموعة الثالثة يلعب الكونغو مع مالي وساحل العاج مع ناميبيا.. وانتهى لقاء الدور الأول بفوز الكونغو على ناميبيا 1/صفر في ناميبيا.. كما فازت ساحل العاج خارج ملعبها على مالي 1/صفر أيضا، وفرصتها كبيرة للحفاظ على الصدارة وهما يلعبان مع المهزومين، ويلعبان على ملعبيهما.

وفي المجموعة الرابعة يلتقي انجولا مع الجابون وموريشيوس مع جنوب أفريقيا.. ورغم أن جنوب أفريقيا يلعب خارج أرضه إلا أنه كواحد من المرشحين للقب لن يفرط في نقاط الفوز بسهولة لاسيما أنه يلعب أمام موريشيوس والتي انهزمت من الجابون في اللقاء الأول صفر/2 فيما فازت جنوب أفريقيا على أنغولا 1/صفر وفي الوقت نفسه يسعى الخاسران لتحقيق فوزين وهما يلعبان على أرضيهما ووسط جماهيرهما.

وفي المجموعة الخامسة يبدأ المنتخب النيجيري رحلته الأفريقية المنقطع عنها منذ فترة بقرار من الاتحاد الأفريقي ويلعب مع بوروندي في نيجيريا ولابديل عن الفوز للنسور ليفرضوا سيطرتهم على المجموعة لاسيما أنهم تعادلوا في اللقاء الأول مع بوركينا فاسو بدون أهداف.. كما يلتقي في نفس المجموعة السنغال بملعبه مع بوركينا فاسو.

وفي المجموعة السادسة.. وهي مجموعة التعادلات تلعب مدغشقر مع زامبيا والكونغو الديمقراطية مع كينيا.. وقد انتهى لقاءا الدور الأول بالتعادل الايجابي 1/1 بين كينيا ومدغشقر وزامبيا والكونغو الديمقراطية.. ولكن هل ينجح فريق من الاربعة في كسر هذه التعادلات أم أنهم جميعاً سيواصلون عنادهم ويحافظون على مسيرة التعادلات.

وأخيراً وفي المجموعة السابعة تلعب الجزائر مع تونس وليبيريا مع أوغندا، ويواجه المنتخب الجزائري حرجاً بالغاً رغم انه يلعب على أرضه ووسط جماهيره، ولكن مسيرة منتخب الجزائر في الفترة الماضية مليئة بالنتائج السيئة، وآخرها خسارته في لقائه الأول أمام أوغندا 2/1، كما أن تونس من الفرق القوية ونجح في الفوز على ليبيريا 2/1 في تونس، وفوزه اليوم يدفعه للقمة ويصعب من موقف الجزائر.. ولكن فوز الجزائر يصعد إليه الأمل ويدفعه للمنافسة.. أما ليبيريا فإنها تطمع في تعويض خسارتها الأولى أمام تونس وذلك بالفوز على أوغندا وهي تلعب في ليبيريا تحت قيادة نجمها جورج ويه.

واحرج المغاربة ابطال العالم امام جماهيرهم وعلى ارضهم وقدموا عروضا فنية رائعة وسيطروا على اغلب فترات الشوط الاول وكانوا اقرب من منافسيهم الى احراز هدف الفوز لولا ضعف خط وسط الميدان الذي لم ينسجم مع خط الهجوم الشيء الذي اضاع على المغاربة فرصا سانحة كثيرة افتقرت معظمها للفعالية في غياب متمم قناص. من جهة اخرى يذكر ان المنتخب الاولمبي المغربي تعادل مع نظيره الفرنسي بهدفين لكل منهما في مباراة ودية تدخل في اطار استعداد الطرفين لتصفيات اولمباد سيدني.

وثأرت فرنسا لخسارتها امام المغرب في دورة الحسن الثاني الدولية قبيل المونديال بركلات الترجيح 5-6 بعد تعادلهما 2-2. وكان اداء المنتخب المغربي جيدا في الشوط الاول ووقف ندا امام ابطال العالم بقيادة نجمهم المتألق زين الدين زيدان الذي تسلم قبل انطلاق المباراة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي. وهكذا فان ابطال العالم اكدوا استعداداتهم للقاء انجلترا في استاد ويمبلي.

النجم زين الدين زيدان لاعب المنتخب الفرنسي يتقدم بقوة وسط متابعة من المغربي يوسف روسي في اللقاء الودي بين الفريقين الذي انتهى لصالح المنتخب الفرنسي بهدف (أ.ب)

## توتنهام الإنجليزي يهدد بإيقاع عقوبات على الجزائري موسى

لندن: «الشرق الاوسط»

يواجه صانع العاب منتخب الجزائر وفريق توتنهام الانجليزي صائب موسى العقوبة بعد سفره الى بلاده لخوض مباراة منتخب بلاده ضد تونس اليوم ضمن تصفيات كاس الأمم الافريقية من دون الحصول على اذن من مدربه جورج جراهام. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية ان توتنهام حذر الاتحاد الجزائري من اشراك موسى في المباراة ضد تونس لانه يعاني من اصابة في ظهره، وان اللاعب توجه الى الجزائر على الرغم من معارضة مدربه جراهام. وقال جراهام للصحيفة «ابلغنا الجزائريين بان اللاعب ليس اهلا لخوض المباراة ولا نملك سوى انزال العقوبة بحقه». وقال رئيس رابطة المدربين جون بارنويل ان موسى سيواجه العقوبة لا محال، واضاف «مرة اخرى نواجه لاعبا لا يحترم عقده ويعقد مهمة مدربه» واضاف «يتقاضى اللاعبون اجورا عالية وبالتالي فان عليهم ان يتحملوا المسؤولية». وفشل موسى (29 عاما) في فرض نفسه اساسيا في صفوف توتنهام منذ انتقاله اليه قادما من فالنسيا الاسباني في فبراير (شباط) الماضي على الرغم من تألقه في بعض المباريات عندما اشرك احتياطيا.

وذكرت مصادر مقربة من اللاعب لـ«الشرق الأوسط» ان صائب لن يشارك على الارجح في المباراة كاملة حال اشراكه، ولكن لفترة بسيطة، وانه بالفعل استأذن من مدربه والجهاز الفني قبل سفره، وان توجهه الى الجزائر يأتي في سياق رغبته بان يكون الى جانب زملائه في المنتخب لرفع روحهم المعنوية.

ومن جهة اخرى عرض فريق توتنهام هوتسبير الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا تنظيم مباراة اعتزال لمهاجمه السابق الالماني يورجن كلينزمان في ملعبه في نهاية الموسم الحالي.

وكان الاتحاد الالماني لكرة القدم رفض الاسبوع الماضي اقامة مباراة وداع لكلينزمان الذي اعلن اعتزاله بعد نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

والآن تقدم الان شوجار رئيس مجلس ادارة توتنهام هوتسبير بعرض لاستضافة مباراة اعتزال لكلينزمان تجمع بين منتخبي المانيا ومنتخب العالم على ارض ناديه في لندن.

### ضمن دوري السلة الأميركي للمحترفين لمدة أربع سنوات

## العملاق مالون يجدد عقده مع يوتا جاز

نيويورك - ا.ف.ب: جدد العملاق كارل مالون عقده مع فريق يوتا جاز ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين لمدة اربع سنوات مقابل 16,5 مليون دولار للموسم الواحد.

وقال دواين مانلي مدير اعمال مالون «لم نوقع العقد رسميا بيد ان الامر مسألة وقت ليس الا».

وكان مالون (36 عاما) صرح قبل شهرين انه خاض آخر مباراة له مع يوتا في الدور النهائي من الدوري الاميركي ضد شيكاغو بولز خصوصا انه كان على خلاف مع رئيس النادي لاري ميلر ومع صحافة يوتا بالذات التي هاجمها بقوة واقسم على عدم الادلاء بأي تصريح او اجراء اي مقابلة معها. لكن مالون خفف من لهجته في الآونة الاخيرة خصوصا بعدما تأكد من اعتزال النجم مايكل جوردان ما يعني ان فرصته باتت سانحة لاحراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

وكان جوردان وقف حائلا دون احراز مالون اللقب في الموسمين الماضيين عندما قاد فريقه شيكاغو الى الفوز على يوتا 4-2 مرتين. يذكر ان مالون حقق نسبة 27 نقطة و3.10 متابعات في المباراة الواحدة في الموسم الماضي للثالث عشر له في الدوري الاميركي.

ومن جهة اخرى اعلن لاعب فريق شيكاغو بولز المشارك في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين دينيس رودمان اعتزاله. ويأتي قرار رودمان بعد اسبوع على اعتزال زميله النجم مايكل جوردان. وقال رودمان (37 عاما) الذي اعتاد على صبغ شعره بالوان مختلفة في رسالة بثها على شبكة الانترنت «سأبتعد عن الملاعب في الوقت الحاضر لاني سأهتم باشياء اخرى كنت قد اهملتها». واضاف «قد اعود عن قراري هذا خلال عام او اثنين».

وقال وكيل اعمال رودمان دوايت مانلي «يملك رودمان اسبابا خاصة قد تكون جعلته يتخذ هذا القرار وهو يريد ان يصبح مدير اعمال للرياضيين». ويعرف عن رودمان طباعه الشرسة وقد تعرض لعقوبات متكررة واوقف مباريات عدة. وكان رودمان تزوج في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لاس فيغاس من الممثلة كارمن الكترا لكنه ما لبث ان رفع دعوى لطلب الطلاق منها بعد 9 ايام على ذلك.

## جائزة اللعب النظيف لإيران وأميركا وأيرلندا الشمالية

زيوريخ (سويسرا) - رويترز: منح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جائزة اللعب النظيف لعام 1998 الى كل من ايران والولايات المتحدة وايرلندا الشمالية.

ومنح الاتحاد الدولي لكرة القدم الجائزة الى ايران والولايات المتحدة لما تضمنته مباراتهما في كأس العالم في ليون بفرنسا يوم 21 من يونيو (حزيران) الماضي من روح رياضية عالية رغم الحساسية التي أحاطت المباراة.

وقال بيان للفيفا ان اتحاد كرة القدم في ايرلندا الشمالية حصل على نصيب في الجائزة مكافأة على جهوده المستمرة لتوحيد جاليات الكاثوليك والبروتستانت بعد اقامة مباراة بين فريقي كليفتونفيل ولينفيلد اللذين يمثلان الطائفتين لاول مرة خلال نحو 30 عاما.

وقال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان منح الجائزة للدول الثلاث هو اثبات بان لكرة القدم دورا في التقريب بين الشعوب.

واضاف بلاتر في بيان ان لاعبي المنتخبين الايراني والاميركي مثلا قدوة على اللعب النظيف عندما لم يكتفوا بالانضمام لروح اللعب النظيف في 21 من يونيو الماضي بالمصافحة [illegible] بل انهم تبادلوا الزهور والهدايا [illegible]

الرياضة السعودية في الذكرى المئوية

# سيطرة قارية ووصول للعالمية لكرة القدم واليد

جدة: من مجدي وعدو

لو سألت احد المتابعين للرياضة السعودية قبل عشرين عاما عن المكانة التي من الممكن ان تصل اليها هذه الرياضة في القارة الآسيوية، فلا يبدو انه سيصل بمخيلاته لما وصلت اليه هذه الرياضة، فبالنسبة لرياضة كرة القدم مثلا كان قبل عشرين عاما في القارة الآسيوية قوى هي المسيطرة على اللعبة تقليديا مثل ايران التي كانت قد أتت لتوها من كاس العالم في الارجنتين والصين وكوريا الجنوبية التي سيطرت على كأس الامم الآسيوية، ومن ثم تاتي الكويت.

لكن اوائل الثمانينات الميلادية شهدت بزوغ شمس كرة القدم السعودية على المستوى الآسيوي وهو بزوغ بحيث اصبح من الصعب ايقافه سواء على مستوى الكبار او الناشئين او حتى الاشبال. على ان تلك البداية كانت بتاهل المنتخب السعودي لأولمبياد لوس انجليس مع الاعتراف بأن النتائج لم تكن في مستوى التطلعات لكن «الاخضر»، وهو اللقب الذي يطلق على منتخب السعودية داخل القارة عوض ذلك بالفوز بكاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي اقيمت في سنغافورة بعد التغلب على المارد الصيني كي يحقق ذلك المنتخب الذهبي اول انجاز لكرة القدم السعودية على مستوى الفريق الاول في عام 1984.

ولم تتاخر استجابة منتخب الناشئين السعوديين على انجاز كبارهم سوى عام واحد بعدما حققوا وللمرة الاولى في تاريخهم كاس آسيا للناشئين في البطولة التي اقيمت في العاصمة القطرية، وبالتالي الذهاب ايضا لكاس العالم للناشئين التي اقيمت في الصين آنذاك كأول ظهور سعودي في كاس العالم للناشئين في تلك الفترة، وحذا منتخب الشباب هو الآخر حذو المنتخب الناشئ والاول للسعودية في تحقيق بطولة القارة عندما حققها في 1986 عندما اقيمت في الرياض لتكون المنتخبات السعودية الثلاثة في كرة القدم قد سيطرت على البطولات الاممية في القارة ولتبسط الهيمنة على تلك البطولة.

لكن الانجازات السعودية الكبيرة في تلك الفترات قابلتها ايضا انكسارات لعل من ابرزها عدم تاهل المنتخب السعودي لبطولة كاس العالم 1986 التي اقيمت في المكسيك والتي سرعان ما عوضها المنتخب السعودي الاول بالاحتفاظ بكاس الامم الآسيوية التي حققها في سنغافورة بالفوز بالبطولة التي اقيمت في قطر بعد الفوز على التنين الكوري في 1988. لكن منتخب السعودية الناشئ وعلى غرار نظيره الاول عاد وحقق كاس الامم الآسيوية الثالثة للناشئين التي اقيمت في تايلاند ليتاهل لكاس العالم للناشئين التي اقيمت في اسكوتلندا.

ورغم ان كل المطالب التي طلبت من منتخب ناشئي السعودية هي الظهور بمظهر طيب في البطولة العالمية، الا ان ناشئي السعودية وفي تلك البطولة حققوا اول انجاز عالمي للكرة السعودية بتغلبهم في المقابلة النهائية على منتخب البلد المضيف بركلات الجزاء الترجيحية بعدما كان الفريق المضيف متقدما في البداية بهدفين لكن الفريق السعودي سرعان ما لحق به وتغلب عليه محققا كما قلنا اول انجاز عالمي لكرة القدم السعودية.

وبات بعد كل تلك الانجازات ان الفريق الاول للسعودية بحاجة الى الذهاب لكاس العالم لتاكيد تفوقه كبطل لآسيا مرتين في 1984 و1988 وثاني البطولة 1992، وهو ما احزن السعوديين كثيرا لانهم كانوا ينظرون الى تلك البطولة وكأنها مسجلة باسم السعودية، لانها، ورغم انها كانت تقام خارج ارضهم، اللافت في انجاز الفريق السعودي الاول لكرة القدم انه كان طرفا ثابتا في المقابلة النهائية لكاس الامم الآسيوية لمدة 12 عاما، وهو انجاز يدلل على حجم القوة التي اكتنزتها الكرة السعودية خلال العقدين الاخيرين والتي مكنتها من الهيمنة على رئاسة الكرة الآسيوية، لكن كل تلك الانجازات بحاجة الى تتويج مثل الذهاب الى كاس العالم وهو ما فعله السعوديون للمرة الاولى في تاريخهم عندما تاهلوا في 1993، ومن العاصمة القطرية الدوحة لكاس العالم في تصفيات حبست انفاس القارة كلها بسبب المجموعة التي وقعت فيها السعودية والتي تمثلت في كل من اليابان وكوريا الشمالية والعراق وايران وهي دول بينها ما بينها من المشاكل والتي فجرت التصفيات حتى قبل أن تبدأ.

لكن السعودية تاهلت لكاس العالم 1994 في اميركا وجاءت في مجموعة قوية جدا ضمت الى جانبها كلا من هولندا وبلجيكا، اضافة للمغرب فاقتنع الكثير بأن السعودية لن تحقق الكثير في ذلك المونديال باستثناء السعوديين الذين كانوا يثقون في فريقهم الارجنتيني سولاري الذي درب ذلك المنتخب، وقال عنه في اول تصريح له في اميركا انه سيصل بهذا المنتخب الى دور الثمانية، وهو اعتبره المراقبون في وقتها بانه تصريح استهلاكي، لكن المدرب صدق في معظم تصريحه وتجاوز الدور الاول بعد فوزين على المغرب وبلجيكا وخسارة مشرفة امام هولندا بفارق هدف واحد. واتت الدفعة المعنوية التي حصل عليها المنتخب السعودي في كاس العالم بثمارها وسريعا بعد تحقيقه للمرة الاولى في تاريخه بطولة الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت في نفس العام في العاصمة الاماراتية ابو ظبي وهي البطولة التي كانت حتى وقتها من البطولات القليلة التي لم تدخل خزائنه هي وكاس العرب. ثم جاءت بطولة الامم الآسيوية الحادية عشرة التي اقيمت في الامارات العربية المتحدة عام 1996 لتضع المنتخب السعودي في موقف صعب جدا، فهو ممثل القارة الآسيوية القوي في آخر كأس عالم في اميركا وهو الذي يبحث عن لقبه الضائع في البطولة وهو الذي يريد ان يجد نفسه بعد الاخفاق في بطولة الخليج التي اقيمت في عمان في نفس العام وكان له ما أراد في تلك البطولة التي قيل عنها في وقتها انها ضمت كل كبار القارة ابتداء بالسعودية والكويت ومرورا بايران والصين وكوريا الجنوبية واليابان وانتهاء بالامارات المنظمة، وبالتالي عادت البطولة المفضلة للسعوديين وبالرغم من ان العام الماضي 1998 شهد تحقيق السعودية لبطولة كأس العرب الرابعة عشرة لكرة القدم في العاصمة السعودية الدوحة وهي البطولة الوحيدة التي كانت خزائن رعاية الشباب السعودية خالية منها الا انه شهد ايضا مشاركة خجولة للسعودية في كاس العالم وتفريط في كاس الخليج التي اقيمت في البحرين دونما سبب واضح حتى الآن.

على أن السنوات القليلة المقبلة ستشهد دونما جدل مزيدا من البطولات السعودية لسبب واحد وهو ان دوري الكرة في السعودية دوري قوي ويفرز سنويا ما يمكن معه تشكيل منتخب سعودي قوي في كل عام ينافس على البطولات القارية والاقليمية وغيرها.

وبعيدا عن كرة القدم فان كرة اليد السعودية وفي السنوات القليلة الماضية سارت سير كرة القدم بعدما تاهلت لكاس العالم للاوائل والشباب في البطولتين الماضيتين التي اقيمت في كل من السويد وتركيا وكررت نفس الانجاز في هذا العام بعدما تاهل منتخب السعودية الاول لكرة اليد قبل نحو الشهرين لبطولة العالم لكرة اليد التي ستقام في مصر العام الحالي. على ان العاب القوى السعودية كان لها هي الاخرى نصيب من الانجازات وخاصة من قبل الدولي السعودي سعد شداد الاسمري الذي حقق في 1995 برونزية 3000م في جوتبرج في السويد والكثير من الميداليات في نفس المسابقة في 5000م سواء على المستوى العربي او الآسيوي الذي يحمل رقمه القياسي في 3000 موانع دون ان ننسى زملاء شداد مثل عليان وزملائه خاصة الشباب منهم.


حسين عبد الغني نجم الكرة السعودية يتقدم بالكرة وسط ملاحقة من الدنماركي توماس هلفيج في المونديال العالمي (أ.ف.ب)

## المنتخب السعودي للشباب يكمل استعداداته لكأس العالم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بدأ المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم معسكره الإعدادي الاول اول من امس استعدادا لخوض نهائيات كاس العالم للشباب والمقرر اقامتها في نيجيريا خلال الفترة من 4 الى 24 ابريل (نيسان) المقبل.

وسيستمر المعسكر المقام في مدينة الرياض لمدة 25 يوما تحت اشراف مدربه الهولندي هامبرج وسيلعب المنتخب السعودي ثلاث مباريات ودية مع فرق محلية من الدرجة الممتازة، وينتقل بعدها المنتخب الى مدينة جدة لمواصلة معسكره الاعدادي الثاني وسيخوض عددا من المباريات الودية مع منتخبات خارجية قبل سفره الى نيجيريا لخوض نهائيات كاس العالم.

وتاهل المنتخب السعودي للشباب الى نهائيات كاس العالم بعد ان حقق المركز الثالث في نهائيات كأس آسيا للشباب الواحد والثلاثين والتي اقيمت في تايلاند.

واختار الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور صلاح السقا الاستاذ بجامعة الملك سعود كاخصائي علاقات للاعبين وسيبدأ مهمته الجديدة مع اللاعبين مع بداية المعسكر وتعد هذه المهمة الجديدة التي ادخلها الاتحاد السعودي لايجاد نوع من العلاقة بين اللاعبين، كذلك لمعرفة مشكلاتهم والعمل على حلها لجعل اللاعب في أفضل حال.

وسيتوجه يوم 5 مارس (آذار) الى مدينة ابوجا عاصمة نيجيريا محمد جابر الحيدري مدير المنتخب السعودي للشباب يرافقه مدرب المنتخب الهولندي هامبرج لحضور قرعة مباريات كاس العالم بمشاركة ممثلين عن المنتخبات التي تاهلت الى النهائيات وهي نيجيريا الدولة المضيفة بالاضافة الى اليابان وكوريا الجنوبية وقزاقستان عن قارة آسيا، وايرلندا والمانيا وكرواتيا والبرتغال واسبانيا عن قارة اوروبا، والارجنتين والبرازيل والارغواي وتشيلي عن جنوب قارة اميركا، بالاضافة الى منتخبات اميركا والمكسيك واستراليا وكوستاريكا وهندوراس. فيما لم تتضح اسماء منتخبات قارة افريقيا التي تتنافس للحصول على بطاقات التأهل وهي انغولا والكاميرون وغانا ومالي وغينيا وزامبيا وملاوي.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اعلن عن اسماء اللاعبين الذين تم اختيارهم للانضمام الى معسكر المنتخب وهم:

بندر الماس، ماجد الشمري، عمر الغامدي، بندر المطيري، تركي الشائع (من الهلال) بدر الحقباني، وعلي يزيد، وطلال المرزوق، واحمد جهوي (النصر)، وسعد الشهري وسياف البيشي، واحمد بحيري، وعلي الشهري (الاتفاق)، وفهد الزهراني، ومحمد دابو، وسلطان الظاهري (الاهلي) وفيصل العبيلي، ومحمد الشمراني، (الشباب)، وطارق المولد وعمر بريك (الاتحاد) واحمد قحل، وماجد العنزي (احد) ومبروك زايد (الرياض)، وفوزي الشهري (القادسية)، هادي الدوسري (الشعلة) وصالح الصقري (الطائي) وعبد الله المرزوقي (النجمة).

علي شعبان رئيس الصليبخات الكويتي:

## لن نفرط في نهير الشمري بأقل من 75 ألف دينار

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي «الصليبخات» علي شعبان بان قرار نادي السالمية بالموافقة على احتراف لاعبيه بالخارج هو قرار سليم. وقال سوف يعود على الكرة الكويتية بالكثير ويساهم في ارتفاع المستوى نتيجة اكتساب اللاعبين الخبرة والاحتكاك المطلوبين.

واضاف علي شعبان بان «الصليبخات» لم يقدم المستوى المطلوب في بطولة كاس ولي العهد لاصابة العديد من اللاعبين الاساسيين وغياب البعض الآخر.

واشار الى انه بالرغم من ذلك قدمنا عروضا طيبة وظهر بعض اللاعبين بمستوى طيب ووضح نقص الفريق للاعب الهداف، وسنعمل على علاج هذا النقص في المرحلة المقبلة قبل انطلاق بطولة الدوري.

وعن موضوع احتراف اللاعب نهير الشمري او انتقاله لأحد الاندية الكويتية قال شعبان ان نهير اثبت انه لاعب قدير لديه الكثير من الامكانات، وانه ما زال في بداية مشواره الكروي ويستطيع تقديم مكاسب كبيرة لأي ناد يتعاقد معه.

بمشاركة حشد من النجوم اليوم

## الأهلي المصري يقابل الوصل الإماراتي في مهرجان اعتزال فهد خميس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يلعب فريقا الاهلي المصري والوصل الاماراتي اليوم مباراتهما في اعتزال النجم الكروي الاماراتي فهد خميس بعد مشوار حافل مع منتخب الامارات لمدة 10 سنوات ومع نادي الوصل لمدة 16 عاما.

وقد وصل الاهلي الى دبي لهذه الغاية في بعثة قوامها 28 شخصا برئاسة ثابت البطل مدير الكرة وتضم 20 لاعبا وكامل نجوم الاهلي باستثناء اللاعب محمد عمارة المحترف بالمانيا. ووصل مع البعثة ايضا احمد شوبير حارس مرمى مصر والاهلي سابقا ونجما الزمالك اسماعيل يوسف ومحمد صبري. وتضم قائمة الاهلي اللاعبين حسام حسن، مصطفى كمال، محمد يوسف، مشير حنفي، هشام حنفي، اسامة عراقي، هادي خشبة، وليد صلاح الدين، ياسر ريان، محمد عمارة، سامي قمصان، احمد عبد المنعم كشري، يوسف يعقوب، حسن جمال، محمد شرف، احمد فوزي، علاء ابراهيم، علي ماهر، عصام الحضري، احمد عبد الظاهر، السيد عبد الحفيظ، ابراهيم حسن، محمد فاروق، ابراهيم سعيد، محمد جودة، ومحمد ثابت.

ويلعب هؤلاء امام الوصل المؤلف من نجومه امثال: زهير بخيت، محمد عمر، ناصر خميس اسماعيل راشد، محمد ربيع، علي حسن، وعادل انس، ومع هؤلاء ستلعب نخبة من نجوم الكرة من المحترفين باندية الامارات وهم اللاعبون: عبيدي بيليه اللاعب الغاني المحترف بصفوف العين ومارسيلو البرازيلي المحترف بصفوف راس الخيمة، البوري لاه النجم السنغالي المحترف بصفوف الوحدة وهداف دولي الامارات، احمد بهجة ويوسف الثنيان نجما الدوري السعودي.

وضمن فعاليات مهرجان الاعتزال ستقام مباراة بين نجوم الكرة العربية سابقا ونجوم منتخبات الامارات في الثمانينات ممن لعبوا مع فهد خميس. ومن نجوم العرب المشاركين في المباراة: بشير تنقا (السودان) بادو الزاكي (المغرب)، صالح النعيمة ومحمد عبد الجواد (السعودية) محمد دهام (قطر)، جمال يعقوب (الكويت) معلول (تونس) ماجد والاخضر بلومي (الجزائر) وفلاح حسن (العراق).

اما منتخب الامارات في الثمانينات فيتالف من اللاعبين: خليل ومبارك غانم، عبد القادر حسن، عبد الله موسى، محمد سالم رضوان، حسن علي، بدر صالح، عبد الله سلطان، حسن محمد، فهد عبد الرحمن، سالم خليفة، عبد الرحمن محمد، خالد اسماعيل، سيف سلطان، يوسف حسين، احمد عبد الله.

كما يقام حفل غنائي ساهر في دبي بهذه المناسبة يحييه الفنانون محمد فؤاد (مصر) احلام وعبد الله بالخير (الامارات) وقد تبرع اتحاد الكرة الاماراتي بمبلغ 50 الف درهم مكافأة للاعب فهد خميس ودرعا تذكارية وستنهال على اللاعب مكافات الاندية والمؤسسات التي يتوقع ان تتجاوز المليون درهم.

كان فهد خميس بدا اللعب بنادي الوصل عام 78 وعندما تسلم المدرب المصري زكي عثمان تدريب الكرة بالنادي، عمل على نقل اللاعب من خط الدفاع ليكتشف موهبته الهجومية وبعد عامين اختاره المدرب حشمت مهاجراني للانضمام الى صفوف منتخب الامارات في التصفيات الاولمبية لاولمبياد موسكو عام 80 ثم في الاعداد لدورة كاس الخليج السادسة في الامارات عام 82 وبالفعل برز فهد خميس كمهاجم فذ في دورة كاس الخليج وكثنائي خطير مع اللاعب سالم خليفة وسجل اول اهداف تلك الدورة بمرمى المنتخب القطري. وعلى مدار 10 سنوات لعب فيها للمنتخب برز كنجم فذ بجانب اللاعب عدنان الطلياني وقاد منتخب الامارات المشارك في مونديال ايطاليا عام 90 وكانت تلك محطته الدولية الاخيرة بعد ما لعب 80 مباراة دولية ليعتزل اللعب الدولي ولكنه لعب 4 مواسم اخرى قائدا لفريق نادي الوصل وكان هدافا ونجما فذا فاز بالدوري وبعدها اختير مديرا لفريق الوصل ثم مديرا لمنتخب الامارات الكروي في الوقت الحالي.

وفي غضون ذلك وبينما يستعد الوصل لخوض مباراة اعتزال فهد خميس، استغنى عن مدربه البرازيلي بوركينو وتعاقد مع مواطنه المدرب باولو كامبوس الذي سيتولى المهمة كما يقود الفريق في الدوري الاماراتي. ويحتل الوصل حاليا المركز الثالث برصيد 23 نقطة وكان لتعادله الاخير سلبا مع الشارقة في ملعب الوصل اثره في الاستغناء عن المدرب وسبق للمدرب كامبوس قيادة فريقي النصر والاهلي بدوري الامارات والاتحاد والشباب بالدوري السعودي كما اشرف على تدريب المنتخب الكويتي لكرة القدم.

## المحترفون الأجانب يرفعون المستوى الفني ويسجلون نصف عدد أهداف الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد مضي 4 شهور على تطبيق تجربة اللاعبين المحترفين الاجانب بدوري الامارات برز اكثر من لاعب من هؤلاء في المساهمة برفع المستوى الفني للمباريات كما تنافس هؤلاء على مراكز الصدارة في قائمة الهدافين. وقد استطاع هؤلاء النجوم تسجيل نحو نصف عدد اهداف المسابقة التي بلغت 269 هدفا حتى الآن سجل منها اللاعبون الاجانب 129 هدفا. وقد خاض نجما «الوحدة» و«الجزيرة» البوري لاه وجويل تيهي تنافسا شديدا على صدارة الهدافين فسجل كل منهما 12 هدفا ويليهما بالمركز الثالث لامين كونتي لاعب الوحدة برصيد 10 اهداف ثم في المركز الرابع اللاعب مارسيلو البرازيلي هداف فريق راس الخيمة برصيد 9 اهداف ويوسف عتيق لاعب الاهلي بنفس الرصيد. وهناك نجم الخليج رشيد بن محمد ونجم بني ياسي روميو ولكل منهما 8 اهداف ثم جيرت الهولندي (النصر) وكاسومر البوركيني (الوصل) لكل منهما 7 اهداف ومعهما سعيد الكاس لاعب الشارقة وبرصيد 6 اهداف ياتي لاعب بوركينا فاسو في صفوف بني ياس عبد الله تراوري ثم اهداف سجلها كل من مارسيل (الشباب) صالح اسماعيل (بني ياسي) عبيدي بيليه (العين) واسماعيل محمد (الشارقة) عيسى جمعة (النصر) وماجد العويس (العين).

ويلاحظ ان فريق الصدارة وهو فريق الوحدة سجل 31 هدفا منها 22 هدفا سجلها البوري لاه ولامين كونتي.

واتضح ان الوحدة يملك مع وجود الاجانب افضل خط هجوم فسجل 31 هدفا في 15 مباراة، وعليه 14 واضعف دفاع هو دفاع راس الخيمة وعليه 45 هدفا، والمفارقة ان فريق رأس الخيمة الذي يحتل المركز الاخير في القائمة برصيد 4 نقاط فقط من فوزه على بني ياسي وتعادله مع الوحدة سجل 17 هدفا منها 9 للاعب البرازيلي مارسيلو.

وفي دوري الدرجة الثانية الذي يشارك فيه 15 ناديا انتهى الدور الاول من المسابقة بانفراد اتحاد كلباء بالصدارة برصيد 33 نقطة من 14 مباراة، وتم في المسابقة تسجيل 379 هدفا ويحتل الامارات المركز الثاني برصيد 29 نقطة ثم العروبة 28، ودبي 27 واهلي الفجيرة 25، وعجمان، حتا 20 نقطة، ويتأهل فريقان بنهاية المسابقة للصعود الى دوري الاضواء

## حرق وثائق ترشيح مدينة ناغانو اليابانية للأولمبياد

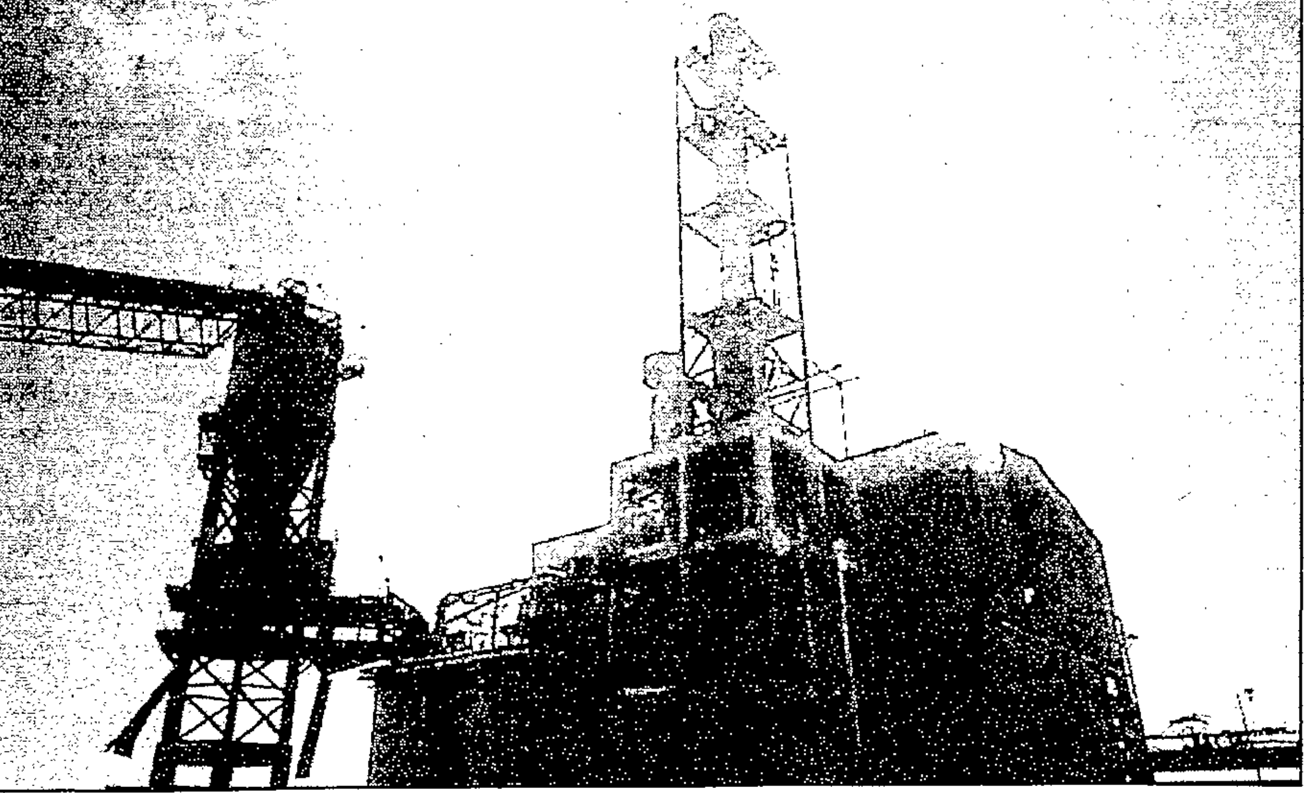
واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس أن المسؤولين في مدينة ناغانو اليابانية، التي احتضنت الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 1998، قاموا بحرق وثائق المحاسبة المتعلقة بترشيح المدينة لاستضافة الالعاب بطلب من بعض أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية.

واضافت الصحيفة نقلا عن جونيشي ياماجوشي المسؤول السابق عن العلاقات الخارجية للجنة ترشيح ناغانو ان الملفات التي كان تحوي الوثائق المتعلقة بالطريقة التي حصلت بها ناغانو على شرف تنظيم الالعاب تم احراقها في آذار (مارس) 1992 بناء على طلب مجموعة من

### تراجع الاقتصاد الإسرائيلي بسبب تعثر عملية السلام

# قرصنة إسرائيل لإنتاجات التقنية العالية

د. نجاح كاظم *



تحاول اسرائيل من خلال التقدم التكنولوجي تعزيز مواقعها السياسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الفقر الذي يعانيه العمال الفلسطينيون سببه الاحتلال الاسرائيلي

تم تنمية الاقتصاد الاسرائيلي منذ توقيعها على اتفاقية اوسلو في عام 1993، وحصلت على اسواق جديدة فضلا عن انفتاح فرص كبيرة اخرى.

وتصور شمعون بيريز رئيس وزراء العمل السابق في الحكومة الاسرائيلية رخاء في الشرق الاوسط وان اسرائيل ستحقق بذلك تغلبا اقتصاديا اضافة الى تفوقها العسكري. واعتقد بعض المسؤولين في حكومة العمل السابقة بقدرة اسرائيل على لعب دور «يابان الشرق الاوسط» وجعلها محور المنطقة والنظام الاقليمي الجديد الذي تزعم قيامه.

وحدثت قفزة كبيرة في تجارة اسرائيل الخارجية وازدادت صادراتها حسب بعض المصادر (الفايننشال تايمز 97/10/22) بين اعوام 1992 و1996. كما تطور قطاع الخدمات من 20,9 بليون دولار الى 30,3 بليون دولار مع زيادة الناتج الاجمالي السنوي بنسبة 2,5 في المائة. ويعزى هذا التطور في الحركة الاقتصادية، حسب اعتقادات معظم المراقبين، الى بداية تحرك عملية السلام.

واثر انتخاب نتنياهو في ايار (مايو) 1994 على الفعالية الاقتصادية بسبب تغييره اسس معاهدة اوسلو ومحاولة الابقاء على احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية وتضاؤل حظوظ السلام الى ادنى المستويات منذ مؤتمر مدريد.

وتبدو اسرائيل اكثر اندفاعا حتى الآن بالرغم من محدودية العلاقات التجارية، لاقامة تعاون اقتصادي مع الدول العربية لكونها تنتظر منافع كبيرة من وراء ذلك. وهذا ما يفسر جهودها الحثيثة لاقامة مؤتمرات بهذا الخصوص وعلى رأسها مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي انهارت دورته الاخيرة في الدوحة (قطر) في خريف العام الماضي.

وتحاول اسرائيل تجنيد طبقة العلماء والخبراء والمهنيين والمتخصصين في البحث والتطوير للتكنولوجيا الصناعية والزراعية. واستطاعت اسرائيل تطوير الصناعات الالكترونية والاجهزة الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية بعد ربطها باسواق منطقتي شمال اميركا واوروبا الغربية. وهذا ما ساهم في خلق صناعة دقيقة وعالية تعتمد على التقنية المتطورة اي العلم والتكنولوجيا اكثر من اعتمادها على المواد الخام في الدول العربية. وتحاول اسرائيل استثمار هذه الفجوة مع الدول العربية لتنمية اسواقها واقتصادها.

ويعتقد نتنياهو رئيس الوزراء ان المراوغة السياسية قادرة على فصل الاقتصاد عن عملية السلام، والمحافظة على الازدهار الاقتصادي للفترة التي شهدتها اسرائيل بين 92 و96. وسياسة نتنياهو هذه اوقعت التكنوقراطيين الاسرائيليين في دوامة عكسها تردد صندوق النقد الدولي في تقديم القروض لاسرائيل نتيجة تراجع الوضع الاقتصادي (ميدل ايست انترناشنال 96/2/20). وهناك عدم ثقة بمستقبل عملية السلام وهذا ما دعا وول ستريت جورنال (97/10/6) للاعراب عن قلقها واهمية الربط بين الاقتصاد والسلام في المنطقة في مقال تحت عنوان «اسرائيل تفشل في فصل الاقتصاد عن السياسة». ويقول المقال «ان موقف اسرائيل من عملية السلام يعطي الغربيين وقفة تامل قصيرة للتفكير مليا في هذا الموضوع». كما يعتقد بعض الصناعيين الاسرائيليين الكبار انه لا يمكن للاقتصاد الاسرائيلي الاستمرار بالتنمية والاتساع والرخاء بدون عملية السلام. وقد ذكرت «نيويورك تايمز» في مقال بعنوان «الطريق الوحيد للسلام» ان رفض نتنياهو لعمل خطوات جدية لعملية اوسلو او المصالح الفلسطينية اوقفت عملية التقدم الاقتصادي والسياسي في البلد وتهدد بتراجع عكسي للانجازات العملية التي تمت في هذا المضمار.

واثر انهيار عملية السلام في اسرائيل على الاستثمارات الخارجية وخلق نوعا من الكساد في بعض القطاعات احدث بدوره الكساد المروع في الضفة الغربية المحتلة والاردن.

ويعني انهيار عملية السلام انهيار مشاريع المنطقة حسب مساعد وزير التجارة الدولية الاسرائيلية الذي اعتبر التجارة والاستثمار الاسس الضرورية لاسناد عملية السلام ولا يمكن ان يوجد احدهما بدون الآخر (ميدل ايست انترناشنال 96/12/20).

## فقر الفلسطينيين المدقع

يعتبر الفقر المدقع في الاراضي المحتلة اساسا بسبب سياسة الاحتلال الاسرائيلية فضلا عن التغيرات المحلية والدولية. ادت ازمة حرب الخليج على سبيل المثال الى هجرة كبيرة للفلسطينيين المبعدين من الكويت، وهذا لم يؤثر على مستواهم المعيشي وانما اثر على الاموال المحولة من الكويت والخليج الى اقربائهم في الضفة المحتلة. كما ساهمت هذه الازمة في انقسام العالم العربي وتراجع موارد منظمة التحرير الفلسطينية المالية وانعكس هذا على اقتصاد الضفة، فضلا عن هجرة اليهود الروس الى اسرائيل واستقرار اعداد كبيرة من هذه الهجرة في الاراضي المحتلة.

وتعتبر ظروف الاحتلال العامل الاساسي لتراجع الوضع الاقتصادي في الضفة المحتلة، حتى بعد توقيع اتفاقية اوسلو وبداية حركة مسيرة السلام، وفي فرض تقييدات كبيرة تمنع زيادة فعالية العمل. وهناك تقييدات على التصدير وتوظيف الفلسطينيين في اسواق العمل الاسرائيلي ونقاط السيطرة في العبور من والى الاراضي المحتلة. وتستعمل اسرائيل سياسة الكنتونات (المعسكرات) في الاراضي الفلسطينية، وفرض تقييدات كبيرة على السلطة الوطنية الفلسطينية في مجالات عديدة لمنعها من تطوير استراتيجية مفصلة. ووصلت البطالة في صفوف الفلسطينيين الى اكثر من 40 في المائة في ايار (مايو) 1996 نتيجة غلق الحدود المستمر. وانحدرت قوة العمل الفلسطيني من الثلث في الثمانينات الى حدود الخمس في عام 1992 والى اقل من العشر في منتصف عام 1996 (ميدل ايست انترناشنال 96/12/6). ولم يعوض هذا الانحدار من قبل اسرائيل عبر خلق فرص جديدة في الاقتصاد الفلسطيني. وصاحب هذا التضاؤل في قوة العمل تدن في مستويات الاجور للعمال الفلسطينيين مع وجود الغلاء الفاحش في الوقت نفسه.

واضيفت التقييدات الكبرى على حركة الاقتصاد الفلسطيني عند وصول حكومة نتنياهو الى دست الحكم. وذكرت المفوضية الاوروبية انه لا يمكن ان يكون حوار مع الحكومة الاسرائيلية تحت قيادة نتنياهو كرئيس للوزراء في المجالات الاقتصادية لاعاقته التعاون الاقتصادي وسياسة التنمية في الضفة الغربية (الفايننشال تايمز 97/5/27). وقد خصصت المفوضية الاوروبية بين اعوام 93 و97 في حدود 1,8 بليون دولار للاقتصاد الفلسطيني حسب المفوض الاوروبي مانويل مارين. واضاف يقول «لا نستطيع الاستمرار في تقديم العون الاقتصادي لسياسة المستعمرات التي تتبعها اسرائيل» (الفايننشال تايمز 97/5/27). وتنتزع حكومة نتنياهو كل الفوائد من علاقاتها مع اوروبا بينما تحاول ايقاف التقدم الاقتصادي لجيرانها في المنطقة. ويقدر التبادل الاقتصادي بين المفوضية الاوروبية واسرائيل في حدود ثلث التجارة الاسرائيلية، وتستغل حكومة تل ابيب المعاملة الخاصة من قبل الاتحاد الاوروبي لصادراتها بدون اعلان اصل الصادرات. والجدير ذكره ان الاتحاد الاوروبي لا يعترف بحدود اسرائيل بعد عام 1967 عندما دمجت الضفة الغربية وهضبة الجولان وغزة الى اراضيها.

وتعكس تعليقات المفوض الاوروبي والمسؤول على العلاقات مع بلدان الحوض المتوسط مانويل مارين، جدية احباطه بسبب منع اسرائيل الفلسطينيين من التجارة الحرة مع العالم الخارجي ومحاولة جعل اقتصاد الاراضي المحتلة معتمدة بالكامل على الاقتصاد الاسرائيلي. وهذا ما دعا مفوضية بروكسل الى اعطاء الضوء الاخضر للمجلس الوزاري في فرض رسوم جمركية على دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية القادمة من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. وقد اوصت مفوضية بروكسل دول الاتحاد الاوروبي بالتعامل مع اسرائيل على اساس انها دولة عادية وليست فوق قوانين التعاون الدولي. مشددة على اتخاذ اجراءات ضدها لفرض رسوم جمركية لخرقها الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الاوروبي.

## قرصنة إنتاجات التكنولوجيا العالمية

تعتبر اسرائيل، اعتمادا على بعض المصادر الغربية، البلد الثاني بعد الصين في قرصنة اكبر عدد ممكن من انتاجات البرمجة الكمبيوترية وانتاجات التقنية العالية الاخرى. وضغطت الولايات المتحدة حديثا على حكومة تل ابيب لاتخاذ اجراءات صارمة ضد خرق حقوق الطبع وقوانين انتاجات التقنية العالية الابداعية. وتكلم السفير الاميركي مع كبار رؤساء الاعمال في اسرائيل قبل بضعة اشهر منكرا اياهم باهمية اداب التعامل التجاري. ويضع مسؤولو التجارة الاميركية اسرائيل على «اولوية قائمة المراقبة» لانتهاكها حقوق الطبع والماركة المسجلة خصوصا في الاقراص المكثفة والفيديو والبرامج (السوفت وير). ويعتقد الاميركان ان قانون اسرائيل حول الملكية الفكرية غير فعال ولا يمتلك البنود الكافية لعقاب اولئك الذين ينتهكون حقوق الطبع خصوصا للبلدان الاخرى. ويتهم مسؤولو التجارة الاميركية الكنيست الاسرائيلي بعدم اخذ الاجراءات اللازمة التي وعد بها من قبل لتشريع الاصلاحات الضرورية في قانون حقوق الطبع. ولا توجد محاولات جدية من الحكومة الحالية لاجراء المحاولات المطلوبة لوقف القرصنة في صناعة او طباعة وتزييف انتاجات التقنية العالية.

واصبحت اسرائيل، حسب السفارة الاميركية في تل ابيب «الملاذ الاساسي لتجارة القرصنة وهناك توسع سريع وهائل لتصدير برامج السوفت وير المسروقة». واعتمادا على تقرير الفايننشال تايمز (97/10/22) فإن اعلى معدلات القرصنة في العالم في الاعوام الثلاثة الماضية كانت من نصيب الصين تتبعها اسرائيل.

وتستخدم اسرائيل هذه الانتاجات المسروقة لبناء موقعها كبلد تقنية متطورة وقوة صناعية لتطبيقها في تنمية اقتصادها والنفاذ الى اسواق البلدان المتخلفة في هذا الميدان في الشرق الاوسط وافريقيا. وهي تريد بذلك التعويض عن التراجع الكبير في اقتصادها نتيجة تعثر مسيرة السلام.

* باحث واكاديمي عراقي

برامج الفضائيات

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي طويل: انا حرة 19,30 جمعة الجمعة 21,30 فيلم عربي: انا حرة 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

04,00 فيلم حكم القوي (مصطفى سرحان/ زوزو نبيل) دراما 06,00 الفيلم التلفزيوني وتدعات الأسباب 08,00 فيلم الشيطانة التي احبتني (لبلبة/ محمد صبحي) كوميدي 12,00 فيلم ارباب سوابق (سمير غانم/ دلال عبد العزيز) اجتماعي كوميدي 14,00 فيلم رجب فوق صفيح ساخن (عادل امام/ سعيد صالح) كوميدي 16,15 فيلم جنان جنان (محمود الجندي/ سوسن بدر) كوميدي 18,20 فيلم مدافن مفروشة للايجار (نجلاء فتحي/ محمود ياسين) اجتماعي 20,20 فيلم ظل الارض (عبد اللطيف الحمروني/ منى نور الدين) اجتماعي 22,00 فيلم شوارع من نار (نور الشريف/ ليلى علوي) حركة دراما

09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,00 ابتهالات 10,45 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 أغاني 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دويلاج 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج أبعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج أضواء

**أوربت الرياضية**
02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 06,30 برنامج جيليت الرياضي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة 09,00 مصارعة حرة أميركية 10,30 دوري الهوكي الأميركي 13,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 14,30 برنامج جيليت الرياضي 15,00 ملاكمة 16,00 المركز الرياضي 17,00 كرة قدم اميركية 17,30 كرة قدم دولية 18,00 عالم الركبي 18,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من آسيا 23,30 المركز الرياضي (مباشر).

**شبكة شوتايم / ذي موفي تشانل**
2,00 كوبس أند روبيرسونز 3,30 التنين الأخير 5,30 التعديبة 7,30 خطة عائلية 9,00 أين المال مورين؟ 10,30 نوبة الحراسة الليلية مع اليستر ماكلين 12,30 انساند هوليوود 13,00 فتاتي 15,00 رود رايسيرز 16,30 لوك هوز توكينغ 18,30 ملامح سيدة 21,00 حامل بساط الرحمة 22,30 اميركان جيغولو

**تي في لاند**
2,30 باسيفيك بلو 3,30 ذي كوميش 4,30 الدوري الانجليزي: استون فيلا وايفيرتون 7,00 باسيفيك بلو 8,00 وولكر تكساس رينجير 9.00 رجل الليل 11,00 ذي كوميش 12,00 باسيفيك بلو 13,00 جزيرة الاحلام 14,00 وولكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,00 طرزان 16,30 رجل الليل 17,30 الخطوط الجوية الاميركية 19,30 وولكر تكساس رينجير 20,30 تي في موفي 22,30 طرزان

1,00 ميتز 1,30 ليفتنينغ شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,00 روزان 16,30 ميتز 17,00 دامون 17,30 الحقيقة العارية 18,00 استعراض السبعينات 18,30 منوعات الاسبوع 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 21,30 ليفتنينغ شايد 22,30 استعراض السبعينات 23,00 منوعات الاسبوع

07,05 دين ودنيا 07,15 افلام متحركة 09,10 حديث الجمعة - اعادة 09,25 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 فلم هندي 12,25 وثائقي 13,00 منوعات غنائية 13,30 برنامج عن كرة القدم 14,05 احداث وغرائب 15,30 مسرحية «حامي الديار» (سعد الفرج - خالد النفيسي) 18,30 برنامج الغلطة بورطة 19,30 الفلم العربي - رجل من نار 21,30 تمثيلية «المتقاعد» 23,15 وثائقي - قضايا عالمية

05,00 ماوغلي 05,30 كيف وليش 07,00 مسرحية للاطفال: «لو بترجع يا كناره» 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,15 ستديو الفن 96 (ثاني جزء) 15,00 كيف وليش 16,00 شو بدك - مباشرة 17,00 آخر صرعة 18,45 كأس النجوم 21,45 بين الحياة والموت 00,15 نهاركم سعيد

13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 15,15 صور 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,15 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,05 للغامرات الشهيرة (إعادة) 22,40 برنامج وثائقي 23,40 افاق (إعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن 01,45 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

**راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة**
04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم «كأس مجلس التعاون الخليجي» السعودية × الامارات 07,00 سباق الرالي - داكار - جرانادا 08,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح 13,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 15,00 كرة قدم - أضواء على الدوري البرتغالي 15,30 ملخص للتنس الارضي الاسترالي للفتوح 16,30 تزحلق على الجليد 18,00 ملخص عن الرالي جرانادا - داكار الـ 21 19,00 ملخص للتنس الارضي الاسترالي المفتوح 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 20,30 بطولة فروسية من جدة 21,00 في ماكس 21,30 كرة قدم - الدوري الايطالي 22,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 23,30 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح.

بطولة استراليا المفتوحة للتنس الليلة على قناة ART الرياضية

## فضائيات

**أنس زاهد**

### عن الإبداع والحرية

يعزو بعض المخرجين وكتاب السيناريو ظاهرة انتاج المسلسلات التلفزيونية التاريخية، الى الرغبة في ربط المشاهد العربي بتاريخه وتراثه في محاولة لترسيخ الشخصية القومية بكل ملامحها في وعي ووجدان المشاهد العربي.

هذا الرأي لا يخلو من وجاهة، لكنني لا اعتقد بانه السبب الاهم في لجوء القائمين على الدراما التلفزيونية، الى مراحل تاريخنا السحيقة.

في رأيي ان السبب الاهم في ذلك هو محاولة التحايل على الرقيب والهروب من مقصه الذي لا يرحم، فكل الفنانين العرب اصحاب الافكار لهم رصيد ضخم من التجارب السيئة مع مقص الرقيب، وحيلة اللجوء الى التاريخ خصوصا اذا ما اقترنت بعدم تحديد مراحل محددة، هي افضل وسيلة لتمرير الافكار والايحاءات والاسقاطات والرؤية التي يريد الفنان ان يوصلها الى الجمهور عبر عمله.

وكما هو واضح فان هذه الظاهرة لم تقتصر على الدراما التلفزيونية وحدها، ولكنها شملت السينما والمسرح ايضا، فابرز الاعمال السينمائية في العامين الاخيرين «المصير» ليوسف شاهين، كان ينتمي الى هذا الاتجاه، وكذلك الحال مع ابرز الاعمال المسرحية العربية «آخر ايام سقراط» لمنصور الرحباني.

ان هذه الظاهرة توضح الى اي مدى يفتقد المبدع العربي حرية الفكر، ولذا كان الفنان الغربي قد نجح اليوم في وضع حل لهذه المشكلة، فان لا احد يدري ما الذي يحمله الغد، واخشى ما اخشاه ان يكون رجال الرقابة في الغد اكثر ذكاء من نظرائهم اليوم.

ليس هناك ابداع بدون مبدع، وليس هناك مبدع بدون حرية.

### الفنان السوري عمر حجو لـ «الشرق الأوسط»
# لجأنا إلى «البانتومايم» هربا من الرقابة والدراما السورية الأفضل عربيا

عمان: «الشرق الأوسط»

عمر حجو فنان لا تقدمه الكلمات، بل ان حضوره الجميل في نفوس المشاهدين يستحق ان تشحذ ذاكرتنا باهتمام بالغ، ومعه في مقهى «السياحي» في مدينة الفن السوري «حلب» كان هذا الحوار المشوق.

● أين رست سفينة عمر حجو بعد المشوار الفني الطويل؟

- في كل مهنة، ولكل انسان طموحاته، هذه الطموحات قد تعيقها سدود كثيرة تمنع من التقدم، احيانا يصعد واحيانا يهبط وقد يقع في خضم صراع الحياة، انا واحد من هؤلاء الناس الذين استبسلوا والصعوبات التي مررت بها يمكن ان يمر بها التاجر والطبيب والمهندس.

● انت تنتمي الى جيل الرواد الذين لم يتخرجوا من معاهد التمثيل ولكن اليوم لكل منكم مدرسته، ماذا عن الفنان عمر حجو، من اين نهل ثقافته؟

- انا اعتبر دار الكتب الوطنية بحلب هي معهد المسرح الذي تخرجت منه لاننا في الفترة من 1949 ولغاية 1958 كنا نقدم عروضنا المسرحية على خشبة مسرح دار الكتب الوطنية، كنا نقوم بكل شيء حينذاك، كنا نخترع ادواتنا على سبيل المثال لجانا الى التمثيل الصامت (البانتومايم) هربا من الرقابة لكي نوصل ما نريد للناس، كنا قادرين على تطويع وسائل تعبيرنا.

● هل يمكننا ان نقارن بين الامس واليوم، في الامس كان لديكم حركة نشيطة لترجمة ما يجري في الشارع السوري اما اليوم فالدراما تأخذ عدة اتجاهات، كيف نقارن بين الدورين وكيف كان موقف الناس من المسرح ايام زمان؟

- حين كنا نقدم عروضنا المسرحية في الخمسينات كان الناس يتوافدون لحضور المسرح، وهذا يعكس احترام الناس للمسرح، واذكر ان معهد النضال العربي في دار اسكندرون الخاص بالاناث سمح لاربعين فتاة ان يعملن في عروضنا، اما اليوم وانطلاقا من الواقع الذي تبدأ منه الدراما فانه ظلم ان نقول عنها انها غير حقيقية او مزيفة وظرف الدراما الان ياتي عبر التلفزيون اما في السبعينات فكان ظرفها الطبيعي هو المسرح وفترة السبعينات هي العصر الذهبي للمسرح، فالفترة الواقعة بين 1968 وحتى معظم سنوات السبعينات كانت فترة مسرح ولكن تراجع هذا الدور شيئا فشيئا.

● ما هي أهم اسباب التراجع هل هم الفنانون أم ثمة اسباب اخرى؟

- بالطبع ليست بسبب الفنانين او بسبب احجامهم عن اداء دورهم وواجبهم تجاه المسرح بل ان السبب يعود الى المسؤولين في مواقعهم الرسمية. نلاحظ اهتمام وزير الاعلام بالدراما في التلفزيون، هذا الاهتمام اوصلها الى نجاح لا يمكن لاحد ان يشك فيه، في السبعينات كانت وزارة الثقافة تولي دعما للمسرح واهتماما، الوزارة هي التي نشطت المسرح واوصلته لان يكون الناطق غير الرسمي باسم الناس، والفنان يبقى اعزل ما لم يتلق الدعم ولكن ما ان يصل الدعم والامدادات فإنه يعطي بلا حدود.

● كنت قد عملت ايضا في مسرح العرائس هل تحدثنا عن تلك الفترة؟

- بعد مسرح الشعب احتاجت وزارة الثقافة لممثلين في مسرح العرائس فاخذت معظمهم من دمشق وحلب وعدد كبير منهم كانوا اعضاء فرقة مسرح الشعب، وكذلك كان التلفزيون قد تأسس فاخذ من فرقة مسرح الشعب جميل ولاية وسليم قطايا، وفي تلك الفترة اقترح الدكتور صلاح قباني ارسالي الى باريس لاتعلم «البانتومايم» على يد مارسيل لوسو الا ان التلفزيون سرق صلاح قباني فانتقل من منصب مدير المسارح الى منصب مدير التلفزيون، ولم تكتمل افكاره حول «البانتومايم» وبقيت بعده حتى عام 1967 في مديرية المسارح لالحق به الى التلفزيون ولتقديم نشاط مقتصر على البرامج المنوعة وبرامج الاطفال.

● متى اذن كان تأسيس مسرح الشوك وهو كما نعلم كان مسرحا جماهيريا انتقاديا استطاع استقطاب كل مواطن في سورية، ماذا تحدثنا عنه؟

- لم اقدم اي عمل مسرحي منذ العام 1963 وحتى 1967 الى ان تبلورت فكرة مسرح الشوك العام 1965، وكنا نحاول ان نبدأ بهذه التجربة في مدينة حلب الا اننا فشلنا.

● هل نتوقف عند الظروف والاسباب التي دفعت مسرح الشوك الى التوقف؟

- مسرح الشوك كان بادرة من نقابة الفنانين حين اقامت المهرجان الاول للفنون المسرحية، وكانت مسؤولة عنه مسؤولية كاملة، وكان للمهرجان ملتقى كل الابداعات والتجارب مثل تجربة سعد الله ونوس في «حفلة سمر من اجل خمسة حزيران» من التجارب اللافتة، بعد اربعة اعوام وكان المهرجان في دورته الرابعة يتبع لوزارة الثقافة واصبحت له لجان ورقابة ونصوص، واصبحت البيروقراطية متسلطة على المهرجان فغابت الجرأة فيه مما عرقل مسيرة بعض الاعمال الجريئة وفي مقدمتها مسرح الشوك.

● وما انعكاس ذلك على الحركة المسرحية في سورية بشكل عام؟

- لقد انعكس بشكل سلبي كبير جدا، كان مسرح الشوك يتطور بشكل دائم وفي كل دورة كان في المهرجان افضل من الدورة السابقة، لكنه حين اصبح في عهدة وزارة الثقافة اصبحت الميزانيات تتحكم به واصبح القائمون على المهرجان موظفين وكما هو معروف هذا النوع من الاعمال لا ينجح به سوى المنظمات الشعبية لابتعادها عن الروتين لانها تسعى لابراز الاعمال وليس لابراز القائمين عليها، وبعد ان استمرت وزارة الثقافة بالمهرجان بضعة سنوات اوقفته لكي تستبدله بمهرجانات اقل اهمية منه، وانا ارى انه على وزارة الثقافة اعتبار المسرح والسينما مثل محو الامية وعلى الوزارة ان تهتم بالمسرح وبالجمهور المسرحي.

● هل تذكر قهوة الفنانين، ماذا عن هذه التجربة؟

- كانت هذه التجربة في معرض دمشق الدولي حين خطر في بالنا فكرة تحويل احد اجنحة المعرض الى مقهى يخدم فيه فنانون كبار وكنا اتفقنا ان يعود ريع هذا المقهى الى المجهود الحربي واسميناها قهوة الفنانين، كان هناك نهاد قلعي ومنى واصف ودريد لحام وهالة شوكت، وكنا نقوم بالخدمة كما يجب رغم الاقبال والضغط من قبل الزبائن الذين كانوا يدهشون ان يقوم كبار الفنانين بخدمتهم وبعدها تأسست نقابة الفنانين.

● الحديث عن الماضي وذكريات الماضي حديث طويل سنتوقف قليلا لاسألك ترى هل يعيقك انك تقطن في حلب في وقت تتركز فيه معظم الاعمال الدرامية في العاصمة دمشق؟

- الدراما السورية نشطة في مدينة حلب وهناك اكثر من شركة كبيرة تعمل بنشاط واكثر من مخرج وعلى رأسهم ايمن حقي وهو واحد من الذين اثروا كثيرا على الدراما السورية وله اياد بيضاء عبر «الثريا» و«خان الحرير» وغيرها، ايضا هناك نجدت انزور وآخرون عملوا ان لا يكون للفن عاصمة.

● بعد هذه الخبرة الطويلة تعمل الان مع مخرجي التلفزيون وكثير منهم من الشباب، ترى كيف هي صيغة العلاقة بينك وبينهم؟

- على المسرح الممثل هو الذي يقود كل شيء نتيجة علاقته المباشرة مع الجمهور، اما التلفزيون فالامر مختلف، اقول ان المخرج يجب ان يكون ديكتاتوريا لانه المسؤول الاول والاخير عن العمل وان لم يكن كذلك فذلك سينعكس سلبا ولا شك على العمل لذلك اتمنى من كل المخرجين ان يكونوا قياديين فالاخراج قيادة وموهبة.

● انت من الرواد، هل تعتبر مسيرة الجيل الجديد امتدادا لمسيرة جيلكم وهل انت راض عن ادائه؟

- تجربة الممثلين الجدد تشبه تجربتنا في البدايات، لقد عانينا كما يعانون لاثبات انفسهم علما ان الظرف لم يكن يساعدنا كما يساعدهم الآن، نحن لا نحمل شهادات في التمثيل ولكن الايام صقلتنا وعلمتنا الحياة اكثر، تعلمنا من خلال التعاون مع الآخرين وهم سيكتشفون ذلك آجلا ام عاجلا وسيصبحون بدورهم اساتذة.

● كيف تقيم مسيرة الدراما السورية الآن؟

- هي الافضل في العالم العربي، وقبل عشر سنوات فقط كان هذا العالم العربي يعرف ممثلا واحدا في سورية هو الفنان دريد لحام اما الآن فهناك عشرات.

● لماذا غابت الاعمال الكوميدية اليوم؟

- ايام زمان كانت الحركة الانتاجية صغيرة وكنا نتحكم بها من خلال المسرح، اما اليوم فالعملية الانتاجية تتحكم بها شركات وكتاب ومنتجون، نحن محكومون بما يقدمونه اما الماضي فقد كان المسرح محفزا لخيالنا الابداعي.

الفنان السوري عاني كثيرا لاثبات نفسه

# ميرفت أمين مذيعة تلفزيونية في «نساء تحت التجربة»

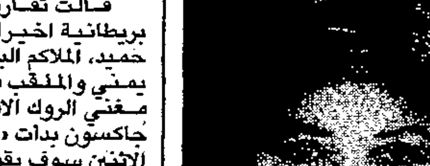
القاهرة: «الشرق الأوسط»

الفنانة ميرفت أمين ستصبح خلال شهر فبراير (شباط) المقبل مذيعة لامعة في مبنى ماسبيرو تناقش من خلال برامجها قضايا اجتماعية وعلمية. تلك هي ملامح شخصية امين في الفيلم السينمائي الجديد «نساء تحت التجربة»، قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا واخراج عمر عبد العزيز وبطولتها مع الفنان محمود عبد العزيز.

ويناقش الفيلم الجديد قضية تحديد النسل والصعوبات التي تواجهها لاصطدامها في أغلب الاحيان بالعادات والتقاليد التي يتحلى بها المجتمع المصري في كل طبقاته. وتدور الفكرة الاساسية في قالب كوميدي من خلال شخصية احد الاطباء «الدكتور يحيى» والذي يؤدي دوره محمود عبد العزيز وهو باحث في المركز القومي للبحوث. وخلال بحثه ودراساته يكتشف مصلا يساعد على عدم الانجاب لمدة خمس سنوات متتالية. في تلك الاثناء تتعرف عليه المذيعة التلفزيونية «سلمى» اثناء حوارها ولقائها معه للحديث عن اكتشافه العلمي على الدكتور صاحب الاكتشاف وتتطور العلاقة بينهما وتنشأ قصة حب تنتهي بالزواج.

وقالت الفنانة ميرفت أمين لـ«الشرق الأوسط» ان احداث الفيلم تتطور وأحاول ان اقنع زوجي الدكتور يحيى بتناول مصله ويتم ذلك لكن بعد فترة اكتشف انني حامل مما يدفعه الى تكرار تجربة الزواج من اخرى حتى يتأكد من الاكتشاف وجدواه. ومن المقرر ان يتم تصوير مشاهد الفيلم الذي تعثر انتاجه اكثر من مرة ما بين المعهد القومي للبحوث ومستشفى الأمراض العقلية.

وعن وجودها التلفزيوني خلال شهر رمضان في مسلسل


الفنانة ميرفت أمين

مصطفى فهمي ومحمود قابيل ووفاء مكي وابراهيم يسري ذكرت ان دور «لبنى» مميز وقد تعاطف الجمهور معي اثناء عرض المسلسل بسبب الشخصيات غير السوية التي كانت موجودة معي في الاحداث والتي كان يجسدها ابراهيم يسري «المهندس فريد» ووفاء مكي «سماسم» والمنتصر بالله «عبد الرازق» وكلها شخصيات انتهازية.

واضافت امين ان فيلم «القتل اللذيذ» الذي عرض حديثا مع المخرج أشرف فهمي ومجموعة كبيرة من النجوم حقق النجاح الفني والجماهيري على الرغم من ان القصة اجتماعية وقريبة جدا من الواقع الذي يعيشه افراد المجتمع وتلك هي القضايا التي لابد لجهات الانتاج سواء السينما او التلفزيون البحث عنها وتنفيذها.

واضافت ميرفت امين ان قصة الفيلم شجعتها على العودة الى السينما بعد غياب خمس سنوات وكذلك دورها الجديد لاستاذة جامعية تعمل في مجال المحاماة وتتبنى احدى القضايا ولكنها تفاجأ بموكلتها التي تدافع عنها تقوم ببيع الهيروين للشباب في

# مشروع موسيقي بين الملاكم اليمني نسيم حميد والمغني مايكل جاكسون

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير صحافية بريطانية اخيرا ان علاقة نسيم حميد، الملاكم البريطاني من اصل يمني والملقب بـ«برينس»، مع مغني الروك الاميركي مايكل جاكسون بدات «تزدهر» لدرجة ان الاثنين سوف يقومان قريبا بعمل غنائي مشترك. وقالت صحيفة «الصن» البريطانية اليومية الواسعة الانتشار ان الاثنين اصبحا اصدقاء وانهما قررا التعاون في مشروع غنائي مع نهاية العام الحالي. واضافت الصحيفة ان نسيم بدأ يرتاد باستمرار مزرعة جاكسون في نيفارلاند، كاليفورنيا، وذلك من اجل التحضير لمباراة الملاكمة العالمية القادمة المقرر عقدها في نهاية هذا العام. وقال مصدر مقرب من جاكسون ان «مايكل من المعجبين جدا بنسيم ويرغب في التعاون معه في مشاريع موسيقية».

ويقول المصدر ان جاكسون ونسيم اصبحا اصدقاء بعد ان ذهب مايكل لمشاهدة تدريبات نسيم استعدادا لمباراته ضد كيفين كيلي في نيويورك عام 1997.

نسيم حميد و مايكل جاكسون (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

# الفرنسيون يميلون إلى الأفلام الوثائقية ويرفضون الزيادة الضريبية على مشاهدة التلفزيون

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع جديد قامت به مؤسسة لوبيه هاريس بالتعاون مع صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية الشعبية ان 61 في المائة من الفرنسيين يرون ان البرامج التلفزيونية الجيدة والمهمة تبرمج في اوقات غير ملائمة، الامر الذي يفوت الفرصة على آلاف المشاهدين لمتابعتها، كما اكد الاستطلاع ان 53 في المائة من الفرنسيين ينزعجون لانقطاع البرامج بسبب الاعلانات و31 في المائة لكثرة الافلام المتضمنة لقطات عنف تسيء للاطفال بوجه خاص.

وعكس الاستطلاع الذي جاء في سياق اعداد الحكومة لاصلاح يمس التلفزيون الرسمي اساسا، تطلع المشاهدين لمزيد من الافلام الوثائقية الهادفة الضريبة المدفوعة سنويا مقابل مشاهدة القنوات التلفزيونية الرسمية (69 في المائة)، وتضمنت قائمة مآخذ المشاهدين على التلفزيون الفرنسي بشقيه الرسمي والخاص، قلة البرامج التي تهم الرأي العام وعدم تنوعها بالقدر الكافي (26 في المائة)، وعدم احترام مواقيت البث (24 في المائة) والمعالجة السطحية للاخبار (15 في المائة) واتسام البرامج في كثير من الاحيان بمستوى يخدش المشاعر بسبب استخدام اللغة الرديئة اثناء التقديم (12 في المائة)، ناهيك عن عدم كفاءة المقدمين (9 في المائة) والح المشاهدون الفرنسيون على اضافة برامج ثقافية جديدة (42 في المائة) وفقرات رياضية اضافية (23 في المائة) واخبارية (21 في المائة) وبرمجة حصص ... (21 في المائة ايضا)، ومسلسلات وافلام متنوعة (42 في المائة).

ويذكر ان نص الاصلاح التلفزيوني المرتقب الذي تحصلت عليه «الشرق الأوسط» يتضمن دعوة صريحة لاحترام مواقيت بث البرامج باعتباره مطلبا يتصدر قائمة التغييرات التي ينادي بها الفرنسيون. وكما يحدث في بلجيكا البلد الاوروبي المجاور. يلح معظمهم على بث البرامج المهمة في الثامنة والنصف مباشرة بعد الاخبار وعدم برمجتها بين الساعة العاشرة ومنتصف الليل كما يحدث مع البرنامجين الثقافيين الهامين «حساء ثقافة» الذي يقدمه الصحافي الشهير برنار بيفو على قناة «فرانس 2» و«ثقافة» البرنامج الجديد الذي تقدمه النجمة دانيلا لومبروزو على قناة ... «... 1» الخاصة.

واللافت للانتباه في نص وزارة الاعلام والثقافة دعوتها القنوات الى عدم برمجة نفس البرامج في الامسية الواحدة كما هو ملاحظ في بعض ايام الاسبوع واسناد التقديم الى مهنيين حقيقيين عوض التركيز على النجومية التي كثيرا ما تطغى على المعايير الاعلامية المطلوب تجسيدها في التلفزيون، والشيء نفسه ينطبق على نوعية الحصص التي يكثر فيها الضيوف وتنتفي فيها الافادة المرجوة والمشاركة الفاعلة. وعوض الاكثار من المسلسلات الاميركية والفرنسية المثيرة والسانجة.. تمت الاشارة في نص الاصلاح المذكور الى الاكثار من المسرحيات الجادة والمنوعات الهادفة بدل برامج الالعاب التافهة ومباريات كرة القدم التي اصبحت سيدة الموقف.

## تشاهد هذا اليوم

**أوربت الأولى**

### رجب فوق صفيح ساخن

● يتناول فيلم «رجب فوق صفيح ساخن» بطولة عادل امام وناهد شريف قصة الفلاح رجب الذي يصل الى القاهرة لشراء محراث لاهالي البلدة، يقع فريسة للنصاب بلبل الذي يسرق منه النقود، وبعد بحث طويل يعثر على بلبل الذي بدد النقود في لعب القمار، يفشل رجب في العثور على عمل، يطلب من بلبل ان يعلمه القمار وتتوالى الاحداث. الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش.

**إيه آرتي الرياضية**

### بطولة ملبورن للتنس

● تواصل قناة ايه ارتي الرياضية بث بطولة ملبورن الاسترالية للتنس الارضي للرجال والسيدات، وتعد هذه الدورة من اهم بطولات التنس العالمية، ويحرص ابرز المصنفين العالميين المشاركة فيها لاهميتها اولا ولقيمة الجوائز التي يحصل عليها الفائز فيها. تبث الساعة 08,00 بتوقيت جرينتش.

**ذي موفي تشانل**

### ملامح سيدة

● فيلم «ملامح سيدة» مقتبس عن رائعة هنري جيمس ويحكي قصة يتيمة اميركية «نيكول كيدمان» تبحر الى انجلترا لتعيش مع اقاربها فتقع تحت سيطرة امرأة وصولية ومتسلطة تدعى ميريل «باربرا هيرشي». يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

# فوازير «حول المغرب» متواضعة والقناة الثانية كسبت الرهان

الرباط: من لطيفة العروسني

لم تخلف فوازير «حول المغرب» التي قدمتها الفنانة الاستعراضية ليلى علي على القناة الاولى بعد غياب دام اربع سنوات أي صدى، نظرا لمستواها الفني العادي حيث تم تصويرها بامكانيات جد بسيطة.

ويمكن القول استنادا الى رأي المشاهدين والمهتمين بالنقد التلفزيوني في المغرب ان القناة الثانية «دوزيم» استطاعت ان تكسب رهان المنافسة خلال شهر رمضان لهذا العام، واجتذاب نسبة هامة من المشاهدين المغاربة الذين كانوا موزعين بين القناتين الاولى والثانية، الا ان اختيار القناة الثانية برمجة اخر الاعمال الدرامية المصرية والسورية خلال أوقات البث الرئيسية، وهي مسلسل «امرأة من زمن الحب» للكاتب اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبد الحافظ ومسلسل «الكواسر» لنجدة اسماعيل انزور، نافست بشكل كبير الاعمال المحلية التي عرضتها القناة الاولى مثل مسلسل «ابواب النافذة» للمخرج مصطفى فاكر ثم مسلسل «السراب» للمخرج حميد بناني. اما على مستوى المسلسلات الكوميدية، فقد اخفقت القناتان معا في هذا المجال اذ تعرضت كل من سلسلة «عش نهار تسمع خبار» وسلسلة «بسمة» الى انتقادات شديدة لانها سقطت في الارتجال، والابتذال وتكرار نفس المواضيع المستهلكة في هذا النوع من الاعمال الفكاهية والهزلية.

الان القناة الثانية قدمت لمشاهديها باقة متميزة من الافلام الدولية، في حين ركزت القناة الاولى على عرض مجموعة من الاعمال السينمائية المصرية. كما خصصت القناة الأولى موعدا اسبوعيا لعرض بعض الاعمال المسرحية المغربية الكوميدية الساخرة من بينها مسرحية «كوسطة يا وطن» و«شرح ملح».

إلا أن العرض التلفزيوني لهذه المسرحيات لم يكن في مستوى الدعاية التي حظيت بها اثناء عرضها على خشبات المسارح في معظم المدن المغربية.

اما بخصوص البرامج الدينية فقد كانت حلقات «الدروس الحسنية» التي يلقيها علماء وفقهاء من مختلف اقطار العالم الاسلامي أهم ما ميز برامج القناة الأولى خلال شهر رمضان، حيث حظيت بمتابعة نسبة هامة من المشاهدين.

## الكلمات المتقاطعة

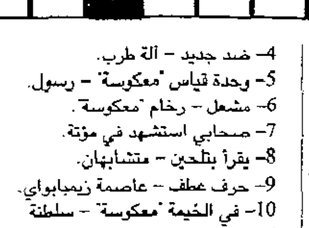


**أفقيا**

**عموديا**

4- ضد جديد - آلة طرب.
5- وحدة قياس «معكوسة» - رسول.
6- مشعل - رخام «معكوسة».
7- صحابي استشهد في مؤتة.
8- بلوا بالحزن - متشابهان.
9- حرف عطف - عاصمة زيمبابوي.
10- في الخفية «معكوسة» - سلطنة آسيوية.

## الحل السابق



## تصنع من ألياف زجاجية مجوفة متينة

# طائرة مقاتلة تحلق بمرونة عالية تشابه الأجسام المجهولة

كولون: من ماجد الخطيب

كشف العالم اندرياس راينهارد من مختبرات PROSPECTIVE CONCEPTS السويسرية لاول مرة عن سر المكالمات الهاتفية المتكررة التي تتلقاها شرطة مدينة سانت ستيفن من مواطنين يتحدثون عن مشاهدتهم لأجسام طائرة مجهولة UFO. وليست الاجسام الغريبة الطائرة سوى طائرة سرية تستخدم احدث تكنولوجيا الطيران والهيدروليات في العالم، وتتم تجربتها في قاعدة عسكرية سويسرية قريبة.

اختبارات سرية

ويقول راينهارد ان مختبراته الواقعة في صعيد بيرن تختبر طائرة «ستنجراي» منذ 4 اعوام في المنطقة وانها لم تقرر الكشف عن وجودها الا بعد تجاوز الطائرة لمعظم الاختبارات بنجاح. واستطاع علماء المختبر المختصون بصناعة الالياف الزجاجية وتقنية العمل بواسطة ضغط الهواء او الماء ان يصنعوا اجنحة «ستنجراي» من الياف زجاجية متينة وشفافة. وهي فوق كل ذلك مجوفة ومليئة بالهواء الذي يكسبها متانة استثنائية. ويكمن سر الطائرة الخفيفة والمتينة في عظامها المجوفة التي تذكر بعظام الطيور. «فنخاع العظم»، حسب تعبير راينهارد لا يتوفر الا في الاماكن التي تتطلبه من هيكل «ستنجراي». ويبدو ان الصفة الفضائية الغريبة التي اكسبت الطائرة سمعة الـيوفو، هي امتداد الجناحين وتغطيتهما لقمرة القيادة. ويجعل هذا التصميم الطائرة اخف وزنا من الطائرات التقليدية، كما انه يزيد من المساحة السطحية للاجنحة ويجعلها ملائمة لمختلف مراحل الطيران من دون الحاجة لتغييرات ميكانيكية في وضعها واتجاهاتها.

وقد حلقت طائرة «ستنجراي» (سمك الظهر الشائك)، حسب تعبير راينهارد، لاول مرة في العام الماضي. وميزاتها انها لا تحتاج الى مدرج طويل بفضل «نظام من الشوك» يرفعها عن الارض خلال مسافة قصيرة وفي سرعة قليلة لا تتجاوز 40 كم/ساعة. وتستفيد الطائرة من فرق الضغط المسلطة على الجناح والضغط الهوائي داخله لتعزيز صلابة وثبات الطائرة. فالفرق بين ضغطي الجناح الداخلي والخارجي يبلغ 20 الى 50 ميلليبار، وتماسكه مثبت بحدود 4,5 جرام.

ألياف متينة

وتتغير المساحة السطحية للاجنحة بتغير الضغط الجوي الخارجي او في حالة اصطدام الطائرة بشيء كطائر مثلا. فالسيطرة على «الادارة القلابة» مدمجة في الاجنحة وتؤهل الاخيرة لتغير اتجاهها بدرجة 30 من دون الحاجة لمفاصل او غيرها ومن دون الحاجة لتركيب الجناح في اقسام متحركة كما هو الحال في الطائرات الاخرى.

والطائرة التي تم تجريبها هي نموذج تجريبي يبلغ حجمه نصف الحجم المخطط لإنزاله الى السوق. ويود راينهارد في البداية بيع «ستنجراي» بشكل طائرة مسافرين صغيرة تتسع لـ14 راكبا. وتم دعم المشروع ماليا من قبل شركة «فيستو» الالمانية. واستطاعت الطائرة انجاز 180 رحلة قصيرة بنجاح.

ولم يكتف راينهارد بكشف بعض اسرار مختبره الفضائية بل تعداها للحديث عن بعض انجازاتهم في مجال صناعة الالياف المتينة والادوات العائلة بفعل ضغط الهواء. اذ توصل فريق العمل الى بناء ابواب من الياف مجوفة تعمل اكرتها بواسطة الضغط اذ يضغط الانسان على اكرة الباب لدفع هواء وضغط الى داخل جسد الباب كفيل بفتحه من دون الحاجة الى الاكرة التقليدية.

وسيطرح علماء المختبر السويسري الصغير قريبا قاربا للانقاذ مصنوعا من الالياف وليس من المطاط وفرق القارب الجديد عن القوارب المعتادة انه مؤلف من غرفة مجوفة واحدة تتخذ شكل القارب حال دخول الهواء اليها بواسطة صمام. هذا في حين ان القوارب التقليدية مكونة من عدة غرف كي تعطي للمطاط شكل القارب. فالالياف هنا تمنح قارب الانقاذ شكل القارب حال انتفاخها بالهواء.

وتشمل ابحاث مختبر «بروسبيكتف كونسيبتس» على كل الادوات والحاجيات التي تتطلب الجمع بين خفة الوزن والمرونة والمتانة. اضافة الى التقنيات الهيدرولية في صناعة المواد العازلة في المباني والاسرة وغيرهما. ويعمل راينهارد منذ الثمانينات بدلات طيارين على تصميم نوع جديد من بدلات «جي» لطياري المقاتلات السريعة. فالطائرات المقاتلة السائدة اليوم تطير بسرعات شديدة تفوق الجاذبية الارضية بتسع مرات، وهي شروط بالغة الصعوبة بالنسبة للجسد البشري ولا يتحملها كل انسان.

وفي بزات الطيارين الاعتيادية يجري ضغط الهواء من خلال صمام الى بطانة البدلة بهدف معادلة الضغط ومنع نزف الدم من جلد الطيار. اما جولة راينهارد للطيارين التي يطلق عليها اسم «LIBELLE»، فتعتمد على حقيقة فيزياوية اخرى لحماية اجساد الطيارين من النزف بواسطة «الهيكل الهايدروستاتيكي التعويضي». وفيها تبدو البشرة الانسانية مثل غشاء تعادل الضغط اثناء السرعات العالية فيطفو جسد الطيار فيها كما يسبح الجنين في رحم الام. فالبدلة تحتوي على طبقة خفيفة من الماء قادرة على حماية جسد الطيار تماما من فرق الضغط ويقول راينهارد ان البدلة تم تجريبها في رحلات طيران وفي اجهزة الطرد المركزي CENTRIFUGES، وتم خلالها معادلة الضغط المسلط على جسد الطيار بنسبة مائة في المائة، وهذا يخفف ايضا الضغط على العضلات والهيكل العظمي. علاوة على ذلك فان «حياة» بزة LIBELLE اطول من حياة البدلات الواقية الاخرى، وهذا يوفر بعض المال في الميزانيات العسكرية، ناهيكم عن ان تصميمها يسمح لصناعة الطائرات المقاتلة برفع سرعتها الى ما هو اكثر من 12 ضعف ضغط الجاذبية الارضية.

«طبق طائر روسي» مركبة تجريبية ما زالت قيد الاختبار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## اخبار علمية

### تضليل البويضة أحدث التجارب في منع الحمل

لندن - رويترز: قالت مجلة «نيو ساينتست» ان العلماء ربما اوشكوا على جديد لمنع الحمل من خلال تضليل بويضة المرأة.

وبدلا من تغيير الهرمونات او منع الحيوان المنوي من الوصول الى البويضة فان الطريقة الجديدة تعرقل التفاعلات الكيميائية الحيوية اللازمة لتخصيب الحيوان المنوي للبويضة. وقالت المجلة ان «عرقلة هذه التفاعلات يمكن ان تمنع التخصيب». وتتركز الفكرة على تنشيط البويضة او خداعها عن طريق بروتينات مخلقة، توهمها انها خصبت وبالتالي تغير غلافها الخارجي بحيث لا يخترقه الحيوان المنوي.

### الاطعمة الغنية بالالياف لا تقلل من السرطان لدى النساء

بوسطن - واس :اكد باحثون اميركيون في مجلة نيوانغلاند جورنال اوف ميديسين في عددها الصادر الخميس ان النظام الغذائي الغني بالالياف. وخلافا للدراسات السابقة لا يقلل من احتمال الاصابة بسرطان القولون والمستقيم لدى النساء. وخلصت الابحاث التي شملت 88757 امراة على مدى 16 عاما بادارة الدكتور تشارلز فوش من جامعة هارفارد، ماساتشوستس، الى التاكيد بان النساء اللواتي يتناولن الاطعمة الغنية بالالياف بكثرة لا يقللن من احتمال اصابتهن بسرطان القولون او المستقيم الا بنسبة ضئيلة. واختتم معدو الدراسة بقولهم "ان نتائجنا لا تدعم الفرضية التي تقول ان الاطعمة الغنية بالالياف تشكل حاجزا فعالا ضد سرطان القولون والمستقيم».

وقد اطلق باحثون لاحظوا تدني نسبة سرطان القولون والمستقيم لدى سكان افريقيا الذين يتناولون نظاما غنيا بالالياف النباتية فرضية فعالية الاطعمة الغنية بالالياف النباتية ضد السرطان للمرة الاولى في السبعينات. ومنذ تلك الفترة اقترحت دراسات عدة حول الاوبئة وجود صلة بين الامرين من دون ان تتمكن من اثبات ذلك فعليا. وتشير احصاءات للجمعية الاميركية لمكافحة السرطان الى 130 الف حالة من سرطان القولون او المستقيم سنويا في الولايات المتحدة وان هذا النوع من السرطان يؤدي الى وفاة قرابة 55 الف شخص كل عام.

# 1999: العام الذي يصل فيه سكان العالم إلى 6 مليارات نسمة

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصل عدد سكان العالم الى 6 مليارات نسمة على اعتاب الالفية الثالثة للميلاد، فيما يتوقع ان يزداد الى 7,9 مليار نسمة و11 مليار نسمة في العقدين الاولين من القرن المقبل.

واكد الدكتور نفيس صادق المدير التنفيذي لصندوق السكان التابع للامم المتحدة على ضرورة توجيه كل امراة ورجل للتعرف على الاهداف الحقيقية لديمومتهم على سطح الكرة الارضية وتجنيب العالم انفجارا سكانيا هائلا. وسوف يجتمع مندوبون في دول العالم لحضور موتمرات وندوات تعقد ضمن برنامج «القاهرة + 5» وهو برنامج لمناقشة التطورات التي جرت على مدى خمسة اعوام بعد انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة.

وتعقد في لاهاي بهولندا خلال فبراير (شباط) المقبل عدة مؤتمرات وندوات تضم ممثلين عن 800 منظمة غير حكومية ومندوبين عن 180 دولة حول العالم واكثر من 150 من اعضاء البرلمانات.

وتشمل المؤتمرات ندوة البرلمانيين، وندوة المنظمات غير الحكومية، والندوة الدولية التي ستناقش التطورات الحاصلة في ميدان النمو الديموغرافي في العالم.

مؤشرات النمو

وسيصل عدد سكان العالم الى 6 مليارات نسمة في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1999 حسب التقديرات وسيدخل مليار منهم في اعمار البلوغ ويبداون حياتهم التناسلية لانتاج اجيال اخرى من البشر.

وحسب الاحصائيات الدولية منذ وصل عدد سكان العالم الى مليار نسمة فقط عام 1804 وبعد 123 سنة اخرى، اي في عام 1927 وصل العدد الى مليارين ثم الى ثلاثة مليارات عام 1960 و4 مليارات عام 1974 و5 مليارات عام 1987 ثم يصل الى 6 مليارات عام 1999.

وتعني المعدلات الاخيرة ان اعداد السكان تزداد بنحو 78 مليون شخص سنويا.

### مواقع الوفيات

المواطنون الاميركيون الذين يزيد عمرهم عن 15 عاما، يتوفون في العادة داخل المؤسسات الصحية

اين يتوفى البالغون

مستشفى / مستوصف / مركز صحي %56

المنزل %21

مؤسسات الرعاية الصحية %19

مواقع اخرى %4

## تمت تجربتها لأول مرة في بريطانيا

# عملية إصلاح التشوه الصدري للجنين داخل الرحم

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

أجرى الأطباء البريطانيون بقيادة البروفيسور كيبروس نيكوليدس مدير مركز هاريس للبحوث المتعلقة بحق الولادة الطبيعية في مستشفى كنغ كولدج في لندن، أول عملية ريادية من نوعها في بريطانيا لاصلاح تشوه صدري قد يكون مميتا للجنين داخل الرحم.

يدعى التشوه الصدري بالفتق الحجابي الولادي، أي غياب جزء من العضلة الحجابية التي تفصل احشاء البطن عن محتويات الصدر (القلب والرئة) وهذا الغياب الجزئي للحجاب يؤدي الى ضغط المعدة والامعاء على القلب والرئتين حيث تتأذى الرئتان بشكل خاص بعد الولادة. والضغط على القلب قد يؤدي الى موت الجنين داخل الرحم.

مبدأ العملية

يقوم مبدأ الجراحة على استخدام تقنية جراحة المناظير بالدخول الى الرحم من خلال ثقب صغير جدا يدعى ثقب المفتاح (Keyhole Surgery). وبعد الوصول الى الجنين يقوم الأطباء باغلاق الطريق التنفسي الرئيسي للرئتين (الرغامى)، أو ما يدعى القصبة التنفسية الرئيسية وهي تصل الحنجرة بالتشعبات القصبية، بملقط معدني خاص، وبالطبع لا يؤثر اغلاق الرئتين خلال الحياة الجنينية على الطفل لأنهما غير فعالتين من الناحية التنفسية، فالجنين يأخذ الدم المؤكسج من الأم.

وبدلاً من دخول الهواء الى الرئتين أثناء الحياة الجنينية تدخل السوائل التي يفرزها الجنين داخل الرحم او ما يدعى بالسائل الأمينوسي.

هدف العملية هو منع دخول هذا السائل الى الرئتين وبالتالي تنمو الرئتان بشكل افضل داخل الصدر من ناحية، ويخف الضغط على النسيج الرئوي الذي يكون مزدوجا من احشاء البطن والسوائل من جهة اخرى.

ابتكر هذه العملية مجموعة من الأطباء في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. وقد تمكن الفريق الذي يرأسه البروفيسور مايكل هاريسون من اجراء 9 عمليات من هذا النوع لكن لسوء الحظ توفي ثلاثة منهم داخل الرحم، وينتظر الأطباء نتائج العمليات الأخرى.

مراحل العملية

يبدأ الأطباء العملية في الثلث الأخير من الحمل وذلك بعد التأكد من التشخيص. وكما ذكرنا يتم اغلاق الطريق التنفسي بملقط خاص، وهذا الملقط لا يؤذي «الرغامى» لأنها محمية بواسطة الغضاريف نصف الدائرية او ما يدعى الحلقات الغضروفية. وعندما يصل الجنين الى نموه الكامل، يقوم الأطباء بتوليده عن طريق عملية قيصرية حيث يخرج الرأس والعنق في البداية وينزع الملقط قبل ان تبدأ عملية التنفس لدى الجنين، بعدها يتم قطع الحبل السري ويأخذ الطفل نفسه الاول.

تستغرق العملية داخل الرحم حوالي 3 ساعات وفيها عوامل خطورة كبيرة، ويقول هاريسون انه يجب اللجوء الى هذه العملية كخط علاجي اخير للاطفال الذين يعانون من التشوهات الصدرية. فاذا كان التشوه معتدلاً فيجب عدم التدخل الجراحي اثناء فترة الحمل.

يتم بعد الولادة غالباً اصلاح التشوه الصدري بشكل كامل وذلك بوضع رقعة خاصة او عن طريق اصلاح عضلة الحجاب الحاجز بشكل مباشر.

وسائل كشف

اكتشف العلماء بالصدفة في بريطانيا ان الوسيلة التشخيصية «nochal fold» التي تكشف متلازمة داون او التشوه المنغولي وذلك بقياس كمية السوائل الموجودة خلف رقبة الجنين وقياس سماكة الشحوم خلف الرأس، تستطيع كشف تشوهات ولادية كثيرة منها التشوهات القلبية، وتشوهات عضلة الحجاب الصدري الذي يسبب الفتق الصدري... الخ. وينصح الأطباء باجراء هذا المسح بواسطة التصوير الطبقي عندما يكون عمر الحمل ثلاثة اشهر. واستناداً الى دراسة ضمت 117 الف امرأة بريطانية خضعن لهذه التقنية التشخيصية وجد ان واحداً من اصل 4 آلاف جنين يعاني من تشوهات صدرية.

## العوامل الاجتماعية لا تقل أهمية عن التطورات العلمية لدى وضع التوقعات

# تنبؤات لعام 2000 أخفقت بسبب التفاؤل المفرط بالتكنولوجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت التنبؤات العلمية مصدرا لالهام خيال الكتاب لفترة طويلة قبل ان يتحول «علم دراسة المستقبل» الى مدرسة جديدة ذات اسس محددة تتغير حدودها مع تغير المنجزات العلمية والتكنولوجية.

وقد ثبتت مدرسة المستقبل اقدامها في السبعينات بعد النجاحات التي شهدها العالم في غزو الفضاء وميدان الذرة وجبهات العلوم المتقدمة الاخرى. وعلى اعتاب القرن المقبل تسترجع ذاكرة العلماء بعضا من التوقعات التي وضعت في ذلك العقد البعيد.

خيال لم يتحقق

بشر العلماء نهاية الربع الثالث من القرن العشرين بحلول عصر الغذاء المعلب داخل حبة واحدة تكفي لاحتياجات الانسان اليومية بحلول عام 2000، وجهاز تلفزيوني يعمل على تقنيات اظهار الصورة الهولوغرافية المجسمة، وسيارات روبوتية تنطلق بسرعة من دون سائق. و20 ساعة عمل في الاسبوع. ويبدو العالم الآن ابعد من ان يصل الى هذه المنجزات التكنولوجية والاجتماعية.

وقد توقعت مجلة «عالم العجائب» (ذي ورلد اوف وندور) عام 1971 أن تظهر طرقات سريعة تخفف زحام السيارات، وان يتجول الناس في طائرات هيلكوبتر يهبطون بها قرب حدود المدن الحديثة ثم ينطلقون في مسيرتهم وهم واقفون على رصيف متحرك ينقلهم بسرعة الى اي موقع في شوارع المدن. لكن الطرقات السريعة انشئت فعلا الا انها لم تخفف الزحام ولم تظهر اي ارصفة متحركة، ناهيك عن تنقل الافراد من العامة بالهيلكوبترات.

وكتب ألفين توفلير في كتابه «صدمة المستقبل» عام 1971 ان خبراء الكومبيوتر والربوت والمصممين والمؤرخين سيتعاونون لخلق مواقع تنعكس فيها ملامح المدن التاريخية القديمة مثل روما، او بهو الملوك البريطانيين، يدخلها الزوار بعد خلع ملابسهم وارتداء ملابس تلك العصور للاحساس باجواء الحضارات الماضية. ورغم ان ذلك لم يتحقق فإن ما تحقق حتى الآن داخل المتاحف، سواء الحقيقية او الافتراضية التي يمكن التجول الكترونيا عبر اجنحتها، كفيل بتحويل افكار توفلير الى منجزات واقعية قريبا.

ولم تكن جميع التوقعات متفائلة بتحقيق المنجزات بسرعة، فقد اعتبر بعض الخبراء عام 1967 ان عملية زرع قلب لشخص مريض لن تحدث سريعا، وكان ان تمكن كريستيان برنارد نهاية ذلك العام في زرع أول قلب في العالم.

عقل منفصل

وتبدو بعض التوقعات القديمة ممتعة فعلا، فقد اشارت تنبؤات نشرت على مغلفات للسجائر في فرنسا عام 1899، الى ان عام 2000 سيشهد توسعا في الطيران عبر الاجواء وعبر البراري، وانتشار وتقنيات التسجيل الصوتي والقطارات الكهربائية والهيلكوبترات والانسان الآلي داخل المنازل. لكن كتاب توفلير الذي استند فيه المؤلف الى وقائع مقابلات اجراها مع عدد من الخبراء من مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا، يقدم لوحة محددة عن تمنية العلماء في السبعينات وتصوراتهم للمستقبل.

ويطرح الكتاب فكرة عرضها احد رواد الجراحة العصبية لنقل رأس انسان نحو جسم انسان آخر للتوصل الى عملية لنزع الرأس من الجسم نهائيا وميلاد «عقل منفصل». وبذلك يمكن فصل عقول لامعة مماثلة لعقل انشتاين.

اما في ميدان التقنيات الحيوية فقد تنبأ العلماء في السبعينات ان يتم بسهولة القضاء على عدوى البكتريا وعلى الفيروسات، وان يتمكن العلم من مكافحة عمليات الهرم والشيخوخة في الجسم البشري.

كما تنبأ بعض الخبراء ان يستنسخ الانسان في الثمانينات، فيما تنبأ علماء فيزياء بامكانات تغيير حالة الطقس. ومن التنبؤات العلمية الاخرى بناء مدن في اعماق البحار وزراعة اعضاء افضل من الاعضاء البشرية.

المجتمع أم التكنولوجيا؟

خبراء شركة «آي بي ام» العملاقة للكومبيوترات، العاملون في وضع توقعات المستقبل يعتقدون ان الاعتماد على تطورات التكنولوجيا في وضع التنبؤات العلمية يضفي الكثير من التبسيط عليها. وتعتبر هذه ابسط طرق التوقعات وهي لا تقدم الملامح الحقيقية للوحة المستقبل، لانها لا تأخذ بنظر الاعتبار الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وكذلك الواقع الاقتصادي والسياسي.

والتكنولوجيا ليست سوى اداة تساعد على دفع التغيرات المستقبلية لوضع الحلول للمشاكل الاجتماعية والثقافية.

من السهل على الخبراء مثلا التوقع ان قدرات الرقائق الالكترونية لمعالجة المعلومات تتضاعف كل 18 شهرا، لكن من الصعب القول ان المستقبل بكل جوانبه سيعتمد على هذه القدرات الجديدة. ومثال ذلك الهاتف المرئي الذي وجدت فكرته منذ ثلاثين عاما الا انه لم ينتشر على نطاق واسع.

ويشير الخبراء الى ان سقوط جدار برلين، اي انتهاء الحرب الباردة بين الغرب والشرق هو الذي قاد الى الثورة المعلوماتية المعاصرة. فحتى عام 1989، وهو عام سقوط الحرب الباردة، كان قطاع الكومبيوتر حكرا للمؤسسات العسكرية ثم استحوذت عليه صناعات الترفيه والتسلية.

ويشهد العالم منذ ذلك توسعا في استخدام وحدات المعالجة عالية القدرات ووسائط الاعلام المتعدد وبرامج الواقع الافتراضي ونظم التعرف على الصوت. لم يتنبأ احد بسقوط جدار برلين بسهولة، لكنه ما ان سقط حتى وجد العالم نفسه في ثورة معلوماتية عارمة.

وكانت تنبؤات السبعينات تزخر بتوقعات عن تغير سريع في اساليب الحياة المقبلة. ويذكر توفلر ان رئيس مختبر الابحاث في معهد بيولوجيا التطور في اكاديمية العلوم السوفياتية ابلغه ان العقود اللاحقة، التي تعقب السبعينات، ستشهد تنافسا شديدا بين الروس والاميركيين لتطوير اجيال من «الناس الانكياء»، لكن ذلك لم يحدث.

وكان موضوع «مجتمع الترفيه» احد المواضيع المفضلة للخبراء في السبعينات، حيث كانوا يتنبأون بظهور مجتمع تقل فيه ساعات عمل الانسان ليتفرغ فيه اكثر للتمتع بمنجزات العلم والتكنولوجيا، الا ان ذلك لم يتحقق سوى لحفنة من الناس نهاية القرن العشرين.

تنبؤات معاصرة

ويعتبر ميشيو كاكو مؤلف كتاب «الرؤية» Vision الذي حاور 150 عالما ورصد توقعاتهم اشهر خبراء الدراسات المستقبلية في الوقت الراهن، وهو يسمو الآن في موقع توفلير الذي استند في كتابه الى آراء العلماء في السبعينات الا انه يمتاز عنه بفضل التطورات العلمية المتسارعة.

ويحاول هذا الخبير الشهير رصد التنبؤات حول اتجاهات في العلوم والتكنولوجيا اكثر من رصد التطورات الحاصلة في الاجهزة الجديدة وتوقعات انتشارها بين الناس.

لكن خبراء شركة «آي بي ام» ينظرون الى التنبؤات من زاوية اخرى، فبدلا من وضع التوقعات حول احتمال انتشار هذا النوع من التكنولوجيا بعد عشرة اعوام يحاولون دراسة انتشار التكنولوجيا حاليا، اي اليوم، والنظر الى هذا اليوم بوصفه «مستقبلا» لعشرة اعوام سابقة.

من الذي كان يتصور، على سبيل المثال اليوم قبل عشرة اعوام؟ وهكذا فانه لا ينبغي مقارنة توقعات وضعت قبل عشرة اعوام مع انجازات اليوم، بل اخذ انجازات اليوم والتعرف على مدى قرب توقعات الخبراء لها قبل عشرة اعوام. خذ الاقراص المدمجة والكومبيوتر الصغير من نوع دفتر الملاحظات والهاتف الخلوي لم يحدث ان تنبأ احد من الخبراء بانتشارها قبل عشرة اعوام، خصوصا الكومبيوتر الصغير، اما الجهازان الآخران فلم يحظيا بتقدير كاف. وهنا يكمن خطأ التنبؤات.

وهكذا فان الخبراء يخفقون في وضع توقعاتهم بسبب جهلهم او تغاضيهم عن الاحتياجات المهمة للانسان في التواصل والترفيه.

ويظل «علم دراسة المستقبل» هلامي الحدود، حيث ينبغي تأطير ابحاثه وتطعيمها بنشر العوامل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، واضافة المشاعر الانسانية بعد كل ذلك للتوصل الى تنبؤات معقولة.

# جاذبية نسيج النول تبقيه حيا في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

تميز اللبناني نزيه باز باجادته فن النسيج على النول فاستحق جائزة تقديرية في مهرجان «البساط» الحرفي الذي اقيم في الاردن لمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني والعشرين للمجلس العالمي للحرف - فرع آسيا. وسلطت هذه الجائزة الاضواء على حرفة نسيج النول اليدوية والمهددة بالاندثار نتيجة طغيان السلع الاستهلاكية على الاسواق اللبنانية على حساب الدقة والجودة والبراعة.

وتعتبر آلة النول تحف فنية بحد ذاتها، وهي مصنوعة من الخشب، وقد ازدهر فن النسيج تحديداً على آلة النول في لبنان منذ عام 1918 وشهد في تلك الحقبة عصراً ذهبياً وصلت اصداؤه الى كامل دول المشرق. وتتألف آلة النول من «السدى» و«اللحمة»: الاولى تثبت فيها الخيوط الافقية للنول، واللحمة هي الخيوط الاخرى التي تربط بين الخيوط الافقية لنسج القطع المختارة من الاقمشة.

وكانت بلدة «بيت مري» احدى اهم البلدات اللبنانية التي اشتهر اهاليها بمزاولة هذا الفن الحرفي حيث كان يوجد فيها اكثر من 42 آلة نول، وفي الوقت الحالي لم يعد يوجد سوى نول واحد مهمل لا يلقى العناية والاهتمام الكافيين.

منطقة الزوق ايضاً ما زالت تحتضن آلة النول وتعتبرها مدماكاً مميزاً من تراثها ولذلك لا تفوت مناسبة ثقافية او مهرجانا فنيا من دون ان تشركها فيه.

ويعاني انتاج النول اليدوي من مزاحمة السلع التي تقدمها الآلات الحديثة وباعداد كبيرة في الوقت الذي تستغرق انتاج قطعة واحدة على النول مدة اقلها شهر كامل.

اما اكثر الخيوط المستعملة في هذه الحرفة فهو الحرير ويليه الصوف ويبقى القطن خيطاً من النادر استعماله نسبة الى جمالية وليونة التعامل مع الخيوط الاخرى.

عن الفرق بين صناعة النول وصناعات آلات النسيج الكهربائية الاخرى يقول نزيه باز، وهو من بلدة بعبران الشوفية، لـ«الشرق الأوسط»: ان الاولى هي كناية عن لوحة مسكوبة بحد ذاتها، فلا تمل مثلاً من النظر الى عباءة او وسادة او شلحة حريرية من صنعها، بينما القطعة المصنوعة بواسطة الآلات الكهربائية فهي عادية لا تجذبك بشيء. ويؤكد باز بأن الشخص الذي يرغب في الحياكة على آلة النول يجب ان يحبها وان يتمتع بالهدوء وطول البال كما انه يجب ان يحيك بحواسه الخمس! كيف ذلك؟ انه سر المهنة يجيب نزيه.. ولشدة تعلقي بها لا أستطيع ان اشرح شعوري وانا احيك عليها... وتعتبر نظافة الخيط ونوعيته وطريقة استعماله اضافة الى طريقة صبغه وغزله تقنية بحد ذاتها لا يجيدها الا من يهوى هذا النوع من الحرف ومن يعيش في خياله لوحات ولوحات منها.

ويدون باز انه خلال مشاركته في مهرجان «البساط» في الاردن، اندهش المشاركون لنسج العباءة التي شاركت في المهرجان، لا سيما انها قد شغلت من خلال مكوك يعود عمره الى 83 سنة خلت. وهو لا يزال ينتج وينسج اجمل القطع حتى اليوم مما يشكل تراثاً بحد ذاته. وبالرغم من ان غالبية المشاركين قد ادخلوا مادة الحرير على آلاتهم الا انها لا تملك رونق وجمال نسيج الآلة المصنوعة من الخشب الصرف.

ويتراوح سعر القطعة المنسوجة على آلة النول ما بين الـ300 دولار اميركي وما فوق ويصل احياناً الى حد الالف دولار اميركي وذلك وفقاً لنوعية الخيط والتصميم الخاص بالقطعة.

ويستورد اللبنانيون بعض الخيوط المستعملة في النسيج على النول من تركيا، اما القسم الآخر فيبتاعونه من السوق المحلية ولعل ارتفاع سعر الاستيراد او حتى البضاعة المحلية هي الذي تقف وراء ارتفاع سعر كلفة القطعة المشغولة على النول.

صناعة النسيج التقليدية في بلدة «نوق مكايل» (أرشيف «الشرق الاوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «نعم نحن نرسل الشبان المسلمين إلى أفغانستان وباكستان لتعلم السباحة وركوب الخيل».
(عمر بكري، رئيس منظمة «المهاجرون» في بريطانيا رداً على تهمة تدريب المسلمين على القيام بأعمال إرهابية).

● «أنا لا أحب صدام حسين. ولو تلقيت أمراً من حكومتي لقتله، لقتلته».
(سكوت ريتر - المفتش الدولي سابقاً لأنسكوم).

● «كثيراً ما قيل لن الإبداع في الرقص يرتبط باستبداد السلطة. ولكننا لم نسمع عن اي رقصة جديدة تأتينا من أفغانستان الآن، اللهم إلا إذا اعتبرنا طاطأة الرؤوس والأجسام لتفادي الصواريخ نوعاً من الرقص».
(الراقص البريطاني الكس سايل).

● «أرحب بالفلسطينية الأولى سهى عرفات وبالراقصة الأولى فيفي عبدو».
(هشام مكي مدير الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني عند افتتاح المحطة الفضائية).

● «شبان مدينة صدام يلهون في لونا بارك ويحلمون أثناء ذلك بالرحيل من العراق».
(تقرير صحافي من بغداد)

● «ليس لبل كلينتون ما يكفي من قوة الشخصية لمحاكمته كمجرم حرب».
(هنري كيسنجر)

● «وأنا في الثانية والستين، أشعر بارتياح أكبر في ركوب دراجة بخارية بسرعة 180 ميلاً مما قد أشعر به من تناول حبوب الفياغرا».
( اللورد فوكلاند)

● «لقد تربيت على الديمقراطية وأؤمن بها... نحن عازمون على سد الفجوة بين المواطنين اليهود والمواطنين غير اليهود في جميع المجالات. ليس من الصدفة أنني ملتزم بتحسين أوضاع المواطنين العرب».
(بنيامين نتنياهو)

● «إنني أضيق ذرعاً بكل هؤلاء النساء اللواتي يركضن ورائي من أجل ثقافتي في حين أريدهن أن يركضن ورائي من أجل جسمي».
(الكاتب ول سلف)

● «الأميركان يحبون رجال السياسة رغم علمهم بأنهم يكذبون ويخونون زوجاتهم».
(الصحافي أندرو مارشال)

## رغم تحذيرات التربويين من آثارها السلبية

# الامتحانات تزيد إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية بالإمارات

أبوظبي: من سعد القاعور

تبدي الجهات التربوية والتعليمية المسؤولة عن المسيرة التربوية في دولة الامارات، قلقاً بالغاً ازاء ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي تظهر في كل عام دراسي أيام الامتحانات وما قبلها بشكل بارز، نظراً لاعتبارها عند الكثير من التربويين والمعلمين وسيلة غير تربوية، هدفها الربح المادي على حساب قيم ومفاهيم التعليم السامية، ومصلحة التلاميذ.

ولا تخفي تلك الجهات انزعاجها وقلقها من تزايد اعتماد الأسر والتلاميذ على الدروس الخصوصية الجماعية أو الفردية، بل استقدام بعض الأسر أيضاً لمدرسين خاصين بأبنائهم ولجميع المواد الدراسية، في سبيل رفع قدرات أولادهم الدراسية.

ويذكر التربويون عدداً من السلبيات والأخطار التي قد تنجم عن ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي قد تمتد آثارها لتشمل مجتمع المدرسة والمسيرة التعليمية والتربوية، والمجتمع عامة عدا عن الأسرة والبيت، فهم يرون أن اعتماد الطالب على الدروس الخصوصية يجعله غير عابئ بالمدرسة ولا بالنظام الدراسي كله، فهو مدرك أنه اذا فاته شيء من الحصة الدراسية، أو بعض المعلومات الهامة، فان هنالك من سيعوضها له، كما انه يصبح مع الوقت وبحالة اللاوعي واللاشعور طالباً مشاكساً غير منتظم، غير أبه بالنظام المدرسي ولا بهيبة المعلم، لأنه ببساطة أصبح سيد المعلم، وهو الذي يدفع له، والمعلم يأتيه الى البيت، أي أن المعلم اصبح يأتي الى التلاميذ في بيوتهم، وليس العكس وهو ذهاب التلاميذ وبحثهم عن العلم وتحملهم لمشاقه وصعابه حتى يستطيعوا تحصيل ثمرة جهدهم وتعبهم.

ويقول أحد المشرفين التربويين في منطقة أبو ظبي التعليمية: أثبتت الأبحاث والدراسات الميدانية التي اجريناها في المناطق التعليمية المختلفة بالدولة ان الآثار السلبية لظاهرة الدروس الخصوصية أكبر وأشمل وأعمق من آثارها الايجابية، فقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة الى أن الطالب وان كان يحقق بعض النتائج المتقدمة في تحصيله الدراسي، وهي حقيقة لا بد من التسليم بها، اعتماداً على مقولة التكرار يعلم الشطار، الا أن الأهم من ذلك كله هو أن الطالب يصبح رهينة ضغوط نفسية وعصبية وأخلاقية غاية في الخطورة، قد تخرجه في كثير من الأحيان عن طوره الطبيعي وسلوكه القويم، نتيجة تحمله لأعباء وضغوط نفسية وعصبية وجسدية طويلة جداً، فأول الضغوط أن معدل ساعات العمل والدراسة عند الطالب تصبح ضعفي أو ثلاثة أضعاف الوضع الطبيعي للتلميذ العادي الذي لا يتلقى دروساً خصوصية، فهو مطالب بالمحافظة على اظهار سلوك تربوي معين في تعامله مع أساتذته وزملائه داخل المدرسة لنحو ثماني ساعات وهو ما يقلل من حريته في الحركة والتعبير والانطلاق بسبب ضوابط الدراسة وقيم المدرسة والتعليم، ثم يجد نفسه أيضاً وفي حالات كثيرة وعن غير ارادة أو رغبة ذاتية مضطراً للجلوس نحو 6 - 8 ساعات أخرى أمام مدرس أو أكثر لمذاكرة المواد الدراسية في البيت وبطريقة المعلم الخاص والتي قد تختلف بمقدار مائة وثمانين درجة عن أسلوب المذاكرة والتدريس الذي اعتاده التلميذ في مدرسته.

ويضيف أن الطالب يصبح أيضاً ضحية ضغط نفسي وعصبي كبير، فهو يشعر بواجب وحمل اضافي لم يكن مستعداً له، فالأهل من حوله الأب والأم والاخوة والأخوات، الكل يضغط عليه، ويقيد حركته داخل البيت من أجل توفير مساحة خاصة له ولمعلمه الخاص داخل البيت من اجل المذاكرة والدراسة، وهذا يتسبب له بضيق نفسي وعصبي كبير، قد يعيقه عن الغاية الأساسية وهي المذاكرة والنجاح، فهو يبدأ بحساب الضغوطات المادية التي تسبب بها لأهله من أجل توفير المدرس الخاص وأجور ساعات التدريس، ويبدأ أيضاً بحساب التكثر والملل الذي يصيب افراد الأسرة نتيجة وجود شخص غريب داخل المنزل، وبسبب من، ولماذا؟ اذن هو من سيتحمل كل هذه الضغوط والأعباء النفسية والعصبية والتي ستتحول فيما بعد، الى سلوكيات شاذة بحالة من اللاوعي واللاشعور عند هذا التلميذ تنعكس حتماً على أدائه الدراسي، وقدراته العقلية والفكرية والدراسية واسلوب تعامله مع المحيط الاجتماعي من حوله في البيت والمدرسة والشارع.

ويؤكد المشرف التربوي أن من الآثار السلبية لظاهرة الدروس الخصوصية، هو تراجع أهمية المدرسة في نظر الكثير من الطلبة والتلاميذ، وبالتالي عدم امتثالهم لقوانين الدراسة والتعليم، وعدم تمثلهم باخلاقيات التعليم والسلوك التربوي القويم، ما قد يجعلهم يقومون وبكل بساطة بكسر وتجاوز أدبيات وقوانين الدراسة والمدرسة، وسقوط هيبة المدرسة واحترام المدرسين من داخل صدورهم وعقولهم، ما يعني تراجع الدور التربوي والتعليمي للمؤسسة التربوية عامة، وهو ما سيؤثر حتماً على المجتمع الذي سيحفل بمثل هذه النوعية من الجيل المتمرد على القيم والعادات.

ويفند المشرف التربوي الأسباب التي تدعو الأهالي والتلاميذ الى الاستعانة بالدروس الخصوصية، أو المعلم الخاص، قائلاً انه وللأسف الشديد فان بعض الأسر وأولياء الأمور هم الذين يستدعون هذه الظاهرة ويعززونها في المجتمع، فلقد أظهرت الدراسة أن أكثر من 77 في المائة من الطلبة المستجوبين لا يرغبون بالمدرس الخاص، أو بتلقي دروس خصوصية، وقالوا انها تسبب لهم ضغوطاً كبيرة ومتنوعة. وقال ان أساليب الامتحانات الحالية وحالة الخوف والقلق الشديد التي تسيطر على الأجواء الأسرية أيام الامتحانات تعد من أكثر الأسباب التي تدفع التلاميذ وأولياء أمورهم الى الاستعانة بالدروس الخصوصية أو المدرسين الخصوصيين، فالطالب يرى وأهله معه أن جهد اثنتي عشرة سنة مهدد بالذهاب في مهب الريح، وان مستقبله الدراسي والأكاديمي والوظيفي مهدد، ان لم يحصل على درجات علمية عالية ومتقدمة جداً تخوله الدخول الى الجامعة والحصول على مقعد دراسي جامعي ودراسة التخصص الذي يريده، كي يدخل من خلاله الى سوق العمل، وبالتالي يبدأ في رحلة بناء الذات أو مساعدة الأسرة في بعض الحالات. ويؤكد المشرف التربوي على أهمية هذه النقطة بالذات، لأنها تعد مؤشراً مهماً في المسيرة التربوية والتعليمية العربية عامة والاماراتية خاصة، ولا بدّ من التوقف عندها طويلاً، من أجل ايجاد البدائل المنطقية، لهذه الاختبارات التي لا تدوم لأكثر من ثلاث ساعات في أحسن الأحوال وبناء عليها يتحدد مصير الطالب ومستقبله الأكاديمي والمهني والاجتماعي أيضاً، وكذلك آمال أسرته ووالديه.

ورغم الآثار السلبية للدروس الخصوصية، ورغم قيام وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية دائماً وفي كل عام بتخصيص دورات تدريس مكثفة بعد فترات الدوام الرئيسية داخل المدارس وفي المناطق التعليمية المختلفة بالدولة، يقوم بالاشراف عليها مدرسون أكفاء من المدرسة نفسها، ورغم أن الوزارة تقوم أيضاً بالترخيص للمعاهد التعليمية المؤهلة والتي يشرف عليها تربويون ومدرسون أصحاب خبرات وقدرات عالية، الا أن ظاهرة الدروس الخصوصية ما زالت تجد من يؤيدها ويغذيها بالبحث عن المدرسين الخصوصيين والاستعانة بهم، وتبرر احدى الامهات ذلك بقولها ان المدرس الخصوصي يبذل جهداً أكبر في فترة الدرس الخصوصي من الجهد الذي يبذله داخل المدرسة، أن اهتمامه بمدى ومستوى تحصيل الطالب يبدو ظاهراً وجلياً، على عكس المدرس الذي يتقاضى راتبه آخر كل شهر دونما اهتمام بمدى ومستوى تحصيل الطالب خلال الحصة الدراسية، وتضيف أنها تستعين بثلاثة مدرسين لابنها في مواد الفيزياء والكيمياء والرياضيات لأنه يستعد لدخول امتحانات الدور الأول لشهادة الثانوية العامة الفرع العلمي، وهو اختبار يستحق بعض المعاناة والتعب والسهر، لأنه يتحدد على ضوئه مصير ومستقبل الطالب، وتضيف انك لا تستطيع كولي أمر أن تضحي باثني عشر عاماً من الدراسة والمصاريف والمتابعة الدائمة حتى لا تضغط على ابنك أو اخوته بسبب وجود شخص غريب في البيت، أو بسبب خوفك على انحراف ابنك وتغير سلوكه نحو الأسوأ، فهل الدراسة وبذل الجهد يؤدي الى الانحراف، أم الكسل والفراغ وعدم المذاكرة هو الذي يقود الى الفشل والانحراف؟





## عرب وعجم

عمر محمد كردي

الأميرة رانيا العبد الله

● عمر محمد كردي السفير السعودي لدى النمسا والممثل الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا دعا الى حفل استقبال يوم 26 الحالي بفندق الهيلتون بمناسبة المئوية السعودية.

● الحبيب ميلاد القائم بأعمال السفارة التونسية في لندن وجه الدعوة باسم السفارة والمتحف البريطاني لأفراد الجالية التونسية لحضور احتفال ينظم غدا السبت في القاعة 86 بالمتحف البريطاني بين الواحدة والنصف والرابعة بعد الظهر بمناسبة عيد الفطر المبارك. ويحتوي برنامج الحفل على فقرة ترفيهية ومعرض للصناعات التقليدية التونسية.

● جاسم عبد العزيز القطامي رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس الجمعية الكويتية لحقوق الانسان يشارك في الاجتماع السنوي للمؤسسة الثقافية العربية الذي يعقد بعد غد الأحد في العاصمة الأردنية عمان.

● الأميرة بسمة رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي رعت الجولة الأخيرة من حملة البر والاحسان التي ينفذها الصندوق في محافظة العقبة جنوب الأردن حيث تفقدت مشروع رم السياحي في الراشدية وروضة الأطفال في رم.

● الدكتور حسين الجبالي نقيب التشكيليين المصريين يفتتح يوم الاثنين المقبل بجاليري سلامة بالقاهرة معرض الفنان المصري عصمت داوستاشي، الذي يستمر لمدة اسبوعين ويضم 40 لوحة زيتية تستوحي عالم الفلكلور الشعبي لقراءة الكف والطالع.

● الدكتور محسن زهران رئيس الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية يستقبل الاسبوع المقبل وفدا ثقافيا اسبانيا سيقوم باهداء مكتبة الاسكندرية نسخة من الوثائق والمخطوطات العربية الموجودة في اسبانيا.

● في ويلدون الكاتبة البريطانية تفتتح معرضا فنيا يوم السادس من فبراير (شباط) المقبل بعنوان «الرجال عن النساء، والنساء عن الرجال» من اعمال اعضاء الجمعية الملكية للألوان المائية وذلك في بانك سايد جاليري في جنوب شرقي لندن.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت الحفل الذي اقامته جمعية رعاية الأطفال في الزرقاء لعدد من الأطفال اليتامى في مدينة الزرقاء حيث وزعت الهدايا على أسر الأطفال بحضور الشريفة بدور بنت عبد الاله رئيسة الجمعية.

● كولين اوراسكي الخبيرة الكندية تلقي غدا محاضرة عن حفظ وصيانة المنسوجات في رابطة النسيج بمقر بيت السدو الكويتية على شارع الخليج العربي.

● مايكل ثلويل الناقد الاميركي الجمايكي الأصل غادر القاهرة بعد زيارة استمرت أسبوعا ناقش خلالها بجامعة عين شمس رسالتي دكتوراه الأولى عن تجربة الحرب الفيتنامية وأثرها على المسرح الاميركي والثانية عن الأدب المقارن.

# زيادة ضريبة الطرق السريعة تثير استياء مستعمليها في المغرب

الرباط: من نجاة الكوندي

رفعت الشركة المغربية للطرق السيارة رسوم استخدام الطريق السيار بين العاصمة المغربية الرباط ومدينة الدار البيضاء وذلك ابتداء من الخامس من الشهر الجاري.

وطبقا للزيادة الجديدة فقد اصبحت رسوم مرور السيارات الصغيرة والدراجات النارية 18 درهما (بدلا من 15 درهما) وارتفعت رسوم السيارات الكبيرة والشاحنات والحافلات من 20 الى 28 درهما (الدولار يساوي 9,2 درهم).

وأشار بيان للشركة الوطنية للطرق السيارة الى انه لم يطرأ اي تغيير على رسوم المرور بين الرباط ومدينة بوزنيقة وكذلك بين الدار البيضاء ومدينة المحمدية شرق.

وهذه الزيادة هي الثانية منذ انشاء الطريق السيار الرابط بين الرباط والدار البيضاء، حيث بدأ بـ 10 دراهم للفئة الاولى و15 درهما للفئة الثانية، وقد قوبل القرار بكثير من عدم الارتياح من طرف مرتادي هذا الطريق وخاصة اولئك الذين يقومون برحلات مكوكية بين المدينتين.

احمد البوعناني (تاجر) يرى في الامر نوعا من التعسف، لأن القرار لم يراع ظروف الناس المادية، فثلاثة دراهم قد تكون مبلغا زهيدا لو دفع بمعدل مرة او مرتين في الاسبوع لكنه يصبح عبئا ثقيلا اذا ما اصبح امرا واقعا يفرض نفسه مرتين في اليوم على امتداد الشهر بأيامه الثلاثين.

خديجة الخمار (موظفة بمدينة الدار البيضاء ومقيمة بالرباط) تقول: سأضطر الى السفر بالحافلة او القطار كباقي زميلاتي فالامر وبعملية حسابية بسيطة سيكون اقل تكلفة من السفر بالسيارة رغم الحاجة الملحة لها وسط المدينة، اذ ان الاشتراك الشهري بالقطار لا يتعدى 900 درهم في حين ان البنزين زائدا تكلفة الطريق السيارة يفوق 1800 درهم شهريا وقد يصل الى 2000 درهم.

ويتذمر خالد الصفريوي (موظف) من الزيادة الحاصلة في كل شيء ابتداء من مواد الاستهلاك وانتهاء بالطريق السيار في حين ان الاجور تراوح مكانها.

ويضيف: لو كانت مرتباتنا تعرف زيادة مريحة وتغطي كافة او معظم احتياجاتنا لما انتبهنا الى هذه الزيادة الصغيرة ولما اثارت كل هذا التذمر لكن في ظل الظروف المادية الصعبة فإن اي زيادة مهما كانت طفيفة ستصبح هاجسا يقض مضاجعنا فكيف الامر والزيادة وصلت الى 3 دراهم دفعة واحدة وبدون نقاش وإلا فالاختيار الآخر هو المواصلات العمومية وما يليها من اضطراب في المواعيد.. الى آخر المشاكل التي تنجم عن السفر الجماعي.

# قرارات لحماية الأسماك البحرية من الصيد الجائر في سورية

دمشق: من هشام عدرة

قرر المجلس الأعلى للأحياء المائية، اخيراً، تنفيذ عدة اجراءات لحماية الثروة السمكية البحرية في الشواطئ السورية التي تمتد على مسافة 183 كم على ساحل البحر الأبيض المتوسط فقد تقرر منع مراكب الصيد الجارف بالعمل في المياه الاقليمية الا على عمق 25 متراً وما فوق ومنع طريقة الصيد الجارف اعتباراً من 1 مايو (ايار) حتى 30 سبتمبر (ايلول) من كل عام لحماية الأسماك البحرية وبيوضها ومنع وضبط أساليب الصيد الخاطئة كاستخدام الديناميت واللانيت والصعق الكهربائي وانشاء محميات طبيعية للحفاظ على الثروة السمكية على انواعها، وانشاء مدرسة للصيد البحري وتشجيع انشاء مزارع تربية الأسماك الحرية ومنع الجواريف الشاطئية وتحديد ساعات العمل في المياه الاقليمية وعلى تحديد استيعاب المياه الاقليمية بستة مراكب صيد نظامية وتحديد فتحات الشباك بما لا يقل عن 18 مم للحفاظ على الأسماك الصغيرة وضبط الصيد بالجرافات الشاطئية وضرورة استخدامها فتحات نظامية ومخالفة مراكب الصيد غير المرخصة.

يذكر ان الأسماك البحرية في سورية هي الأغلى ثمناً بين كافة انواع الأسماك الأخرى، حيث تشتهر منها انواع كالسلطان ابراهيم والبلميدا واللقز وغيرها ويصل سعر الكيلوغرام الواحد لبعضها الى ما يزيد على 700 ليرة سورية في حين ان أغلى الأنواع النهرية لا يزيد سعره على 50 ليرة سورية فقط للكيلوغرام الواحد.

ونظراً للاقبال على استهلاك الأسماك البحرية وارتفاع أسعارها، امتهن الكثيرون صيد الاسماك البحرية، مما حمل البحر اكبر من طاقته، كما يذكر الباحث محمد الدفن، حيث تم خلال السنوات الماضية تحميل البحر عدداً كبيراً من مراكب الصيد، فقد ارتفع عدد «فلايك» الصيد من 1036 قطعة عام 1981 الى 4800 قطعة في عام 1998 وازداد عدد جرافات الصيد من ست جرافات الى 20 جرافة.

وكان خبراء من منظمة الزراعة والأغذية العالمية (الفاو) قد وضعوا العديد من النصائح لتنظيم صيد الأسماك البحرية في سورية حيث أكدوا ان الساحل السوري لا يجوز ان تتعدى فيه نسبة الصيد 27٪ سنوياً أي انه لا يجوز أن يتم اصطياد كمية تزيد عن 810 أطنان سنوياً وذلك للمحافظة على الثروة السمكية البحرية ومن هنا كانت الاجراءات الجديدة التي وصفها المجلس الاعلى للأحياء المائية وهي اعلى هيئة مسؤولة عن الثروة السمكية في سورية لتنظيم صيد الأسماك وحمايتها في الشواطئ السورية.




# جمعية أردنية تطلب وقف الالتفاف على قانون حظر الدعاية للسجائر

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين بتفعيل قوانين وانظمة الصحة العامة الصادرة منذ عام 1971 لوقف انتشار ظاهرة الترويج والدعاية للتدخين التي ازدادت مؤخرا باساليب ملتوية تلتف على القانون الذي يمنع وسائل الاعلام الرسمية والخاصة من الدعاية والترويج للسجائر. وتقوم شركات الدخان العالمية برعاية بطولات رياضية وتوزيع السجائر مجانا على الشباب في المقاهي الى غير ذلك من الاساليب التي تلتف فيها على القانون. وجاء في المذكرة التي بعث بها الدكتور محمد بشري شريم رئيس الجمعية الى وزير الصحة الدكتور نائل العجلوني ان الاردن كغيره من الدول النامية يتعرض حاليا لحملة شرسة منظمة بشكل غير مسبوق تحمل كل معاني التحدي والاختراق للقوانين والانظمة. وعددت المذكرة هذه المظاهر ومنها قيام احدى شركات التبغ بتوزيع جوائز بلغت قيمتها 100 الف دينار اردني (حوالي 140 الف دولار) داخل الاردن والسعي الحثيث لاحدى الشركات لرعاية نشاطات رياضية مختلفة بمشاركة اندية الدرجة الأولى الممتازة لعام 1999 وعددها 12 فريقا، وانتشار الاعلانات والملصقات واللوحات التي تروج للتدخين في الكثير من المحلات العامة، والدعاية المباشرة التي تنفذها فرق منظمة لتعرض وتقدم سجائر مجانية مع جوائز على الشباب والشابات في المقاهي و«الكوفي شوب» والمحلات العامة.

واشارت المذكرة الى «ان شركات السجائر العالمية وعددها 6 انفقت 6,5 مليار دولار للدعاية والترويج خلال عام واحد وان هذه الشركات التي تسيطر على 90٪ من انتاج وتسويق كل اشكال التبغ في العالم نقلت محور نشاطها الى دول العالم الثالث لتعويض الخسائر التي منيت بها في العالم المتقدم بسبب المقاومة المجتمعية المنظمة والمطردة لوباء التدخين».

## أخبارهم في كل مكان

● مركز تنمية المجتمع التابع لقطاع التنمية الاجتماعية في الكويت ينظم محاضرة حول العلاقات الزوجية تحت عنوان «للفاتيح الذهبية للسعادة الزوجية» يلقيها القاضي خالد المنديل من لجنة مصابيح الهدى وذلك يوم الثلاثاء المقبل في الصالة متعددة الأغراض التابعة لمركز القرين (ب).

● دعت غرفة التجارة العربية البريطانية والنادي العربي في بريطانيا الى حفل استقبال الثلاثاء المقبل بمناسبة افتتاح معرض فني مشترك لنجا مهداوي وخالد بن سليماني وذلك بمركز غرفة التجارة في بيلغريفيا بوسط لندن.

● اللجنة النسائية في جمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية عقدت ثاني وثالث ايام العيد ملتقاها السنوي الثالث لعيد الفطر تحت شعار «شذا المحبة» الذي تضمن العديد من الفعاليات مثل المحاضرات والمسابقات الثقافية وتوزيع الجوائز.

● احتفل صاحب صالون «حكمت الحلي» بمرور 55 عاما على افتتاح صالونه في شارع الرشيد بقلب بغداد. حكمت الحلي الحلاق يفخر بأن شخصيات بغدادية كانت من زبائنه وفي مقدمتهم أول زعيم للعراق الجمهوري عبد الكريم قاسم.

أفراح

● تم عقد قران وزفاف المهندس اللبناني مصطفى عفيف شهاب الدين الى الآنسة سهير سهيل بلطجي في حفل بهيج أقيم في منتجع «مارينا دل سول» في بلدة انفه (شمال لبنان) جمع عددا من الشخصيات السياسية ورجال الأعمال. وقد غادر العروسان الى ماليزيا لقضاء شهر العسل على ان يعودا بعدها الى مقر عمل العريس في جدة.

مواليد

● خطار العايد وزوجته حمدة الحيصة رزقا في عمان بمولود أسمياه «محمود» انضم الى شقيقه «شرف» وشقيقته «عائدة».

وفيات

● توفي الشيخ محمود عبد اللطيف العزة عن 79 عاما، وتقبل التعازي في رابطة العزة في الشميساني/عمان.

# قاعة صلاة للمسلمين تضاف إلى «قبة الألفية» في لندن

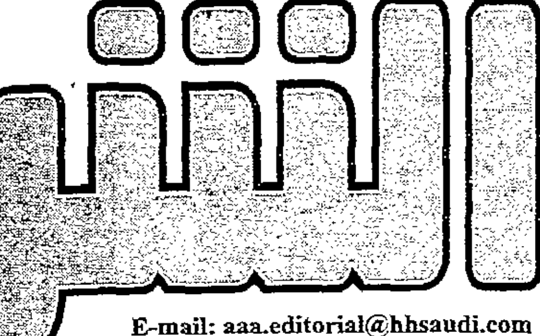
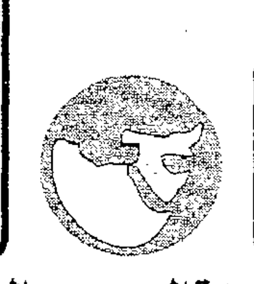
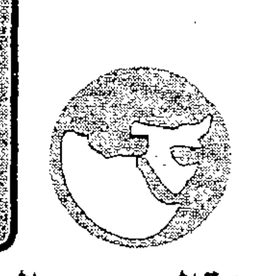
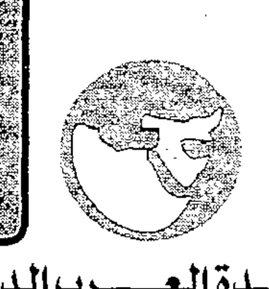
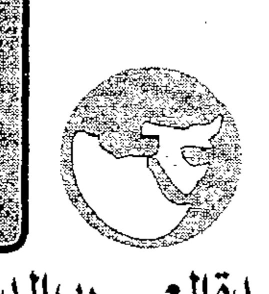
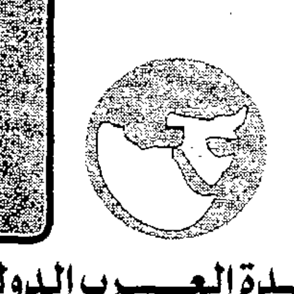
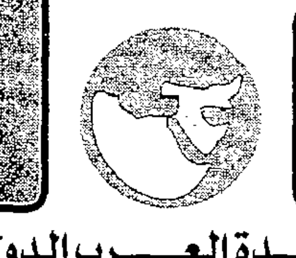
لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم اضخم مشروع بريطاني في القرن الحالي هو «القبة الالفية» التي ما زالت قيد البناء، انه سيجري بناء قاعة الى جانب القبة تخصص للمسلمين لاداء صلواتهم، ذلك لانهم يرفضون اداء الصلاة في القبة لان بعض تكاليف بنائها دفعت من ارباح اليانصيب الوطني البريطاني، مما يعده المسلمون مالا حراما لانها من اموال المقامرة.

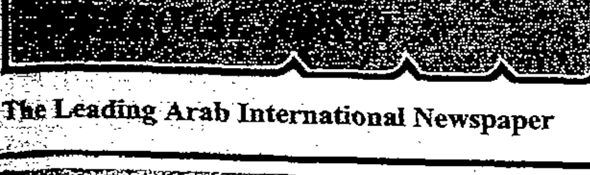
وقالت جني بيج، الرئيس التنفيذي لمشروع القبة الالفية، انها قابلت اول من امس لجنة العمل البريطانية للشؤون الاسلامية، وهي جزء من اللجنة الوطنية التي شكلتها الحكومة اخيرا وتعنى بشؤون الساعة، من اجل الشروع في تنفيذ مشروع القاعة. واضافت بيج ان تكاليف القاعة سوف تغطى عن طريق تبرعات الجالية الاسلامية في بريطانيا.

وبنيت القبة الالفية كجزء من احتفالات الدخول في الالفية الثالثة. وكلف بناؤها 750 مليون جنيه استرليني لحد الآن، وتقع في منطقة جرينتش على نهر التيمز في جنوب شرق لندن. ومن المتوقع ان يزور القبة اكثر من نصف مليون شخص يوم الاحتفال بافتتاحها في نهاية القرن.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.



الشرق الأوسط

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 5 شوال 1419هـ - 22 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7360

London - Friday - 22 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7360

## صباح الخير

سمير عطا الله

### كان هذا قبل مائة عام

«كانت قامته العملاقة تنتصب على امتدادها، وهو يقف، بدقة العسكريين، للترحيب بضيوفه. كان صلباً، جامداً، فيما تحدرت عباءته من كتفيه الى الارض في خط مستمر مثل شلال وقور. وكانت العباءة الرمادية مصنوعة في دمشق من قماش يعرف «بصدر الحمام». وكان عقاله من الصوف الاسود المذهب. وكان خاتمه الملكي من الفضة والعقيقان وعليه اسمه، من دون شعار. ابتسامته عذبة وتكشف عن اسنان بيضاء. لونه أبيض حرقته الشمس كثيراً في الماضي. وفي يده اليمنى آثار جرح قديم من معركة مع الاتراك وخصومه في البيكرية. يفيق الملك باكراً عند الفجر للصلاة، ويصوم طوال رمضان ويؤدي فريضة الحج كل عام. وفي ممرات القصر مقرئون يتلون الآيات بين صلاتي المغرب والعشاء، ويجلسون تحت القناطر قريباً من مجلسه بحيث تصله أصواتهم كما تصل الموسيقى من أرغن بعيد.

«يتحدر جلالته من صلب عدنان من صلب اسماعيل من صلب ابراهيم. وهو محدث متقد ومستوضح لا يتعب. والزوار كباراً وغير كبار يسعدون لاستفساراته وحبه للمعرفة. واذا عزّ العثور على الجواب يحيل السؤال الى موظفي الموسوعات في القصر. وليست في الرياض صحيفة، لكن أخبار الاذاعات والبرق من أصقاع العالم تقرأ على جلالته مرتين في اليوم. أما عن مقدرته في استقراء الاشياء والحكم عليها، فيقول معاونوه أنه أسرع من البرق في السماء».

«يتحدث الملك بطلاقة وحزم، ويثري أحاديثه بالآيات ويطعمها بالأمثال العربية او بحكايات البدو. وعندما يتحدث في أمر سياسي أو ديلوماسي فإنه يفيض في ذلك، مرتباً للحقائق بأكثر ما يمكن من وضوح، نقطة فنقطة، الى أن يصل الى الاستنتاج الذي يريد الخلوص اليه، فيعدل جلسته قليلاً ويرسم تلك الابتسامة الهادئة، راضياً بما حقق على سامعه من انتصار.

«ان وضوح رؤياه أمر يمكن ان يذهل في أي بلاد، لكن لهذا الوضوح تأثيراً مضاعفاً هنا في قلب الجزيرة العربية. لقد خبرنا ذلك خلال لقاءات عدة أثناء اقامتنا هنا. لقد كنا ضيوفاً على أكثر الناس كرماً في العالم، أناس كل ما حولهم شرقي لم يتأثر اطلاقاً بالغرب.

«ولا يحمل الامراء والشيوخ سيوفهم في المدينة أو في القصور. لكن أحد سيوف الملك العزيزة عليه يبقى على مقربة منه. وهناك «الأجرب» و«الرقبان» و«الخافق» و«الخطاف»، الذي وصل اليه من جده الاكبر تركي».

هذه مقاطع من كتاب «جيرالد دي غوري» عن زيارة الى الجزيرة العربية في أواخر الثلاثينات، ترسم للملك عبد العزيز، الذي لم تعرفه أجيال كثيرة منا، صورته كاملة في يوم من أيام الحكم. ومن خلالها نتعرف الى الملك الباسم أبداً والمحدث الذي يصغي دائماً ويطرح التساؤلات والفارس الذي يذكره اثر الجرح في يده بأن «الأجرب» كان حليفه الاول في استعادة الحكم.

كان الملك عبد العزيز يترك على زائريه الاجانب انطباعاً لا ينسى. ومن يقرأ اليوم ما قاله لزائريه من موفدي الامم المتحدة في الشأن الفلسطيني، يخيل اليه انه كلام يقال بعد مرور خمسين عاماً على تجربة عصبة الامم وليس قبل 50 عاماً. وقد ترك لنا رجال مثل دي غوري، أو مثل الكاتب الفرنسي بنوا - ميشان، سيراً دقيقة، مفصلة، موضوعية، غير انشائية، لمرحلة رجل نادر المثال، استعاد بالسيف وحكم بالعفو، وعاش في الشظف يتقاسم كل ما يملك. وقد كنت في الماضي أعتقد أن أمين الريحاني كتب بعاطفية عن الملك المؤسس. لكن من يقرأ كتب التاريخ العربية يكاد يشعر ان جميع الكتّاب كانوا واحداً، على اختلاف مراحلهم، لشدة ما اتفقوا على الانطباعات الواحدة.

## يرى رأس الدبوس في ساحة كرة قدم

# جهاز جديد بدقة مطلقة لكشف المتفجرات

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت متحدثة باسم جامعة ليدز (شمال بريطانيا) لـ«الشرق الأوسط» امس ان اثنين من علمائها العاملين في قسم الفيزياء نجحا في تصميم جهاز جديد للكشف عن المتفجرات، يتسم بكونه اقوى في حساسيته بآلاف المرات من اجهزة الكشف باشعة اكس المستعملة حاليا، وانه قادر على كشف متفجرات بحجم رأس الدبوس في منطقة محيطها يعادل ساحة كرة قدم.

ويعتقد ديفيد باتشيلدار والدكتور سايمون ويبستار، اللذان اشرفا على المشروع بالتعاون مع قسم البحث العلمي في وزارة الداخلية البريطانية وقسم الكيمياء بجامعة ستراثكلايد في اسكوتلندا، ان الجهاز الجديد الذي يعمل باشعة الليزر يمثل ثورة في مجال تامين سلامة الطيران ومكافحة الارهاب. واضافا ان الاساليب المستعملة حاليا في الكشف عن المتفجرات، مثل اشعة اكس والكلاب البوليسية، خاصة في المطارات ليست فاعلة اذ لا تستطيع الاجهزة الحالية سوى الكشف عن الكميات الكبيرة من المتفجرات، وفي بعض الاحيان تخلط بين المتفجرات وبعض المواد الاخرى مثل الحلويات.

اما الكلاب البوليسية، رغم قدراتها العالية في هذا المجال، فانها تفشل كثيرا في مهماتها بسبب التعب والارهاق. واضافت المتحدثة باسم جامعة ليدز ان الاختراع الجديد، الذي ستبدأ تجربته الصيف المقبل، سيسهم مساهمة فعالة في الكشف عن المتفجرات في الشاحنات الكبيرة، التي يصعب على الكلاب البوليسية الوصول الى كل اجزائها، او تصوير ما في داخلها باجهزة الاشعة.

والجهاز الجديد في حجم حقيبة يد ويستخدم اشعة الليزر التي تطلق موجات مختلفة الأطوال. وحساسية الجهاز تكمن في قدرة تكبيرة بملايين المرات الذبذبات الناتجة من الاشعاعات المرتدة من المتفجرات.

ويقول البروفسور باتشيلدار «ان الجهاز الجديد قادر على الكشف عن متفجرات «السيمتكس» التي تستعمل من قبل الارهابيين عادة والتي يصعب كشفها بواسطة الاجهزة التقليدية المستعملة حاليا». ويضيف العالمان انه يمكن ايضا استعمال الجهاز الجديد في اغراض اخرى مثل الطب الشرعي للكشف عن خفايا الجرائم وتتبع آثار المجرمين. ويعمل العالمان البريطانيان على اختراع هذا الجهاز منذ عامين، ويأملان البدء في اختبار النموذج الاول من الجهاز في اوائل الصيف المقبل. ومن ثم تعميمه في الموانىء والمطارات خلال عامين او ثلاثة اعوام.



### أناقة صينية

عارضتان صينيتان ترتديان بذلتين من قطعتين متناسقتين في التصميم والقماش من تصميم لايفيولي نج ضمن عروض هونغ كونغ للمصممين الجدد التي اقيمت أمس (أ.ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### عندما تختلط الأمور!

تحدثنا امس عما تفعله السلطة والشهرة بالرجال.. وما تدفعهم اليه من انحراف، وتحدثنا عن فضيحة الرئيس الامريكي، ويمكن العودة تاريخيا الى حياة جون كنيدي وعلاقته بمارلين مونرو.

ولكن الخبراء لا يرون أن الجنس فقط هو الانحراف الوحيد الذي قد تؤدي اليه السلطة او القوة.. لكن هناك ما هو أكثر أثراً في حياة الناس من ذلك، فهناك القوة التي تدفع الى سوء استعمال السلطة، وتؤدي الى نتائج اجتماعية وسياسية بعيدة المدى.. ويضربون مثلا بذلك بحكام افريقيا، وجنوب شرق آسيا، وبعض حكام الشرق الأوسط. ويقولون أيضاً أن سوء استخدام القوة، والسلطة هو الذي أطاح بالرئيس الامريكي الأسبق نيكسون، وأدى بالرئيس ريجان الى التورط في «ايران جيت».

ويقول الخبراء.. انه لا يمكن لأحد لم يمر بتجربة السلطة ان يتصور مدى ما تحدثه في النفس من احساس طاغ بالنشوة، بل بالجنون كما حدث للامبراطور الروماني نيرون الذي دفعه جنون السلطة الى احراق روما والغناء على اطلالها.. ويقولون: انك لا تستطيع ان تتصور ما تحدثه في نفسك احاطة الآف المعجبين بك.. ومظاهر الأبهة، والفخامة والطقوس التي تقام من اجلك.. والنظرات المعجبة والولهانة بك.. ان ذلك كله يدفع عنك الى العجز عن ادراك الحقيقة.. وقد يصل سوء الفهم الى ان تظن انك معصوم من الخطأ.. وهكذا تختلط عليك الأمور.. انك بالوصول الى السلطة والقوة تحس انك دخلت عالما آخر خاصا بك.. عالماً تحكمه قوانينك، وليس له علاقة بالحياة الواقعية.. ولكنك قد تفاجأ في النهاية أن الواقع البعيد الذي لم تعد تحس به هو الذي يهزمك!.. وما زال الحديث بقية.

# ترحيل فيتنامي من ألمانيا لصيده السمك دون إجازة

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد مجلس شؤون اللاجئين في ولاية سكسونيا السفلى سلطات اللجوء في مدينة فولفينبوتيل بسبب قرارها رفض تجديد اقامة عائلة فيتنامية اصطاد الاب فيها السمك دون اجازة. وكان رجال الشرطة في مدينة فولفينبوتيل قد القوا القبض على الشاب الفيتنامي (34 عاما) قبل حوالي شهرين وهو يصطاد السمك في بحيرة قريبة واتضح بعد التحقيق انه لا يحمل اجازة صيد.

وحسب مصادر وزارة الداخلية فان محكمة جزاء المدينة اصدرت حكما بالسجن على الشاب الفيتنامي بسبب خرقه للقانون الالماني في ثلاث حالات ثم تم تحويله الى غرامة مالية تعادل مدخوله لخمسة وستين يوم عمل. وقررت سلطات وزارة الداخلية في سكسونيا السفلى ترحيل الشاب الفيتنامي وزوجته وطفلتيه الى فيتنام بعد انقضاء 50 يوما من المحكومية. ورغم ان اللاجئ الفيتنامي انكر علمه بوجود قوانين تتحكم باجازة الصيد في المانيا فقد رفضت دائرة اللجوء في قضاء فولفينبوتيل بشكل قاطع طلب العائلة تمديد حق الاقامة المؤقتة التي تتمتع به في المانيا منذ تسعة اعوام. وتتهم السلطات الالمانية الشاب الفيتنامي ايضا بمغادرة المنطقة المحددة له كطالب لجوء وعدم تحويل لجازة السياقة الدولية التي يحملها الى اجازة سياقة المانية.

وواضح ان سلطات اللجوء في المدينة تطبق على العائلة الفيتنامية تعليمات وزارة داخلية سكسونيا السفلى القاضية بترحيل مرتكبي الجنايات من الاجانب الى بلدانهم. ويقول مجلس الاجانب في المدينة ان العائلة الفيتنامية تعيش في المانيا منذ تسعة اعوام وولدت احدى الطفلتين في المانيا. ويتمتع رب العائلة بحق عمل بجدد كل عام وتمكن على اساس اجازة العمل المذكورة من اعالة عائلته بعد ان وجد عملا في احد المطاعم الصينية. وحاولت السلطات الالمانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي القاء القبض على العائلة وزجها في مركز التسفيرات لحين ترحيلها الى فيتنام الا ان العائلة اختفت دون اثر. ورغم ان مجلس الاجانب يدعي جهله بمكان اختفاء العائلة الا انه من المعروف ان العوائل المهددة بالتسفير تجد ملجأ لها كالمعتاد في احدى الكنائس.

ومعروف انه يعيش في المانيا اكثر من 30 الف فيتنامي معظمهم من الطلاب السابقين في المانيا الشرقية وعوائلهم. وتوصلت حكومة المستشار السابق هيلموت كول الى اتفاق مع حكومة هو شي منه لاعادة تسفير الفيتناميين الذين لا يتمتعون في المانيا بحق الاقامة الدائمة او الجنسية الالمانية. ويعتقد الطرفان ان الفيتناميين الذين درسوا في المانيا الشرقية السابقة مؤهلون للعمل في المشاريع الالمانية العديدة التي يجري تنفيذها في فيتنام. علما ان مفوضية شؤون اللاجئين في البرلمان الالماني طلبت وقف ترحيل الاجانب «القدماء» حاليا بانتظار اقرار التسهيلات الجديدة على قانون الاقامة والتجنس.

# دعم فرنسي لبيروت «عاصمة الثقافة العربية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثر عودته من زيارة له لفرنسا استغرقت يومين عقد وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان محمد يوسف بيضون مؤتمرا صحافيا يوم أمس عرض من خلاله للنقاط العديدة التي جرى الاتفاق عليها مع الفرنسيين لتوثيق العلاقات الثقافية بين البلدين. وقد شملت المحادثات مجالات التربية والتعليم العالي والبحوث والموسيقى والمعارض والسينما والآثار والآداب. واعتبر الوزير بيضون ان اللقاءات تمت عن جو اخوي وحار واظهرت عمق العلاقة بين البلدين.

وتكتسب المحادثات مع الفرنسيين بعدا خاصا بسبب النشاطات الثقافية اللبنانية التي بدأت في باريس منذ اشهر ولقيت نجاحا كبيرا. وايضا بسبب احتفال بيروت هذه السنة باختيارها عاصمة للثقافة العربية. هذه المناسبة التي انتهزتها باريس لتعبر عن رغبتها في المساهمة بالنشاطات متمنية ان تكون مشاركتها فعالة ومتناسبة مع حجم التعاون القائم بين الدولتين.

وقد اعلن الوزير بيضون عن عدد من الخطوات العملية التي سيشهدها لبنان خلال الاشهر المقبلة لان فرنسا عازمة على المضي في تعاونها مع اللبنانيين على مختلف الاصعدة. ومما تم الاتفاق عليه ارسال خبراء فرنسيين الى لبنان لتقييم وضع الجامعة اللبنانية لجهة البرامج والشهادات والتنسيق بين الكليات.

كما سيصل خبراء فرنسيون لتقديم الاستشارات المناسبة بشأن اعادة احياء المكتبة الوطنية وسيكون اول الواصلين الخبير الذي يساعد حاليا في تنظيم انشاء مكتبة الاسكندرية الشهيرة. ويزور لبنان ايضا خبراء ومدربون للمساعدة في اقامة اوركسترا سمفونية لبنانية ذات مستوى عالمي كما ستساهم فرنسا في انشاء دار للاوبرا وفي ترجمة كتب لادباء لبنانيين الى الفرنسية.

وجدير بالذكر ان الفرنسيين يرغبون باشراكهم في المشاريع الاثارية في لبنان وفي توقيع بروتوكول تعاون للانتاج السينمائي مع اللبنانيين. وستزور وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان بيروت في ابريل (نيسان) المقبل لهذا الغرض.

بانكوك - رويترز: قالت الشرطة امس ان اربعة نمور مروضة لكنها جائعة هاجمت وقتلت حارسها في حديقة حيوان خاصة ملحقة بمطعم في شمال تايلاند.

وقال متحدث باسم الشرطة ان النمور في مطعم بان سوا (بيت النمور) الذي يبعد نحو 800 كيلومتر شمالي بانكوك في ولاية فراي لم يقدم لها الطعام منذ ايام بسبب ركود نشاط المطعم.

وقتلت النمور حارسها اول من امس اثناء قيامه بتدريبها داخل القفص وسيطر عمال آخرون على النمور بعد الهجوم.

وقال المتحدث باسم الشرطة «كانت النمور جائعة في ما يبدو بسبب ضعف نشاط المطعم في الآونة الاخيرة». ويوجد في حديقة الحيوان الصغيرة الملحقة بمطعم بان سوا عشرة نمور وطيور وحيوانات اخرى يستغلها المطعم في اجتذاب الرواد.

وقالت الشرطة ان الاقبال على المطعم في الاشهر الاخيرة كان محدودا. واضافت ان السلطات الاقليمية اصدرت امرا بالغاء ترخيص المطعم.

# كوكاكولا تدخل عالم الأزياء

لندن - اف.ب: تستعد الشركة الأميركية العملاقة للمشروبات الغازية كوكاكولا لاطلاق تشكيلتها الخاصة من الألبسة الجاهزة تحت اسم «كوك»، حسب ما ذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية امس.

واوضحت الصحيفة ان الشركة هي بصدد توقيع عقود شراكة وحقوق استثمار في سائر انحاء العالم لصنع ملابسها الخاصة.

واضافت ان بريطانيا اختيرت لاطلاق ازياء «كوك» في اوروبا. وتتضمن هذه الأزياء سراويل جينز وملابس رياضية وتشكيلة من الملابس للمناسبات غير الرسمية.

# فرنسا الأولى سياحيا في العالم

باريس - اف ب: اعلنت وزارة الدولة الفرنسية للسياحة امس ان فرنسا التي تحتل المرتبة الاولى بين الدول السياحية في العالم، عززت موقعها خلال 1998 باستقبالها سبعين مليون سائح اجنبي اي بزيادة ثلاثة ملايين سائح عن العام 1997.

وسجلت النشاطات السياحية الفرنسية ارتفاعا في العائدات التي بلغت 26.7 مليار يورو، بزيادة 1.83 مليار خلال عام. واوضحت الحكومة ان ميزان المدفوعات سيحقق فائضا في البند المتعلق بالرحلات يبلغ 10.7 مليار يورو. ويفترض ان تحتل فرنسا بذلك المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في العائدات السياحية. وصرحت وزيرة الدولة للسياحة ميشيل دوميسين ان الفرنسيين تمكنوا اكثر من ذي قبل من السفر خلال عطلهم وبلغ ارتفاع عدد الليالي التي قضوها في الفنادق نسبة 2.6 في المائة. وقالت في بيان «كنا نخشى ان تتسبب مباريات كأس العالم لكرة القدم في انخفاض عدد السياح، وهو ما حدث مثلا في اسبانيا وايطاليا، لكن العاملين في قطاع السياحة في بلدنا سمحوا لنا بتحقيق تقدم عبر ابراز قدرتهم على تنظيم واستقبال حدث بهذه الاهمية الكبيرة».

## 75% يشتمون الآخرين أثناء السياقة

# 81% من الفرنسيين يقودون سياراتهم برعونة

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع جديد قام به مكتب دراسة واقع الحياة الراهنة في فرنسا حول جنون السياقة عند الفرنسيين ان 81% منهم يقودون السيارات برعونة و88% يبدون قلقا كبيرا اثناء السياقة و75% يشتمون السائقين الآخرين متفوهين بالفاظ قبيحة ونابية مما يتسبب في تعطيل المرور واثارة اعصاب الجميع. ويأتي سكان باريس في مقدمة الفرنسيين الذين يلحقون مختلف الاساءات بالآخرين اثناء قيادة سياراتهم (72%)، وعلى رأسهم الشبان الجدد في السياقة. وتسببت السلوكيات غير اللائقة المذكورة - حسب الاستطلاع - في ارتفاع حوادث المرور بنسبة 3% العام الماضي، وفي مقتل 8198 شخصا معظمهم من الشبان الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين، كما تسببت في اصابة اكثر من 98 الفا بجروح خطيرة بالاضافة الى ارتفاع تكاليف تصليح السيارات وتعويضات المصابين الامر الذي يرهق ماليا المواطنين وشركات التأمين على السواء.

وتتمثل مختلف المواقف التي تتكرر يوميا في الطرق السريعة والداخلية في الازعاج المتبادل بين السائقين بواسطة المنبهات (77%) ومحاولات التجاوز بصفة غير قانونية على طريقة ما يسمى «بذيل السمك» في فرنسا (19%) والاشارة بحركات مشينة (9%) وبالاضواء القوية اكثر من مرة (92%). ومما يزيد من حوادث المرور اضافة الى التصرفات غير الحضارية المذكورة عدم تردد بعض السائقين في استعمال الهواتف النقالة (21%) دون اعارة ادنى اهتمام بقواعد السياقة، وكذلك النساء اللواتي يتزين اثناء السياقة.

والاخطر من كل هذا عدم التزام بعض السائقين بالجهة اليمنى من الطرق السريعة ويقاؤهم في الجهة اليسرى بالرغم من سيرهم ببطء مقارنة بالسرعة المطلوبة في مثل هذه الحالات. ويبلغ جنون السياقة عند عدد غير قليل من الفرنسيين، استنادا لتقرير مكتب دراسة واقع الحياة الراهنة، ذروة خطورته عندما يتبين ان 26% يتجاوزون دائما حد السرعة المسموح به ويرفضون احترام مبدأ الاولوية في المرور (42%) اضافة الى خرق اشارة الضوء الاحمر (30%) والسياقة في حالة سكر (22%) واستعمال المساحات المخصصة للحافلات ولسيارات الاسعاف. ويقول فيليب لافيل رئيس رابطة مكافحة عنف سائقي السيارات في فرنسا ان الفرنسيين يعتبرون السيارة امتدادا طبيعيا لبيوتهم وعليه يشعرون وهم وراء المقود بحرية تامة غير مراعين قواعد الحياة الجماعية ويتصرفون وكأنهم وحدهم في الطرقات كما هو الحال عند وجودهم في البيوت. وفي تقرير لافيل يجب على السلطات المعنية اتخاذ اجراءات اكثر صرامة من شأنها وضع حد لتصرفات غير مقبولة اجتماعيا. ومن جهته يأسف المحلل الاجتماعي الفرنسي صمويل بيز قائلا ان السيارة التي تعد دليل تقدم تكنولوجي اصبحت تكشف عن تصرفات اجتماعية بدائية فجة. اما الباحثة الانثروبولوجية ماريز ايسترل هيديل فتؤكد ان خطورة هذه الظاهرة تكمن في شعور عدد كبير من الشبان بلذة المجازفة بحياتهم هروبا من مشاكل اجتماعية يومية.

# أخصائي فرنسي في أمراض الحساسية يدعو إلى حظر تناول الفستق بالطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا احد المتخصصين الفرنسيين المشهورين في امراض الحساسية هو البروفيسور فرانسيست ليناليه الى ان تحذو الخطوط الجوية الفرنسية حذو شركات طيران اميركية عديدة «قررت منذ فترة التوقف عن تقديم الفستق خلال رحلاتها نظرا لامراض الحساسية الخطيرة التي قد يسببها». واوضح البروفيسور ليناليه في المؤتمر السابع لامراض الحساسية الذي انهى اعماله في العاصمة الفرنسية اخيرا «نرى تحذير الشركات من مخاطر تقديم الفستق ومطالبتها على الاقل بتزويد الطائرات بمعدات النجدة الطبية ضد الحساسية». وقال ليناليه، وهو رئيس قسم امراض الحساسية في مستشفى روتشيلد بباريس: «ان الفستق من العوامل المسببة للحساسية في الولايات المتحدة منذ نحو 12 عاما. وقد يؤدي سوء هضمه الى الاختناق. ويجب في هذه الحالة حقن المريض بحقنة «الادرينالين» تحت الجلد بعد 30 دقيقة من ظهور اعراض الاصابة بالحساسية لانها الطريقة الوحيدة لانقاذه».

ويعتبر الفستق، مملحا او محمصا، عدوا لهواة الرشاقة البدنية ولصغار الاطفال المعرضين للاختناق لدى تناولهم اياه. ويشكل الفستق اليوم المرتبة الثانية بعد البيض وقبل حليب البقر بين الاغذية التي يشتبه في انها تؤدي الى امراض الحساسية عند الاطفال.



الأول: زوجتك شقراء. أليست كذلك؟

الثاني: لست متأكدا من ذلك لانها ذهبت الى الحلاق هذا الصباح